

تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الإجتماعية
لدى الشباب في إقليم كردستان- العراق

تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق

دراسة سوسيو اعلامية

د.هه ژار محمد جلال

سليمانية - ٢٠٢٣

من منشورات مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

اسم الكتاب: تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان- العراق

اسم المؤلف: د.ههزار محمد جلال

التصميم الغلاف: ثوميد محهمه د

تصميم الداخلي: شورش نه حمه د

الطبعة الاولى: السليمانية - ٢٠٢٣

مطبعة: (حمدي)

عدد النسخ: (٥٠٠) نسخة

رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات في السليمانية (١٥٦٦) لسنة (٢٠٢٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة، الآية «٣٢»)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأستعين به أن أعانني ووفقني لاستكمال هذه الرسالة وهياً لي أساتذة وعلماء أجلاء بذلوا كل ما في وسعهم لنصحي وإرشادي.

وانطلاقاً لقول رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له].

ومن هنا أتقدم إلى كل من الأستاذ الدكتور/ منى سعيد الحديدي أستاذ الإعلام ورئيس قسم الدراسات الإعلامية في معهد البحوث والدراسات العربية، وكذلك الأستاذ الدكتور/ رباب الحسيني حسن أستاذ علم الاجتماع بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية وأستاذ في قسم الدراسات الاجتماعية في معهد البحوث والدراسات العربية، على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم ضيق وقتيهما وانشغالهما جزاهم الله جميعاً عنى وعن باحثيهما كل الخير.

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل إلي أستاذتي ومعلمتي الأستاذة الدكتور/ سوزان يوسف أحمد القليني التي أحاطتني برعايتها فكانت دائماً نعم المرشد والدليل .
وشكر خاص لمنظمة الحرية للشبيبة الكوردستانية لمساعدتي في إنجاز وتطبيق الاستمارة الميدانية في المحافظات أربيل و دهوك . وكذلك القنوات الفضائية (كوردسات و NRT2) لتوفيرهما أعداد كل حلقات المسلسلات موضوع الدراسة التحليلية.
وأتوجه بخالص شكري وتقديري إلي جميع الأساتذة والزلاء الذين أعانوني ووجهوني طوال فترة إعداد هذه الرسالة .

(وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي:

أرواح الشهداء الذين استشهدوا في الدفاع عن الشرف و الوطن ضد الإرهابيين الدواعش.
كما أهدي هذا العمل إلى من أُنحني لهما إجلالاً وإكباراً، إلى من كانا سبباً في وجودي..
إلى من بذلا الغالي والرخيص من أجلي.. من ربياني فأحسننا تربيتي.. وعلماني فأحسننا
تعليمي.. أبي وأمي. أطال الله في عمرهما.. وجعلني ابناً باراً لهما.
والإهداء كذلك موصولاً إلى من وفرت لي الهدوء وساعدتني في التغلب على الصعاب..
زوجتي العزيزة.. وأبنائي الأحبة ... ناز، لاس، هه ناسه.
وفي النهاية أهدي هذا العمل إلى أخواني و أخواتي وإلى كل قريب وصديق ومحب.

د. هه زار محمد جلال

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم I	11
تقديم II	13
مقدمه الدراسة	15
الفصل الأول	17
الإطار المنهجي والنظري للدراسة	
تمهيد	19
أولاً: مشكلة الدراسة	19
ثانياً: أهمية الدراسة	20
ثالثاً: أهداف الدراسة	21
رابعاً: الدراسات السابقة	21
خامساً: توظيف نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة	62
سادساً: تساؤلات الدراسة	69
سابعاً: فروض الدراسة	69
ثامناً: حدود الدراسة	70
تاسعاً: متغيرات الدراسة	70
عاشراً: الإجراءات المنهجية للدراسة	71
١. نوع الدراسة	71
٢. منهج الدراسة	71
٣. أدوات جمع البيانات	71
٤. مجتمع الدراسة والعينة	72
حادي عشر: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	80
ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات	82
الفصل الثاني	85
علاقة الشباب الكوردي بالدراما التلفزيونية في إطار قيم المجتمع	
تمهيد	87
أبعاد منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب	87
مفاهيم القيم الاجتماعية	88

95	وسائل الإعلام كمصدر للقيم الاجتماعية
99	دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية
101	دور وسائل الإعلام في تغيير السلوكيات السلبية
102	الشباب والدراما التلفزيونية
107	علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية
112	علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية الأجنبية
113	الدراما التلفزيونية العراقية
115	الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية
117	الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكوردية
120	الدراما المدبلجة
120	القنوات التلفزيونية التي تبث الدراما المدبلجة إلى الكوردية
121	دوافع الإقبال على الدراما المدبلجة
142	أثر الدراما المدبلجة على الشباب في المجتمع الكوردي
128	الخلاصة

129 الفصل الثالث

القيم والاجتماعية المتضمنة في المسلسلات المدبلجة في الفضائيات الكوردية نتائج تحليل المضمون

131	تمهيد
131	نتائج الدراسة التحليلية
167	الخلاصة

169 الفصل الرابع

تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الكوردي نتائج الدراسة الميدانية

171	تمهيد
171	نتائج الدراسة الميدانية
239	نتائج اختبار فروض الدراسة
247	الخلاصة

251 أهم نتائج الدراسة

253	نتائج الدراسة التحليلية
254	نتائج الدراسة الميدانية
256	نتائج فروض الدراسة
256	مقترحات الدراسة
258	المقترحات للدراسات المستقبلية

259	مراجع الدراسة
261	المراجع العربية
270	المراجع الأجنبية
277	ملاحق الدراسة
279	ملحق رقم (١): أسماء السادة المحكمين
280	ملحق رقم (٢) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين
286	ملحق رقم (٣) فئات التحليل ملحق
287	ملحق رقم (٤) : استمارة الاستبيان
300	ملحق رقم (٥) : استمارة تحليل المضمون
320	ملحق رقم (٦): استمارة استبيان باللغة الكوردية
334	ملخص الدراسة
335	أولاً : ملخص الدراسة باللغة العربية
339	ثانياً : ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

تقديم I

تحتل المسلسلات المدبلجة حيزاً واسعاً من مساحة المنصات الإعلامية خصوصاً القنوات الفضائية في بلادنا ما أنفك هذا الحيز يزداد مع زيادة و تنوع تلك المنصات و توسع انتشار ثقافة الدراما و المسلسلات بديلاً عن الفضائيات الرسمية المقرونة بسبب طبيعتها الرسمية والعامة بتوقيات معينة في البث والسياسات المختلفة للمؤسسات المالية والسياسية والحكومات التي تتبنى قيم معينة بعينها. ومع ظهور خدمات الاستقبال و الستريم والقنوات المتخصصة لعرض المسلسلات والبرامج بحسب اختيارات المشاهد وامزجة المتلقين أصبح تأثير المسلسلات الأجنبية المترجمة والمدبلجة على حياة العائلة وإتجاهات تفكيرها وأذواقها متغلباً على كل القيم والتوجهات العامة بحسب ما كانت الفضائيات والمؤسسات الاعلامية الرسمية وغير الرسمية تبثها للجمهور والمجتمعات الموجهة في عصر ما قبل إنحصار دور التلفزيون والفضائيات في هذه المرحلة الانتقالية من تطور التكنولوجيا حيث أصبح الاهتمام الأوسع من قبل الجمهور منصباً على ما يبث من مسلسلات على منصات الانترنت وهي إنتقالة نوعية من تأثير المسلسلات المدبلجة في الفضائيات والمرتبطة بتوقيات ومواعيد البث الى المنصات الجديدة المرتكزة على هوى و توقيات جمهور العائلة مع توسع خياراتها بما يشبه الإدمان والرغبة الجامحة في التسمر أمام الشاشة الصغيرة والصندوق العجيب لخزائن الدراما المدبلجة على أنواعها.

ويدرس الكتاب الحالي للدكتور (ههژار محمد) وهو في الاصل دراسة سوسيو إعلامية كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في الإعلام والتي وفق فيها وأرشد بها المكتبة الكوردية و العراقية بالعنوان المميز (تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق).

يدرس هذا الكتاب تأثير البضاعة المدبلجة ورسائل المسلسلات على قيم المجتمع الكوردستاني وهي قيم ثابتة و محافظة، ولسنا بصدد الخوض في سلبات تغيير هذه القيم نحو إتجاهات جديدة، أو جدلاً، التوسع في إيجابياتها.

ولكن فقط سنشير إلى مرحلتين من تأثير ظهور المسلسلات المدبلجة في المجتمع الكوردي و من ثمة تأثيراتها على القيم المجتمع المحافظ: مرحلة المسلسلات المدبلجة إلى العربية بين الامريكية اللاتينية والمسلسلات التركية على أساس أن غالبية الجمهور الكوردستاني يتعاطى مع البث العربي للقنوات الفضائية بإعتبار أن اللغة العربية لغة محبة و شريكه للخيارات الثقافية للعائلة الكوردية في إقليم كوردستان - العراق. والمرحلة الثانية هي مرحلة المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية عن طريق القنوات الكوردية وخصوصاً القنوات المخصصة للدراما و هي مرحلة تماشيت فيها المدبلجات التركية على الأغلب مع المدبلجات الكورية، اليابانية، الايرانية والهندية.

وتوسعت أيضاً تأثير تلك المسلسلات المدبلجة في الجمهور بزيادة أعداد المتلقين حيث الجمهور الغالب يفهم فقط الكوردية و يتذوقها.

وقد قدم الاستاذ هه ژار بالتفصيل المميز عناوين للدراسة و توسع فيها و قدم مقترحات و حلول للتعاطي مع ظاهرة التغير القيمي للمجتمع و لأولي الأمر من السلطات و المرجعيات الإجتماعية للأخذ بها، ولتوجيه المجتمع نحو وجهة صحيحة بما يسهم في إحتواء كافة التأثيرات. و يسعدنا أن نقدم هذا الكتاب والبحث القيم كهدية ثمينة للمكتبة الكوردية و مؤسسات التعليم في بلادنا كجزء من إهتمامات مكتب الاعلام التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني بالمنجز العلمي في رحاب الدراسة الأكاديمية في مجالات الإعلام.

نبارك للدكتور هه ژار على هذا المنجز و نتمنى له الموفقية في الحياة الاكاديمية و في رفد المكتبة الإعلامية بالمزيد و المزيد.

ستران عبدالله

مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني

تقديم II

سعدت بالدعوة الكريمة من الزميل العزيز الدكتور (ههزار محمد جلال) بكتابة مقدمة هذا الكتاب.

وقد نبعت سعادتي من ثلاثة عوامل رئيسية:

أولاً: أننى أشرفت على رسالة الدكتوراه (ههزار) و كان عنوانها (تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب فى إقليم كردستان - العراق)، وكان الدكتور ههزار طالب العلم يعشق المعرفة والقراءة بعمق فى الموضوع، وكان ينهل العلم بإشتياق إلى كل ما هو جديد و مفيد فى مجال تخصصه كما يميز بالأخلاق العاليه ومهارات الاتصال مع المحيطين به حتى نال حب و إحترام الجميع.

ثانياً: تكمن أهمية موضوع البحث وإنعكاسه على فئة هامة من فئات المجتمع وهى فئة الشباب، وقد خصص دراسته على موطنه فى إقليم كردستان - العراق لرصد تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الإجتماعية، وهو هدف سامى من أهداف البحث العلمى، الذي يسعى الباحث للتعرف على المشاكل التى يتواجه مجتمعاتهم، وإيجاد الحلول العلمية التطبيقية فى تخصصه، ولا يخفى على أحد تأثيرات الخطيرة للإعلام الوافد على المنطقة بإكملها. ثالثاً: تحويل الرسالة إلى كتاب ليستفيد منه القاصى والدانى فى المنطقة العربية خصوصاً فى كردستان - العراق، نظراً لمضمونه الذى يتسم بالدراسات البينية و الذى يجمع بين علم الاتصال الإعلام وعلم الإجتماع فى طرح علمى يطرح المشكلة ببساطة و يفسرها و يحللها ثم يطرح لها الحلول المناسبة فى إطار البيئة الثقافية مما يشكل إضافة إلى المكتبة العربية. أرجو للمؤلف كل التوفيق وللقارئ الاستمتاع والاستفادة بمضمون الكتاب.

أ.د سوزان يوسف أحمد القليني

أستاذ الإعلام جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة:

أصبحت القنوات الفضائية من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً وانتشاراً في عصرنا الحالي، ولقد مر التطور التكنولوجي والاتصالي بمراحل متعددة عبر التاريخ، وهذا التطور جعله أقرب إلى الواقعية؛ واستطاع التلفزيون بفضل إمكانياته الشاملة أن يثبت وجوده ويترك بصماته الواضحة على نوعية المضامين التي يقدمها من جهة وعلى الجمهور من جهة أخرى، وقد حقق في فترة زمنية قياسية لغة تعبيرية خاصة به مع قدرة إتصالية عالية وواسعة، الأمر الذي جعله في صدارة وسائل الإعلام ويؤثر مباشرة على الجمهور محققاً بذلك الشعور الجمعي الذي يؤدي بدوره إلى التقبل العقلي والذهني.

هذه السمات جعلت التلفزيون - خاصة الفضائي - يؤدي دوراً أساسياً وفعالاً في الحياة الاجتماعية، إلى جانب الوسائل الإلكترونية المختلفة والتي انتشرت في هذا العصر، إلا أنه سيظل للتلفزيون والدراما التلفزيونية السبق والأثر العميق في نقل القيم والأفكار وترسيخها. وقد تنوع المضمون المقدم من خلال القنوات الفضائية خاصة في الأشكال الدرامية المختلفة سواء المنتجة محلياً أو المستوردة من الخارج، وتعتبر المسلسلات الدرامية المدبلجة للغة الكوردية من أبرز هذه المواد الدرامية المستوردة والمقدمة بلغة كوردية^(١)؛ مما يسهل فهمها والتأثر بها.

ويمكن القول بأن الإعلام الكوردي يعيش عصر ازدهار منذ إنتفاضة عام ١٩٩١، بسبب الأجواء والظروف الملائمة التي وفرتها لها الأوضاع السياسية الجديدة، فضلاً عن زيادة الوسائل الإعلام بكافة أشكالها

* لفظ كلمة الكورد (بالكاف والواو والراء والدال) اسم علم لدى الكورد، ويعد من الأسماء المستخدمة بصورة مفصلة، واشتق منها اسم كوردستان أي موطن الكورد، والقبائل الكوردية القديمة معروفة باسم (كاردو، كاردوئي، كاردوخ) واشتق منه (الكورد) وحذف الألف، ومن ثم اشتهر الكورد بهذا الاسم، واسم الكورد بالالف والواو والراء والدال دخل إلى العربية ويعد من الأسماء الدخيلة ومن ثم حذف الواو لدى العرب بسبب التقاء الساكنين مرتين بين الواو والراء مرة من ثم بين الراء والدال مرة أخرى، وهذا لا يجوز في اللغة العربية، ويقول ابن منظور في اللسان عن (الدخيل): أُدْخِلَتْ في كلام العرب وليست منه.

١- هذه المعلومات جاءت من خلال مقابلة مع إدريس كريم محمد، أستاذ في قسم اللغة العربية - كلية اللغات - جامعة السليمانية، في

٣ ديسمبر ٢٠١٣ بجامعة السليمانية.

وأنواعها وإختلاف تخصصاتها واتجاهاتها. وفي ظل الأوضاع الجديدة في إقليم كردستان تم تأسيس أول قناة فضائية كردية عام ١٩٩٩، ويوجد الآن أكثر من عشرين قناة فضائية كردية تبث برامجها حول العالم، ومن بين هذه القنوات يوجد قسم متخصص في الدراما التليفزيونية بشكل ملحوظ مثل قناة (كوردسات، NRT2، وقناة كردستان تي في، وقناة زاكروس، وقناة ٤، وقناة كوردماكس، وقناة سبيده، وقناة كركوك) وتخصصت بعض من هذه القنوات بالإنتاج، ويث الدراما التليفزيونية الكردية، والدراما الأجنبية المدبلجة إلى اللغة الكردية.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً للأعمال الدرامية الأجنبية المدبلجة إلى اللغة الكردية على القنوات الكردية واستحوذت على معظم شاشات المحطات الفضائية ونالت اهتمام المشاهدين في إقليم كردستان- العراق، حتى أن هذه الأعمال باتت تستقطب مشاهدين أكثر بالمقارنة بالأعمال الدرامية المحلية. وما لا شك فيه أن كثافة عرض تلك المسلسلات تسبب في تأثيرات كبيرة على المشاهدين وخاصة الشباب وتركت آثارها على السلوك والأنماط الفردية، وانتقل التأثير بشكل أوسع وأشم إلى المجتمع ككل. وبينما يرى الخبراء أن الدراما الأجنبية تؤثر سلباً على الجوانب الاجتماعية والنفسية للمجتمع الكوردي، يرى آخرون أنها تستهدف توصيل رسائل إعلامية ودعائية معينة للمجتمع مصدر الرسالة؛ ووصل الأمر إلى عرض أعمال درامية أجنبية مدبلجة من خلال المحطات الكردية في الإقليم تستهدف بشكل مباشر الجمهور الكوردي وتعتبرهم مصدراً لمشاكل تعاني منها دول الجوار وهي رسالة سلبية. ومن هذا المنطلق وللضرورة العلمية وردت فكرة هذه الدراسة لرصد تأثير هذه المسلسلات على القيم الاجتماعية لدى فئة الشباب في إقليم كردستان- العراق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

تمهيد

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: الدراسات السابقة

خامساً: توظيف نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة

سادساً: تساؤلات الدراسة

سابعاً: فروض الدراسة

ثامناً: حدود الدراسة

تاسعاً: متغيرات الدراسة

عاشراً: مجتمع الدراسة والعينة

حادي عشر: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات

تمهيد:

انتشرت الدراما المدبلجة في القنوات الفضائية الكوردية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة وجاء ذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها المنافسة بين القنوات الفضائية الكوردية الحزبية ونظيرتها الأهلية من جهة والقنوات الفضائية العربية من جهة أخرى، واصبحت هذه القنوات متاحة بعد توافر أجهزة الاستقبال والتي تمكن الجميع، حتى المواطن صاحب دخل المحدود، من اقتنائها، وتتميز هذه القنوات بإمكانيات هائلة في مجال نقل المعلومات في مختلف المجالات، مما جعل لها قوة اجتماعية تنافس وسائل الإعلام الأخرى، كذلك تعد وسيلة اتصالية سهلة الاستخدام ذات تأثير فعال؛ ومن الجدير بالذكر أن وسائل الإعلام تقوم بدور ملحوظ في تشكيل منظومة القيم الاجتماعية لدى الأفراد وخاصة لدى الشباب الذين يمثلون قطاع كبير داخل المجتمع الكوردي.

ومن هذا المنطلق سنحاول أن نتطرق في هذا الفصل لمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها مع عرض لأحدث ما كتب من دراسات سابقة حول الموضوع. وقد أعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي في صياغة الفروض وتساؤلات الدراسة، وأيضاً سنتناول بالتفصيل نوع ومنهج وعينة الدراسة التحليلية والميدانية وأهم المتغيرات والتعريفات الإجرائية و المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعرض على الفضائيات الكوردية مجموعة من المسلسلات التركية والكورية والفارسية والهندية والأمريكية المدبلجة إلى اللغة الكوردية، والتي تترك أثراً على المجتمع الكوردي المحافظ، وقد بدأت هذه المسلسلات تلعب دوراً في التأثير على الثقافات والسلوكيات العامة، سواء أكان بالسلب أو الإيجاب؛ ولم يستثن من تأثير هذه المسلسلات المدبلجة التي تعرض على الفضائيات أيّاً من البيوت أو الأعمار وجميع فئات المجتمع.

وفي ضوء انتشار الدراما المدبلجة على القنوات الفضائية الكوردية، وإعتبارها أحد العوامل المؤثرة في المجتمع الكوردي؛ بما يمكن أن يطلق عليه غزو ثقافي خارجي يدخل عبر بوابات مشروعة تتسلل إلى المجتمع في قالب محبب وسهل التأثير وهو الدراما، ومن خلالها تصل الرسائل بأسلوب غير مدرك قد

يهدف إلى تدمير المجتمع في مراحل لاحقة لما قد يتضمنه رسائل سلبية. وفي هذا الإطار تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية الكوردية، ومدى إدراك الشباب لهذه القيم، ورصد تأثيرها على قيمهم وسلوكياتهم داخل مجتمعهم من خلال تقييم إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض أو تتفق مع القيم السائدة في مجتمعنا الكوردي.

ثانياً: أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

تأتي الأهمية العلمية لهذه الدراسة من:

١- قلة الدراسات خاصة في إقليم كردستان - العراق التي تناولت تأثير القنوات الفضائية على منظومة القيم الاجتماعية، وخاصة تلك التي تهتم بمعرفة تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم لدى الشباب.

٢- أهمية الشريحة السنية التي يتم دراستها، حيث يعتبر الشباب الفئة الأكبر تأثيراً في الهرم الاجتماعي للمجتمع الكوردي في العراق، وهو الأمر الذي يتطلب جمع معلومات منهجية حول تلك الفئة وخصائصها ومشكلاتها، ومن خلالها يتم التوصل إلى المعلومات المتعلقة بدور المسلسلات المدبلجة في تدعيم وغرس القيم الإيجابية أو تغيير السلوكيات السلبية لدى الشباب الكورد في المجتمع العراقي.

٣- تساهم الدراسة في قراءة جانب من خصائص هذه الفئة وخاصة في محاولاتهم الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام بشكل عام والفضائيات بشكل خاص.

٤- قلة الدراسات والبحوث في كردستان - العراق التي تعتمد على نظريات الإعلام كعامل رئيسي مساعد في الوصول إلى النتائج وتفسيرها.

ب- الأهمية المجتمعية:

تأتي الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة من:

١- دور وسائل الإعلام في توجيه الأنظار نحو الاهتمام بفئة الشباب والعمل على رفع مستواهم الثقافي وتنمية القدرات الخاصة بهم.

٢- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المخططين الإعلاميين والقائمين على الاتصال بالقنوات الفضائية في كردستان - العراق لإدراك حاجات الشباب المعرفية لتوفر رجع الصدى الذي يعاون القائم بالاتصال في تحديد كيفية توجيه الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع الجمهور بشكل عام وفئة الشباب بشكل

خاص.

٣- تسعى هذه الدراسة إلى معرفة المحتوى والمضامين الدرامية المقدمة بالفضائيات ومدى اعتماد الشباب عليها في الاتصال بمجتمعهم والتواصل مع أفراد هذا المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- رصد حجم تعرض الشباب للمسلسلات المدبلجة وعادات وأنماط تعرضهم لها وإقبالهم على مشاهدتها، وتأثير ذلك على قيمهم.

٢- تحليل تأثيرات هذه المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية الكوردية، على قيم الشباب ومدى إدراك الشباب الكوردي للقيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كالآتي:

أولاً: دراسات تتعلق بتأثير مشاهدة التلفزيون أو القنوات الفضائية على الجمهور وخاصة الشباب. ثانياً: دراسات ربطت بين الدراما بصفة عامة والقيم ونظرية الغرس الثقافي.

أولاً: الدراسات المتعلقة بتأثير مشاهدة التلفزيون أو القنوات الفضائية على الجمهور خاصة

الشباب:

1-Yang ting Wang (2014). "The Effects of L1/L2 Subtitles American TV Series on Chinese EFL Students'

Listening Comprehension"^(١).

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الفيديوها التلفزيونية المترجمة للغات الأمريكية والصينية أو الترجمتين على الفهم والاستماع لدى الطلاب الصينيين، وبحسب نظرية التكويد لـ Pavio والتي توضح أن المسلسلات والفيديوها التي تضم المعلومات اللفظية والصور غير اللفظية من شأنها أن تسهل تمثيل المعلومات وتعلم اللغة. وتم الاعتماد على المنهج التجريبي بمشاركة ٨٠ طالب بإحدى الجامعات

1-Yangting Wang. "The Effects of L1/L2 Subtitled American TV Series on Chinese EFL Student's Listening Comprehension". MA (Michigan: Michigan State University, 2014).

الصينية، وقسم الطلاب إلى أربعة مجموعات وفقاً لمراحلهم الجامعية، وقد شاهدت كل مجموعة أربعة فيديوهات مع ثلاث معالجات أحدهما إنجليزية والأخرى صينية والثالثة مزيج من الاثنين، وأخيراً مجموعة تتعرض لفيديو بلا ترجمة من أي نوع.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج:

- كان أداء الطلاب الذين شاهدوا المسلسلات التلفزيونية الأمريكية المترجمة أعلى من الذين شاهدوا الفيديوهات التلفزيونية المقدمة بدون ترجمة. وهذا يعكس أن الترجمة يمكن أن تزيد من الحصيلة اللغوية وتعلمها وفهمها. وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي تؤكد على التأثيرات الإيجابية للفيديوهات المترجمة في تعلم اللغة.

- اتسم المناخ الذي شاهد فيه المبحوثين الفيديوهات بالراحة والمرح مما حقق نتائج إيجابية في رفع مستوى تعليم اللغة.

2-Tamara Kharroub& Andrew J. Weaver (2014). "Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series"⁽²⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على نسبة الشخصيات الذكورية والأنثوية في التلفزيون العربي حيث يفترض تفوق عدد الرجال في المسلسلات الدرامية عن المرأة، كما تفترض الدراسة أن المرأة تقدم في صور إنطباعية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على تحليل المحتوى لعدد ١٥ دراما عربية وثلاثة مسلسلات من الدراما التركية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن ٧٤٣ شخصية نسائية في الدراما الخاضعة للتحليل كانت أقل حصولاً على وظائف محترمة وأكثر احتمالاً حيث تم تصويرهن في أدوار أو أنشطة أو أوضاع ترتبط بالجنس.

- وجود اختلافات بين الدول العربية لصورة المرأة في الدراما، حيث كانت الدول المحافظة تقدم صور منطبعة بشأن النوع مقارنة بالدول المتحررة مثل تركيا.

- تشابهت صور المرأة في الدراما العربية بصورها في كل أنحاء العالم.

- أظهرت الدراسة أن طبيعة الدولة سواء كانت محافظة أو متحررة تؤثر على صورة المرأة المقدمة في الدراما التلفزيونية.

2- Tamara Kharroub& Andrew J. Weaver. "Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series". (Journal of Broadcasting & Electronic Media 58, 2, 2014).

-ظهرت النساء السعوديات والكويتيات كسيّدات منزل وذلك بدرجة أقل من النساء السوريات والبنانيات والمصريّات.

-ظهر تأثير الدخّل الكبير على المرأة في الدول الخليجية كما تعكسها الدراما الخاضعة للتحليل.

3-Jamieson PE (2014). "Portrayal of tobacco use in prime-time TV dramas: trends and associations with adult cigarette consumption-USA, 1955- 2010"³.

استهدفت الدراسة التعرف على قياس التغيرات السنوية والطويلة الأمد في الصورة الإعلامية لاستخدام التبغ في المسلسلات الدرامية الأمريكية الشهيرة وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو استهلاك السجائر. وقد أجريت الدراسة على عينة من المسلسلات الدرامية الأمريكية التي تناولت استخدام التبغ في الفترة من ١٩٥٥ إلى ٢٠١٠.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

-انخفاض صورة استخدام السجائر التلفزيونية منذ عام ١٩٥٥ ثم ظهورها مرة أخرى كل حلقتين لمدة عامين متتاليين، وقد ارتبط ذلك بالتغير السنوي في نسبة المدخنين من المراهقين بنسبة ٣٨,٥%.

-ارتباط صور التبغ بالتلفزيون بزيادة أسعار السجائر طول فترة الدراسة (١٩٥٥-٢٠١٠).

-وجود علاقة إيجابية بين صورة استخدام التبغ في الدراما التلفزيونية واستهلاك المراهقين للسجائر، على الرغم من أن استخدام التبغ في الدراما التلفزيونية والأفلام انخفض عبر الوقت، فإن صورة التدخين على الشاشة الإعلامية يجب أن يكون محل تركيز في البحوث المستقبلية.

-اتسقت وظائف الغالبية العظمى من الإناث في المسلسلات الدرامية مع وظائفهن في الواقع، إلا في بعض الفئات والوظائف.

-تؤكد الدراسة أن البرامج التلفزيونية تحاول غالباً أن تجذب الجماهير من خلال نظرية الخيال الدرامي، وهو ما لا يوجد بشكل طبيعي في الحياة اليومية.

3- Jamieson PE. "Portrayal of Tobacco Use in Prime-Time TV Dramas: Trends and Associations with Adult Cigarette Consumption-USA, 1955- 2010". (Tobacco Control, Date of Electronic Publication: Apr 3, 2014).

4-Cai Shenshen (2014). "Rhetoric and Politics of the Female Body and Sex in Two Contemporary Chinese TV Drama Series: The Place Where Dreams Start and Blow the North Wind"⁴⁰.

تهدف الدراسة التعرف على المضامين والأفكار التي يقدم بها جسد المرأة والجنس في المضمون الاجتماعي الثوري من خلال نقد مسلسلين دراميين من الصين، حيث كان الجسد والجنس من الموضوعات المحظورة لفترة طويلة من الزمن بالنسبة للمرأة الصينية على الرغم من تشريع الحزب الاشتراكي الصيني لسياسات مساواة المرأة. وقد ظهرت تغيرات كبيرة في اتجاه الجمهور الصيني نحو النقاشات حول الجسد والجنس مع نهاية الثورة الثقافية وبداية الإصلاحات لانفتاح الصين ونمو أهمية الفكر الثقافي الغربي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- عكست الدراما الصينية المعاصرة الوضع الحالي للمرأة في الصين، وأظهرت التغيرات الحادثة في النساء الصينيات في السنوات السابقة حيث لم يكن الاهتمام بالجسد والجنس من صفات المرأة الصينية، كما لم يكن جزء من الأيدلوجية الثورية الاجتماعية الموجودة في الصين.

- قدمت الشخصيات الأنثوية في الدراما الصينية، التي تم تحليلها، نماذج لتحرر المرأة وانخراطها في الثورة الصينية الشعبية، وكانت قضية الجسد والجنس الخط الرئيسي في الصراع بين المرأة والثورة وكلا الخطابين كان متحيز للمرأة ومشاركتهما في الثورة.

٥-فاضل صحبت(٢٠١٤). «تأثير المسلسلات التلفزيونية الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب، دراسة ميدانية لتأثير المسلسلات التركية على الشباب في مدينة السليمانية»^(٥).

استهدفت الدراسة التعرف على معدل تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية، وتفسير الإشباع المتحققة من تفضيل الشباب لهذه المسلسلات، وتناولت أهم القيم التي أثرت فيها المسلسلات التركية المدبلجة على الشباب من النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية والأخلاقية؛ وأستخدم الباحث المنهج المسحي لعينة من الشباب قوامها (٣٠٠ مبحوثاً) في محافظة السليمانية.

4- Cai Shenshen. "Rhetoric and Politics of the Female Body and Sex in Two Contemporary Chinese TV Drama Series: The Place Where Dreams Start and Blow the North Wind". (Journal of international women's studies, Vol15, issue 1, 2014).

٥-فاضل صحبت. «تأثير المسلسلات التلفزيونية الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإعلامية، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤).

وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أوضحت الدراسة أن المسلسلات التركيبية المدبلجة تؤثر على مختلف القيم لدى الشباب بالسلب والإيجاب، حيث بلغت التأثيرات السلبية (٣١,٣ ٪) وأن هذه المسلسلات تنشر قيماً أخلاقية بنسبة (٣٦,٦ ٪).
- كشفت الدراسة أنه من ضمن القيم الايجابية التي تنشرها المسلسلات التركيبية المدبلجة دفع المبحوثين للحوار الايجابي مع أسرهم بنسبة ٣١,٦ ٪.
- أوضحت الدراسة أنه من القيم السلبية التي تنشرها المسلسلات التركيبية المدبلجة هي حالات الطلاق بين الأزواج وذلك بنسبة ٢٧,٣ ٪، وتشجيع العلاقات الجنسية غير الشرعية بنسبة ٢٥,٦ ٪.

6-Anna Tous- Rovirosa & Other (2013). "The Representation of Women's Roles in Television Series in Spain"^(٦).

استهدفت الدراسة إجراء تحليل مقارنة بين المسلسلات الدرامية التي تعيد إنتاج نماذج اجتماعية سائدة وما إذا كان ذلك يتوافق مع المساواة المرجوة بين الرجال والنساء أم إذا كانت تلك المسلسلات تقدم نماذج ذكورية. وقد تم اختيار المسلسلات المقدمة في أبرز قناتين في أسبانيا وهما TVC و ELTB، وبلغت عينة الدراسة ٦ مسلسلات تليفزيونية بها ١٠٨ حلقة درامية قدمت خلال عام ٢٠٠٩. واستخدم تحليل المضمون لتحليل المسلسلات عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك شبه مساواة بين الرجال والنساء في عدد الشخصيات المقدمة بالمسلسلات، وفي إحدى المسلسلات المحللة وهو مسلسل Martin وكانت الغلبة للشخصيات الأنثوية عن الشخصيات الذكورية، حيث كانت تحتل دور القيادة.

- بلغ سن المرأة في المسلسلات ما بين ٣٥ و ٣٩ عاماً تلتها الفتيات ثم المراهقات.
- جاءت الوظائف الخاصة بالقطاع العام والخاص في مقدمة الوظائف الخاصة بالمرأة بنسبة ٢٥ ٪ تلتها الوظائف المرتبطة بالحريات والفنون في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣ ٪ ثم المرأة في صفة طالبة بنسبة ١٣ ٪.

6- Anna Tous-Rovirosa. "The Representation of Women's Roles in Television Series in Spain". Analysis of the Basque and Catalan Cases. (Communication & Society/Comunicación y Sociedad, Vol. 26, No. 3, 2013).

-تفاعلت المرأة إجتماعياً مثل الرجل في الدراما محل الدراسة.

٧-كاروان محمد حسن(٢٠١٢). «علاقة الجمهور المتلقي بالدراما التلفزيونية الكوردية»^(٧).

استهدفت الدراسة التعرف على مدى ودوافع متابعة جمهور الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية وأنماطها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً في الجامعات الثلاث في إقليم كردستان- العراق.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أغلب أفراد عينة الدراسة من الشباب، يؤيدون بقوة منع مشاهدة بعض الأعمال الدرامية المدبلجة التي لا تتلاءم مع قيمهم وعاداتهم الأسرية.

-تعتقد نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن الدراما التلفزيونية الكوردية لا تهتم بمشاكل الشباب الجامعي.

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض الشباب في الجامعات للدراما التلفزيونية الكوردية، والإشباع المتحققة جراء هذا التعرض.

-جاء اهتمام الشباب أكثر بالدراما الكوردية عند المقارنة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية الكوردية، والمسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية، حيث بلغت نسبة الذين لا يشاهدون المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية (١٤%) كما بلغت نسبة الذين يتابعون الأعمال الدرامية الكوردية (٤٨%).

8-Qiaolei Jiang & Louis Leung (2012). "Lifestyles, Gratifications Sought, and Narrative Appeal: American and Korean TV Drama Viewing Among Internet Users in Urban China"^(٨).

استهدفت الدراسة التعرف على الطريقة التي يتعرض بها الجمهور الصيني للدراما الأجنبية والإشباع المتحققة من ذلك، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين أساليب الحياة المقدمة في الدراما الأجنبية الكورية والأمريكية وتفضيل الجمهور لها. تم الاعتماد على إجراء دراسة مسحية على عينة قوامها (٤٥٥) من المبحوثين الصينيين المستخدمين لشبكة الانترنت. وتم استخدام صحيفة الاستبيان عبر الانترنت لجمع البيانات من المبحوثين، وركز الاستبيان على التعرف

٧-كاروان محمد حسن. «علاقة الجمهور المتلقي بالدراما الكوردية». رسالة ماجستير غير منشورة (لبنان: جامعة الجنان، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

8-Qiaolei Jiang and Louis Leung. "Lifestyles, gratifications sought, and narrative appeal: American and Korean TV drama viewing among Internet users in urban China". 2012. (International Communication Gazette, Website <http://gaz.sagepub.com>).

على استخدامات وإشباعات المبحوثين للدراما المقدمة عبر الانترنت وكيفية تأثير الدراما على أسلوب الحياة لدى الفرد في الصين الحديثة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تشير تقييمات المبحوثين الصينيين للدراما التلفزيونية المقدمة عبر الانترنت إلى أن الدراما الكورية والأمريكية مميزة ولها قبول جماهيري كبير لديهم. ويرى المبحوثين أن الدراما الكورية كانت أكثر نضجاً وتجانساً في حين كانت الدراما الأمريكية أكثر تنوعاً وحركة.

-تفضل النساء الدراما الكورية لتركيزها على الموضوعات الرومانسية مقارنة بالرجال.

-فضل المبحوثين أكثر أساليب الحياة المقدمة في الدراما الكورية والأمريكية المقدمة عبر الانترنت وخاصة في الدخول والتعليم، وكان التعلم والعلاقات الاجتماعية من أهم الاشباعات المتحققة من التعرض للدراما.

9-Hong Tien Vu (2011). "Soap Operas as a Matchmaker: A Cultivation Analysis of the Effects of South Korean TV Dramas' on Vietnamese Women's Marital Intention"⁹⁹.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الدراما الكورية على الفتيات الفيتناميات واتجاههن نحو الزواج من الرجال من دولة كوريا الجنوبية المقدمة للدراما التلفزيونية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٩) من المبحوثات الفيتناميات صغار السن؛ وقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثات وإجراء مقابلات متعمقة مع ١٢ من المبحوثات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الفتيات للدراما الكورية وتكوين اتجاهات إيجابية لدولة كوريا الجنوبية المنتجة للدراما المفضلة لديهن.

-وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض ونواياهن للزواج والرغبة في الاتصال بخدمات

9-Hong Tien Vu. "Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions". Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication". (Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011) Online 2013<http://www.allacademic.com/meta/>.

الزواج للبحث عن زوج كوري تأثراً منهم بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها.
-وجود علاقة ارتباطية بين نية المبحوثات للزواج واتجاهاتهن إيجابية نحو كوريا الجنوبية كنتيجة
للواقع المدرك لتلك الدولة المنعكس في الدراما الكورية.
-كانت الدراما الكورية المصدر الرئيسي للمعلومات للفتيات عن دولة كوريا الجنوبية وهى الدافع
الرئيسي لتشجيعهن على الزواج من رجال من تلك الدولة.

١٠-الدوكاني مفتاح على الطرشانى (٢٠١٠). «تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية»^(١٠).

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية في مدينة طرابلس
وأثر التعرض للفضائيات على البنية الثقافية الليبية والعلاقات الأسرية، واعتمدت الدراسة على
منهج المسح. وقد طبقت الدراسة على عينة من الأسر الليبية التي تقيم في مدينة طرابلس.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
-ارتفاع نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٩,٥%، تليها (العربية والأجنبية) معاً
بنسبة ٣٧,٣%، ثم القنوات الأجنبية بنسبة ٣,٣%.
-ارتفاع معدل مشاهدة شباب المبحوثين للقنوات الفضائية العربية بصورة دائمة بنسبة ٥٢%
وانخفاض مشاهدتهم للقنوات الأجنبية وكانت نسبة مشاهدتهم ٣,٥% من مجموع المبحوثين.
-تؤثر الفضائيات على العلاقات الأسرية الليبية وذلك بسبب ارتفاع نسبة الاختلاف بين الآباء
والأبناء حول ما يشاهدونه بنسبة ٥٩,٣%، لما تمثله المضامين المعروضة من إختلاف مع قيم وتقاليد الآباء
والتماشى مع الثقافة الفرعية للشباب.

١٠- الدوكاني مفتاح على الطرشانى. «تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية». رسالة دكتوراه غير منشورة
(القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٠).

11-El-Toukhy, S. M. and Brown, J.D (2010). "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt"⁽¹¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأسرة والدين في تكوين اتجاهات الفتيات نحو العلاقات العاطفية بناء على تعرضهن للعلاقات العاطفية التي يقدمها التلفزيون الغربي. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٥) من المبحوثات المصريات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٧ - ٢٥) عاماً وتم استخدام الاستبيان الالكتروني في جمع البيانات من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كانت الفتيات الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون الغربية الأكثر ميلاً لتبني اتجاهات إيجابية نحو العلاقات العاطفية وخاصة ما قبل الزواج والعلاقات الجنسية ما قبل الزواج.
- كان للدين والأسرة دور كبير حيث كانت الفتيات الأكثر تديناً واللاتي يسكن مع أسرهم أكثر ميلاً لتكوين اتجاهات سلبية نحو العلاقات العاطفية وخاصة العلاقات الجنسية قبل الزواج، وكانت الفتيات اللاتي تحت المراقبة الأسرية أقل تأثراً بالرومانسية كما تقدمها البرامج الأوربية.
- كانت الفتيات الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون الغربية أقل تمسكاً بالاتجاهات الإيجابية نحو الزواج.

١٢- أحمد حمه غريب عبدالله (٢٠١٠). «علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية»^(١٢).

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية سواء العراقية أم العربية أم الأجنبية بهدف معرفة مدى ارتباط المرأة العراقية بكل منها، إضافة إلى التعرف على القنوات المفضلة التي تقدم الدراما وأهم الدوافع وراء متابعتها، ومدى مشاركة المرأة العراقية في مجال الدراما التلفزيونية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأجريت على عينة طبقية عشوائية قوامها

11-El-Toukhy, Sherine & Brown, Jane. "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (Singapore : Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, 22 Jun, 2010). <http://citation.allacademic.com/meta/>

١٢- أحمد حمه غريب عبد الله. «علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٠).

(٤٠٠) مبحوثة من النساء العراقيات في المرحلة العمرية ١٨ سنة فأكثر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في كثافة متابعة الدراما.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للعمر في الدوافع النفسية والطبوسية لمتابعة

الدراما.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في كثافة متابعة الدراما

التلفزيونية.

-وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات وفقاً للحالة الزوجية في المتابعة النشطة للدراما

التلفزيونية.

13-Eman A. Mosharafa (2009). "The Influence of Arab Satellite Channels on Arabs Sense of Identity and Belonging A Survey Study"⁽¹³⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية العربية في ترسيخ مفهوم الوحدة العربية وذلك من خلال رصد قدرتها على غرس ثقافة عربية مشتركة بين المشاهدين وإمداد المواطن العربي بمعلومات وانطباعات حقيقية عن مختلف البلاد والشعوب العربية. تم إجراء دراسة وصفية لعينة من خمس قنوات فضائية وملازماتها بدراسة تحليلية لخمس برامج تلفزيونية، برنامج عن كل قناة، وذلك لمدة دورة تلفزيونية أي ستون حلقة بمجموع ست وسبعين حلقة. هذا بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من المبحوثين العرب والمصريين المقيمين بالقاهرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-دعمت القنوات الفضائية العربية الشعور بالهوية العربية لدى المواطن العربي، من حيث وجود

علاقة ارتباطية دالة بين حجم المشاهدة وقوة الشعور بالهوية العربية.

-حققت القنوات الفضائية العربية توحيد الاهتمامات العامة بين المشاهدين، وخصوصاً فيما يتعلق

بالقضايا السياسية .

-تعريف القنوات الفضائية الشعوب العربية بعضها البعض وغرس انطباعات إيجابية عن البلاد العربية.

13- Eman A. Mosharafa. "The Influence of Arab Satellite Channels on Arabs Sense of Identity and Belonging a Survey Study". PhD. (Cairo: Cairo University, Faculty of Information, Department of Radio and Television, 2009).

١٤- محمد أحمد محمد عبود (٢٠٠٨). «دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين»^(١٤).

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المسلسلات التلفزيونية المصرية في أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت ٤٠٠ مبحوثاً من المراهقين من ١٤ - ٢٠ سنة، كما أجرت دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التلفزيونية المقدمة على الثانية في التلفزيون المصري لمدة دورة تلفزيونية كاملة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن المسلسلات الاجتماعية ذات الطابع الاجتماعي جاءت في مقدمة المسلسلات التلفزيونية المقدمة بنسبة ٦٠٪.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التلفزيونية وبين ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية باستثناء قضية التفكك الأسري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المراهقين للمسلسلات التلفزيونية وبين ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية.

١٥- دينا عبد الله النجار (٢٠٠٨). «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها»^(١٥).

استهدفت الدراسة التعرف على أهم القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة ومدى إدراك المراهقين لهذه القيم وتأثيرها على قيمهم وسلوكياتهم داخل المجتمع، وأيضاً تقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض أو تتفق مع القيم السائدة في المجتمع المصري، وقد طبقت الدراسة على عينة عمديه قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من المراهقين (١٨-٢١) عاماً من طلاب وطالبات الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

١٤- محمد أحمد محمد عبود. «دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).

١٥- دينا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين النوع (ذكور وإناث) في درجة إدراكهم للقيم بما يتماثل مع ما يقدم في المسلسلات المبدجلة، بينما توجد الفروق في وجود متغير المجتمعات الحكومية والخاصة وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك القيم وإدراك واقعية المضمون متأثرة بالدوافع التعودية والنفعية.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدة المراهقين للمسلسلات المبدجلة ومتغيراتهم الديموجرافية، كما لم تثبت العلاقة بين درجات النشاط أثناء المشاهدة أو معدل التعرض أو إدراك أبعاد واقعية المضمون والمتغيرات الديموجرافية.

-بلغت نسبة المشاهد التي تناولت القيم الإيجابية ٣٧٪ بينما بلغت نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية ٦٥,٧٪، كما بلغت نسبة المشاهد التي تناولت مظاهر العنف البدني أو اللفظي ٦٢٪.

١٦- أحمد محمد عبد الله (٢٠٠٧). «دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات

القضايا السياسية لدى المراهقين»^(١٦).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة المتبادلة بين درجة التركيز التي توليها القنوات الفضائية العربية للقضايا السياسية ودرجة الاهتمام والإدراك التي يوليها المراهقون للقضايا السياسية نفسها، إضافة إلى دراسة ما تركز عليه هذه القنوات وترى أنه مهماً ومتوافقاً من قضايا سياسية مع توجهاتها أو معارض لها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود ارتباط إيجابي بين أجندة القنوات الفضائية العربية للقضايا السياسية وأجندة المراهقين بالنسبة لهذه القضايا.

-تؤثر المتغيرات الديموجرافية في درجة الارتباط بين ترتيب المراهقين والمضمون الخاص بالقضايا السياسية المصرية والعربية والدولية.

-وجود ارتباط إيجابي بين كل من ترتيب المراهقين والمضمون للقضايا السياسية التي تتسم بالقرب والقضايا التي لا تتسم بالقرب.

١٦- أحمد محمد عبد الله. «دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٧).

١٧- عمرو محمد أسعد (٢٠٠٧). «المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها»^(١٧).

استهدفت الدراسة التعرف الكيفية التي تظهر بها السلطات الاجتماعية في الدراما والكشف عما لدى الشباب من اتجاهات إيجابية أو سلبية نحوها وتأثير المعالجة الدرامية على غرس اتجاهاتهم نحو ذلك المفهوم. وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب بلغت (٤٠٠) مبحوثاً في المرحلة العمرية (٢١-٣٥) سنة بمنطقة القاهرة الكبرى.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت الدوافع الطقوسية في مقدمة دوافع الشباب لمشاهدة الدراما التليفزيونية.
- اتضح نشاط الشباب والتركيز وقت مشاهدتهم للدراما التليفزيونية ومناقشة العمل الدرامي مع أفراد الأسرة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب لواقعية المضمون واتجاهاتهم نحو السلطات الاجتماعية في الدراما وفي الواقع.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الشباب في المشاهدة واتجاهاتهم نحو السلطات الاجتماعية في الدراما وفي الواقع.
- جاء اختلاف اتجاهات الشباب نحو السلطات الاجتماعية في الدراما وفي الواقع متماشياً مع الاختلاف في المتغيرات الديموجرافية.

١٨- ماريان إيليا زكي (٢٠٠٦). «صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية التي يقدمها التليفزيون المصري وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور»^(١٨).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية إدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي للأسرة الأمريكية في ظروف الغرس.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١٧- عمرو محمد أسعد. «المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٨- ماريان إيليا زكي. «صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التليفزيون المصري ودورها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

-جاءت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بشكل مستمر ٥٤,٣% من عينة الدراسة، وكانت نسبة من يشاهد الأفلام الاجتماعية الأمريكية بصفة دائمة ٦١,١%، وجاءت الأفلام البوليسية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المشاهدين.

-لم تكن الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور المصري عن المجتمع الأمريكي مصدرها مشاهدة الأفلام الاجتماعية الأمريكية فقط، فهناك مصادر أخرى من المعلومات تؤثر في طبيعة الصورة المتكونة. توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم المشاهدة وإدراك واقعية الأفلام الاجتماعية الأمريكية فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة النافذة السحرية والتعلم والتوحد.

-توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفسية وإدراك واقعية الأفلام، بينما توجد علاقة غير دالة إحصائية مع الدوافع الطقوسية.

١٩-رانيا احمد مصطفى (٢٠٠٦). «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمتين في القنوات الفضائية العربية في قيم واتجاهات الشباب العربي»^(١٩).

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية، وتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو الأخلاقيات التي تم نشرها من خلال الدراما، وكذلك تحديد مدى إدراك الشباب العربي للتشابه بين القيم المقدمة في الدراما العربية والأجنبية والواقع الحالي، والمقارنة بين القيم المقدمة في الدراما العربية والقيم المقدمة في الدراما الأجنبية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تأتى المسلسلات العربية التي يفضل الشباب العربي متابعتها في المرتبة الأولى تليها نشرات الأخبار. -إرتفاع نسبة المشاهدة للدراما (١٠٠%) بوجه عام لعينة الدراسة، فقد تبين أن (٤٧%) من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات العربية، وأن (١٣%) من العينة يشاهدون الدراما الأجنبية.

-جاءت قناة MBC من أولى القنوات التي يفضل الشباب العربي مشاهدة الدراما العربية من خلالها، تليها الفضائية المصرية وتأتي قناة دبي في المرتبة الثالثة.

-جاءت المسلسلات الاجتماعية في مقدمة المسلسلات التي يفضل الجمهور مشاهدتها بنسبة ٦٦%، تلتها المسلسلات ذات الطابع الكوميدي.

١٩-رانيا احمد مصطفى. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمتين في القنوات الفضائية العربية في قيم واتجاهات الشباب العربي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).

20-Shannon K. Mc CRAW (2006). "Late television talk shows and political comedy programs: A study of young voters' political experience"⁽²⁰⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التعرض لبرامج التوك شو والبرامج السياسية الكوميديّة على الخصائص السياسية للجمهور بشكل إيجابي فيما يخص (المعرفة السياسية- المعرفة بمرشح الانتخابات) وصولاً إلى سلوك السياسى المتمثل في (المناقشات السياسية- المشاركة السياسية أو على الجانب السلبي المتمثل في (السخط السياسي). استخدمت الدراسة منهج المسح وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤١٢) مبحوثاً من طلاب جامعة أوكلاهوما بين سن (١٨-٢٤) سنة في الفترة من (١٨-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٤) وذلك قبل أسبوعين من انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-كان تأثير البرامج السياسية الكوميديّة قوى ومباشر على زيادة مستوى المعرفة العامة والمعرفة بمرشحي الرئاسة والذي بدوره خلق الفرصة للمناقشات السياسية فيما بين جمهور المشاهدين لتلك البرامج، وقد ثبت تأثيرها بشكل ما على مستوى السخط السياسى والذي يرتبط بالمحتوى السياسى الذي تعرضه وأسلوب تقديمه.

-أثرت برامج التوك شو بشكل إيجابي على زيادة المعرفة بمرشحي الرئاسة، في حين لم يثبت تأثير كلا النوعين من البرامج على مستوى المشاركة السياسية.

٢١-أشرف جلال (٢٠٠٥). «صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وآثارها في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي»^(٢١).

استهدفت الدراسة التعرف على مدى الحدود والمظاهر والتوجهات التي تحكم هذا التعبير وانعكاساتها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح للعينة للدراما التي تم تقديمها عبر الفضائيات العربية لمدة شهرين كاملين. تم تطبيق إستمارة استبيان على عينة من الشباب العربي والمصري الذي يتعرضون للدراما وبلغ عددهم (٣٠٠) مبحوثاً من الذكور والإناث وتم

20-Shannon K. Mc CRAW. "Late television talk shows and political comedy programs: A study of young voters' political experience". Unpublished MA Thesis, (Oklahoma City: University of Oklahoma, 2006).

٢١-أشرف جلال. «صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وآثارها في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي». الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥).

تقسيمهم إلى ٢٠٠ من المصريين و ١٠٠ من العرب.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
-وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الدراما وطبيعة الصورة التي تقدمها عن المرأة، حيث تقدم الدراما المصرية المرأة بصورة أكثر سلبية من مثيلاتها العربية.
-يميل المبحوثين من المصريين والعرب إلى إدراك صورة المرأة بالشكل الذي تعالجه الدراما التلفزيونية.

22-Amani El -Hussein (2004). "Egyptian Youth Uses of Satellite Television"⁽²²⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات شباب الجامعات المصرية للقنوات الفضائية والمحلية ورصد طبيعة العلاقة بين دوافع وإشباعات مشاهدتهم لهذه القنوات، واستخدمت المنهج المسحي لعينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلاب الجامعات المصرية، موزعة على اختصاصات مختلفة.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
-وجود علاقة قوية بين مشاهدة الطلاب للقنوات الفضائية ومشاهدتهم للقنوات المحلية، حيث أثبتت الدراسة أنه كلما زادت مشاهدة الطلاب للقنوات الفضائية، قلت مشاهدتهم للقنوات المحلية.
-جاءت الدراما العربية والأجنبية في مقدمة المضامين التي يشاهدها المبحوثون عينة الدراسة.
-عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودوافع المشاهدة للقنوات الفضائية.

23-Fronti, Marie Anne (2003). "French Youth Perception of American Culture and Society in Relation to the Amount of United States Movies and Television Series Watched"⁽²³⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تصورات ودوافع الشباب الفرنسي لمشاهدة المضامين التلفزيونية الأمريكية وعلاقة ذلك بتصوراتهم وأفكارهم ومعتقداتهم عن الثقافة الأمريكية والمجتمع الأمريكي.
وقد طبقت الدراسة على عينة من الشباب قوامها (٨٦٤) مبحوثاً والذي تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٢) سنة وذلك من خلال دراسة العلاقة بين كمية ونوعية الأفلام والمسلسلات الأمريكية التي يشاهدها

22-Amani, El - Hussein. "Egyptian Youth Uses of Satellite Television". (Cairo: Egyptian Journal of Mass Communication Research.No.22, Jan -June, 2004).

23-Fronti, Marie Anne. «French Youth Perception of American Culture and Society un Relation to the Amount of United States Movies and Television Series Watched". Unpublished P.H.D. Thesis. (New York : New York University, 2003).

الشباب الفرنسي ونظرة هؤلاء الشباب للثقافة والمجتمع الأمريكي. وقد أجرت شركة «تايلور نيلسون» في أواخر نوفمبر ٢٠٠١ وأوائل يناير ٢٠٠٢ مسحاً ميدانياً عبر الإنترنت حول فوز المسلسل الأمريكي الشهير «Friends» بجائزة إيمي الدولية، وقد تم تصميم استمارة الاستبيان اعتماداً على نظرية الغرس لجورج جرينر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود علاقة ارتباطية دالة بين حجم التعرض للمضامين التليفزيونية والسينما الأمريكية وارتفاع مستوى العنف لدى الشباب الفرنسي.

-وجود علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين مستوى التعرض للمضامين التليفزيونية والسينما الأمريكية وشدة الاتجاه الإيجابي في الثقافة والمجتمع الأمريكي ونظرة الشباب الفرنسي إلى المجتمع الأمريكي وثقافته.

٢٤- منى حلمى رفاعى حسن (٢٠٠٣). «التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين» (٢٤).

استهدفت الدراسة التعرف على ما إذا كانت الدراما التليفزيونية تسهم بدورها في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي في العلاقة بين الجنسين، بما يشابه مع ما يعرضه التليفزيون في ضوء نظرية الغرس الثقافي. واستخدمت الدراسة مدخل الغرس الثقافي، الذي يعتمد على خطوتين:

الخطوة الأولى: تحليل منتظم لمحتوى التليفزيون لتحديد الأفكار والقيم والشخصيات وسياق المعالجة التليفزيونية والدروس لموضوع الدراسة.

الخطوة الثانية: قياس إدراكات الجمهور لخصائص التليفزيون، مع استخدام استمارة تحليل للمواد الدرامية مع صحيفة للمقابلة كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن العلاقة بين الزوج والزوجة هي أكثر العلاقات بين الجنسين ظهوراً في الأعمال الدرامية، وإن اختلفت صورة هذه العلاقة عن صورة «سى السيد» سابقاً، فأصبحت العلاقة قائمة على المودة والحب والعطف والتسامح والمشاركة والتفاهم والتعاون.

٢٤- منى حلمى رفاعى حسن. «التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين». رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).

-إن أقل العلاقات ظهوراً بين الذكر والأنثى هي علاقة الأخ بالأخت، علماً بأن المرأة تلعب أدواراً اجتماعية مختلفة في الدراما، غير أن أغلب هذه الأدوار ركز على دور المرأة النمطي والتقليدي كربة منزل وأم أو سكرتيرة.

-اختلفت صورة المرأة الضعيفة التابعة للرجل عديمة الشخصية، مع صورة المرأة القوية المتسلطة أحيانا ذات الشخصية الصلبة التي يحترم كلامها وتقدر آراؤها.

25-Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed (2001). "The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth"⁽²⁵⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية التلفزيونية في حياة الشباب الكويتي، ومدى تأثيرها على حياتهم واتجاهاتهم نحوها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة العشوائية الطبقية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من طلاب جامعة الكويت.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-بلغت نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية التلفزيونية إلى ١٠٠% منها ٨٠% بصفة منتظمة.

-جاءت الدوافع الطقوسية في مقدمة الدوافع لدى الشباب عينة الدراسة، وجاء من أجل التسلية والترفية» بنسبة ٩٠% ثم «تضيئة الوقت» بنسبة ٨٥%.

-احتلت البرامج الموسيقية والغنائية مقدمة قائمة البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة بنسبة ٩١%.

25-Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed. "The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth". An Applied Research study on a group of Kuwait University Students, In "Reading in Mass Communication". (Kuwait: Kuwait University, Mass Communication Department, Faculty of Arts, 2001).

ثانياً: دراسات ربطت بين الدراما بصفة عامة والقيم ونظرية الغرس الثقافي.

1-Stavrositu, Carmen D (2014). 'Does TV Viewing Cultivate Meritocratic Beliefs? Implications for Life Satisfaction'⁽²⁶⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأعمال الدرامية التلفزيونية على الغرس الثقافي للمشاهد وعلى مستوى الرضا عن الحياة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج مسح وقد طبقت على عينة قوامها على (٢٧٦) مبحوثاً في منشأة الأمازون الميكانيكية؛ وقد طرح على المبحوثين بعض الأسئلة عن الأنظمة الاقتصادية التي أثارتها عبر بعض الأعمال الدرامية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها:

-إن الأعمال الدرامية لها تأثير واضح على الغرس الثقافي للمشاهد فيما يتعلق بالنظام الاقتصادي بصرف النظر عن العوامل الديموغرافية خاصة فيما يتعلق بالنوع، المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

-كشف الدراسة عن محدودية أمد تأثير الدراما التلفزيونية على المشاهد.

-لا تؤثر الدراما التلفزيونية على الرضا عن الحياة لدى المشاهد مما يدل على محدودية تأثير الدراما التلفزيونية في هذا السياق وهذا ما تم التأكيد عليه من قبل منظري الجمهور الناشط.

2-Tamara Kharroub & Andrew J. Weaver (2014). 'Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series'⁽²⁷⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على صورة المرأة التي تقدم في الأعمال الدرامية العربية والتركية، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون، وقد إشتملت عينة الدراسة على (١٤) مسلسلاً تلفزيونياً عربياً و(٣) مسلسلات تركية عرضت على القنوات التلفزيونية العربية؛ وقد أوضح الباحثان إن المرأة لا تعرض الأدوار التي لا تتناسب مع واقع طموحها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

26-Stavrositu, Carmen D. "Does TV Viewing Cultivate Meritocratic Beliefs? Implications for Life Satisfaction". Mass Communication and Society, VO 17.1. 2014).

27-Kharroub, Tamara, & Andrew J. Weaver. "Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 2014).

-تعرض المرأة الأدوار النمطية مقارنة مع واقعها المعاش ويتناقض هذا مع فكرة تحقيق المساواة بين الجنسين.

-أشارت الدراسة بأن الدول العربية التي يتوسع فيها الفكر الليبرالي أكثر ترجيحاً لعرض صورة المرأة بهذا الشكل، مما يدل على عدم استثمار التوجه الليبرالي في خدمة قضايا المساواة.

-استعرضت الدراسة النسق القيمي للمجتمع الليبرالي من خلال مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات التي اعتمدت على عرض رؤية نقدية حول القيم التي تقدمها البرامج الثقافية الأمريكية.

-أوضحت الدراسة بأن الأعمال الدرامية التلفزيونية العربية والتركية تؤثر على معتقدات المشاهد فيما يتعلق بصورة المرأة بشكل سلبي.

3-Gehrau Volker (2012). "TV Series and Expectations about Occupations: Cultivation and Accessibility Effects of TV Series on occupational Estimations and career Aspirations of Adolescents"⁽²⁸⁾.

استهدفت الدراسة تقييم ما إذا كانت وسائل الإعلام تساهم في التأثير على اختيار الفرد لمستقبله المهني، والتساؤل الذي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنه: متى وكيف ولماذا يقرر المراهقون مستقبلهم المهني، وهل للدراما التلفزيونية تأثير على هذا الاختيار؟

وقد ركزت الدراسة الميدانية في التعرف على معتقدات المراهقين بشأن الوظائف التي يرغبوا أن العمل بها، كما ركزت الدراسة التحليلية على تحليل الصورة التلفزيونية للمهن كما تقدمها الدراما التلفزيونية. وقد أجريت الدراسة التحليلية على المسلسلات التلفزيونية في ألمانيا، وتم التحليل على مستويين: الأول تحليل كل المسلسلات التي قدمت في الشبكات التلفزيونية العامة والخاصة خلال ٢٠٠٩ وبلغ حجم العينة ١١٧ مسلسل. المستوى الثاني يشتمل على تحليل المسلسلات الأكثر انتشاراً بين المراهقين. أما الدراسة الميدانية فقد أجريت على عينة من المراهقين بلغت (١٣٠٢) تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-٢٠) عاماً.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أوضحت الدراسة أن الأسلوب الذي تقدم به الوظائف في التلفزيون له تأثير على تقييم وتقدير

28-Gehrau Volker. "TV Series and Expectations about Occupations: Cultivation and Accessibility Effects of TV Series on occupational Estimations and career Aspirations of Adolescents". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012). <http://citation.allacademic.com/meta/>.

المراهقين لتلك الوظائف مما يؤكد تحقق فرضية الغرس الثقافي.

- جاء في مقدمة الوظائف التي يفضلها المراهقون كما تقدمها الدراما ضباط الشرطة والمدرسين والأطباء وأقل الوظائف من وجهة نظرهم التمرّيز والموسيقيين.

- وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للمسلسلات الدرامية وميل المراهقين لتبنى نفس النظرة التليفزيونية للوظائف العليا والدنيا.

- تركيز المسلسلات على وظائف بعينها أكثر من وظائف أخرى، مثل التركيز على مهنة الطب أكثر من مهنة التمرّيز.

- أوضحت الدراسة أن الإناث هم الأكثر تأثراً من الذكور بالصورة التي تصورها الدراما التليفزيونية للوظائف وتقييمها ما بين وظائف عليا وأخرى دنيا.

4-Liu, Zhaoxi (2011). "Media Use and Value Orientations in China and US: A Comparative Study"⁽²⁹⁾.

استهدفت الدراسة العلاقة بين التغيير في القيم واستخدام وسائل الإعلام في الصين ومحاولة مقارنتها بالمال في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقوم تلك الدراسة باختيار الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر اقتصاد وأقوى دولة في العالم والصين باعتبارها أكبر وأسرع الاقتصاديات النامية. أجريت الدراسة الميدانية على عينة (٢٠١٥) مبحوثاً من الصين أجريت على ثلاث موجات مختلفة خلال الفترة من (٢٠٠٥ و ٢٠٠٨) في حين بلغت عينة الولايات المتحدة الأمريكية (١٢٤٩) مبحوثاً واستخدمت المقابلة الشخصية لجمع البيانات من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كانت التغييرات في القيم في الصين أكبر من التغييرات الحادثة في الولايات المتحدة الأمريكية كنتيجة لاستخدام وسائل الإعلام.

- أوضحت الدراسة تمسك المبحوثين الأمريكيين بالقيم الثابتة لديهم أكثر من المبحوثين الصينيين.

- أشارت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات بين الأجيال المختلفة التي أجريت معها الدراسة المسحية في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨ في الولايات المتحدة الأمريكية عكس المبحوثين الصينيين حيث وجدت

29-Liu, Zhaoxi. "Media Use and Value Orientations in China and US: A Comparative Study" (Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, TBA,Boston, MA, May 25, 2011). "Not Available". 201202-12-. <http://www.allacademic.com/meta/> .

لديهم بعض الاختلافات في القيم نفس الفترة التي أجريت فيها الدراسة.
- كانت القيم المرتبطة بالحدث هي الأكثر عرضة للتغيير في الصين مقارنة بالقيم المرتبطة بالديمقراطية.
- لم تظهر علاقة ارتباطية قوية في الصين بين استخدام وسائل الإعلام وقيمة حرية التعبير حتى بعد التحكم في المتغيرات الديموغرافية كالسن والتعليم والحالة الاجتماعية.

5-Schluetz, D & other (2011). "Cultural Proximity From an Audience Point of View: Why German Students Prefer U.S. American TV Series"⁽³⁰⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير القرب الجغرافي في إدراك وتقييم الأفراد للمسلسلات المنتجة خارج الدولة التي يسكنون فيها، إذ يرى Straubhaar's إن مفهوم القرب الجغرافي يدور حول أن الجماهير بصفة عامة يفضلون وسائل الإعلام الترفيهية الوطنية على الأجنبية، فعلى سبيل المثال، نظراً لأن منتجات هوليوود الألفة والتشابه (في اللغة والثقافة) فإن الإقبال عليها متزايد والاختلاف الثقافي يذوب. وفي ألمانيا فإن هناك تجزئة للجمهور بناء على السن والتعليم وبالتالي قبول الدراما الأجنبية قد يكون من الصعب بينهم، لذا حاولت الدراسة اختبار تأثير القرب الجغرافي على تقييم الجمهور الألماني للدراما الأجنبية. وقد أجريت دراسة مسحية على عينة من (٣٤٠٤) مبحوثاً من الطلاب الألمان للإجابة على هذا التساؤل وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تؤكد الدراسة على تفضيل الغالبية العظمى من الطلاب الألمان التعرض للدراما الأمريكية.
- أكدت الدراسة أن الطلاب الألمان لم يعانون من الاختلاف الثقافي عند التعرض للدراما الأمريكية، وكان القرب الجغرافي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية عند تقييم الطلاب للدراما الأمريكية، في حين جاءت الشخصيات والقيم في المرتبة الأولى عند تقييم المسلسلات الأمريكية.
- جاء تفضيل الطلاب للدراما الأمريكية متأثراً بإدراك الطلاب للهوية القومية، وكانت القيم المتشاركة السبب الرئيسي لألفة الطلاب الألمان مع الدراما الأمريكية.

30-Schluetz,D & other. "Cultural Proximity From an Audience Point of View: Why German Students Prefer U.S.- American TV Series". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (Boston: TBA, Boston, MA, 2011). <http://www.allacademic.com/meta/> .

6-Hong Tien Vu (2011). 'Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions'⁽³¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الدراما الكورية على الفتيات الفيتناميات واتجاهاتهن نحو الزواج من رجال من دولة كوريا الجنوبية المقدمة للدراما التليفزيونية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة من (٤٣٩) من المبحوثات صغار السن الفيتناميات؛ وقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثات وإجراء مقابلات متعمقة مع (١٢) من المبحوثات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الفتيات للدراما الكورية وتكوين اتجاهات إيجابية لدولة كوريا الجنوبية المنتجة للدراما المفضلة لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض ونواياهن للزواج والرغبة في الاتصال بخدمات الزواج للبحث عن زوج كوري تأثراً منهن بالشخصيات الدرامية التي يشاهدونها.
- وجود علاقة ارتباطية بين نية المبحوثات للزواج واتجاهاتهن الإيجابية نحو كوريا الجنوبية كنتيجة لواقع المدرك لتلك الدولة المنعكس في الدراما الكورية.
- كانت الدراما الكورية هي المصدر الرئيسي لمعلومات الفتيات عن دولة كوريا الجنوبية وهي الدافع الرئيسي لتشجيعهن على الزواج من رجال من تلك الدولة.

7-Vu, Hong (2011). 'Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions'⁽³²⁾.

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الدراما الكورية على النساء الفيتناميات واتجاهاتهن نحو الزواج من الرجال بدولة كوريا الجنوبية المقدمة للدراما التليفزيونية محل الدراسة وذلك في ضوء نظرية

31-Hong Tien Vu. "Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions". Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011). <http://www.allacademic.com/meta/>.

32-Vu, Hong. "Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions". Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication (Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011). <http://www.allacademic.com/meta/>.

الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والإشباعات، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تعرض الفتيات للدراما على النوايا السلوكية لديهن للزواج من رجال من كوريا الجنوبية. وقد أجريت دراسة مسحية على عينة من ٤٣٩ من الفتيات الصغار السن الفيتناميات وقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثات وإجراء مقابلات متعمقة مع ١٢ من المبحوثات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدته الفتيات للدراما الكورية وتكوين اتجاهات محابية لدولة كوريا الجنوبية المنتجة للدراما المفضلة لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كثافة التعرض ونواياهن للزواج والرغبة فى الاتصال بخدمات الزواج للبحث عن زوج كوري تأثرا منهن بالشخصيات الدرامية التى يشاهدونها.
- وجود علاقة ارتباطية بين نية المبحوثات للزواج واتجاهتهن المحابية نحو كوريا الجنوبية نتيجة للواقع المدرك لتلك الدولة المنعكس في الدراما الكورية.
- كانت الدراما الكورية المصدر الرئيسي للمعلومات للفتيات عن دولة كوريا الجنوبية وهى الدافع الرئيسي لتشجيعهم على الزواج من رجال من تلك الدولة.

8-Brown, Jane & Sherine El -Toukhy (2010). 'Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt'⁽³³⁾.

استهدفت الدراسة اختبار الدور الذى يلعبه التلفزيون في غرس الخيال العاطفي بين الفتيات المصريات واختبار الفرضية القائلة بأن النساء اللاتي تشاهدن الصور السائدة للعلاقات الرومانسية في برامج التلفزيون الغربية (النماذج المثالية الذكورية والأنثوية التقليدية، والمعتقدات بشأن الزواج، والاتجاهات نحو العلاقات الجنسية ما قبل الزواج)، وتختبر الدراسة دور الأسرة والدين في تكوين الفتيات اتجاهتهن نحو العلاقات العاطفية بناء على تعرضهن للعلاقات العاطفية التي يقدمها التلفزيون الغربي. وقد تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة إذ أجريت الدراسة على عينة من ٥٠٥ من الفتيات المصريات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٧ و ٢٥) عاما وتم استخدام الاستبيان الالكتروني في جمع البيانات من المبحوثين.

33- El -Toukhy, Sherine. And Brown, Jane. "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre Singapore: Suntec City, Jun 22, 2010). <http://www.allacademic.com/meta/>.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كانت الفتيات الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون الغربية أكثر ميلا لبنى اتجاهات ايجابية نحو العلاقات العاطفية وخاصة ما قبل الزواج والعلاقات الجنسية ما قبل الزواج.
- كان للدين والأسرة دورا إذ كانت الفتيات الأكثر تدبنا واللاتى يسكن مع أسرهم أكثر ميلا لتكوين اتجاهات سلبية نحو العلاقات العاطفية وخاصة العلاقات الجنسية ما قبل الزواج، وكانت الفتيات اللاتى تحت المراقبة الأسرية اقل تأثرا بالرومانسية كما تقدمها البرامج الأوربية.
- كانت الفتيات الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون الغربية اقل تمسكا بالاتجاهات الايجابية نحو الزواج.

- يعد هذا البحث خطوة أولية نحو فهم الأسباب والتطبيقات الناتجة عن التعرض للتلفزيون بصفة عامة والتلفزيون الغربى بصفة خاصة وتأثيره على المراهقين والشباب من الثقافات المختلفة.

٩- محمود عبد الجواد نصار (٢٠١٠). «الإعلام المرئي وقيم الشباب المصري» (٣٤).

استهدفت الدراسة تأثير التلفزيون على القيم التي يتبناها الشباب في المجتمع المصري، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٢٧ من طلاب جامعات (القاهرة- عين شمس- الأزهر- الفرنسية)، في إطار منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام أداة استمارة الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تأثير التلفزيون السلبي في بعض قيم الشباب (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الدينية) من خلال عرض أغاني الفيديو كليب، وذلك نتيجة لعرض قيم غربية للحرية والتركيز على القيم المادية.
- أكد ٦٢,٨% من إجمالي العينة الدراسة على التأثير السلبي لمتابعة التلفزيون المصري على الأسرة، وكانت مظاهر هذا التأثير بسبب الخلاف بين أفراد الأسرة حول نوع البرامج المراد متابعتها وضعف التفاعل الأسري والحوار بين أفراد الأسرة وفقدان الحياء بينهم، وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب.
- أوضح ٨٠% من إجمالي عينة الدراسة أن متابعة التلفزيون المصري أدت إلى ظهور ثقافة خاصة لدى الشباب، كما أوضح ٣٦,٨% من إجمالي عينة الدراسة أن التلفزيون أدى إلى التمرد على سلطة الوالدين.

٣٤ محمود عبد الجواد نصار. «الإعلام المرئي وقيم الشباب المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٠).

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الصور الذهنية للجمال وجاذبية الفرد لدى الشباب وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي وذلك في إطار الإجابة على تساؤلين: هل هناك تأثير للغرس (إجابة العالم الواقعي ضد الإجابة التليفزيونية) في تكوين الصورة الذهنية لدى المبحوثين بشأن الجمال المثالي؟ وهل هناك اختلاف في تأثيرات الغرس بين المبحوثين الأمريكيين والكوريين؟ وتعد تلك الدراسة من الدراسات المسحية التي أجريت في دولتي الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا على عينة قوامها (٣١٤) من الطلاب الأمريكيين و(١٦٠) من الطلاب الكوريين) وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات والتركيز على توجيه أسئلة للتعرف على حجم التعرض للتلفزيون وحجم الاعتماد على أنواع معينة من المعلومات في وسائل الإعلام والإجابة على قائمة من العبارات التي تقيس مفهوم المبحوث للجمال (بهدف مقارنة الإجابة الواقعية والإجابة التليفزيونية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أكدت نتائج الدراسة وجود تأثير الغرس على الصورة الذهنية للجمال لدى المبحوثين إذ كان المبحوثين الأقل تعرضا للتلفزيون أكثر احتمالا للاعتماد على وسائل الإعلام الأخرى في الحصول على المعلومات لتكوين الصورة الذهنية للجمال.

- كانت الإجابة الواقعية هي السائدة على الإجابة التليفزيونية بين المبحوثين بشأن الصورة الذهنية المكونة لديهم عن الجمال.

- لم توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الكوريين والأمريكيين في تأثير الغرس على الصورة الذهنية للجمال.

- هناك اختلاف في النوع بشأن تأثير الغرس على تكوين الصورة الذهنية للجمال بين الذكور والإناث، إذ كانت الإناث أكثر ميلا لتبنى الإجابة التليفزيونية في مقياسهم للجمال مقارنة بالذكور.

35- Chung, Jee. & Bissell, Kimberly. "Cultivation Theory and Mental Image". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre. Singapore :Suntec City, 22 Jun, 2010). <http://www.allacademic.com/meta/>.

11-Mike McCone (2010). "Does Nighttime Television Influence Attitudes toward Drinking?"⁽³⁶⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير المشاهدة الليلية للتلفزيون على تناول الشباب الجامعي للمشروبات الكحولية، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١) سنة. واعتمدت الدراسة على افتراض رئيسي مفاده أن حلقة درامية واحدة مثيرة وشيقة والتي يظهر فيها رجال الشرطة وهم يشربون الكحوليات ستدفع الشباب إلى تناول الكحوليات. واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت الدراسة على عينة من شباب الدارسين في جامعة سان جويس في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-عدم حدوث أي تغيرات هامة في سلوك المبحوثين نحو المشروبات الكحولية بعد مشاهدتهم لحلقة واحدة من مسلسل (Saving Grace).

-لم ترتبط التغيرات الهامة في الموضوع والتي تدفع الطلاب لتغيير سلوكهم وتناول المشروبات الكحولية، بصورة مباشرة بما شاهدوه في الدراما.

-أظهرت الدراسة تأثر الشباب ذو المهن المختلفة بالطريقة التي تعرض بها المسلسلات الدرامية.

١٢- محمد عبد البديع السيد (٢٠٠٩). «أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية»^(٣٧).

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مضمون القنوات التلفزيونية الوافدة على القيم الأسرة المصرية، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (٤٥٠) مبحوثاً من مشاهدي القنوات التلفزيونية الوافدة في مدينتي القاهرة ودمياط، في إطار منهج المسح والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، باستخدام أداة صحيفة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أثرت القنوات الوافدة السلبية في العلاقات الأسرية في حي السيدة زينب ومدينة دمياط ولا تأثير لها في الزمالك، وأهم التأثيرات السلبية للقنوات الوافدة على الشباب تتمثل في ضعف الانتماء للأسرة والتمرد على تقاليدها وقيمها والرغبة في التحرر من جميع القيود الاجتماعية والتمرد على الواقع والشعور بالاغتراب في الوطن والرغبة في الهجرة إلى الخارج واكتساب سلوكيات غريبة تتنافى مع قيمنا وتقاليدنا.

36-Mike McCone. "Does Nighttime Television Influence Attitudes toward Drinking?". MS (San Jose State University, Faculty of The School of journalism and Mass communications, 2010).

٣٧- محمد عبد البديع السيد. «أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية» (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

-وجود علاقة ارتباط قوية سلبية فيما بين متابعة القنوات التلفزيونية الوافدة والتغيرات التي طرأت على قيم الأسرة.

-وتتمثل أهم التأثيرات الإيجابية للقنوات التلفزيونية الوافدة على الشباب في إحاطتهم علماً بقضايا عصرهم وبالأحداث العالمية الهامة، وزيادة معلوماتهم السياسية والاقتصادية والعلمية وتنمية روح الكفاح والاعتماد على النفس والانفتاح على ثقافات الآخرين وتنمية لغاتهم الأجنبية.

13-Brenda I, Marahall (2009). 'Media and adolescents' values: The role of contextual and socio-demographic factors'⁽³⁸⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير زيادة استهلاك وسائل الإعلام الغربية على اتجاهات المراهقين نحو القيم الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على من المجموعات الفرعية، ووسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تأثر اتجاهات المراهقين في منطقة «جويانا» بالقيم الاجتماعية (عاداتهم، الرقابة الاجتماعية، إشراف واحترام الكبار) بشكل كبير باستهلاك وسائل الإعلام (الإلكترونية والمطبوعة).

-تأثر المراهقون بالظروف التي ترتبط بالتعرض للوسيلة لوجود القواعد التي ترتبط بمشاهدة التلفزيون، وتواجد الوالدين معهم خلال المشاهدة (غالباً أو أحياناً) بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية والشخصية (الجنس، العرق، مستوى التدين، الخلفية الأسرية) وأيضاً العوامل الهيكلية الخاصة بالأسرة (تعليم الأم، عمل الأب، حجم الأسرة).

14-Saied Goodarizi, & other (2008). 'Chang values of youth in Iran'⁽³⁹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تغيير القيم لدى الشباب والعناصر المؤثرة على ذلك في إيران، بالتطبيق على عينة قوامها (٣٨٠) مبحوثاً من الشباب بمقاطعة حمدان (Hamadan) بإيران تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ - ٣٥) سنة خلال عام ٢٠٠٧، وتم اختيار العينة عشوائياً باستخدام العينة العنقودية، باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، في إطار المنهج الوصفي.

38-Brenda I, Marahall. 'Media and adolescents' values: The role of contextual and socio-demographic factors'. PhD. (Wayne state university, 2009).

39-Saied Goodarizi, Rahim Mahmoud vand& Monir Sa'adat Mahdyon. "Chang values of youth in Iran". (Research Journal of Social science, vol.3, 2008).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن تغيير القيم له علاقة واضحة مع بعض المتغيرات مثل، التعليم، الجنس، الزواج، الطبقة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، معدل استخدام وسائل الإعلام، معدل الإيمان بالقضاء والقدر، معدل الفردية، معدل الصراع الأسري، معدل حتمية التعددية في المجتمع والنشاط من المسؤولين وذلك من وجهة نظر المبحوثين.

- أوضحت النتائج أن التحليل متعدد المتغيرات بين أن تقريباً ٤٧٪ من الفروق تحدد بالمتغيرات المستقلة.

15-Karen Eyal and Dale Kunkel (2008). "The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults, Sexual Attitudes and Moral Judgments"⁽⁴⁰⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير المضامين الجنسية المقدمة في الدراما التلفزيونية على اتجاه المشاهدين نحو الثقافة والعلاقات الجنسية، بالإضافة إلى الأحكام الأخلاقية حول تلك العلاقات الجنسية ومدى تقبلها أو رفضها من خلال الاعتماد على تقييم إدراك صورة العلاقات الجنسية التي يتم تقديمها من خلال المسلسلات والأفلام الدرامية. من خلال دراسة تجريبية واعتماد على فروض النظرية التعلم الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٦) مبحوثاً من طلاب المرحلة الجامعية مع وضع ثلاثة أهداف لمعرفة اتجاه المبحوثين نحو المضامين الجنسية المقدمة في الدراما التلفزيونية (موافق - محايد - معارض). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تساعد الدراما التلفزيونية في تشكيل أسلوب حياة الطلاب عينة الدراسة حيث أنهم يعتقدوا أن ما يعرض في الدراما التلفزيونية هو انعكاس لأسلوب الحياة في المجتمعات التي يعيشون فيها. - وجود علاقة بين مشاهدة المشاهد الجنسية في الدراما التلفزيونية وبين إقامة العلاقات الجنسية في الواقع، حيث أن تصوير الآثار السلبية لممارسة الجنس في الدراما يؤدي إلى تكوين الصورة الذهنية السلبية تجاه الجنس في الواقع، وتصور الآثار الإيجابية للجنس المقدم في الدراما يؤدي إلى تكوين الصورة الذهنية الإيجابية تجاه الجنس في الواقع.

- تلعب مشاهد العلاقات الجنسية المقدمة في الدراما التلفزيونية دوراً في تشجيع ودفع الطلاب إلى ممارسة الجنس في الواقع خاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

40-Karen Eyal, & Dale Kunkel. "The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults, Sexual Attitudes and Moral Judgments". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52,2, 2008).

16- Jaunting Lu (2008). "Korean TV Drama Viewing and Cultural Identity of Chinese Youth"⁽⁴¹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة الدراما الكورية على الهوية الثقافية للشباب الصينى، وذلك بسبب انتشار الأفلام الكورية بصورة كبيرة في المناطق الآسيوية؛ وكذلك تستهدف تأثير وسائل الإعلام على الهوية الثقافية في المجتمعات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مبحوثاً من جامعة شنغهاي، واعتمدت على منهج المسح.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للدراما التلفزيونية الكورية، والتأثير في الثقافة

الصينية التقليدية لتشابه أسلوب الحياة بين البلدين بصورة كبيرة.

-أن التعرض المكثف للدراما التلفزيونية الكورية يؤثر على أسلوب حياة الشباب الصينى خاصة،

الاستهلاك، والمواقف على المستويات السلوكية، وأيضاً تصوراتهم نحو كوريا إلى حد ما.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك الذكور والإناث للثقافة الكورية من خلال متابعتهم للدراما

التلفزيونية الكورية، ويلعب الاتصال بالحياة الكورية دوراً كبيراً في مدى معرفة عادات والتقاليد المجتمع الكورى.

17-Kim, J (2007). "Crime Drama Show and the Cultivation Effect"⁽⁴²⁾.

استهدفت الدراسة اختبار تأثيرات الغرس لدراما الجريمة الأمريكية CSI في دولة كوريا، إذ تسعى الدراسة إلى اختبار تأثير تلك النوعية من الدراما على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وإدراك الجمهور للجريمة والشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثل السؤال الرئيسى للدراسة: هل هناك اختلافات في الخوف من الجريمة والاتجاهات نحو الشرطة والجريمة بين كشيقي المشاهدة وخفيقي المشاهدة من الكوريين؟ وقد أجريت دراسة مسحية على عينة من (٣٤١) مبحوثاً من طلاب التعليم العالى في مدينة سول في كوريا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

41-Jaunting Lu. "Korean TV Drama Viewing and Cultural Identity of Chinese Youth". paper presented to Sixty International Conference on the Humanities. (Istanbul: Fatih University, Istanbul, Turkey, 2008).

42-Kim, J. "U.S. Crime Drama Show and the Cultivation Effect". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (San Francisco TBA, San Francisco, CA, 2007). <http://www.allacademic.com/meta/>.

- وجدت فروق دالة إحصائية بين مجموعتي كثيفي المشاهدة وخفيفي المشاهدة لدراما الجريمة الأمريكية من حيث الخوف من الجريمة واتجاهاتهم نحو الشرطة والجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كان المبحوثين من كثيفي المشاهدة مع ميلهم إلى تبني العالم التليفزيوني باعتباره هو العالم الواقعي. - أكدت نتائج الدراسة تحقق الفرض الرئيسي للغرس الثقافي وصحة العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع التليفزيوني باعتباره العالم الواقعي للمبحوثين. - كانت نوعية الجريمة المقدمة في الدراما التليفزيونية علاقة في ارتفاع معدل الخوف من وقوع الجريمة في العالم الواقعي.

١٨- ولاء إبراهيم العقاد (٢٠٠٧). «دور الدراما الدينية للتليفزيون في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي» (٤٣).

استهدفت الدراسة التعرف على القضايا التي تطرحها الأعمال الدرامية الدينية، والتعرف على دور العمل الدرامي الديني في نشر الوعي أو المعرفة الدينية لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي. أجرت الباحثة الدراسة التحليلية على عينة من ٩ مسلسلات تليفزيونية وأعمال درامية تم عرضها في التليفزيون بين عامي ١٩٩٤ - ٢٠٠٦، كذلك أجرت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة حصصية مكونة من (٤٠٧) مبحوثاً من طلبة وطالبات بعض الجامعات المصرية والتي تمثل أنماط التعليم المختلفة في مصر، هي جامعات القاهرة والأزهر طنطا ومصر الدولية.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تصدرت السمات الشخصية الإيجابية السائدة في أحداث الأعمال الدرامية الدينية عينة الدراسة مقدمة القضايا الدينية ثم السمات الاجتماعية الإيجابية التي طرحتها الأعمال الدرامية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب عينة الدراسة للدراما الدينية وبين اكتساب هؤلاء الشباب لمعلومات ومعارف دينية جديدة من هذا التعرض.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب للدراما الدينية وبين المتغيرات الديموجرافية النوع، نمط التعليم، منطقة الإقامة، بينما لم تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية مع متغير التخصص الدراسي.

٤٣- ولاء إبراهيم العقاد. «دور الدراما للتليفزيون في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي العربي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

19-Jain, Parul & Hazen, Michael (2007). "Television Viewing and its Relationship to Changing Values in Indian Youth"^(٤٤).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تأثير وسائل الإعلام على القيم والمعتقدات والاتجاهات بين الشباب في الهند، حيث تغيرت وسائل الإعلام في الهند بدرجة كبيرة في العقد الأخير وحدث تغير في نظام القيم وأسلوب الحياة، لذا تحاول هذه الدراسة تأسيس علاقة بين التغير في وسائل الإعلام وتبديل الاتجاهات والقيم وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي والتي تفيد في اختبار العلاقة بين كثافة المشاهدة والقيم التي يتم اعتبارها أكثر أهمية أو أقل أهمية لدى الشباب. وقد أجريت دراسة مسحية على عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ و ٣٥) سنة وبلغت عينة الدراسة ٧٥ من المبحوثين وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أكدت الدراسة على دور التلفزيون في نشر القيم بين الشباب وان للتلفزيون تأثير على تشجيع الشباب الهندي في تغيير القيم وخاصة القيم الخاصة بأدوار النوع والمساواة بين الذكور والإناث.
- لم يستطع التلفزيون تغيير القيم المرتبطة بالعلاقات الجنسية والعلاقات الخاصة بنظام الأسرة بين الشباب الهندي.
- أكدت الدراسة على التشابه بين الشباب الأقل سناً والأكثر سناً في الاتجاهات نحو أهمية الأسرة والتعاطف مع الآخرين والاتجاهات نحو المال، في حين كان الاختلاف في قيمهم نحو العلاقات الجنسية.
- وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة التلفزيون والتحول القيمي، وربما إن وجدت عينة أكبر حجماً لوجدت علاقات ارتباطية أخرى.

٢٠- هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين (٢٠٠٦). «علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني»^(٤٥).

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغيير القيم لدى الشباب اليمني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من شباب وفتيات تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٦) سنة وتم اختيارهم من جامعتي (صنعاء) الحكومية و(اليمنية) الخاصة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

44-Jain , Parul .& Hazen, Michael. "Television Viewing and Its Relationship to Changing Values in Indian Youth". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association (San Francisco: TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007). <http://www.allacademic.com/meta/>.

٤٥- هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين. «علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني». رسالة ماجستير غير المنشورة (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٦).

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين (ذكور أو إناث) في تبني القيم العصرية الثلاثة موضع الدراسة (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية).

-أثبتت الدراسة أن القنوات الفضائية كانت أكبر عامل أحدث تغييراً قيمياً، أو استقى منه الشباب اليميني قيمهم العصرية الجديدة، مقارنة بالعوامل الأخرى، وقد حل عامل الأصدقاء ثانياً، ثم العامل السياسي، فالعامل الاقتصادي.

-غالبية أفراد العينة - ممن يتعرضون للقنوات الفضائية - يشاهدونها يومياً؛ حيث بلغت نسبتهم (٧٥,١%)، ثم (١٣,٩%) أحياناً، وأخيراً (١١,٠%) نادراً.

٢١-رانيا أحمد محمود مصطفى (٢٠٠٦). «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي»^(٤٦).

استهدفت الدراسة للتعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية وتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما، وكذلك تحديد القيم المقدمة في الدراما العربية والأجنبية مقارنة بالقيم المقدمة في الدراما العربية والقيم المقدمة في الدراما الأجنبية. وقد أجريت الدراسة التحليلية لمدة دورة برمجية للمسلسلات الأجنبية من ١/٤/١٩٩٥ إلى ٣٠/٩/٢٠٠٥ التي تقدم في فترتي المساء والسهرة ولمدة دورة برمجية للمسلسلات العربية في الفترة من ١/٤/٢٠٠٥ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٥ التي تقدم في فترتي المساء والسهرة. كما اعتمدت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب العربي المقيم بمصر، ممن يدرسون بالمرحلة الجامعية أو الدراسات العليا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة ١٠٠% للجمهور عينة الدراسة، مما يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي.

-جاءت القيم الاجتماعية الايجابية بنسبة ٣٤%، وجاءت السلبيات الاجتماعية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التلفزيونية بنسبة ٤١,٧%، وجاءت القيم الاقتصادية الايجابية بنسبة ٦,٩%، بينما جاءت القيم الاقتصادية السلبية بنسبة ١٠,٢%، وجاءت القيم السياسية الايجابية بنسبة ٢,١%، والسلبية بنسبة ٥,١%.

-تم قبول معظم القيم المقدمة في المسلسلات بنسبة ٨٩,٤%، وهى نسبة مرتفعة، على الرغم من أن المقدم قد يكون سلبيات، إلا أن النسبة الكبيرة قد تم قبولها بينما جاء الرفض بنسبة ١٠,٦%.

٤٦- رانيا أحمد محمود مصطفى. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).

22- Kean, Linda. & other (2005). "Uses and Gratifications of Media Violence: Personality Correlates of Viewing and Liking Violent Genres"^(٤٧).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العوامل النفسية للأفراد والاستمتاع بمختلف أنواع الأفلام وبين ما يقدمه التلفزيون، ومعرفة العوامل التي تكمن وراء استخدام وسائل الإعلام وخصوصاً المواد التي لها طابع عنيف، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٥٠) مبحوثاً والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٧٨) سنة، من خلال إعداد البيانات المفصلة لشخصياتهم في شمال شرقي أوهايو. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- وجود ارتباط بين عوامل الشخصية للميل من مشاهدة المواد العنيفة من جهة، ومشاهدة محتوى معين من جهة أخرى، ولكن في نطاق أقل في الأخيرة.
- وجود علاقة ارتباطية قوية بين الشخصيات الانبساطية ومختلف أنواع العنف عند مشاهدة التلفزيون.
- وجود صلة إيجابية بين مشاهدة المواد الإعلامية التي تتسم بالعنف، وبين مشاهدة الجرائم الحقيقية، ومشاهدة الأحداث الإجرامية، عند دراسة الشخصيات التي لديها مرض الأعصاب (Neuroticism) مع عدم وجود علاقات ملحوظة بين الأعصاب وبين الميل إلى المحتوى العنيف.
- وجود علاقة سلبية بالنسبة للشخصيات الانبساطية (Extraversion) مع التلفزيون بشكل عام، مع وجود علاقة إيجابية في مشاهدة الأفلام.

٢٣- محمد محمد بكير (٢٠٠٥). "معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري"^(٤٨).

استهدفت الدراسة معرفة مدى تعرض الشباب المصري للدراما التلفزيونية ومعرفة عادات وأنماط هذا التعرض، وعلاقة كل ذلك بما يتخذونه من مواقف سلوكية نحو بعض المشكلات الاجتماعية التي تم تناولها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل من شباب الجامعة من الجنسين قوامها ٤٠٠ مبحوثاً، وطبقت الدراسة على ١٠ مسلسلات عربية مصرية تم عرضها في شهر رمضان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

47- Krcmar, Marina; Kean, Linda God bold. "Uses and Gratifications of Media Violence: Personality Correlates of Viewing and Liking Violent Genres". (Media -Psychology. Vol. 7(4) Dec, 2005).

٤٨- محمد محمد بكير. «معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري» (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٦، ٢٠٠٥).

-اهتمت المسلسلات بمعالجة المشكلات الاجتماعية حيث جاء عرض المشكلات وتحليلها في المقام الأول بنسبة ٤٤,٨٪، يليها عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٥٪ وجاء في المركز الثالث ذكر المشكلة فقط بنسبة ٢٤,٩٪.

-تصدرت الأعمال الدرامية الاجتماعية قائمة تفضيلات الشباب، يليها الأعمال البوليسية وبعدها الأعمال الدينية وتأتى الأعمال التاريخية في المرتبة الرابعة والأعمال السياسية في مرتبة الأخيرة.

24-Shu -Chu Sarrina Li (2004). "Exploring the factors influencing the adoption of Interactive cable television in Taiwan"⁽⁴⁹⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على تبني التلفزيون الكابلي التفاعلي في تايوان وخصوصاً أنها خدمة حديثة العهد في تايوان، وقد جمعت المعلومات عن طريق مقابلات عبر الهاتف لعينة قوامها (١٠١٢) مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-الشباب هم الأكثر إقبالاً على تبني هذه الخدمة.

-أبرزت الدراسة العوامل المؤثرة وراء تبني هذه الخدمة وذلك على النحو التالي: جاءت خاصية الإبداع والتجديد لدى الفرد في المرتبة الأولى، تأتى بعدها تأثير العوامل الديموجرافية، قراءة الجرائد واستخدام وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة، القدرة على اقتناء أجهزة إلكترونية خاصة في المرتبة الرابعة، وجاء عامل الفائدة النسبية لهذه الخدمة في المرتبة الخامسة.

٢٥-أميرة محمد النمر (٢٠٠٤). «أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية»⁽⁵⁰⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على شكل العلاقة بين المراهقين والقنوات الفضائية وكذلك التعرف على الصورة التي تقدم بها القيم عبر مضمون بعض القنوات الفضائية وأهم القيم المقدمة عبر هذه القنوات وأنماط تعرض المراهقين لها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقية التحليلي والميداني.

49-Shu -Chu Sarrina Li. "Exploring the factors influencing the adoption of Interactive cable television in Taiwan". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, Sep, 2004).

50- أميرة محمد إبراهيم النمر. «أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤).

واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة من برامج ومواد ٣ قنوات فضائية هي الفضائية اللبنانية L.B.C، المصرية ESC، ومركز تليفزيون الشرق الأوسط MBC خلال دورة تليفزيونية كاملة من ٢٠٠٤/٤/١ إلى ٢٠٠٤/٦/٣٠ وذلك بأسلوب الأسبوع الصناعي، وأيضاً استخدمت الدراسة استمارة استبيان وتم تطبيقها على عينة حصصية من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية في محافظة القاهرة قوامها ٤٠٠ مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يتأثر المراهقون بالقيم والأنماط السلوكية عبر القنوات الفضائية في معظم الأوقات بنسبة ٥٣,٥% يليه التأثير بصورة نادرة بنسبة ٣٣,٢٥% ثم التأثير الدائم والمستمر بنسبة ٧% وفي النهاية عدم التأثير على الإطلاق بنسبة ٦,٢٥% وهى نسبة تعكس القوة التأثيرية المرتفعة على المراهقين .
- جاءت الفضائية المصرية في الترتيب الأول من حيث تقديمها للقيم المقدمة في إطار إيجابي، يليها قناة MBC ثم قناة LBC بنسب متفاوتة، بينما جاءت قناة LBC في مقدمة القنوات الثلاث تقدماً للقيم في إطار سلبي تليها قناة MBC وفي النهاية الفضائية المصرية وبنسب متفاوتة.

٢٦-علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٣). «القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين»^(٥١).

استهدفت الدراسة التعرف على القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية والمقارنة بين القيم الثقافية الإيجابية والسلبية في كل من الدراما العربية والأجنبية، ومعرفة الأثر الرئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية وإدراك مضمون الدراما (العربية والأجنبية) ونوع التعلم (نظري - عملي) على قيم المراهقين الثقافية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والمنهج الوصفي. أما عينة الدراسة فقد كانت عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل من طلاب جامعة طنطا قوامها (٤٠٠) مبحوثاً طالب وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التركيز على القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية في كل من الدراما العربية والأجنبية.
- يوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية وإدراك مضمون الدراما (العربية والأجنبية) ونوع التعلم (نظري - عملي) على قيم المراهقين الثقافية.

٥١-علياء عبد الفتاح رمضان. «القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣).

-زيادة كثافة مشاهدة الدراما (العربية والأجنبية) كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية بالدراما (العربية والأجنبية) على أنها انعكاس للواقع الحقيقي المعاش.

٢٧-منى حلمي رفاعي (٢٠٠٣). «التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين»^(٥٢).

استهدفت الدراسة توضيح العلاقة بين تعرض الشباب المصري للمضامين التي تقدمها الدراما التلفزيونية- المسلسلات العربية- وخاصة بين إدراك الشباب لهذا الواقع المقدم في اتجاه ما يعرض في التلفزيون. وقد طبقت الدراسة على عينة من الجمهور قوامها (٤٠٠) مبحوثاً فئة العمرية (١٨-٣٠) عاماً وتم اختيارها عشوائياً من أحياء القاهرة ومقسمين حسب النوع ذكوراً وإناثاً من سن (١٥-٢٥) وسن (١٥-٣٠) أما عينة المسلسلات العربية المقدمة على القنوات الأولى والثانية أول أغسطس ٢٠٠١ وحتى نهاية أكتوبر ثمانية أعمال درامية قدمت في ١٥٣ حلقة درامية تراوحت مدة الحلقة بين (٤٥-٥٥) دقيقة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أكدت الدراسة على أن كثافة المشاهدة تؤدي إلى تبني الأفكار والقيم المقدمة من خلال ما هو معروض في التلفزيون بدلاً من تبني قيم وأفكار الواقع.
- أثبتت الدراسة أنه كلما زاد حجم التعرض للدراما التلفزيونية بصفة خاصة كلما زاد إدراك الشباب الواقع الاجتماعي بصورة مشابهة مع ما يعرض خلالها.
- أثبتت الدراسة أن التلفزيون يلعب دوراً مهماً في تشكيل السلوك في ضوء ما تقدمه من أعمال درامية وبرامج تتناول التطورات المختلفة فيما يختص بالدور الاجتماعي.
- جاءت نسبة العلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما لمن كانوا في سن العمل والاحتكاك العملي بالجنس الآخر ٣٤,٤٪، وهذا الفرق لا يعد كبيراً بينهما.

٥٢-منى حلمي رفاعي حسن. «التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).

28-Chris Segrin & Robin L. Nabi (2002). 'Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations about Marriage?'⁽⁵³⁾.

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتوقعات الأفراد عن الزواج. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٨٥) طالباً وطالبة لم يسبق لهم الزواج، بلغت نسبة الذكور (٤٠%) والإناث (٦٠%).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ذكرت الإناث موضوعات أكثر خيالية في الإجابة على الأسئلة وأحرزوا درجات أعلى في مقاييس التأمّلات الخيالية، ونوايا الزواج ومشاهدة الرومانسية في بعض الأنواع التلفزيونية. في حين شاهد الذكور ساعات أكثر في اليوم عن النساء، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الواقع التلفزيوني المدرك.

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين ساعات مشاهدة التلفزيون يومياً ونوايا الزواج، وارتفعت درجات الذين تعرضوا أكثر للبرامج الدرامية في مقياس نوايا الزواج.

- وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الواقع المدرك للتلفزيون ونوايا الزواج، فالذين ذكروا أن التلفزيون يحتوي على صور واقعية هم الذين لديهم نوايا أقل للزواج.

29-Yan Bing Zhang & Jake Harwood (2002). «Television viewing and perception of Traditional Chinese values Among Chinese college students»⁽⁵⁴⁾.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثيرات الغرس الثقافي لمشاهدة برامج التلفزيون الصيني على تصورات القيم التقليدية الصينية لدى طلاب الجامعات الصينية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤١٢) مبحوثاً من طلاب كلية الطب بالجامعات في الصين. بواقع (١٥٧ ذكور) و(٢٥٥ إناث) في المرحلة العمرية من (١٧ - ٢٦) سنة، والبرامج الموسيقية الصينية والبرامج التعليمية للأطفال وأهم الأفلام والرياضيات بالتلفزيون الصيني باستخدام تحليل الانحدار الهرمي. وقد توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة البرامج المستوردة تؤدي إلى التأييد السلبي للقيم التقليدية لدى الطلاب الصينيين.

53-Chris S, & Robin L. Nabi. 'Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations about Marriage?'. (Journal of Communication, June, 2002) .

54-Yan Bing Zhang & Jake Harwood. "Television viewing and perception of Traditional Chinese values Among Chinese college students". (Journal of Broad casting & Electronic media, Volume 46, Issue 2, Dec, 2002).

٣٠- زكريا عبدالعزيز (٢٠٠٢). «التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين»^(٥٥).

استهدفت الدراسة التعرف على أثر مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ومرحلة التعليم الجامعي بالريف والحضر. بالتطبيق على عينة قوامها (١٢٠٠) مبحثاً من طلاب، بواقع (٤٠٠) بالمرحلة الثانوية و(٨٠٠) بمرحلة التعليم الجامعي، باستخدام أداة استمارة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة مشاهدة طلبة الريف بالكلية العملية للتلفزيون والقيم الاجتماعية لديهم.

- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية لطلبة الريف بالكلية النظرية ودرجة مشاهدتهم لبرامج الإذاعة المرئية في قيم (المشاركة الاجتماعية- الأمانة- الالتزام) بينما توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً في قيم (التعاون- الولاء- الإيجابية - المسؤولية الاجتماعية- تقدير العمل- الاحترام - تقدير الوقت) ودرجة مشاهدة التلفزيون.

- وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية لطالبات الريف بالكلية العملية ودرجة مشاهدتهن لبرامج الإذاعة المرئية في قيمة الوقت.

٣١- أماني عمر الحسيني حافظ (٢٠٠١). «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية»^(٥٦).

استهدفت الدراسة التعرف على الآثار المترتبة من مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية. وتتضمن عينة هذه الدراسة في تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٥٠٤) مبحثاً من الأولاد والبنات بالتساوي من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية من سن (٧-١٥). وقد وقع الاختيار على القناة الأولى لإجراء الدراسة التحليلية وإجراء تحليل المضمون على الدراما العربية لدورة كاملة ثلاثة أشهر بداية من أول يناير ٢٠٠١ حتى نهاية شهر مارس ٢٠٠١.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن نوع الطفل (ذكرًا - أنثى) لا يسبب اختلافات في معدلات مشاهدة الدراما العربية المعدة للكبار.

٥٥- زكريا عبد العزيز محمود. «التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين». (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢).

٥٦- أماني عمر الحسيني حافظ. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

-وجود دلالة إحصائية على تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات.

-اختل نظامهم القيمي للأطفال كلما زاد تعرضهم للمواد الدرامية المعدة للكبار.
-لم تتضح وجود علاقة بين دوافع الصغار للتعرض لدراما الكبار وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو الموضوعات الاجتماعية.
-وجود قيم سلبية موجود بدرجة كبيرة مثل الكذب، الخيانة، النفاق، المادية، وحب المظاهر وعدم تحمل المسؤولية.

٣٢-حازم أمام محمد البنا (٢٠٠١). «مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية دراسة مسحية» (٥٧).

استهدفت الدراسة التعرف على تحديد أهم القيم الأخلاقية الواردة في عينة من المسلسلات العربية التلفزيونية ونسب توافرها وكيفية عرضها كما تستهدف قياس مدى إدراك المراهقين لهذه القيمة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة استمارة تحليل المضمون ومقياس للقيم الأخلاقية للمراهقين، وقد شملت العينة التحليلية دورة تلفزيونية كاملة من ١١/٤ / ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٠/٧/٢ وشملت العينة الميدانية (٤٠٠) طالب وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تضمنت المسلسلات قيما أخلاقية سلبية بنسبة ٥٤,٧٩% مقابل ٤٥,٢١% للقيم الأخلاقية إيجابية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية لصالح المستويات المرتفعة.

٥٧-حازم أمام محمد البنا. «مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠١).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- أفادت الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية للدراسة ومتغيراتها والتطرق إلى مجال الدراما التليفزيونية كأحد أهم الأشكال التي تساهم في تشكيل وتدعيم وتغيير الاتجاهات والأفكار تجاه الواقع الاجتماعي.

- أفادت الدراسات السابقة في وضع تصور لفصول الدراسة النظرية وصياغة فروضها وكذلك الدراسة التحليلية وتساؤلاتها وإتباع الإجراءات المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة.

- تحديد نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري تنطلق منه هذه الدراسة.

- تحديد نوع العينة المناسبة لإجراء هذه الدراسة، حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة، التي استخدمت العينة العمدية، على ارتفاع نسب المشاهدة للقنوات الفضائية بشكل عام وكذلك الدراما التليفزيونية المعروضة بها بشكل خاص.

- ساعدت بعض من مؤشرات الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة في تحديد المنهج المناسب للدراسة وهو منهج المسح بالعينة واستخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات (صحيفة الاستقصاء وتحليل المضمون).

- تؤكد بعض النتائج أن تأثيرات الغرس الثقافي لا تتوقف على حجم التعرض ولكن تتوقف على عدة متغيرات منها المشاهدة النشطة وإدراك واقعية المضمون ودوافع المشاهدة، وهذه المتغيرات هي التي تحاول هذه الدراسة قياسها لمعرفة تأثيرها على اكتساب الشباب للقيم الاجتماعية.

- أظهرت الدراسات السابقة أن الدراما الأجنبية تحتل مكان الصدارة بين الأعمال الدرامية الأخرى من حيث معدل الإقبال الجماهيري عليها، وهو ما أكد أهمية تركيز الدراسة الحالية على المسلسلات المدبلجة كنوع مختلف ومؤثر من الدراما الأجنبية.

- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى مدى اعتماد الفرد على وسائل الاتصال الأجنبية في الحصول على المعلومات عن شعوب العالم البعيدة، التي ليس لها صلة مباشرة بها، ومن هنا يصدر المشاهد الكوردي أحكامه وأفكاره عن هذا العالم البعيد من خلال اعتماده على وسائل الإعلام باعتباره المصدر الأكثر تأثيراً على تكوين أفكاره وانطباعاته واتجاهاته.

- أوضحت بعض الدراسات أن عملية إدراك واقع المضمون التليفزيوني هو عملية غاية في التعقيد وتتطلب مزيداً من الانتباه من الباحثين لدراسة أبعاد هذه العملية.

خامساً: توظيف نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة:

تعد النظرية مجموعة من الأفكار المنظمة التي تحاول أن تفسر الحقائق التي تقوم الدراسة بجمعها، ولكل نظرية طريقتها الخاصة في النظر إلى الواقع الاجتماعي، ووضع التفسيرات المناسبة له، وتفيد النظرية في توجيه الباحث والدراسة كما أنها تضيف معنى على ما نلاحظه وعلى ما نقوم بدراسته، وبدون النظرية تكون الحقائق التي نجمعها لا معنى لها.

وتعد الأطر النظرية البنية الأساسية التي تعتمد عليها الدراسة في صياغة الفروض ووضع التساؤلات، لذا كان من المهم اختيار الإطار النظري المناسب الذي من شأنه أن يخدم طبيعة وأهداف الدراسة؛ وفي دراستنا سنعتمد على نظرية الغرس الثقافي باعتباره أكثر الأطر المناسبة لهذه الدراسة، حيث إنه من أكثر النظريات العلمية ارتباطاً بالموضوع محل الدراسة وتحقيقاً لأهدافه، كما يعد امتداد لدور وسائل الاتصال، والتي تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة وكذلك التأثير على الواقع الحقيقي للأفراد^(٥٨)؛ وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل حقائق اجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة للنظرية قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة^(٥٩).

كيف يحدث الغرس:

تمر عملية الغرس Cultivation process بعدد من المراحل المتداخلة التي يتحقق من خلالها التأثيرات الثقافية المفترضة، وقد أوضح العلماء المراحل الثلاث التي تتم بها عملية الغرس:

١- عملية مراحل التعلم:

المهارات المتعلقة بعملية التعلم مثل السن، مستوى التعليم، درجة التركيز في المعلومات الرئيسية أو المعارضة، درجة الانتباه للرسالة وهل المشاهد في حالة نشطة أم خاملة تجاه المضمون وأيضاً مستوى التفرغ أو الإنهاك Involvement أو الإدمان، وحجم الخبرات الشخصية والعلاقات الأسرية والاجتماعية. كل هذا وغيره يدخل في عملية التعلم والبناء والغرس^(٦٠).

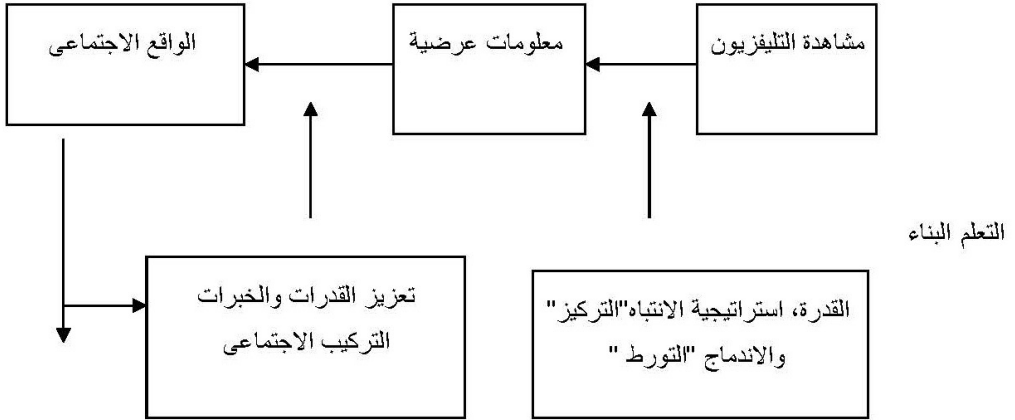
58- Wimmer, D. Roger & Domminick, R. Joseph. "Mass Media Research: An Introduction". (California: Wadsworth, 2003) p.412.

59- Stanley j. Baran, Dennis. Divis. "Mass communication theory". (USA, 4th Edition, 2009) p 330.

٦٠- رضا عكاشة. «تأثيرات وسائل الإعلام». ط ٢ (القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ١٤٥.

وقد مثل العلماء هذه العملية كما في الشكل التالي^(١١):

شكل رقم (١) نموذج نظرية الفرس



61-[http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory %20 Clusters /Media, %20Culture %20and %20Society/ Cultivation_Theory-1.doc/](http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20Clusters/Media,%20Culture%20and%20Society/Cultivation_Theory-1.doc/).

٢-الاتجاه السائد (Main Streaming):

يقصد بالاتجاه السائد التجانس بين الأفراد ذو درجة كثافة التعرض الواحدة في إكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون، فيمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجى بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل «light viewers» وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة «heavy viewers»، بالتالى فإن الاتجاه السائد عبارة عن النسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التى يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كشيء المشاهد ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في إكتساب هذه الصور أو الأفكار بإختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية^(٦٢). وقد وضع جورج جربنر ما أسماه بـ 3b's والتى تحدث خلالها عملية الاتجاه السائد.

١.التلاشى Blurring: يؤدى التلفزيون إلى إحداث تلاشى للإختلافات التقليدية لآراء الأشخاص عن عالمهم^(٦٣).

٢.التحول Bending: وتتميز بتحويل هذا الاتجاه السائد إلى إهتمامات المؤسسات ذاتها^(٦٤).

٣.المزج Blending: دمج مفاهيم الأفراد في اتجاه الثقافة التلفزيونية الشائعة^(٦٥).

٣-رجع الصدى Resonance: طبقا لنظرية الغرس فان الرسائل التلفزيونية يمكن أن يقتنع بها الجمهور إذا كانت إنعكاس لخبراتهم الشخصية الواقعية، فالفكرة التى تقدمها الرسالة تحمل رجوع صدى في العقل عندما يكتسب الفرد خبرة شخصية أولية تتعلق بالموقف الذى يكون في الرسالة التلفزيونية^(٦٦). ويقصد به الخبرة المباشرة بقضية بروز خاص Special Salience لدى جماعة ما من السكان، بحيث تكون ظروف هذه الجماعة أكثر قابلية للتأثير Vulnerable بالمحتوى التلفزيونى نتيجة إهتمامها الخاص بتلك القضية، ومن أمثلة ذلك المواطنون الذين يسكنون في أماكن تنتشر بها الجريمة، ونتيجة هذه الظروف يصبحون أكثر خوفاً من الوقوع ضحايا للجرائم، وبالتالي يتأثرون بمحتوى العنف التلفزيونى بقدر أكبر من الجماعات السكانية الأخرى^(٦٧).

62- Omer Ozer. "The Cultivation theory: A Research Regarding the Televisions Cultural Role». PhD. (Turkey: Anadolu University, Communication Sciences Faculty, 2002) p156.

63-Stanley.j. Baran, Dennis K, Davis. "Mass communication theory: foundations, ferment and future». (Australia: Thomson wads worth, 2003). p330.

64- Stanley.j.Baran, Dennis K, Davis, op, cit, p330.

٦٥-رضا عكاشة، المصدر السابق، ص ١٤٧.

66- Meade, T. and Westerman,D. 7. "Comparing Cultivation Theory and Exemplification Theory: Is a Synthesis in Order?". Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention. (San Francisco, Hilton San Francisco, CA, Nov 13, 2010). <http://www.allacademic.com/meta/>.

٦٧- حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد. «الاتصال ونظرياته المعاصرة». ط ٧(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨) ص ٣١٢.

الفكرة الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي:

تتمثل الفكرة الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي في:

إن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بانتظام خلال حياتهم ويتعرضون إلى الرسائل السائدة في التلفزيون بكثافة أكثر من غيرهم، يؤدي ذلك إلى غرس هذه الرسائل والأفكار والصور والقيم التي تصور من خلال وسائل الإعلام باعتبارها واقع معاش لهم^(٦٨).

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، وخصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى الوسائل بكثافة الكبيرة^(٦٩).

والغرس الثقافي هنا يعنى باختصار أن كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام غير الانتقائي للرسائل، تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه^(٧٠).

ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون - بدون وعي - على الحقائق الاجتماعية والخصائص السكانية، وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية، والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي^(٧١). كما يتأثر الجمهور بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به، وتزيد معارفهم، خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام^(٧٢).

68-Hammond, Chelsea, Farrar, Kirstie. & Jalette, Gerard. "The Impact of Genre and Perceived Realism on the Cultivation Process: A Re-Examination of Cultivation Theory". Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, (Chicago: Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov11,2009). <http://www.allacademic.com/meta/>.

٦٩- محمد عبد الحميد. «نظريات الإعلام واتجاهات التأثير». ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠) ص ٣٣٠.

٧٠- رضا عكاشة، المصدر السابق، ص ١٤٢.

٧١- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، «الاتصال ونظرياته المعاصرة». المصدر السابق. ص ٣٠٢.

٧٢- صلاح عبد الحميد. «الإعلام الفضائي والمجتمع». ط ١ (القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ص ٣٣.

ولقد ركز جربنر على إبراز الفارق بين كثيفي ومنخفضي المشاهدة. ويقصد بكثيفي المشاهدة هؤلاء الذين يشاهدون التلفزيون من أربع ساعات فأكثر، وهؤلاء الأكثر إدراكاً للمجتمع كمكان مخيف وعدواني^(٧٣).

ولعل الدليل القوي على صحة هذه النظرية أنه لم يأت من البحوث التي أجراها المنظرون لها، وإنما من بحوث مستقلة حول أثر الإعادة أو التكرار على الاتجاهات والمعتقدات، فقد أشارت عدد من البحوث إلى أن التكرار البسيط لأي من «مثير»- حتى وإن كان بلا معنى- يؤدي إلى قبول وتأييد معظم الناس لهذه المثير. وهذا الدليل على أثر التكرار، هو أحد الأسباب التي تجعل بعض الباحثين يشعرون بالقلق من عرض الأفلام السادية والماسوشية التي تكتسب شعبية كبيرة لدى الشباب، حيث إن مثل هذه العروض قد تدفع الشباب إلى تقليدها في الواقع، ويؤدي التعرض المكثف لمثل هذه الأفلام والبرامج إلى جعل الناس أكثر قبولاً للسلوك المعروض، وأقل امتعاضاً من هؤلاء الذين يقترفون هذه الأفعال المشيئة^(٧٤).

فروض نظرية الغرس:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، بحيث يتطابق الواقع مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون.

١- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، مثل الكتب والجرائد والمجلات، لأن التلفزيون لا يتطلب قدرة على القراءة والكتابة، كما أن التلفزيون لا يتطلب الانتقال لمشاهدة الأفلام أو دفع مقابل مادي فهو، في المنزل ومجانى، عكس الراديو فان التلفزيون يشتمل على الصورة والصوت لذا فهو أسهل وأطول الوسائل التي يتعرض لها الجمهور عمراً^(٧٥).

٢- يؤثر التلفزيون عند التعرض طويل المدى على المشاهدين، وهو ما يتعارض مع ما يقدمه الباحثون من تأثيرات التلفزيون القصيرة، فقد وجد جربنر أن مشاهدي التلفزيون كثيفي المشاهدة أكثر إدراكاً للعالم باعتباره شرير بصرف النظر عن مستواهم الاجتماعي أو الدخل^(٧٦).

73- Griffin, Em. "A First Look at Communication Theory". (Boston: McGraw hill, 2009) 7th edition p.p349357-.

٧٤- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، «الاتصال ونظرياته المعاصرة». المصدر السابق نفسه، ص ٣٠٣.

75-Baran, Stanley J. "Introduction to mass communication: media Literacy and culture". (Boston: McGraw-hill Higher Education, 2009) 5 ed. pp428429-.

76-Ivonne, Martinez-Sheperd. "Portrayals of women in prime time reality TV programs". M.S. (Iowa State: Iowa State University, 2006) منشور أيضاً على موقع <http://proquest.umi.com/>.

٣- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، ويرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني والمفاهيم العامة يساهم فيها التلفزيون^(٧٧).

٤- كشف عدد من الدراسات عن التأثيرات المحتملة للدراما التلفزيونية على المشاهدين والتي أكدت على أن التعرض المستمر لها قد يؤدي بالمشاهد إلى تبني رؤية عن الواقع تتفق وما تم تقديمه في الدراما، وبالتالي ينتج عنه نظرة مشوهة تجاه التوقعات الخاصة بالسلوكيات عموماً^(٧٨).

٥- أن الواقع الذي يتم غرسه بواسطة التلفزيون ليس بالضرورة يحدد الاتجاهات والآراء، ولكنه يقدم افتراضات رئيسية عن الحقائق بالحياة، لأن التلفزيون لا يعلم الحقائق ولكن يبني أطر رئيسية للحقائق، فمثلاً طبقاً لما تقدمه النشرات الإخبارية فإن الجريمة عنيفة وأغلب الجرائم تتم بواسطة الملونين وينبغي الحذر من أولئك الأفراد، وبهذا نجد أن التلفزيون يرسم الواقع رغم احتمالية كونه غير حقيقي^(٧٩).

٦- تدعيم الاستقرار والتجانس داخل المجتمع، حيث يحقق التلفزيون اتجاهًا ثقافيًا ثابتاً Pervasive Stabilizing يحقق تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، وهذا يعني أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس Homogenizing داخل الفئات المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات^(٨٠).

وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

١. يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون للتأثر بدرجة أكبر من قليلي المشاهدة بسبب أن قليلي المشاهدة يتعرضون لمصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية أخرى.
٢. يختلف التلفزيون، عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى، في أن الغرس الذي يحدثه هو نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
٣. يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

٧٧- محمد عبد الحميد، المصدر السابق، ص ٣٣٥.

78- Rodney Carveth, Alison Alexander. "soap opera viewing motivations and the cultivation process". (Journal of Broadcasting & Electronic Media .Vol.29, No.3, summer, 1985) p .260.

79- Baran, Stanley J. op.cit, pp. 428- 429.

٨٠- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، «الاتصال ونظرياته المعاصرة». المصدر السابق، ص ٣٠٧.

٤.يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال والنماذج المفسرة لعملية الغرس.

إن نظرية الغرس الثقافي تتوافق مع تفسير أثر القنوات الفضائية، فيشير الفرض الأساسي لنظرية الغرس إلى أن المشاهدين بكثافة عالية يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال القنوات الفضائية عن العالم الواقعي وذلك أكثر من منخفضي المشاهدة، أي أن الأكثر تعرضاً للتلفزيون هم الأكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي بشكل يتفق مع الصورة المعروضة لهذا الواقع^(٨١).

مدى استفادة الباحث من نظرية الغرس الثقافي وأستخدامها كمداخل ملائم للدراسة :

تقوم نظرية الغرس في هذه الدراسة على افتراض أساسى وهو أن مشاهدة الشباب الكورد المنتظمة والكثيفة للدراما والمسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية والتي تعرض على شاشات القنوات الفضائية الكوردية وتأثرهم بالشخصيات في المسلسلات، تؤدي إلى تبني القيم وسلوكيات ومعتقدات لديهم مختلفة عن الشباب قليلي المشاهدة، حيث يقوم التلفزيون باختصار مصادر المعلومات والمعتقدات والأفكار والاهتمامات لديهم بصفة عامة.

كما يوجد ارتباط قوى بين حجم مشاهدة الدراما المدبلجة ومعتقدات الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه إدراكات الشباب كثيفي المشاهدة لهذه المسلسلات أكثر من ارتباطهم بالواقع الموضوعى، وفى هذا السياق تم إعداد صحيفة الاستقصاء مع الاستعانة بنتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية.

وقد استفاد الباحث من نتائج العرض السابق للنظرية فيما يلي :

١.بناء الفروض الخاصة بالدراسة ومتغيراتها.

٢.وضع مقاييس الدراسة.

٣.تحديد أبعاد الواقع المدرك.

٤.معرفة تأثير الدراما المدبلجة على منظومة القيم لدى الشباب.

٥.إدخال المتغيرات الديموجرافية (النوع- التعليم- محل الإقامة- المستوى الاجتماعي والاقتصادي) لمعرفة تأثيراتها كمتغيرات وسيطة على العلاقة بين التعرض للدراما المدبلجة ومنظومة القيم لدى الشباب.

٨١-محمد غريب. «دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني». (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية، العدد ٢، ٢٠٠٥) ص ٣٩٨.

سادساً: تساؤلات الدراسة :

يسعى البحث إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات العلمية:

(١) تساؤلات الدراسة التحليلية:

- أ- ما هي القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات المدبلجة؟.
 - ب- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تتناولها المسلسلات المدبلجة؟.
 - ت- ما طبيعة المجتمعات التي تدور فيها أحداث المسلسلات المدبلجة؟.
 - ث- ما طبيعة المشكلات والصراعات التي يتناولها المسلسل المدبلج؟.
 - ج- ما علاقة جنسية المسلسل المدبلج على تناول القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية؟.
- (٢) تساؤلات الدراسة الميدانية:

- أ- ما مدى مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة التي تعرضها الفضائيات؟
- ب- ما مدى تفضيل الشباب لمشاهدة المسلسلات المدبلجة؟
- ت- ما نوعية ودوافع الشباب لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ؟
- ث- ما القيم التي تقدمها الدراما المدبلجة من وجهة نظر الشباب؟
- ج- ما هو تقييم الشباب للقيم المقدمة في المسلسل المدبلج؟
- ح- ما هي أهم القيم التي اكتسبها الشباب من المسلسلات المدبلجة؟
- خ- ما هي مظاهر استفادة الشباب من مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة؟
- د- ما هي السلوكيات السلبية التي يراها الشباب في هذه المسلسلات المدبلجة؟

سابعاً: فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين حجم مشاهدة الشباب الكورد وخصائصهم الديموجرافية (النوع- العمر- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وإدراكهم لواقعية المضمون الدرامي المقدم.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وبين اتجاهاتهم نحو القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات المبدلجة والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.

ثامناً: حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى:

أ- الحدود الموضوعية:

تحدد الحدود الموضوعية للدراسة في تأثير المسلسلات المبدلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان- العراق.

ب- الحدود الزمنية:

تنقسم الحدود الزمنية إلى قسمين هما:

١. الحدود الزمنية للدراسة التحليلية: وهي الفترة الزمنية من ٢٠١٣/١٠/١ إلى ٢٠١٤/٦/٣١.

٢. الحدود الزمنية للدراسة الميدانية: وهي الفترة من ٢٠١٤/١/١ إلى ٢٠١٤/٦/٣١ وهي تلك الفترة التي تم إجراء الاستقصاء فيها.

ج- الحدود المكانية:

تحدد الحدود المكانية للدراسة على الشباب في محافظات (أربيل، ودهوك، والسليمانية) إقليم كردستان- العراق.

تاسعاً: متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: التعرض للمسلسلات المبدلجة - عينة الدراسة - بالقنوات الفضائية الكوردية.

ب- المتغير الوسيط: العوامل الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع التعليم- المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

ج- المتغير التابع: تأثير المسلسلات المبدلجة على قيم الشباب وسلوكيات الشباب.

جدول رقم (١) متغيرات الدراسة (المستقلة، الوسيطة، التابعة)

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
مدى تأثير المسلسلات المبدجة على قيم وسلوكيات الشباب	متغيرات ديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع التعليم المستوى الاجتماعي والاقتصادي) كثافة المشاهدة	التعرض للمسلسلات المبدجة بالقنوات الفضائية الكوردية

عاشراً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعني بمجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف الدراسة، حيث تهدف إلى دراسة تأثير المسلسلات المبدجة التي تبثها القنوات الفضائية الكوردية على القيم الاجتماعية عند الشباب الكوردي.

٢- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح Survey Method، وفي إطار هذا المنهج تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة بهدف مسح عينة من المسلسلات الكوردية المبدجة، كما تستخدم الدراسة منهج المسح للتعرف على القيم التي يكتسبها الشباب الكورد من المسلسلات المبدجة باللغة الكوردية.

٣ - أدوات جمع البيانات:

أ- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على (١٠%) من عينة الدراسة الميدانية وقوامها (٤٥٠) مبحوثاً بواقع (٤٥) مبحوث من الذكور والإناث للتعرف على أكثر القنوات الفضائية التي يتابعون من خلالها المسلسلات المبدجة.

ب - أداة (تحليل المضمون):

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لمسح وتحليل القيم الاجتماعية في المسلسلات المبدجة إلى اللغة

الكوردية، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف، ومن واقع رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة؛ قام الباحث بتحديد فئات التحليل^(*) وتعريفها تعريفاً إجرائياً.

ج- اداة الاستبيان:

أستخدمت أداة الاستبيان لإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكورد والتي تتراوح أعمارهم من (١٩-٣٥ سنة) للتعرف على مدى التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات المدبلجة للغة الكوردية.

د- قياس القيم:

قام الباحث بتصميم مقياس للقيم لرصد التأثير القيمي لدى الشباب نتيجة التعرض للمسلسلات المدبلجة.

٤- مجتمع الدراسة والعينة (التحليلية والميدانية).

١- إجراءات الدراسة التحليلية:

١-١ مجتمع الدراسة التحليلية:

يشمل مجتمع الدراسة التحليلية، في هذه الدراسة المسلسلات المدبلجة للغة الكوردية للتعرف على ما تؤكده من قيم معينة ومعالجتها للقضايا الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

٢-١ عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحث باختيار العينة الخاصة بالتحليل من المسلسلات المدبلجة وهي المسلسل الكورى سيونك جو والمسلسل التركى ليلة حيران، حيث تمت دراسة استطلاعية على ١٠٪ من عينة الدراسة الميدانية بواقع (٤٥) مبحوثاً للتعرف على أكثر القنوات الفضائية التي يتابعون من خلالها المسلسلات المدبلجة، وقد جاءت قناة NRT2 فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٢٪ وجاءت قناة كركوك فى المرتبة الثانية بنسبة ٤١٪ من بين أكثر من ٨ قنوات كوردية تعرض المسلسلات المدبلجة وهي (كوردسات - NRT2 كوردستان تى فى - زاكروس - كركوك - سبيده - كوردماكس - كه نال ٤).

انحصر المجال الزمني للدراسة لفترة ستة أشهر من ١/١/٢٠١٤ وحتى ٣١/٦/٢٠١٤، وذلك لتحليل محتوى المسلسلات المدبلجة في القنوات موضوع الدراسة في فترة المساء من الساعة السادسة إلى

* مراجعة استمارة تحليل المضمون، ملحق رقم (١).

الثانية عشر مساءً.

٣-١ وحدات تحليل المضمون:

استخدم الباحث وحدات التحليل الآتية:

أ- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتمثلت في دراسة تحليل المسلسلات في (وحدة الحلقة).

ب- وحدة مقاييس الزمن (الدقيقة): واستخدمت هذه الوحدة في تحليل زمن المسلسلات موضع التحليل.

ج- وحدة الموضوع: واستخدمت في تحليل وتصنيف فئات القيم الاجتماعية الايجابية والسلوكيات السلبية التي عالجتها المسلسلات المدبجة.

١-٤ فئات تحليل المضمون:

وتمثلت في:

أ- فئة الموضوع: وهى من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون، وقد استخدمت للتعرف على القيم الاجتماعية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات المدبجة عينة الدراسة على اختلافها (السمات الايجابية للشخصيات الرئيسية والثانوية- السمات السلبية للشخصيات الرئيسية والثانوية- القيم الاجتماعية- القيم الاقتصادية- القيم الذاتية- المشكلات الاجتماعية- المشكلات الاقتصادية- المشكلات الصحية).

ب- فئة كيفية تقديم القيم الاجتماعية: وقد استخدمت لمعرفة كيفية تناول القيم الاجتماعية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات المدبجة عينة الدراسة، بمعنى تحديد مضمون النص الدرامي، الشكل الدرامي للنص، طبيعة شخصيات العمل الدرامي، ترابط الشخصيات مع بعضها البعض، مناسبة الشخصيات مع الدور الذي تؤديه، الجمهور المستهدف.

ج- فئة طبيعة المسلسل: وقد استخدمت لمعرفة طبيعة المسلسلات المدبجة عينة الدراسة من حيث: مصدر الإنتاج، الإطار الزمني للمسلسل، مصدر النص الدرامي، نوع النص الدرامي.

١-٥ خصائص عينة الدراسة التحليلية:

يشتمل مجتمع الدراسة التحليلية في المسلسلات المدبجة إلى اللغة الكوردية المقدمة في القنوات الفضائية الكوردية، وقد قام الباحث باختيار مسلسلين منهما وقام بمسح شامل لجميع حلقات المسلسلين، وبناءً على هذا المسح خلال فترة التحليل للمسلسلات المدبجة عينة الدراسة، فقد بلغ إجمالي عدد حلقات المسلسلين موضوع الدراسة (١٧٧) حلقة وهو ما يوضحه الجدول التالي بالتفصيل:

جدول رقم (٢)

خصائص المسلسلات المدبلجة عينة الدراسة

م	المسلسلات المدبلجة	القناة التي تعرض المسلسلات المدبلجة	جنسية المسلسل	عدد الحلقات	إجمالي زمن المسلسلات المدبلجة	
					د	س
١	سيونك جو	NRT2	كوري	٧١	٢٥	٥٣
٢	ليلة حزينان	كركوك	تركي	١٠٦	٥٥	٧٩

٦-١ إجراءات صدق وثبات الدراسة التحليلية:

أولاً: اختبار الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم. ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطته مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية^(٨٢).

ولكي يحقق الباحث درجة الصحة والصدق للتحليل قام بإتباع ما يلي:

١- التحديد الدقيق لوحدة التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً، وقد أستعان الباحث بالكثير من الدراسات ليصل إلى تحديد شامل لتلك الوحدات والفئات.

٨٢- محمد عبد الحميد. «تحليل المحتوى في بحوث الإعلام». ط ٢ (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٩) ص ٢٢٢.

* عرضت الاستمارة على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم (الأسماء مرتبة وفقاً للترتيب الهجائي):

٢- عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في التخصصات المختلفة^(*) ليقوموا بالحكم على مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل. وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات وفقاً لملاحظات السادة الأساتذة المحكمين.

ثانياً: الثبات Reliability:

ويقصد بثبات التحليل إمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وذلك للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين بمعنى توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات ووحدات التحليل على نفس المضمون.

وقد اختار الباحث ثلاثة مرمزين آخرين^(*) خلافاً للباحث قاموا بتحليل عينة نسبتها ٢٠% من إجمالي عدد حلقات المسلسلين عينة الدراسة.

تم إجراء اختبار الثبات بين الباحث (أ) وثلاثة باحثين آخرين (ب، ج، د) وبناء على ذلك تم حساب معامل اختبار الثبات بين كل مرمز والآخرين كالاتي:

عدد حالات الثبات = ٤ ل ٢ = ٦ حالات

(أ، ب)، (أ، ج)، (أ، د)، (ب، ج)، (ب، د)، (ج، د)

- ١- أ.د/ خالد صلاح الدين أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتلفزيون- ورئيس مركز الرأي العام لكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٢- د/ صابر بكر مصطفى بوكاني أستاذ مساعد في قسم الإعلام- كلية العلوم الإنسانية- جامعة السليمانية - اختصاص علم النفس التربوي- إعلام طفل.
- ٣- أ.د/ فؤاده محمد على أستاذ علم نفس- قسم الدراسات النفسية- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- ٤- أ.د/ منى الحديدي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة ورئيس قسم الدراسات الإعلامية- معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية.
- ٥- أ.د/ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

- ٦- أ.د/ مصطفى مرتضى أستاذ علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة عين شمس.
- ٧- أ.د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة عين شمس.
- ٨- أ.د/ هويدا مصطفى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- ٩- أ.د/ هبة شاهين أستاذ الإعلام - كلية الآداب- جامعة عين شمس.

(*) المرمزون الثلاثة هم (الأسماء مرتبة وفقاً للترتيب الهجائي):

- د/ شيركو جبار محمد - المدرس بكلية الإدارة - قسم التقنية الإعلامية - جامعة السليمانية التقنية.
- د/ كاوه ره زا - المدرس بكلية الإدارة - قسم التقنية الإعلامية - جامعة السليمانية التقنية.
- أ/ أحمد حمة غريب عبد الله - باحث وطالب دكتوراه في مجال الاتصالي السياسي - جامعة شفيلد هلام- انكلترا.

وباستخدام معادلة هولستي لتحديد الثبات:

٢ ت

ن ١ + ن ٢

حيث:

ت: ترمز لعدد حالات الإتفاق بين المرمزين.

ن-١: الحالات التي قام بتحليلها المرمز الأول في الاختبار.

ن-٢: الحالات التي قام بتحليلها المرمز الثاني في الاختبار.

وقد بلغت نسبة الثبات (٨٨%) وهي نسبة جيدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدل على وضوح المقياس (استمارة التحليل) وصلاحياته للقياس.

٤-٢ إجراءات الدراسة الميدانية:

٢-١ الدراسة الميدانية وعينتها:

١- مجتمع الدراسة:

ويعني مجموع الأفراد التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وتعميم نتائجها على كل مفرداته، ونظراً لصعوبة الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فقد تم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه لجمع البيانات، والذي يمثل مجتمع الدراسة، ويمكن اختيار العينة منه^(٨٣). ويتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الكورد الذي تتراوح أعمارهم من (١٩ إلى ٣٥) سنة ومن مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة ممن يشاهدون المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية الكوردية.

٢- عينة الدراسة: نوعها، أسلوب سحبها و خصائصها.

٢-١ نوع عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية طبقية، وتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات بناء على الخصائص التي تتم دراستها في البحث، ثم يتم سحب عينة عشوائية من كل طبقة، وتعد العينة الطبقية أكثر كفاءة من العينة العشوائية البسيطة؛ لأنها تمثل المجتمع بدقة بناءً على المعايير المستخدمة في تقسيم المجتمع إلى طبقات^(٨٤).

٨٣- محمد عبد الحميد. «البحث العلمي في الدراسات الإعلامية». (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٦٠.

٨٤- شيماء ذوالفقار زغيب. «مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية». ط١ (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩) ص ٢٤٦.

وقد تم تقسيم إقليم كردستان إلى ثلاث طبقات تمثل الثلاث المحافظات التي يتكون منها الإقليم وهي (السليمانية- أربيل- دهوك)، ومن كل المحافظة تم سحب عينة عشوائية بسيطة تبلغ (١٥٠) مبحوثاً وبذلك يبلغ حجم العينة (٤٥٠) مبحوثاً، ويعد حجمًا مناسباً لدراسة الجماهير غير المتجانسة في عدد من خصائصها الديموغرافية.

حدد الباحث الخصائص الديموغرافية التي قد تؤثر في النتائج ومدى أهمية كل منها في مجتمع الدراسة وذلك كالآتي:

(أ) النوع (ذكر - أنثى).

(ب) نوع التعليم (جامعي «حكومي - غير حكومي» - غير جامعي - غير المتعلم).

(ج) المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

٢-٢ أسلوب سحب العينة:

قام الباحث بسحب عينة الدراسة من الشباب الكوردي بأسلوب التوزيع المتناسب في توزيع عينة الدراسة، وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين.

٢-٣ خصائص العينة:

سنوضح خصائص العينة من خلال مجموعة من الجداول من جدول رقم (٢) إلى جدول رقم (١٣) وسنضعها في ملاحق الدراسة لتوضح الخصائص الديموغرافية للمبحوثين^(٨٥).

٣-أداة الدراسة.. تصميمها واختبارها:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء Questionnaire كأداة لجمع البيانات المطلوبة من عينة من مشاهدي المسلسلات المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية الكوردية، وتعرف صحيفة الاستقصاء بأنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة المبحوثين بشكل منهجي، ومقنن لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها^(٨٦).

وقد استند الباحث إليها كأداة بحثية للوصول إلى ما يحقق أهداف الدراسة الحالية من خلال جمع البيانات المحددة مسبقاً من أفراد العينة، وجاء ذلك في صورة الأسئلة التي تحويها هذه الصحيفة. ولتحقيق ذلك فقد مر إعداد صحيفتي الاستقصاء الخاصتين بهذه الدراسة بما يلي:

٨٥- ملحق رقم (٢) خصائص الديموغرافية للمبحوثين.

٨٦- محمد عبد الحميد. «البحث العلمي في الدراسات الإعلامية». مرجع سابق، ص ٣٥٣.

٣-١ تحديد أهداف صحيفة الاستقصاء:

قام الباحث مسبقاً بتحديد أهداف صحيفة الاستقصاء التي ستطبق على أفراد العينة، والتي تبدو في المحاور التالية بالنسبة للاستقصاء:

١- تحليل مضمون لعينة من المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية الكوردية، للتعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية.

٢- التعرف على حجم تعرض الشباب لمثل هذه النوعية من المسلسلات وعادات وأنماط تعرضهم لها وإقبالهم على مشاهدتها، وتأثير ذلك على قيمهم.

٣- رصد مدى إدراك الشباب الكوردي للقيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة.

٣-٢ تحديد نوع صحيفة الاستقصاء:

اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء بالمقابلة الشخصية وفقاً للأسلوب المُنقن الذي يتضمن أسئلةً معدة مسبقاً بهدف التعرف على الحقائق، أو السلوك المحدد، وذلك من خلال ما يختاره الباحثون من البدائل المُحددة في الصحيفة، والتي يُمكن الوصول إليها من خلال ما يتوافر لدى الباحث من بيانات عن موضوع البحث.

٣-٣ مراجعة الصحيفة علمياً ومنهجياً:

أولاً: اختبارات الصدق الدراسة الميدانية:

اتفق الخبراء على أن المقياس أو الأداة تتسم بالصدق Validity متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله^(٨٧). ويعني الصدق أن تقيس أداة جمع البيانات ما نفترض قياسه^(٨٨)، وقد تم الاعتماد على الصدق الظاهر Face Validity الذي يتم فيه تقييم أداة القياس باستخدام مجموعة من المحكمين^(*) الخبراء في القياس أو باحثين لديهم خبرة طويلة بالموضوع. وقد ساعدت نتائج هذا التحكيم في تعديل صحيفة الاستقصاء في بعض الجوانب، والتي تتمثل فيما يلي:

٨٧- محمد عبد الحميد، «البحث العلمي في الدراسات الإعلامية». مرجع سابق، ص ٤٢٩.

88-Susanna Hornig Priest. "Doing Media Research: An Introduction(2nd Ed)"THousand oaks. (California: Sage Publications, 2010), P. 66.

(*) عرضت الاستمارة على السادة المحكمين (انظر الملحق رقم (١)).

-توضيح بعض التساؤلات التي لم تكن واضحة.

-إضافة بدائل أخرى لإجابات بعض الأسئلة.

-حذف بعض بدائل الإجابات على الأسئلة.

-تعديل في صياغة بعض بدائل الإجابات على الأسئلة.

ثانياً: الاختبار القبلي Pre-test:

تم تطبيق الاختبار القبلي على أفراد عينة بلغت (٤٥) مبحوثاً من الشباب الكورد عينة الدراسة بواقع (١٠%) من العينة الأصلية للدراسة. ويعد الاختبار القبلي خطوة أساسية في العمل البحثي لما يحققه من فوائد عدة، منها^(٨٩):

١- التعرف على مدى وضوح الأسئلة.

٢- التعرف على مدى قياس السؤال للعنصر المطلوب قياسه.

٣- التعرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجاً للمبحوث أو يحاول التهرب من الإجابة عنها، إذ تمت إعادة النظر فيها سواء بحذفها، أو إعادة صياغتها.

٤- التعرف على مشكلات العمل الميداني.

٥- التعرف على معدل استجابة المبحوثين.

٦- التعرف على الزمن الذي يستغرقه مليء الصحيفة الواحدة.

إعداد الصحيفة في شكلها النهائي:

قام الباحث بإعداد كل صحيفة في شكلها النهائي بعد أن انتهى من اختبار وتجريب الصحيفة في صورتها الأولية، وبعد إجراء التعديلات اللازمة عليها وفقاً للاختبار القبلي، وتم تحكيم الصحيفة مما يزيد من صلاحيتها لجمع البيانات المستهدفة.

ثالثاً: العمل الميداني:

بدأ العمل الميداني في الفترة من شهر يناير ٢٠١٤ وحتى بداية شهر ٦ من ٢٠١٤. وقام الباحث بمراجعة كل صحيفة من صحائف الاستقصاء بعد انتهاء المقابلة مع المبحوث مباشرة للتأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة.

كما قام الباحث بمراجعة صحائف الاستقصاء للتأكد من وجود الاتساق في إجابات المبحوثين وخلوها

٨٩- عاطف عدلي العبد. «تصميم وتنفيذ استطلاعات بحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص ١٠٩.

من التناقض، والتأكد من وجود فهم وتفسير المبحوثين للأسئلة تفسيراً ماثلاً.

رابعاً: اختبار الثبات:

يشير الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج^(٩٠).

وقد قام الباحث باختبار ثبات الاستقصاء بنظام التطبيق، ثم إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء (Test - Test Re) على (١٠%) من عينة الدراسة البالغ عددهم ٤٥٠ مفردة بواقع (٤٥) مفردة لكل عينة بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، وقد تحقق ثبات القياس بنسبة ٩٠٪، وهو معامل على درجة مقبولة لثبات صحيفة الاستقصاء بالمقابلة، ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

حادي عشر: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١. المسلسلات المدبجة:

يقصد بها المسلسلات التي يتم إعادة تسجيل أصوات ممثليها بلغة أو بلهجة أخرى تختلف عن لغتها الأصلية.

٢. القنوات الفضائية الكوردية:

هي تلك القنوات التليفزيونية الكوردية الحزبية والأهلية التي تبث من داخل العراق وخارجه والتي يتراوح عددها ما بين ١٨ إلى ٢٥ قناة فضائية عامة ومتخصصة، انطلقت أول قناة فضائية كوردية في عام ١٩٩٩. ويمثل أغليبيتها أيديولوجيات مختلفة لها أبعاد: سياسية، دينية، ثقافية تعكس سياسة القائمين عليها، وتعتمد على مصادر تمويل مختلفة كالحكومة والأحزاب السياسية، أو القطاع الخاص العراقي (أفراد - مؤسسات - استثمارات - خاصة).

٣. الشباب:

نظراً لكثرة التعريفات لمفهوم الشباب، نرى أنه من الضروري أن نعرف الشباب كتعريف إجرائي بما يتفق مع أهداف الدراسة وهو كالتالي: هم تلك الفئة العمرية التي تمتد من (١٩ - ٣٥) عاماً، وتتسم هذه الفئة بعدد من الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ كما تشترك هذه الفئة في عدد من الخبرات الاقتصادية والاجتماعية تولد لديهم فهماً مشتركاً للواقع الفعلي المعاش.

90- Susanna Hornig Priest. "Doing Media Research: An Introduction". Op. Cit, P. 67.

٤. القيم الاجتماعية:

هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة وتوجه سلوكهم، وهي التي تجربهم الفرق بين الحلال والحرام أو الصحيح والخطأ والجيد والسيئ والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والعدل والأمانة والجرأة والتعاون والإيثار والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظم الاجتماعية والاستقرار بالمجتمع^(٩١).

٥. القيم الإيجابية:

يقصد بها القيم الإيجابية الموروثة من المجتمع عبر مراحل المجتمع نفسه.

٦. السلوكيات السلبية:

يقصد بها السلوك والتصرفات الشخصية للإنسان في الحياة اليومية.

٧. الدراما:

ويمكن تعريف الدراما بأنها شكل من أشكال العمل البراجمي التليفزيوني، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها كاتب من خلال حوار على لسان شخصياتها التي تربطهم علاقة معينة، وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد.

ويستخدم مصطلح دراما (Drama) كمرادف لمصطلح مسرح (Theatre) حيث تشتق من الفعل اليوناني (Drao) ويعنى «أنا أفعل» وبهذا فإن الكلمة تحمل معنى الفعل والعمل فالدراما في اليونانية لاتعنى مجرد تصوير الفعل ذاته ولأنها كذلك فهي تعتمد على قوة وصدق الصورة «فالدراما» فن التعبير عن الحياة وطابعها المميز فإنها أدب يراد به التمثيل ونعن بالتمثيل تمثيل الفعل أو الحدث والذي يعتبر في رأى (أرسطو Arisatle) الجزء الرئيسى «للدراما» فهو روح «الدراما» وواقعها إذ أنه الحياة ممثلة على خشبة المسرح^(٩٢).

٨. حجم التعرض:

وهو مدى مشاهدة المبحوث للقنوات الفضائية العربية وللمسلسلات المدبلجة سواء من حيث عدد ساعات المشاهدة، ومدى ولاء المبحوث لها وحرصه على متابعتها ويشمل مدى التعرض مدة العرض وعدد أيام التعرض.

91- <http://ar.wikipedia.org/wiki>.

٩٢- ناهد محمد شعبان على. «الدراما ومهارات التفكير الرياضى لدى طفل الروضة». ط ١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨) ص ٢٢.

٩. إقليم كردستان - العراق:

ويعني المنطقة الواقعة في كردستان العراق، ويشمل حالياً محافظات (أربيل، ودهوك، والسليمانية) وهو منطقة جغرافية تقع ضمن سلطات حكومة إقليم كردستان ذات الحكم الفيدرالي في إطار جمهورية العراق، وهو معترف به من قبل حكومة العراق إستناداً إلى نص الدستور العراقي الدائم^(٩٣).

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات *

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package for Social Sciences، وذلك باللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٤- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من المستوى الترتيب (Ordinal). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٥- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio).

٦- اختبار (كاي) لجداول الاقتتان (Contingency - Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).

٩٣- الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥، المادة ١١٣.

* قام بإجراء الإحصاء السيد سامح محمد يوسف باحث دكتوراه بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .

٧- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analyses of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

٨- الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك لمعرفة مصدر التباين بين المبحوثين من المجموعات المختلفة التي يشتمل تحليل التباين ذو البعد الواحد وجود فروق معنوية بينها. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

الفصل الثاني

علاقة الشباب الكوردي بالدراما التلفزيونية

في إطار قيم المجتمع

أولاً: تمهيد

ثانياً:

أبعاد منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب

دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية

دور وسائل الإعلام في تغيير السلوكيات السلبية

علاقة الشباب بوسائل الإعلام

الشباب والتلفزيون

الشباب والدراما التلفزيونية

ثالثاً:

الدراما التلفزيونية.

الدراما التلفزيونية العراقية

الدراما المدبلجة

أثر الدراما المدبلجة على الشباب في المجتمع الكوردي

رابعاً: الخلاصة

تمهيد:

تقوم وسائل الإعلام في العصر الحاضر بدور هام وفعال في إكساب الفرد المعلومات والقيم والاتجاهات، فالإعلام يعمل علي تشجيع الشباب وتوجيههم علي المستويين الشخصي والقومي، حيث يفكر الشباب بصيغتي الماضي والحاضر أكثر مما يفكر بصيغة المستقبل ويعلم بتحقيق مستوي حياة أفضل، وهنا يقع علي عاتق وسائل الإعلام مهمة إثارة طموحات وآمال الشباب، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم العديد من الصور عن الحياة وعن المشكلات الموجودة في المجتمع وأيضاً تقوم بإعطاء إجابات للشباب عن العديد من الأسئلة حيث تتزايد في هذه المرحلة الرغبة في المعرفة نتيجة تزايد علاقة الشباب بوسائل الإعلام.

وتستطيع الدراما التلفزيونية وخاصة الدراما المدبلجة أن تقوم بدور فعال في التأثير علي الشباب، فهي من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحالي، لما تتمتع به من خصائص تفيد في الانتشار الجماهيري للتلفزيون والقنوات الفضائية وتشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية.

وفى هذا الفصل سنحاول التعرف على أبعاد منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب، ومفاهيم القيم الاجتماعية وكذلك وسائل الإعلام كمصدر للقيم الاجتماعية، ودور وسائل الإعلام في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية والتغير في السلوكيات السلبية، وأيضاً علاقة الشباب بوسائل الإعلام والتلفزيون وكذلك علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية والدراما التلفزيونية الأجنبية.

وسنتعرف على الدراما التلفزيونية العراقية بالغتبن العربية والكوردية وكذلك الدراما المدبلجة والقنوات التلفزيونية التي تبث الدراما المدبلجة إلى الكوردية، ودوافع الإقبال على الدراما المدبلجة وأثر الدراما المدبلجة على الشباب في المجتمع الكوردي.

أبعاد منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب:

تقوم القيم الاجتماعية بدور رئيسي في بناء المجتمع وتحقيق التماسك بين أفرادها، فهي تعتبر المكون الأساسي للثقافة، ومن خلالها يتعرف الأفراد على السلوكيات المقبولة اجتماعياً وتلك المرفوضة

اجتماعياً، ويمكن أن نحكم على المجتمع ما إذا كان متماسكاً أم توجد حالة فوضى في داخله من خلال تحديد مدى «تمسك» أفراد المجتمع بقيمهم المجتمعية، فعندما تنتشر الفوضى في المجتمع وتنعدم هيبة القانون بقيمهم المجتمعية، وعندما يقبل المجتمع قيم سلبية كـ «الوساطة والانتهازية والسلوك الاستهلاكي خاصة لدى الشباب، فإن ذلك يعني حدوث تغيير في منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمع. ومن خلال ما سبق يتضح لنا أهمية القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وخاصة في مرحلة الشباب التي تشكل خلالها منظومة هذه القيم لدى الفرد، وهنا يثار تساؤل بشأن ماهية القيم الاجتماعية وما خصائصها؟.

مفاهيم القيم الاجتماعية:

يعد مفهوم القيم من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الاجتماعية غموضاً وإثارة للخلاف، نظراً لتداخله واختلط بينه وبين عدد من المفاهيم الأخرى «كالمعتقدات»، «الاتجاهات»، «المعايير»، «المبادئ»، ويمتد هذا الخلط والتداخل أيضاً إلى استخدامات عامة للناس لتلك المفاهيم، حيث نجد أن لفظ «القيمة» كثيراً ما يستخدم بمعانٍ مختلفة في الحياة العامة، كما سيتم توضيحه بالتفصيل في السطور القادمة، حيث تبين للباحث وجود العديد من المفاهيم المختلفة للقيم وذلك من خلال مسح التراث العلمي السابق. ويمكن القول بأن أهم تلك التعريفات والمفاهيم هي:

- بداية تعرف القيم لغوياً بأنها «الاستقامة» و «الاهتمام» أو «الأهمية» و «القوة».
- القيم جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم، وكما يقول علماء الصرف لفظ القيمة اسم هيئة من قام يقوم وأصله قومة بالواو، سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياءً لمناسبة الكسرة^(١).
- يعرف «لسان العرب» القيم بأنها مصدر بمعنى الاستقامة وقد جاء في القرآن الكريم «قل إن هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً» ويتفق هذا مع ما جاء في قاموس المحيط.
- ويعرف القاموس التربوي القيم بأنها «صفات ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية وتعتبر بوجه عام موجهات للسلوك والعمل».
- وهناك من يقول دوافع وحاجات واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد^(٢).

١- ناصر الدين الأسد. «نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه». دورية أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٠) ص ٥١.

٢- ماجد زكي الجلال. «تعليم القيم وتعليمها تصور نظري تطبيقي لطرائق تدريس القيم». ط ٢ (الأردن: عمان، دار المسيرة للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٧) ص ٤٧.

-والقيمة «Value» مشتقة من الفعل اللاتيني «Valea» ومعناها في الأصل أنا قوي، أو أنا بصحة جيدة، أي أنه يشتمل معنى المقاومة والصلابة.

-وهناك من يرى أن القيم تعبر عن المعتقدات التي يرى من يتمسكون بها أنها ذات قيمة، ويوجد بعد أخلاقي لمفهوم القيم الذي يتمثل في أن المعتقدات الخاصة بالخير غالباً ما تتصل بالقيم، وتحتل القيم مكانة مركزية لأنها يمكن أن تعمل على إيجاد تضامن اجتماعي بين الأفراد المختلفين^(٣).

وأوضح هذا التعريف أن القيم نوع من أنواع المعتقدات التي تتصل غالباً بالخير ولذلك فإنها تتسم بالبعد الأخلاقي، وتحتل القيم مكانة مركزية، لذلك فإنها تعمل على تحقيق التآلف والانسجام فيما بين الأفراد المختلفين.

-وهناك من يعرف القيم بأنها الحكم الذي يعيده الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ، والمعايير التي وضعها المجتمع، ويحدد المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي موجبات السلوك^(٤).
-وهناك من يعرف أن القيم الاجتماعية تعتبر الموجبات لسلوك الأفراد نحو الأشياء المرغوبة والتي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، وهناك من يرى أن القيم الاجتماعية هي اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى^(٥).

-تعبر القيم عن معتقداتنا الخاصة بالطريقة التي يجب أن نتصرف بها أو لهدف ما نهائي، وهذا التعريف يقسم القيم إلى نوعين وهما:

أ-قيم وسيطة (مساعدة) وهي التي توجه سلوك الناس اليومي.

ب-قيم نهائية وهي التي تعبر عن أهداف سامية للإنسان .

وهكذا نجد أنه من السهل إلى حد ما أن نميز بين القيم الوسيطة والنهائية، فالقيم التي توجه سلوكنا اليومي تشبه تلك القيم التي يتم تعلمها في منظمات النشاط الكشفي وهي قيم (الولاء، الأمانة، الود، الشجاعة، العطف، النظافة، الإذخار والمسؤولية) والقيم النهائية يمكن أن تختلف من إنسان لآخر ولكن

3- Tony Law Son, Joan Garrod. "Dictionary of sociology". (London. Chicago: Fitzroy dear born publisher, 2001) P.265.

٤-جودت جابر. «علم النفس الإجتماعي». (الأردن: عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٤) ص٢٨٨.

٥- أماني عبد المقصود عبد الوهاب. «تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية». (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مج، ع ٤١، ١١، ٢٠٠٨) ص١٨٧-٢١٤.

يشارك فيه كل البشر في بعضها مثل قيم (الحرية، السلام العالمي، الأمن الأسري) وقيم دائمة أخرى تشمل على (الانسجام الداخلي والسعادة والأمان والأمن الشخصي والتقدم)^(٦).

وأيضا تعرف القيم الاجتماعية بأنها الطرق التي يتبنى الفرد من خلالها قيمهم وسلوكهم كجماعة، ويقوم به العديد من الأفراد والمنظمات التي تتمثل في الأسرة من خلال الآباء والأمهات والأخوة، المدرسة، الأصدقاء، بالإضافة إلى الخبرات الشخصية^(٧).

ويكتسب الفرد قيمه الاجتماعية ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعرف بأنها العملية التي تجعل الأفراد يعرفون أنفسهم كأعضاء في المجتمع، ويتعلمون قيم وأحكام الجماعة^(٨). ويعرفها Roketch بأنها اعتقاد مكتسب، طويل الأمد نسبياً، وأنها نمط معين من السلوك أو غاية ما محبة ذاتياً أو اجتماعياً بالمقارنة مع سلوك مخالف أو غاية^(٩).

ويتضح اتفاق هذا التعريف مع سابقه في الإشارة إلى القيم كـ «أشياء مرغوبة» فقط، ومن جانب آخر أوضح هذا التعريف أن القيم قد يتم التعبير عنها صراحة أو أن تكون مستترة في أحيان أخرى، بحيث لا يفصح عنها الفرد، ربما لأنه يعتبر نفسه «أقلية» بين أفراد المجتمع مما يتفق مع حقيقة أن القيم لا بد أن تكون «مرغوب فيها» بين أفراد المجتمع كله.

وهناك من يرى أن القيم هي معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، ومن خلالها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض، وقد أوضح هذا التعريف أن القيم تعتبر معايير، إلا أن هناك اختلاف بينهما، ففي حين أن «القيم» توجه الأفراد لما هو مرغوب فيه من السلوك في مختلف المواقف فإن «المعايير» من ناحية أخرى تحدد القواعد التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع.

القيم Values هي قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك المناسب في المواقف المختلفة، وتمثل شيئاً مثالياً يلتزم به الممارس المهني، وبمعنى آخر هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها

6-Soundra Hybels, Richardl. "Weaver II, communicating effectively". (The United States of America: McGraw hill, 1998) p 495.

7-Joseph R.Dominick, "The dynamics of mass communication mediain the digital age". (New York: The McGraw. Hill companies, 2009) pp.435- 436.

٨-سليمان صالح. «الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، نظرية جديدة للعلاقة بين الإعلام والمجتمع». (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ٢٨٥.

٩-سماهر عمر مصطفى الاسطل. «القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توصيفها في التعليم المدرسي». (فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، ٢٠٠٧) ص ٢٠. رسالة ماجستير منشورة على موقع (www.google.com.eg) تاريخ الحصول على المعلومات ١٥-١١-٢٠١٤.

وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات والجماعات، وقد تكون إيجابية مثل: الصدق الأمانة، تحمل المسؤولية أو سلبية كالكذب، والغش، والنفاق. ويوجد في كل مجتمع مجموعات من القيم التي يشترك فيها جميع أفراد هذا المجتمع تقريباً (. يذكر سميث (Smith) وآخرون أن القيم تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية. ويوضح هذا المنظور للقيم وجود أنواع عديدة للقيم وهي (القيم الاجتماعية- القيم الاقتصادية- القيم الأخلاقية- القيم الدينية- القيم الجمالية) بالإضافة إلى أن القيم المرغوب فيها اجتماعياً- وفقاً لهذا المنظور- لم تعد هي المحدد الرئيسي والوحيد للقيم التي يتبناها الفرد، فهناك أيضاً شرط أن تكون القيم متماشية مع اعتبارات أخرى كالاختبارات الـ «المادية»، «المعنوية»، «الأخلاقية»، «الدينية»، إلى آخره^(١٠). والقيم أيضاً هي عبارة عن اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما، وفقاً لمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، وهكذا ونجد أن هذا التعريف ركز على أن القيم تعبر عن السلوك الذي يرغب فيه أو عنه الإنسان وذلك وفقاً للمعايير والمبادئ التي توجد في المجتمع.

وهناك من يرى أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، فالقيم تمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وتعتبر مفهوم مجرد ضمني، غالباً ما يعبر عن درجة التفضيل للأفراد أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط^(١١)، ويتضح من خلال هذا التعريف أن القيم تعبر عن أحكام عقلية وانفعالية، وتعتبر الموجه للاتجاهات والرغبات لتفضيل الأفراد أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. وبعد استعراض تعريفات القيم سنتناول أهم تعريفات القيم الاجتماعية كما يلي:

تعرف القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير وإتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب^(١٢).

١٠- هند الميزر. «أسس الخدمة الاجتماعية». (السعودية: كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨) ص ١٠.

١١- صالح محمد أبو جادو. «سيكولوجية التنشئة الاجتماعية». (عمان: دارالمسيرة للطباعة والتوزيع، ١٩٩٨) ص ٢٣٠- ٢٣١.

١٢- عبدالله الثقفي وآخرون. «القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف». (السعودية: مجلة العربية لتطوير التفوق، عدد ٦، مركز تطوير التفوق، ٢٠١٣) ص ٦٢.

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها نتاج خبرات اجتماعية، يعتبرها المجتمع مرغوباً فيها، نظراً لاعتقاد أفرادها بأنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء والأهداف المرغوبة التي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة ورفاهية عامة لهم، وتؤدي بالتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها بعضهم مع البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضتها هذه الجماعات لتنشئة أفرادها ألا وهي الدين، العرف، فلسفة المجتمع^(١٣).

إن المبادئ عبارة عن حكم بوجود علاقة أساسية بين مجموعة من الوقائع، ويتحقق المبدأ عن طريق «الدليل الأمبريقي» والاتفاق على صدقه، بوجه عام، بينما القيم الاجتماعية هي التي تحكم تصرفات الأفراد لما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من السلوك في المواقف المختلفة^(١٤). ومن جانب آخر فإن القيم الاجتماعية لها أهمية على المستوى القومي من خلال مساعدة الدولة على حماية أمنها القومي من أي تهديد خارجي، فكلما كانت هذه القيم قوية زادت قدرة الدولة على حماية الشعب من الغزو الفكري^(١٥). وعليه فلا بد من الإقرار أننا على وشك أن نواجه حالة من فراغ القيم يجب أن نسارع في سدها^(١٦).

تصنيف القيم:

برغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية، وهذا معناه أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذي تصنف على أساسه. وقد صنّفها قاموس ويبستر Webster Dictionary إلى أربعة أصناف من القيم وهي^(١٧):

١٣- محمود فتوح محمد سعدات. «القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١) ص ٥٠-٥١.

١٤- محمد عاطف غيث. «قاموس علم الاجتماع». (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦) ص ٣٢٠.

١٥- محمد إبراهيم منصور وسماء سليمان. «أجنحة الرؤية نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يخلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠». (القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية، ٢٠٠٩) ص ٥٧.

١٦- نبيل على. «قضايا عصرية ورؤية معلوماتية». (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦) ص ٥٥-٥٦.

١٧- موقع (www.google.com.eg) تاريخ الحصول للمعلومات ١١-١١-٢٠١٤.

-القيم الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة والنزاهة والإخلاص.
-القيم المجتمعية مثل: التعاون والعمل التطوعي والمساعدة.
-القيم الفكرية مثل: حب الفضول والتروي والعقلانية.
-القيم السياسية مثل: إيثار المصلحة العامة والمواطنة.
وهناك تصنيف طهطاوى حيث يقسم القيم الى ميادين القيمه كما يأتي^(١٨):
-القيم الوجدانية (الروحية).
-القيم الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة والنزاهة والمساواة والعدالة والتسامح والحرية والمحافظة على البيئة.

-القيم المعرفية أو العقلية مثل: الفضول والعقلانية والدقة والموضوعية.
-القيم الاجتماعية مثل: التعاون والمساعدة والتعاطف والاحترام وتحمل المسؤولية.
-القيم الشخصية أو الجسمانية مثل: الصبر والثقة بالنفس والشجاعة.
-القيم الجمالية مثل: الميل إلى الفن والإبداع والتناسق.
وينفى طهطاوى أن تكون القيمة منفصلة عن بعضها البعض، لأنه تترابط فيما بينها من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع.

هناك تصنيف يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي. وهكذا توجد تصنيفات متعددة للقيم وهى: قيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم اقتصادية، وقيم بيئية^(١٩).
فالقيم هي الجانب المعنوي في السلوك الإنساني وهي تشكل السجل العصبي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول بأن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، فالثقافة هي التعبير الحر عن القيم، وهذا يعنى أن القيم هي المبتدأ والخبر في مستوى الفعل الثقافي الإنساني^(٢٠).

١٨-دينا جمال المصرى، «أثر استخدام لعب الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الاساسى في محافظة غزة». (فلسطين: جامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، ٢٠١٠) ص ٣٩. رسالة ماجستير منشورة على موقع (www.google.com.eg) تاريخ الحصول المعلومات ١٥-١١-٢٠١٤.
١٩-محمد عبد الرازق إبراهيم، هانى محمد يونس موسى. «القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين». (القاهرة: مجلة التربية المعاصرة، السنة العشرون، ٢٠٠٦) ص ٦.
٢٠- على وطفة. «الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي». (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٢٩، الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل، ٢٠٠٣) ص ٣٦.

وبما إن القيم الاجتماعية ليست هي القيم الوحيدة في المنظومة القيمية للأفراد، بل يوجد العديد من أنواع القيم الأخرى والتي تختلف عن القيم الاجتماعية في المضمون، وقد قام علماء الاجتماع بتقسيم القيم وفقاً لعدة أبعاد؛ إلا أننا في إطار الدراسة الحالية سوف نتطرق إلى التقسيم القائم على المضمون.

تقسيم منظومة القيم القائم على المضمون^(٢١):

١- قيم نظرية «Theoretical Values»:

تعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فإنه يسعى إلى معرفة ما وراء القوانين التي تحكم الأشياء دون النظر إلى قيمتها العملية أو صورتها الجمالية، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين يضعون تلك القيم في مستوى أعلى من غيرها من القيم يتميزون بنظرة نقدية، معرفية، تنظيمية، وعادة يكونون من الفلاسفة والعلماء.

٢- قيم اقتصادية «Economic Values»:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، فيسعى للحصول على الثروة وزيادتها بأي وسيلة لتحقيق هذا الهدف، فيقوم بالإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال وغيرها مثل (الشراء، القوة، الشجاعة) ولذلك نجد أن الأشخاص الذين لديهم تلك القيم يتميزون بالنظرة العملية للأشياء والأفراد، بحيث يحكمون على الأشياء والأشخاص وفقاً لما سيعود عليهم بالنفع، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

٣- قيم سياسية «Political Values»:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص مثل (الحرية، العدالة، الديمقراطية) ولا يعني ذلك أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون من رجال الحرب أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.

٤- قيم دينية «Religious Values»:

تعني اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهري، فنجد أنه يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره يؤمن أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما

٢١- حسن علي حسن. «سيكولوجية المجاعة، الضغوط الاجتماعية تغير القيم». (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ص ١٤٥-١٤٦.

مثل (التقوى، العدل، الجهاد، السلام، الصبر) ولا يعني ذلك أن الذين يمتازون بهذه القيم هم من النساك الزاهدين، فبعض الناس يمتازون بأنهم يحدون في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا باعتبارها عمل ديني.

٥- قيم جمالية «Aesthetic Values»:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانون فنانين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني وإن كانوا يتذوقون نتائجه، ومن هذه القيم (الجمال، التناسق).

وسائل الإعلام كمصدر للقيم الاجتماعية:

إن «التطور التكنولوجي» في وسائل الإعلام، لديه تأثيرات على المجتمع، وهذا التطور الذي تمثل في تلاشي حواجز الزمان والمكان بين الأفراد والشعوب والثقافات في مختلف الدول، عمل على إيجاد قيم غريبة عن المجتمع، وينعكس ذلك على منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمع، فيجد الشباب نفسه أمام نوعين من القيم «قيم تقليدية موروثة» من الثقافة السائدة و«قيم جديدة» من خلال التطور الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي، مما يؤدي إلى حدوث «صراع قيمي» لدى هؤلاء الشباب^(٢٢)، والذي أصبح سمة من سمات العصر الذي نعيشه، وتكمن خطورة ذلك لدى المجتمعات النامية، ففي الوقت الذي تتطلب فيه عملية التنمية قيم كالإنجاز والالتزام وغيرها من القيم الإيجابية المرتبطة بالعمل، أدت هذه التغيرات إلى تبني وظهور أشكال من القيم المستحدثة المضادة لقيم الإنجاز والالتزام وتفشت القيم المجتمعية المادية وتراجعت القيم المجتمعية التنموية^(٢٣).

وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع، لكي لا تكرر مؤسسة أو هيئة ما تفعله المؤسسات الأخرى.

كما ترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم التي تليها، أي أن ترتيب هذه القيم لدى الشباب طبقاً لأولويتها لديهم، وبالتالي تأتي

٢٢- نجلاء راتب. «صراع الجيل الشاب بين الموروث والوافتد». (القاهرة: منتدى حوار الثقافات، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠٠٦) ص ٢٠٥.

٢٣- آمال هلال. «قيم العمل والتنمية الشاملة: رؤية مستقبلية». (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثالث، مج ٣٨، ٣ع، ٢٠٠١) ص ١٠٧-١٠٨.

الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، بهدف خلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي^(٢٤).

والواقع أن ثقافة الشباب التي أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوماً رئيسياً عند أي مناقشة لقضايا الشباب أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم، تمثل أيضاً استجابة للتحولات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر، والتي أدت إلى ظهور أزمات اجتماعية ثقافية كبرى، وشجع على ذلك ما أحدثته التكنولوجيا المعاصرة من تفكك في النظم التقليدية التي أصبحت غير ملائمة للتوقعات والآمال^(٢٥). وتعتبر وسائل الإعلام مصدر للقيم الاجتماعية وذلك من خلال قيامها بوظيفة التنشئة الاجتماعية باعتبارها أحد مصادرها، فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها ثقافة جماعته، ويدرك أساليبها الاجتماعية ويسلك سلوكاً يتفق مع توقعات الآخرين وتمتد عملية التنشئة الاجتماعية من الطفولة وحتى الشيخوخة.

وتقوم وسائل الإعلام بدور هام في عملية إشباع احتياجات الشباب والتعامل معهم والمساعدة في ترسيخ الشخصية الشابة، حيث تقوم بدور في مجال التغيير الاجتماعي، وخاصة أن التليفزيون أكثر قرباً من الشباب لكونه يستهلك جزءاً كبيراً من أوقاتهم وبذلك يتحكم في أذواقهم وعقولهم والتي تتأثر بما يشاهدونه، وهكذا يصبح التليفزيون شريكاً في التنشئة الاجتماعية^(٢٦).

إن ثورة الاتصال «ثورة المعلوماتية» وتكنولوجيا الاتصال الحديثة تركت أثرها على الحضارة الإنسانية^(٢٧)، وهكذا نجد أن تكنولوجيا المعلومات والإعلام تعمل على تخريب الثقافة وبخاصة ثقافة الشباب^(٢٨).

٢٤- شحاته صيام. «الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي». (القاهرة: مجلة تربية الأزهر، ع ١٠٨، ٢٠٠٢) ص ٢٧٩.

٢٥- سيد جاد الله السيد. «إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والعولمة الثقافية». (طنطا: جامعة طنطا، مجلة كلية الآداب، ١٦٤، ٢٠٠٣) ص ٤٥١.

٢٦- عبد المنصف وناس. «التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس». (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد ٢٥، ٢٠٠٢) ص ١١.

٢٧- مجد هاشم الهاشمي. «العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد». (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص ١٩٤.

٢٨- علي ليلة. «الثقافة العربية والشباب». (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٣٨.

فالشباب يعد الأساس الفاعل الحيوي لكل مجتمع، فالأمة تبني آمالها الطيبة على شبابها، وما الأمة في مجموعها؟ إنهم صغار يتهيئون لمرحلة الشباب، وشباب يأخذون من الحياة مطامحهم وآمالهم، ويعطونها من نشاطهم وحيويتهم، وشيوخ ينعمون بأصداء شبابهم، ويعيشون على بقايا خيرته ونشاطه، فالحياة إذاً ليست إلا سعيًا نحو مرحلة الشباب أو استمتاعاً بخير الشباب ومناهجه، أو ركناً إلى جميل ذكريات الشباب وبقايا خيرااته^(٢٩).

وتقوم وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية التي تحتل جزء كبير منها (التعلم)، وتقوم بدور في هذا المجال من خلال اعتبارها مصادر هامة للمعلومات في كثير من الموضوعات خاصة في السياسة والشئون العامة، وتشير إحدى الدراسات إلى أن أكثر من ٩٠٪ من الأمريكيين كان التلفزيون مصدرهم الأول للمعلومات عن الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر، وأظهرت دراسة أخرى أن واحد من بين أربعة طلاب من طلاب المدارس الثانوية ذكروا أن موسيقى (الروك) تعتبر مصدر هام للقيم الأخلاقية لديهم، وأوضح واحد من بين أربعة طلاب أنها مصدر للمعلومات عن العلاقات بين الأشخاص^(٣٠).

وتقوم وسائل الإعلام بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال نقل التراث الثقافي والاجتماعي مما يوفر الأساليب والقيم والخبرات المشتركة لدى جميع أفراد المجتمع، مما يساعد على تماسك المجتمع ودمج المواطنين به وإحداث تقارب لمختلف وجهات نظر الأفراد^(٣١)، والذي من شأنه أن يوفر رصيد مشترك من المعرفة الاجتماعية التي تمكن أفراد المجتمع من القيام بأدوارهم بفعالية، وإعطائهم مجال للمشاركة الإيجابية في الحياة العامة وشؤونها^(٣٢)، وذلك من خلال تحديد القيم لسلوك الأفراد داخل المجتمع، حيث أنها تتصل بالعديد من جوانب السلوك الأخرى كـ «الاتجاهات» و «المواقف» بالإضافة إلى أن القيم التي يتبناها الأفراد تعتبر من أهم المؤشرات على دوافع سلوكهم لتأثيرها على إدراكاتهم^(٣٣).

٢٩- حامد سالم عايض الحربي. «الشباب ومشكلاته التربوية وتصور مقترح لمواجهة تحديات المستقبل». المؤتمر العلمي الخامس (التربية العربية وتحديات المستقبل) (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية التربية، فرع الفيوم، ٢٠٠٤) ص ٩٧.
30-Joseph R. Dominick. "The Dynamics of Mass Communication Media in the Digital Age". (New York: the McGraw hill companies, 2000) pp.435- 436.

٣١- إبراهيم عبد الله المسلمي. «الإعلام والمجتمع». (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ١٢٠- ١٢١.

٣٢- عصام سليمان الموسى. «المدخل في الاتصال الجماهيري». ط ٦ (عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ١٧.

33-Stephen P.Robbins. Robbins, "Organizational behaviour". (New Jersey: Prentice hall Upper Saddle river, 9th, 2001) p 62.

أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد الذين يضمهم مجتمع واحد من أهم ضرورات الحياة، وتتميز العلاقات الاجتماعية بثلاثة خصائص أنها مركبة ومعقدة ومتشابكة^(٣٤)، لأن الإنسان يعيش في جمع منظم من بني جنسه فهو لا يقدر أن يعيش منفرداً، إذ يرى معظم علماء الاجتماع أن معيشة الإنسان في جماعة شرط أساسي لديمومة الحياة^(٣٥).

ومن خلال ذلك يتضح مدى أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في القيام بدور هام في نقل القيم والاتجاهات والمعتقدات للشباب، والحالة الطبيعية أن تكون ثقافة الشباب فرعية من ثقافة المجتمع في حالة امتلاك ثقافة المجتمع^(٣٦). ولكن ذلك يتطلب توافر ظروف معينة تتمثل في عرض المضمون الإعلامي الذي يحتوي على الأفكار والقيم والسلوك والاتجاهات «بشكل نمطي»، أي يوجد بشكل متتالي في البرامج، مع توافر كثافة تعرض الشباب للبرامج التلفزيونية، ومحدودية تفاعل الشباب مع الأسرة ومؤسسات التنشئة الأخرى^(٣٧).

ويتعرض الشباب لوسائل الإعلام بهدف إدراك ما يحيط به من أحداث وقضايا في إطار المجتمع الذي يعيش داخله أو خارجه، وذلك بهدف الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً، بالإضافة إلى الترفيه الذي يوفر له التسلية والإمتاع^(٣٨)، وخاصة لدى الشباب الذين يعتمدون على الثقافة (السمع بصرية) بدرجة أكبر من (المقروءة) أو (المسموعة). وفي العموم فإن الإنسان يكتسب ٨٨% من المعرفة عن طريق حاستي البصر والسمع^(٣٩)، حيث يتسم المحتوى المقدم من خلال التلفزيون بعدة خصائص تزيد من جاذبيته والتي تتمثل في الاعتماد على الصورة والحركة التي تميز التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام مما يكسب مضمونه مزيد من المصداقية والحيوية، بالإضافة إلى اعتماده على الصوت واللون، ويعتبر التلفزيون أكثر قرباً للاتصال المباشر بل إنه يتفوق عليه بقدرته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة^(٤٠).

٣٤- سعيد جاسم الاسدي. «الإعلام: الأبعاد الاجتماعية والتربوية والنفسية». (العراق: البصرة، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١١) ص ٢٤٧.

٣٥- نبيل عبد الهادي. «مقدمة في علم الاجتماع التربوي». (عمان: دار اليازوري للنشر، ٢٠٠٨) ص ٢٨٢.

٣٦- علي ليلة. «مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية». (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، دراسات مصرية في علم الاجتماع، ٢٠٠٢) ص ٢٩٧.

37-Joseph R. Dominick, Op. Cit, p.436.

٣٨- إبراهيم عبد الله المسلمي. «الإعلام والمجتمع». المصدر السابق، ص ١١٣.

٣٩- عاطف عدلي العبد. «الإعلام والمجتمع». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص ١٢.

٤٠- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد. «وسائل الإعلام نشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية، الجزء الأول، الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص ٣٧-٣٠.

وتقوم وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية من خلال تناول مختلف المضامين الإعلامية سواء أكانت إخبارية أو تثقيفية أو ترفيهية تهدف إلى إكساب قيم جديدة للأفراد أو تدعيم قيم موجودة بالفعل والتصدي لأخرى دخيلة، أو تغيير قيم واستبدالها بأخرى جديدة للأفراد وغالباً يحدث هذا بدون وعي من قبل الجمهور. ونشير هنا إلى خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام كمصدر للقيم الاجتماعية من خلال نقلها لثقافات مجتمعات أخرى تحتوي على قيم وعادات وتقاليد أجنبية لا تناسب مجتمعنا، وذلك من خلال عرضها للبرامج والمسلسلات والأفلام الأجنبية مما يؤثر سلباً على القيم داخل المجتمع باعتباره غزواً ثقافياً، ولا بد أن يتم ذلك في إطار التبادل الثقافي فيما بين الدول^(٤١).

إن وسائل الإعلام التي توجه إلى أعداد كبيرة من الجمهور يمكن أن يكون لها تأثير ثقافي موحد، ولكن عندما توجه رسائلها إلى عدد محدود من الجمهور فإن تأثيرها يكون مفرق للمجتمع، فعلى النطاق العالمي فرضت وسائل الإعلام قيم الولايات المتحدة والغرب على القيم التقليدية للثقافات الأخرى، حتى في الدول التي يوجد بها نظم إعلامية صاعدة فقد استمرت وسائل الإعلام الموجودة بها تتأثر بمحتوى الإعلام من الثقافات المسيطرة السائدة^(٤٢).

دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية:

تقوم وسائل الإعلام بتدعيم القيم الاجتماعية أكثر من تغييرها، حيث توجد العديد من العوامل الوسيطة التي تحد من تأثيرها والتي تتمثل في استعدادات الفرد السابقة والجماعات التي ينتمي إليها ونقل مضمون وسائل الإعلام عن طريق الاتصال، حيث ممارسة قادة الرأي لسلطتهم، كما أنها تقوم بدور مهم وبارز في اكتساب الشباب للقيم الاجتماعية وخاصة مع زيادة التطور التكنولوجي بها سواء في الصحف أو الراديو أو الإنترنت من خلال قيامها بالتنشئة الاجتماعية للفرد الذي يكتسب من خلالها قيم اجتماعية جديدة أو يدعم أو يغير قيم موجودة بالفعل، بالإضافة إلى أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع وتنقل ثقافات المجتمعات الأخرى، وذلك بتناولها لمختلف المضامين الإعلامية طبقاً لخصائص كل وسيلة إعلامية، وهكذا تؤثر وسائل الإعلام في سلوك الفرد

٤١- علي عوجة. «الإعلام وقضايا التنمية». (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٥.

42-Besley, John C. "Media use and human values". (Journalism & mass communication Quarterly, Vol.85, No.2, summer, 2008) p.411.

داخل المجتمع وتقوم بدور أساسي في تكوين شخصيته وتطبيعته اجتماعياً. إن الحاجة هي شعور الفرد بنقص معين من الناحية النفسية والاجتماعية وعند يتحقق وجودها واكتمالها يشعر بحالة من السعادة والرضا والإشباع^(٤٣)، أما الدافع فهو مشير داخلي او حالة نفسية او فسيولوجية Inner State تدفع الإنسان الى سلوك معين يقوي استجابته الى مشير ما يشبع ويلبي حاجاته^(٤٤)، وأيضا عامل حركي فطري او مكتسب شعوري او لا شعوري يثير النشاط لدى الفرد نحو الانجاز او لتحقيق غاية، فالدافع هو حالة مؤقتة من التوتر النفسي او الجسماني ينشأ اثر استشارة حاجة معينة ويوجه لتحقيق هدف معين .

إن الاستعدادات السابقة للجمهور كآرائه واهتماماته لها تأثير كبير على ردة فعله تجاه وسائل الإعلام وكذلك على التأثير الذي ينجم عند التعرض لها، فالأفراد يعرضون أنفسهم بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئا يتفق مع اتجاهاتهم السابقة واهتماماتهم، وفي المقابل يتجنبون بإدراك أو بدون وعي المعلومات التي لا تتفق مع آرائهم، وفي الحالات التي يتعرض فيها الأفراد لمعلومات لا تتفق مع آرائهم فإنهم كثيراً ما يسيئون إدراكها أو تفسيرها بحيث يجعلونها تتفق مع آرائهم، أو في حالة عدم قدرتهم فإنهم ينسونها تماماً ولا يتذكرونها ولكنهم يتذكرون تلك التي تتفق مع آرائهم.

وتجدر الإشارة إلى أن علماء النفس والاجتماع يتفقون على أن مفهوم الجماعة يطلق على شخصين أو أكثر يتميزون بالاشتراك في مجموعة شائعة من القيم والمعايير وكلما زاد تمسك الفرد بقيم الجماعة تضاءلت فرص تقبله لما يتعارض معها.

إن نشر وسائل الإعلام بالاتصال المواجهي يؤدي إلى زيادة أعداد أفراد الجمهور الذي تصله الرسالة الإعلامية، ولكن هذا للأفراد الذين تتوافق آرائهم مع الآراء التي تعرض عليهم، وهنا يأتي دور قادة الرأي حيث أن إحدى وظائفهم هي القيام بدور الوسيط بين وسائل الإعلام والأفراد الآخرين، وهم يتعرضون لمعلومات قد يمررونها أولاً إلى الأفراد الآخرين، ويعتبر قادة الرأي أفضل من يمثلون جماعتهم مما يحتمل معه أن يكونوا أكثرهم حرصاً على تدعيم الأوضاع السائدة.

٤٢- رضا عكاشة. «تأثيرات وسائل الإعلام، من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة». (القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص ١٩٤.

٤٤- رضا عكاشة، المصدر نفسه، ص ١٩٥.

دور وسائل الإعلام في تغيير السلوكيات السلبية:

إن وسائل الإعلام لديها القدرة على تغيير القيم والاتجاهات ونشر أخرى جديدة، وخاصة في الفترات التي ينتشر فيها آراء مختلفة حول قضايا معينة^(٤٥)، أو عندما يتعرض الفرد لضغوط متعارضة أو حينما يضطر إلى أن يقول أو يفعل شيئاً لا يؤمن به، وبالرغم من قيام الجماعات الأساسية التي ينتمي إليها الفرد بتدعيم القيم الاجتماعية، فإنها على الجانب الآخر يمكن أن تقوم بتغيير هذه القيم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فيحتمل أن تقوم الجماعة بالتغيير بطريقة مباشرة لدى الأفراد غير المتمسكين بعضويتهم داخل الجماعة وفي الموضوعات التي لا تهتم بها الجماعة.

وتعد وسائل الإعلام من المكونات الأساسية التي يصعب على المجتمع المعاصر الاستغناء عنها فقد غدت هذه الوسائل في الوقت الحاضر جزءاً من مؤسسات المجتمع فبواسطتها يطلع الجمهور على آخر مستجدات الأحداث والأخبار وعن طريقها يمكن الحصول على المعلومات عن طريق ما تقدمه مضامينها التي تحمل تنوعاً ثقافياً وفكرياً كبيراً لا يمكن فصل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاسيما مع التقدم التكنولوجي^(٤٦).

ومن ناحية أخرى يمكن للجماعة أن تقوم بالتغيير بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال المناقشات بين أفراد الجماعة، والتي يتضح من خلالها أساليب هذه الجماعات، مما يشجع على حدوث التحول بين الأعضاء المخلصين الذين لم يدركوا هذه الأساليب من قبل.

ومن جانب آخر فإن القيم الاجتماعية لها أهمية على المستوى القومي من خلال مساعدة الدولة على حماية أمنها القومي من أي تهديد خارجي، فكلما كانت هذه القيم قوية زادت قدرة الدولة على حماية الشعب من الغزو الفكري^(٤٧).

من خلال ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في تغيير القيم الاجتماعية، بحيث أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الأفراد من خلال هذه الوسائل. وبذلك نستطيع القول إن وسائل الإعلام لا يكتمل دورها في المجتمع إلا من خلال التكامل الذي تقوم به فيما بين إكساب وتدعيم وتغيير القيم لدى الشباب في العراق وذلك طبقاً لمضمون القيم الاجتماعية، وهنا يتبلور تأثير المسلسلات على القيم الاجتماعية لدى الشباب.

٤٥- عاطف عدلي العبد. «الإعلام والمجتمع». المصدر السابق، ص ٤٠-٤٩.

٤٦- محمد احمد فياض «الأعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطويرية وصناعة الأخبار». (عمان: دار الخليج، ٢٠٠٥) ص ٧٨.

٤٧- محمد إبراهيم منصور وسماء سليمان. «أجنحة الرؤية نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠». (القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية، ٢٠٠٩) ص ٥٧.

الشباب والدراما التلفزيونية:

تأتي الدراما التلفزيونية بأشكالها المختلفة في مقدمة المواد الأكثر جماهيرية بين المشاهدين، فقد أثبتت الأبحاث العلمية في مجال الإعلام، أن العامة من الناس تتعرض لما يقدم لها على الشاشة الصغيرة من دراما معظم الوقت^(٤٨)، وهذا التركيز الذي تحظى به الدراما التي يعرضها التلفزيون وما تقدمه من صورة مفترضة للواقع الاجتماعي، يضعنا بدوره أمام دور مفترض يقوم به التلفزيون كواحد ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي تساهم في تشكيل البناء الاجتماعي للأفراد وربما يفوقهم في الأهمية.

وينبع اهتمام الدراسة الحالية من رصد الملامح التي تقدمها الدراما التلفزيونية لفئة معينة من فئات المجتمع وهي فئة الشباب؛ لما يمثله عنصري الدراسة (الشباب، الدراما) من أهمية خاصة حيث يأتي الاهتمام بالمضمون الدرامي في التلفزيون من العديد من الأسباب أهمها المدى الذي يشغله المضمون الدرامي في التلفزيون، بحيث يمكن القول أنه يمكن تصنيف أكثر من (٩٠%) من إجمالي المواد التلفزيونية على أنها قصص درامية^(٤٩)، وهذا السبب بدوره يرتبط بحجم مشاهدة الجمهور لمثل هذه المواد، حيث تغطي الدراما العربية بأعلى نسبة مشاهدة بين الجمهور (٩٩,٧%) تليها البرامج الدينية ثم نشرات الأخبار^(٥٠). ويشير ماك كولاج McCullough إلى أن تأثير المواد الدرامية يبدو أكثر وضوحاً عن غيره من المضامين التلفزيونية الأخرى، ويعتقد الجمهور أن تأثير الدراما يأتي في مرتبة تالية مقابل العوامل الأخرى وهو ما يجعلهم قابليين للتأثر دون أن يستعدوا أو يتوقعوا حدوث التأثير^(٥١). أما عن العنصر الآخر الذي تهتم به الدراسة وهو فئة الشباب، فيمكن القول إن دراسة صورة الشباب في الدراما يمثل بعداً تفسيرياً للوظيفة التي تقوم بها هذه الفئة في المجتمع باعتبارها «القوة الفكرية» "Ideological Vehicle" التي تنقلنا إلى مدى أوسع يقف بنا أمام دراسة التغيرات في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^(٥٢).

48- Ciaran, McCullough. "Media Power: A Sociological Introduction". (China: Palgrave, 2002) p.125.

49-Ciaran. McCullough, Ibid. p. 125.

٥٠- إبراهيم الزمر. «المواد الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون». (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٥٧ / إبريل / يونيو ١٩٩٩) ص ٨٩.

51-Ciaran McCullough, Op. City. P. 125.

52-Bill Osgerby. "Youth: The Good, The Bad & The Ugly: Post-war Media Representation of Youth". (London: Pearson Education Limited, 2002) P. 369.

ويصنف بعض الباحثين الشباب كجمهور، علي أنه جمهور حساس يتأثر بوسائل الإعلام أكثر من غيره؛ فيرون أن وسائل الإعلام لا تؤثر في كل فرد، وإنما هناك بعض الأفراد الذين يتأثرون بوسائل الإعلام أكثر من غيرهم، ويشيرون إلي أن هذا ليس نابعاً من خصائصهم الشخصية، حيث لا توجد دلائل قوية تؤكد فكرة أن البعض أكثر اقتناعاً من غيرهم بالرسائل الإعلامية، وإنما يتعلق الأمر بأنهم أكثر حساسية، ويفترض أن يكونوا بحاجة أكثر إلي الحماية^(٥٣).

ولقد شهد العالم تحولات كبرى ومهمة مع انطلاق الفضائيات والانترنت وتطور وسائل الاتصالات الأخرى المختلفة مثل التليفونات الجواله (الموبايل) وغيرها من وسائل حديثة (٥٤)، فنجد أن كل تقدم علمي وتكنولوجي تشهده البشرية يكون له نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية على البشرية جمعاء بدرجات مختلفة بالطبع، والتي قد يكون منها الإيجابي وقد يكون منها السلبي^(٥٥).

كما برزت في الآونة الأخيرة قنوات فضائية متخصصة في تقديم الأغاني العربية والأجنبية، حيث تستهدف هذه القنوات الشباب، وتقدم لهم أغان معظمها يدور حول الحب والغرام، وأصبح شائعاً ما يسمى بالفيديو كليب الذي بات من الواضح أن من شروطه احتوائه علي راقصات وملابس لا تليق وحركات ذات دلالات جنسية واضحة، فالمعلومات مورد لا ينضب، وعنصر لا غنى عنه لأي مجتمع ولأي فرد.

لقد شهدت السنوات الماضية تفجراً هائلاً في حجم المعلومات المتدفقة من مصادر عديدة^(٥٦)، وبات واضحاً أن نمط إخراج الفيديو كليب في هذه القنوات الفضائية العربية يحاكي ما يقدم في القنوات الفضائية الأجنبية، وهكذا أصبح لهذه الثقافة الغنائية والموسيقية المستعارة الموجهة والمستهدفة للشباب تأثيرات بالغة على اتجاهاتهم وميولهم وتفضيلاتهم الجمالية والتربوية والأخلاقية، خاصة أن الشباب يتسمون بالقابلية للإيحاء والاستغراق في أحلام اليقظة، وانفتاح عوالم الطموح والرغبة في تحقيق الذات والبحث عن مثل عليا يجري التوحد معها. ولقد جاء عصر العولمة ثم عقلية الانترنت، وقد أطلت اليوم برأسيهما، يهددان القيم والتقاليد المتعارف عليها تهديداً وكان من المفروض أن تتضافر جهود الصفوة عندنا وأكثرها استنارة لمواجهته^(٥٧).

٥٣- حسن عماد مكاوي، وليلي حسين السيد. «الاتصال ونظرياته المعاصرة»، المصدر السابق، ص ٦١.

٥٤- أبو السعود إبراهيم. «تقنيات الاتصال والمعلومات». (القاهرة: المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للإسكان والتنمية والبيئة، مجلة الدراسات الإعلامية، يناير- مارس، ٢٠٠٥) ص ٢٣٢.

٥٥- بهاء شاهين. «الانترنت والعولمة». (القاهرة: دار عالم الكتب، ١٩٩٩) ص ٢٠.

٥٦- حسن عماد مكاوي. «تكنولوجيا الاتصال الحديث في عصر المعلومات». (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ط ٣ ص ٢٧.

٥٧- حسين أحمد أمين. «الشباب العربي بين فكر التراث وعقلية الانترنت». (القاهرة: مجلة شئون عربية، ع ١٢١، ربيع ٢٠٠٥) ص ١١٢.

وتعد العولمة الثقافية من أخطر تلك الأشكال لأنها تتعلق ببناء الإنسان بشخصيته وبذاته، ومن ثم ببناء المجتمع^(٥٨).

وما يقال علي الجنس في الأغاني يقال علي العنف في الأفلام، والذي له تأثيرات خطيرة علي اتجاهات الشباب وقيمهم وسلوكياتهم. وتبدو خطورة الأمر في علاقة الشباب بالتلفزيون وما تقدمه القنوات الفضائية في كون الشباب يعتقدون أن ما يرونه هو الواقع، في حين أن ما يرونه يكون فقط صورة افتراضية للواقع، صورة يراد لهم أن يحلموا بها ويسعون إلي العيش فيها، في حين أنها مجرد صورة وهمية أو غير حقيقية، فهم لا يعرفون واقعهم الحقيقي، بل يعرفون صورة مزيفة عنه.

وليس هذا وحسب فقد أصبح جمهور الشباب هدفاً للقنوات الفضائية، باعتبارهم الجمهور الأكثر تعرضاً لها كما تؤكد الكثير من الدراسات. فقد ظهرت قنوات متخصصة في الإعلان عن السلع وبيعها عن طريق التلفزيون وتوصيل الطلبات لمنازل المستهلكين، وظهرت برامج مستهدفة محددة في ضوء النوع (ذكر أو أنثي) والعمر والدخل بدلاً من برامج تستهدف عالم السوق بشكل عام، كما تداخل عالم الإعلان مع عالم الدراما والغناء حتي أصبح الشباب محاصرين بالرسائل الإعلانية من كل صوب وحذب وفي كل حين، فأصبحت هناك إعلانات تعرض داخل المسلسلات والأفلام، ومسلسلات تكتب وتمثل بهدف الإعلان عن بعض السلع بشكل مباشر أو غير مباشر، وأصبحت المسلسلات الدرامية أشبه بعروض الأزياء أو الكتالوجات التي تحتوي علي سلع معروضة بأشكال جذابة براقة ولا معة.

وهكذا أصبح الربح هو الهدف الأساسي الذي قد يجرى قبل الاستمتاع أو بعده أو مصاحباً له، لا يهم، فينتهي الاستمتاع بمجرد انتهاء الفيلم أو المسلسل، لكن الرغبة الملحة المهيمنة في الشراء والاقتناء والاستهلاك تبقى موجودة ومستمرة. ويبرز هنا دور الأسرة في تنبيه أبنائها إلي فهم وإدراك المفارقة بين عالم الواقع وعالم الصور المتخيلة الوهمية الافتراضية. فقد أكدت الدراسات أنه عندما تكون يعيش الشباب في عائلات يصبح أكثر استقراراً وتفاهماً وأخلاقية، وتقل لديه الرغبة في تقبل المحتويات الجنسية التي تبثها القنوات الفضائية^(٥٩). وهنا لابد لاستكمال الحديث عن الشباب والتلفزيون، من الإشارة إلي الأغراض التي يريد بها الشباب من خلال تعرضهم للقنوات الفضائية، فلا شك أن ثمة حاجات معرفية وعاطفية وغيرها، يسعى الشباب والجمهور عامة لتحقيقها من وراء تعرضهم لتلك القنوات.

٥٨- عبد الجليل كاظم الوالي. «ثقافة العولمة وعولمة الثقافة». (جامعة الإمارات العربية المتحدة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٤ أكتوبر، ٢٠٠٤) ص ٥٧.

٥٩- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة. المرجع السابق، ص ٣٩٨.

ولا يفوتنا التنبيه إلي أن شاب اليوم هو طفل الأمس، ذلك الذي وجد نفسه مستغرقاً في بيئة التليفزيون منذ نعومة أظافره، حين كان التليفزيون أسهل وسيلة يتعامل معها داخل المنزل، وحين كان والداه يتركانه فترات أمامه من أجل قضاء أعمالهم ومتابعة مشاغلهم، فما إن يصل إلي مرحلة الشباب إلا وقد أصبح متوحداً بما يبث عبر القنوات الفضائية ومتحالفاً معها، وحينها تكون هذه القنوات الفضائية قد أحكمت قبضتها عليه كإنسان، تسهل عمليات توجيهه وتغيير قيمه والتلاعب به وبأعصابه وعواطفه كيف شاءت^(٦٠).

وتؤكد الكثير من نتائج البحوث والدراسات السابقة أهمية وسائل الإعلام ومن بينها التليفزيون في التأثير على اتجاهات المراهق، وسلوكه وقيمه، وانفعالاته، ومهاراته المختلفة، ومعلوماته، وممارسته لمختلف الأنشطة سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية أو رياضية، وكذلك علاقته بأفراد أسرته ومجتمعه^(٦١)، لكن الأهم من هذا أن وسائل الإعلام ساعدت في نقل العلم والمعرفة والمعلومات والعادات والتقاليد وأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي وخارج نطاق الأسرة والمؤسسات التعليمية المختلفة^(٦٢).

ولا شك أن التليفزيون له تأثيره على الإنسان بشكل عام والمراهق بشكل خاص، وخاصة إذا علمنا أن الإنسان يحصل على المعلومات بنسبة (٩٠%) عن طريق النظر ونسبة (٨%) عن طريق الأذن، كما يتضح لنا أهمية التليفزيون من إسهامه في بناء الاتجاهات عن طريق البرامج المختلفة والمنوعات والتمثيلات والمسلسلات والأفلام المحلية والأجنبية، فضلاً على أنه يصل إلى قطاعات عريضة من الجمهور من بينها الشباب^(٦٣)، وقد اعتبر «مارشان ماكلوهان» أن واحداً من أهم الأحداث الاجتماعية المهمة التي شهدتها القرن العشرين، هو الظهور والانتشار الواسع للتليفزيون^(٦٤).

٦٠- حسن عماد مكاوي، وليلي حسين السيد. «الاتصال ونظرياته المعاصرة». المرجع سابق، ص ٨٠-٨٥.

٦١- نصر سفيان محسن الروحاني. «علاقة المراهقين بالقنوات الفضائية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٥) ص ١.

٦٢- عبد السلام مختار الزليطنى. «التليفزيون والمراهق». (ليبيا: مركز البحوث والتوثيق الإعلامي بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، مجلة البحوث العلمية، ٢٠٠٥) ص ١٤.

٦٣- سناء محمد متولى غريب. «دور الصحافة والتليفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ص ٨٣.

64-Thomas C.O Guinn & L.J. Shrum. "The role of TV In the Construction of Consumer Reality". (Journal of Consumer Research. Vol. 23, No.41997) pp.278294-.

ويتميز التلفزيون بسمه اجتماعية مهمة، تتمثل في قدرته على جعل مشاهديه على اتصال مستمر بالآخرين والتغلب على الوحدة والتنفيس عن المشاعر، باعتباره يخلق لمشاهديه حالة بالأمان^(٦٥). ومن أبرز تلك الوسائل التي استحوذت على اهتمام الجمهور هو التلفزيون حيث يعد من أقوى وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين. فالتلفزيون له دور كبير في تقديم المواد والبرامج المختلفة والتي تتميز بجاذبية فائقة دون وسائل الاتصال الأخرى و له القدرة على التأثير في المشاهد لتغيير مواقفه وسلوكه^(٦٦). ويفتقد الشباب التلفزيون بشدة عندما يحال بينهم وبين التعرض له لأسباب تتعلق بهم، كما فى حالات توقف التلفزيون أو إضرابه، حيث أثبتت عدد من الدراسات أن شعور الشباب بالحرمان الشديد نتيجة إضراب التلفزيون يعد مؤشراً قوياً لاعتمادهم عليه وانجذابهم إليه وبخاصة فى حالة ارتفاع معدلات مشاهدتهم له، وكانت أهم الإشباعات المحيطة نتيجة توقف التلفزيون هى الحاجة لتمضية الوقت والحاجة للاسترخاء والحاجة للمعلومات^(٦٧).

ويوفر التلفزيون للمراهقين وسيلة لإشباع الرغبة في الهروب والتى تتبع جزئياً بسبب القيود والتوترات والاحتياجات الملزمة للنظام الاجتماعى الحديث وتلك التى تنتج جزئياً من خلال الميول والنزاعات العامة^(٦٨). ويعد أيضاً مصدراً أساسياً للمراهقين لإدراك الواقع الاجتماعى والقيم والأعراف وأنماط السلوك التى تدعم تفاعلهم وتكاملهم مع النظام الاجتماعى وتقييمهم لمستوى حياتهم المادية^(٦٩). ويعد التلفزيون أحد وسائل التنشئة السياسية للمراهقين، حيث يشكل وعيهم ومعرفتهم بالشئون العامة والقومية بدرجة أكبر من وسائل الإعلام المطبوعة^(٧٠).

وفى دراسة أجريت لمعرفة الآثار السلبية للتلفزيون عند الشباب أوضحت أن عرض المشاهد الخليعة ومشاهد الإغراء تعمل على إثارة الغرائز وتفجير الشهوات الجنسية للمراهقين وتلحق بهم ضرراً بالغاً^(٧١).

65-Robert Larose & J. Metter. "Who Uses information Technologies in Rural America". (Journal of Consumer. n. 39. summer, 1989) pp.4860--p32.

٦٦- عبد الدائم عمر الحسن. «إنتاج البرامج التلفزيونية». (القاهرة: دار القومية العربية للثقافة والنشر، ٢٠٠٣) ص ١١.

٦٧- طارق محمود الشوربجي. «استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والاشباع المتحققة لهم». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص ٥٥.

68-Windahi, S, Signitzer, B.H Olson, J.t. "Using Communication 1992". (London: sage publication ,1992) P.55.

69- M. Joseph. Sirgy & other. "Does TV Viewership play a role in the perception quality of life?". (The Journal of Advertising, Vol. 27, No.1, spring 1998) P.P 125142-.

٧٠- محمود حسن إسماعيل. «التنشئة السياسية: دراسة في أخبار التلفزيون». (القاهرة: دار النشر العربي، ١٩٩٧) ص ٢٥٨.

٧١- محمد عبد الرحمن الحضيف. «كيف تؤثر وسائل الإعلام». (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨) ص ٧٦.

كما أن مشاهدة الشباب للبرامج الدرامية بالتلفزيون والتي من بينها المسلسلات تخلق نوعاً من النقاش بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم مما يدعم عملية الاتصال الأسري^(٧٢). ويرى الباحث أن التلفزيون له تأثير في الأفراد بشكل العام وعلى الأطفال والشباب بشكل خاص، وإن لكل شاب مجموعة من الاستعدادات التكوينية التي تعمل على التعرض للوسيلة الإعلامية المناسبة له، ومثل هذه الاستعدادات تعزز نوع الوسيلة التي يقبلها الفرد دون غيرها، وما يرسخ في ذهن الفرد من معلومات تقدمها الوسيلة، وكيفية تفسير الفرد لهذه المعلومات وبالتالي تأثيرها عليه؛ وبذلك نستطيع القول أن التلفزيون أصبح من أعظم الوسائل المؤثرة في المعتقدات والاتجاهات والقيم لدى الشباب.

كما أن التلفزيون بمزايه المختلفة يثير في الشباب كثير من العمليات العقلية اللاشعورية، فهو يثير فيهم روح التقمص أو التوحد مع ما يري من شخصيات يعجب بها، ويعيش مع خيالاته المستمدة مما يراه على الشاشة وهو بذلك يثير فيه الخيال، هذا إلى جانب ما يمارسه التلفزيون من تأثيرات نفسية واجتماعية عديدة، لذا أصبح التلفزيون أحد ضروريات الحياة اليومية للشباب، وقد حظي التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام بالعديد من الدراسات التي تعلق بالاطفال والشباب، وقد تناول عدد من الباحثين آثاره الإيجابية عليها وركز عدد آخر على آثاره السلبية.

علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية:

تعد عملية تكوين الشخصية من أهم الأمور في حياة الإنسان، ويعتبر المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد من أهم عوامل تكوين شخصية أفراده، ومهمة تكوين الشخصية من أصعب المهام التي تواجه المجتمعات الحديثة خاصة مع تعدد المؤسسات التي تسهم في تكوين الشخصية، ومن أهم هذه المؤسسات وأولها هي الأسرة باعتبارها المؤثر الأول في حياة الأطفال، وتأتي بعدها العديد من المؤسسات الأخرى مثل المدرسة والجامع والكنيسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام وضوابط المجتمع عاداته وتقاليده التي يكتسبها الفرد من خلال التعامل مع مجتمعه.

وتقوم وسائل الإعلام في العصر الحاضر بدور هام وفعال في إكساب الفرد المعلومات والقيم والاتجاهات، وفي بعض الأحيان تؤدي إلى تغيير السلوك، فالإعلام يعمل على تشجيع الشباب وتوجيههم

72--Annabelle Sreberny, Dwayne Winseck, Jim McKenna, Oliver Boyd- Barrett. "Media in global Context A reader". (London: Arnold. 1997) P.332.

علي المستويين الشخصي والقومي، حيث يفكر الشباب العربي بصيغتي الماضي والحاضر أكثر مما يفكر بصيغة المستقبل ويسعى وراء تحقيق مستوي حياة أفضل، فواجبهم كمواطنين يلي عليهم التطلع إلي التقدم وتحقيق الوحدة لأمتهم، ويقع علي عاتق وسائل الإعلام مهمة إثارة طموحات وآمال الشباب العربي^(٧٣)، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم العديد من الصور عن الحياة وعن المشكلات الموجودة في المجتمع وأيضاً بإعطاء إجابات للشباب عن العديد من الأسئلة حيث تتزايد الرغبة في المعرفة، في هذه المرحلة، مع تزايد علاقة الشباب بوسائل الإعلام^(٧٤).

وتستطيع الدراما التلفزيونية أن تقوم بدور فعال في التأثير علي الشباب فهي من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحالي لما تتمتع به من خصائص تفيد في الانتشار الجماهيري للتلفزيون وتشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية^(٧٥). وقد أوضحت العديد من الدراسات أن المسلسلات تأتي في الترتيب الأول من حيث نسبة المشاهدة بين الشباب الذين يمضون العديد من الساعات في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية^(٧٦).

مما سبق نؤكد علي أن الدراما تستطيع أن تؤثر علي الشباب وأن تقوم بدور فعال في التأثير علي قيمهم واتجاهاتهم وخاصة مع انتشار القنوات الفضائية العربية والتي زاد معها انتشار عرض الدراما العربية والأجنبية، ومع زيادة ساعات البث وزيادة تعرض الشباب لتلك القنوات لمدة طويلة كان من الطبيعي أن يزداد التأثير ويتنوع من حيث مظاهره. إن الغالبية العظمى من المواد التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال خلال مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة هي مضامين درامية موجهة أساساً للبالغين^(٧٧).

٧٣-قاسم محمد الشريف. «دور الإعلام العربي في التنشئة الاجتماعية». (بيروت: مجلة معلومات دولية، I ٥٥، ١٩٩٧) ص ١١٩.

74-Bill Osgerby. "Youth Media (Rout ledge Introductions to Media and Communication)". (London: Rutledge, 2004). p60.

٧٥-سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف. «الدراما في الإذاعة والتلفزيون». ط٣ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ١٠١.

76-WARD, L.M. "Contribution of Television Viewing to the Gender Role attitudes of Latino Adolescent". (Journal of Adolescent Research, Sage Publications journal 2005, Vol. 20, N4, p. 463).

77- Erica Scharrer, And George Comstock . "Entertainment Television Media : Content Patterns and Themes". (New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, 2003). 2 nd ed. .PP. 161192-.

هذا بالإضافة إلى أن المسلسلات التلفزيونية والتمثيلية تشغل حيزاً كبيراً على خريطة البرامج مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى المقدمة في التلفزيون، وتحتل هذه المسلسلات مساحة لا يستهان بها من بين البرامج المختلفة، خاصة وأن الشباب يقضون مع المسلسل والتمثيلية وقتاً يفوق الوقت الذي يقضونه مع البرامج الدرامية الأخرى نظراً لانتظام أوقات البث بالنسبة للمسلسل، ولأن المسلسل التلفزيوني بوجه خاص يدفع الشباب إلى التطلع لمعرفة ما ستسفر عنه أحداث المسلسل فيعمل على متابعة الحلقات التالية مما يجعل هذه الأعمال حريصة على استمرارية المشاهدة بالنسبة للمراهقين.

وقد تبين من نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على الشباب أفضلية الدراما التلفزيونية والمسلسلات من حيث المشاهدة لديهم ومنها دراسة حازم أنور البنا^(٧٨)، حيث أثبتت نتائجها أن نسبة ٩٧% من عينة الدراسة يفضلون متابعة الدراما في التلفزيون؛ كما تبين أن المسلسلات التلفزيونية جاءت بنسبة ٩٨,٢% من بين المواد الدرامية التي يقبل الشباب على مشاهدتها في التلفزيون يليها الأفلام بنسبة ٧٣,٢٥% ثم المسرحيات بنسبة ٢٩,٥% وهذا ما جاء في دراسة سكرة على حسن (٢٠٠٦)^(٧٩). وقد شغلت المواد الدرامية خاصة المسلسلات، التي يقبل الشباب على مشاهدتها، مكان الصدارة بين البرامج التي تقدم في التلفزيون^(٨٠)، كما أن تفضيل الأطفال (خاصة خلال مرحلة المراهقة) للمسلسلات التلفزيونية الخاصة بالكبار يرجع إلى أنهم يرون أن التلفزيون يغفل الفئة العمرية التي يقعون فيها ويهتم ببرامج الأطفال الأصغر سناً منهم أو الشباب الأكبر سناً، وبالتالي فإنهم يفضلون المضامين الموجهة للكبار وعلى رأسها الدراما^(٨١). وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات عن الدراما والشباب أن نسبة من يشاهدون التلفزيون إلى أن نسبة مشاهدة الدراما بلغت ٩٦,٣% من جملة مشاهدة التلفزيون، وكانت بين الإناث ٩٦,٧% بينما بلغت بين الذكور ٩٣,٨% وهذا يعني أن الدراما العربية تستقطب عدد كبير من المشاهدين، حيث تشير إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يشاهدون الدراما العربية^(٨٢).

٧٨- حازم أنور محمد البنا. «استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون والإشباع التي تحققها لهم». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٥).

٧٩- سكرة على حسن، المرجع سابق، ص ١١٥.

٨٠- سناء محمد متولى غريب. «دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٠) ص ١٧٧.

٨١- فرج الكامل. «حوار مع المستقبل: دراسة مع المراهقين في ثلاث محافظات». (القاهرة: منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف) ومركز الإعلام والتنمية CDC، ٢٠٠٠) ص ٥٣.

٨٢- تامر محمد صلاح الدين. «صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٢) ص ٦٠.

ويرجع تفضيل الشباب، خاصة خلال مرحلة المراهقة المبكرة، للسلسلات التليفزيونية إلى تركيزها على العلاقات الإنسانية وتعبيرها عن المشاهد والأحلام والآمال والرومانسية، فالأطفال خاصة والشباب يفضلون مشاهدة عالم مشترك رمزي يتكون من الناس والعلاقات الإنسانية بينهم، فيبدوا أن هذه السلسلات تربط صغار المشاهدين بالبؤرة أو المركز الاجتماعي للإنسانية بصفة عامة^(٨٣).

ومع ارتفاع معدلات مشاهدة الشباب للسلسلات الدرامية، فإن تصديق الآباء علي المضامين التي تقدمها والمناظر والأدوار والتفاعلات المقدمة من خلالها، يجعل منها مصدراً هاماً للتعلم الاجتماعي للأطفال خاصة خلال مرحلة المراهقة^(٨٤).

وتكمن أهمية العلاقة بين المراهق والسلسلات العربية التليفزيونية، أن الشباب هم من أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء المعلومات والقيم التي يبثها التليفزيون، وذلك لأنهم يتسمون بطبيعتهم الراضية ورغبتهم في الحصول علي المعرفة من أي طريق أو مصدر مما يؤثر ذلك في درجة ترتيبهم للقضايا التي تطرحها^(٨٥).

ويعد التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى الشباب ويتضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة التعرض للتليفزيون وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الشباب أمامه^(٨٦)، فكثير ما يقبل الشباب على التليفزيون وبرامجه بغرض الترفيه والتسلية، ورغم إمكاناته الإعلامية والسياسية والتعليمية فإن برامج الترويج تحتل الجانب الأكبر من اهتمام مشاهدي برامج التليفزيون، والتي تصل إليهم دون جهد أو مشقة. وقد أصبح التليفزيون خاصة الفضائي اليوم جزءاً أساسياً في حياة كثير من الأسر، ويتعامل مع جميع أفرادها رجالاً ونساءً وأطفالاً، حتى تحول الكثير منهم من مجرد مشاهدين إلى مشاركين يعيشون أحداث البرامج والتمثيليةات والعروض متأثرين بالتجارب، مما جعل للتليفزيون أثره في تشكيل العديد من القيم والاتجاهات لدى المشاهدين عامة والشباب والأطفال بصفة خاصة^(٨٧).

83-Dafan Lemish & other. "Global Culture in Practice: A look at children and Adolescents in Denmark France, And Israel". (European Journal of communication.1998) Vol.13. No 4, pp.556.

84-Dorr .Aimee, Kovaric, Peter, and Doubleday, Catherine. "Age and content in Fluencies on Childreb's perceptions of Realism of Television Families". (Journal Broadcasting & Electronic Media, 1990) Vol.34, No.4, Pp.377397-.

٨٥-محمد أحمد محمد عبود. « دور مسلسلات التليفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين ». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٨) ص ٢٥٣.

٨٦-بارعة حمزة شقير. «تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون علي إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩) ص ٥٢.

٨٧- احمد حسن محمد. «التأثير الإعلامي في الظواهر الاجتماعية». (الرياض: دار المشكاة، ٢٠٠٣) ص ٥.

وقد أكدت نزها خورى أن غالبية الشباب لا تجذبهم البرامج السياسية والاجتماعية التى تحفل بها نشرات الأخبار، ويتجنبون مشاهدة المناقشات التى تدور حول الموضوعات الفلسفية أو الأدبية وينجذبون إلى أفلام ومسلسلات التسلية والمواد التى توقظ فيهم الإحساس بالقوة والحركة فهم مشحونون بأحلام البطولة والخيالات التى يصطنعونها^(٨٨). فالدراما بما تحتويه من صور وكلام وموسيقى، نظراً إلى حرجة المرحلة التى يتجاوزونها والتبدلات التى تصيبهم، تثير في نفوسهم ردوداً محدودة طبقاً لحالتهم النفسية، من متعة جنسية وإحساس بالهناة، ورغبة في المحاكاة والتقليد، وأنفعال عاطفى وما إلى ذلك من ردود حصرية، مثل رغبة الانتقام والشار، والميل إلى العنف والتدمير، فهو يتيح لهم أن يهربوا من واقعهم إلى عالم آخر، كما أنه يؤدى إلى عرض واقع وهمى، مغاير للواقع الحقيقى، ويعطى الأدوات للتلاعب بتلك الأوهام والخرافات، وهكذا يتلذذ المشاهد بتشديد قصور أحلامه، وتكوين أفكار جديدة له، ويعلم بالنجاح ويتجاوز السقطة التى وقع فيها^(٨٩). وهكذا لم تعد القيم الاجتماعية هى القيم الوحيدة في المنظومة القيمية للأفراد، بل توجد العديد من أنواع القيم الأخرى والتي تختلف عن القيم الاجتماعية في المضمون، وقد تعددت تصنيفات القيم ماهو الخاص بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية وكل تصنيف يعتمد معياراً محدداً، ويعد تصنيف سبرنجر Spranger من أشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد، منها^(٩٠):

-بعد المحتوى «dimension of content». الذي يشمل القيم النظرية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية.

-بعد المقصد «dimension of intent». الذي يشمل القيم الوسائية والقيم الغائية.

-بعد الشدة «dimension of intensity». ويشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية.

-بعد العمومية «dimension of generality». الذي يشمل القيم العامة والقيم الخاصة.

-بعد الوضوح «dimension of explicitness». الذي يشمل القيم الحركية والقيم الضمنية.

-بعد الدوام «dimension of permanency». الذي يشمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة.

٨٨- نزها خورى. «أثر التليفزيون في تربية المراهقين». ط١ (بيروت: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص

٧٥ .

٨٩-نزها خورى، المرجع السابق، ص ٧٧ .

٩٠-ماجد زكى الجلال، المصدر السابق، ص٤٧.

علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية الأجنبية:

يعد التلفزيون من أقوى وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً وأوسعها انتشاراً، فلقد أصبح من الوسائل التي تسيطر علي حياة الفرد في معظم دول العالم حيث يشاهده الملايين من مختلف الأعمار والأجناس والأديان والثقافات، وترجع أهميته إلى الأثر الذي يخلقه في نفس مشاهديه، فقد حرص التلفزيون في الفترة الأخيرة علي التنوع في المجالات الثقافية والفنية بين المحلية والعالمية إثراء للمعارف وإرضاء لأذواق المشاهدين، وقد ساعد ذلك علي انتشار الأفكار والقيم ونقل التراث الثقافي ووصول الثقافات الأجنبية إلي مشاهديه^(٩١). وتنعكس أهمية العلاقة بين الشباب والدراما الأجنبية في التلفزيون، إلى أن الشباب من أكثر الفئات التي تنساق وراء القيم والعادات التي تبثها الدراما الأجنبية، وذلك بحكم طبيعتهم الراضية ورغبتهم في الحصول علي المعرفة من أي طريق، ولأن هذه المرحلة يبحث فيها المراهق عن بطل وتبحث فيها الفتاة المراهقة عن بطله ليكونا المثل الأعلى لهما، وقد يجدونه في شخصية عظيمة لها أثرها في المجتمع، وقد يجدونه في شخصية منحرفة، ويتوقف ذلك علي التوجيه الذي يلاقه المراهق والذي يساعده علي الاختيار السليم^(٩٢)، ومن أهم الأسباب التي تزيد من الأثر المتوقع للدراما التلفزيونية أنها تقدم الأفكار بطريقة غير مباشرة، فيتأثر بها المستقبل دون أن يقصد؟، كما أنها تقدم واقعاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي مما يؤثر علي مشاهدي الدراما في تكوين تصور لواقعهم بناء علي الدراما، فعرض المضمون في شكل تمثيلي يحقق عنصري الثبات والتصديق لهذا الموضوع في عقل ووجدان المشاهد، ويرجع ذلك أيضاً إلي أن الأعمال الدرامية تثير في الإنسان غريزة من أهم الغرائز وهي غريزة المحاكاة والتقليد^(٩٣).

ولقد ساعدت الدراما الأجنبية الوافدة من خلال القنوات الفضائية، ومع غياب الرقابة عليها وتعددتها وعدم القدرة علي منعها من الوصول، إلي بروز قيم جديدة تعلي الأنانية والفردية وقيم التسلق والنفاق، وذلك طبقاً لما هو موجود في المجتمعات الرأسمالية والتي تنتج هذه الأعمال الدرامية وتملؤها بعناصر الإبهار والتشويق مما يجعل منها وسيلة محبة ومتعة لمتلقيها^(٩٤).

٩١- ناصر محمود عبد الفتاح. «استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباع التي تحققها». (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، مج ١١، ع ٤١، ٢٠٠٨) ص ٢.

٩٢- إيمان سيد علي، المرجع السابق، ص ١٩٦.

٩٣- بارعة حمزة شقير. «تأثير العرض للدراما الأجنبية علي إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٩) ص ٨٦.

٩٤- دينا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدي إدراك المراهقين لها». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨) ص ٢٢٥.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون، مثل التمثيليات والأفلام والمسرحيات قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي انتجت فيه، أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع. أما عن الدراما الأجنبية التي يقدمها التلفزيون فإنها تنتج عادة في بيئات مختلفة تختلف إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه، ومن هنا تعمل هذه المواد الثقافية الأجنبية على اهتزاز بعض القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع الذين يشاهدون هذه المواد، وقد تؤدي إلى تغيير أنماط الحياة والسلوك أو قد تساعد على زيادة ثورة التطلعات لدى الجماهير، وقد يتعارض ذلك مع برامج التنمية في المجتمع، ومن هنا يجب أن يحسن اختيار المواد الأجنبية التي يعرضها التلفزيون على مشاهديه بحيث تساهم في خدمة البناء الثقافي للمجتمع، بما لا يتعارض مع المبادئ الأساسية للمجتمع، كما ينبغي ألا تكون سبباً في إعاقة عمليات التنمية الداخلية^(٩٥).

الدراما التلفزيونية العراقية:

تعد العولمة الثقافية من أخطر الأشكال لأنها تتعلق ببناء الإنسان، بشخصيته وبذاته، ومن ثم ببناء المجتمع^(٩٦)؛ ولقد تركت ثورة الاتصال «ثورة المعلوماتية» وتكنولوجيا الاتصال الحديثة آثارها على الحضارة الإنسانية^(٩٧)، وقد حدث الكثير من المشاكل نتيجة الانفتاح المعلوماتي في بعض المجتمعات التي لم تكن مهيأة لمثل هذا الانفتاح^(٩٨)؛ وعليه فلا بد من الإقرار أننا على وشك أن نواجه حالة من فراغ القيم يجب أن نسارع في سده^(٩٩). لقد شهدت وتشهد المنطقة العربية صنوفاً من الاحتلال الأجنبي والحروب الأهلية والصراعات الداخلية، فمن احتلال ومقاومة داما أكثر من نصف قرن في فلسطين إلى احتلال جديد في العراق إلى حربين في الخليج مروراً بصراعات مستمرة في الداخل ونزاع بين دول عربية متجاورة في المشرق والمغرب وضغوط خارجية سياسية واقتصادية وأنظمة سياسية تتفاوت من حيث ما تسمح به من فرص التعبير والتغيير وممارسة المواطنة^(١٠٠).

٩٥- عدلي سيد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون. المرجع السابق، ص ٣٢.

٩٦- عبد الجليل كاظم الوالي. «ثقافة العولمة وعولمة الثقافة». (دب): جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٥٤، (٢٠٠٤) ص ٥٧.

٩٧- مجد هاشم الهاشمي. «العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد». (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م) ص ١٩٤.

٩٨- محمد أحمد البيومي. «ظاهرة التطرف». (الأسباب والعلاج (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩) ص ٢٠.

٩٩- نبيل على. «قضايا عصرية ورؤية معلوماتية». (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦) ص ٥٥-٥٦.

١٠٠- أحمد جعفر الكندري. «العولمة وأثرها في نمو الاتجاهات الراديكالية». (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٣٦، ع ٣، ٢٠٠٨) ص ١٦٨.

والتطورات السريعة والمتلاحقة التي يعيشها العالم اليوم نتيجة التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جعلت العالم قرية صغيرة تتفاعل وحداتها مع بعضها^(١٠١).

ويأتي دور التلفزيون والدراما التلفزيونية كأكثر الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تستفيد من الانتشار الجماهيري، الأمر الذي يجعل من الضروري في الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة الدراما التلفزيونية التي تشارك في معالجة المشكلات المجتمعية من خلال المواد الأخلاقية من خلال تقديم أنماط إيجابية، كما تشارك في معالجة المشكلات المجتمعية من خلال المواد والصورة^(١٠٢)، حيث ارتبطت الدراما بالمرح إذ لم تكن الفنون الأخرى قد عرفت طريقها^(١٠٣)، وانتشرت عبر الشاشات التلفزيونية، نظراً لما تتمتع بها من خصائص مميزة. وقد كانت الدراما التلفزيونية واحدة من المواد والبرامج التي تعطي ميزة لمحطاتها، وكانت بعض الدول العربية ذات حركة فنية نشطة أسرع من غيرها في إنتاج الدراما التلفزيونية كمصر، وسوريا، ولبنان وقد عُرفت هذه المسلسلات بنجاحها، وبذلك بدأ الاهتمام بالدراما من قبل المحطات التلفزيونية في المنطقة^(١٠٤).

وهنا يأتي دور الدراما التلفزيونية في إطار أعم وأشمل للإعلام في خدمة المجتمع وكأداة من أدوات التأثير في هذا المجال لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان الخاصة والعامة والعلاقات الإنسانية بكافة أشكالها ومستوياتها^(١٠٥). كما أن الدراما فن يعكس صوراً شائعة ربما تكون مستمدة من الواقع الاجتماعي الفعلي ولكنها مطالبة بتبني قيم وأنماط كفيلة بتغيير هذا الواقع وليس تكريس أنماطه الضارة، وقد أثبتت الدراسات أن التعرض للمسلسلات العربية بدرجة مكثفة يلعب دوراً هاماً في إدراك المشاهد للمشكلات الاجتماعية في واقعه بشكل يماثل ما هو معروض في هذه الأعمال الدرامية^(١٠٦). وهناك أمثلة عديدة لهذه الدراسات ومنها دراسة نانسون (٢٠٠٤)، والتي استهدفت التعرف على تأثير الدراما التي تحتوي على مشاهد العنف على سلوك واتجاهات الشباب والأطفال نحو العنف داخل الأسرة بين الزوجين^(١٠٧).

١٠١- محمد سيد فهمي. «تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية». (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠) ص ٧.

١٠٢- سامية أحمد على وعبد العزيز شرف. «الدراما في الإذاعة والتلفزيون». (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ص ١١١.

١٠٣- عدلي سيد محمد رضا. «البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص ٣٧.

١٠٤- عدنان مدانات. «مسارات الدراما التلفزيونية العربية». (الأردن: عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ٤٨.

105- www.arabnews.press.com/article.php 2 September 2009.

١٠٦- أميرة سمير طه. «دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١) ص ٢٣٤.

107- Amy I. Nathanson. "Factual and evaluative approaches to modifying children responses to violent Television". (Journal of Communication, Wiley Online Library, June 2004) Vol 54, Issue 2, P.P 321-336.

الدراما التلفزيونية العراقية باللغة العربية:

بدأت الأعمال التلفزيونية الدرامية في العراق مع بداية ظهور البث التلفزيوني عام ١٩٥٦م وكان مقتصر على مدينة بغداد وضواحيها من مرسلة تلفزيونية بقدرة ٥٠٠ كيلو واط^(١٠٨). وقد عرضت التمثيليات للفرق المسرحية الشعبية في التلفزيون على الهواء مباشرة إذ لم تكن أجهزة الفيديو لتسجيل موجودة، وكانت الحركة التمثيلية المسرحية نشطة قبل بدء ظهور التلفزيون، وقد اعتمد التلفزيون على أعمال هذه الفرق، وفي بداية الستينات ومع وصول أجهزة الفيديو أتيحت إمكانية تسجيل التمثيليات وعرضها في أوقات محددة، وهكذا تطورت التمثيليات التلفزيونية من الشكل المسرحي الى التمثيليات الواقعية التي تتوفر فيها المشاهد الخارجية، إلا أنه لم يكن بالإمكان إنتاج المسلسلات إلا بعد وصول أجهزة للتقطيع (المونتاج) في نهاية الستينات، وقد انتج أول مسلسل باسم (فارس بني حمدان) سنة ١٩٦٩م والذي كان في ثلاث عشرة حلقة من إخراج (عما نويل رسام) وبطولة (فخري العقيد) حيث أثار رغبة المشاهدين لمتابعة المسلسلات العراقية، وبعدها وفر الإنتاج المسلسلات والتمثيليات^(١٠٩).

ارتبطت الدراما التلفزيونية في العراق منذ ظهورها بإستراتيجية الدولة في ظل النظام السابق ومعظم القائمين بالعمل في الدراما التلفزيونية هم موظفون في المؤسسة العامة للسينما والمسرح أو المسرح القومي أو هيئة إذاعة وتلفزيون العراق، حيث لم تتجاوز أعمالهم عملين أو ثلاثة أعمال في العام، وبعد سنة ١٩٩٠ ظهر القطاع الخاص متمثلاً في شركة (الديار للإنتاج الدرامي) وشركة (بابل) بالإضافة إلى بعض المنتجين المنفذين برأس مال خارجي في كل من سوريا والأردن وبعض الدول الأخرى، وقد أنتجت الأعمال الدرامية ولكنه لم تف بالحاجة المحلية للقناة التلفزيونية العراقية وكان أكثر اعتمادهم على الدراما المصرية وأخيراً الأردنية والسورية.

وما زالت الدراما العراقية منذ ٢٠٠٣ وحتى بعد سقوط النظام السابق تدور في نفس الدائرة التي حصرت نفسها بداخلها وهي السياسة والعنف ونبش الماضي القريب، وكأن الحاضر خال من المشاكل والأحداث غير السياسية؛ وبدأت الأعمال الاجتماعية تحتفي تدريجياً من دائرة الاهتمام، وصارت الدراما

١٠٨ مظفر مندوب. «التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة

القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٨٠) ص ٩٦.

١٠٩- أحمد حمد غريب عبد الله، المصدر السابق، ص ٧٣.

تنتهج نقل الواقع بطريقة الاستنساخ وتنزل إلى مستوى المشاهد البسيط لتستعير لغته وطريقة تفكيره وتسايير ثقافته الاجتماعية، بعيداً عن متطلبات العصر ومتطلباته الثقافية والفكرية والحضارية التي ترتقي بالوعي وتؤدي إلى التجديد والإبداع وبالتالي التغيير والتطور؛ وبسبب هذا النهج والإصرار عليه صار المشاهد العراقي يعرف ما ستقدمه له الفضائيات، وهي جهات الإنتاج الوحيدة، فاتبعت المسافة بينهما وبدأ بالعزوف عنها إلى الأعمال العربية والأجنبية^(١١٠).

وبعد سقوط النظام السابق اتسع هامش الحرية وقدمت قناة الشرقية مجموعة من الأعمال كادت تنهض بالدراما التلفزيونية العراقية التي كانت قد تراجعت بسبب الحصار الاقتصادي، إلا أنها واجهت الظروف الصعبة بسبب الأوضاع الأمنية المتردية، وقد أدى ذلك إلى هجرة الممثلين والمخرجين والمؤلفين والفنيين خارج البلد، خاصة إلى سوريا والأردن، حيث وصلوا إنتاجهم هناك لكنهم افتقد البيئة الأصلية والأجواء العراقية، بالإضافة إلى تشتت الفنانين بين مختلف الدول^(١١١).

ولكن هذا الهامش والانفتاح في الساحة الثقافية لم يغير في مشهد حال الدراما العراقية شيئاً كثيراً ولم نرى تحولاً مقنعاً في الجو، رغم الانفتاح وقدر الحرية الواسعة الذي أخذتها بعض الفضائيات، باعتبارها مؤسسات إنتاج فني وثقافي؛ بل بالعكس قاموا بنفس أدوات المسرح التهريجي، سليل المرحلة الفاشية، لتصب غضبها السياسي على خصومها.

وكانت الفضائية (الشرقية) هي الأبرز في هذا الوقت حيث أنتجت بضعة أعمال معتمدة فيها على مجموعة من المخرجين الذين قدموا للجمهور كوميديا فظة ومبتذلة في معالجة الواقع ونقده^(١١٢)، ولم تقدم هذه القناة شيئاً يعتد به حتى في إنتاجها المجاد كمسلسل (سارة خاتون) الذي استمد مقوماته من مادة خام راقية جداً، وهي سيرة حياة شخصية اجتماعية لها حضور في تاريخ العراق الحديث، والتي كان يمكن للمصندين للعمل من خلالها إلقاء الضوء على حقبة بدايات تشكل الدولة العراقية الحديثة والمجتمع العراقي الحديث وتحولاته.

١١٠- حميدة العربي. «الدراما العراقية تحاصر نفسها بعيداً عن مشاهديها». (مقالة منشورة على موقع جريدة الشرق الأوسط في ٩ سبتمبر ٢٠١١، العدد ١١٩٧٣ www.aawsat.com تاريخ الحصول على المعلومات ٢٠١٣/١٠/١١).

١١١- أحمد حمد غريب عبد الله، المصدر السابق، ص ٧٤.

١١٢- خالد صبيح. «أمطار النار عتبة مرتفعة في عالم الدراما العراقية». (مقالة منشورة على موقع الحوار المتمدن، العدد

٢٢٣٣ في ٢٠٠٨/٣/٢٧. <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=129424> تاريخ الحصول على المعلومات ٢٠١٣/١٠/٢٢).

وقد صدر عن شعبة المعلومات والوثائق من خلال أعضاء اتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون عن حركة الدراما العربية في الوطن العربي ٢٠٠٧، تقرير رقم ١٨٩ مصنفاً تلفزيونياً متنوعاً (١٢٠ مسلسل اجتماعي - ٤٠ مسلسل كوميدي - ٥ مسلسلات تاريخية - ٢ مسلسل ديني - ١٠ مسلسلات أطفال - ١٢ فيلم تلفزيوني) تم إنتاجها في عام ٢٠٠٧، وعلى ضوء التقرير تم صياغة جملة من القراءات عن الدراما العربية كان من أهمها أن التقرير لم يسجل إنتاجاً درامياً عراقياً من إنتاج شركات خاصة، وجاء الإنتاج من خلال القنوات الفضائية الخاصة (البغدادية، الشرقية، السومرية، بالإضافة إلى شبكة الإعلام العراقي) المحسوبة على الدولة^(١١٣). لكن بما أن شكل التطور في المجتمع العراقي هو من النوع الارتدادي، فينبغي علينا أن لا نسقط في خطيئة تقدير الواقع بصورة حاملة، وننحدر إلى تفاؤل ساذج، وعلينا، بقدر ما نأمل في أعمال ناجحة، أن نتوقع أن يكون الإنجاز الفني الكبير الذي قدمته لنا (أمطار النار) هو هفوة جميلة وقع فيها الفن العراقي كما كان يحدث معه طيلة تاريخه، ولنأمل قليلاً في جيل قادم^(١١٤).

الدراما التلفزيونية العراقية باللغة الكوردية:

ينعكس اختلاف التركيبة السكانية على وسائل الإعلام، حيث تعيش في العراق قوميتان رئيسيتان (القومية العربية، والقومية الكوردية) وبذلك توجد في العراق الدراما التلفزيونية بلغتين (العربية والكوردية)، ومنذ افتتاح التلفزيون العراقي في بغداد عرضت بعض البرامج والأغنيات الكوردية، وقد فتحت الدولة محطة تلفزيونية في مدينة كركوك بتاريخ ١٨/١١/١٩٦٧ لتخاطب بها الشعب الكوردي في العراق^(١١٥). وعليه فإن هذه المحطة لعبت دوراً كبيراً في نشر الوعي الثقافي والفني في كردستان العراق، وأصبحت بداية لانطلاق الإعلام الكوردي المرئي؛ وقد فتح إصدار بيان ١١ آذار عام ١٩٧٠^(١١٦) آفاقاً جديدة أمام المثقفين والفنانين، وشهدت السبعينيات نهوضاً ملحوظاً في إنتاج الدراما التلفزيونية الكوردية.

١١٣-تقرير اتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون. (القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون ٢٠٠٨/٦/٨).

١١٤-خالد صبيح، المصدر السابق.

١١٥-حسن وصفي. «إذاعة والتلفزيون الكوردي». (العراق: إقليم كردستان، مديرية مطبعة ثقافة اربيل، ٢٠٠٥) ص ١٦.

١١٦-اتفاقية الحكم الذاتي للكورد أو بيان ١١ آذار ١٩٧٠م هي اتفاقية تم توقيعها في ١١ آذار ١٩٧٠م بين الحكومة العراقية والزعيم الكوردي (ملا مصطفى البارزاني) وفيها اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية الكوردية مع تقديم ضمانات لشعب الكوردي بالمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكوردية في المؤسسات التعليمية، ولكن لم يتم التوصل إلى حل حاسم بشأن قضية كركوك التي بقيت عالقة بانتظار نتائج إحصاءات لمعرفة نسبة القوميات المختلفة في مدينة كركوك.

وبعد ظهور التكنولوجيا التليفزيونية وتأسيس الإذاعة والتليفزيون في العراق، تطورت الدراما الكوردية، حيث تغيرت من المسرح إلى التليفزيون، فكان هذا التطور تجربة جديدة للفنانين الكورد، وفتح آفاقاً أوسع للفنانين الذين كانوا يشتغلون في المسرح وأعطوا تطوراً كبيراً للدراما التليفزيونية، ونقلوا مسرحياتهم إلى قلب الاستوديوهات؛ وكانت دراما (مشتةى ناوهه مانه كه كوشتمى) أول دراما تليفزيونية سجلت في تليفزيون بغداد عام ١٩٧٠ للمخرج التليفزيوني (خالد محارب). وفي السنة نفسها كان تليفزيون بغداد قد سجل درامتين تليفزيونيتين هما (خوا له سولتان محمود گه وره تره) و(دهودن به ئاشه) للمخرج (محمود حارس)، وقامت فرقة السليمانية بإنتاجهم، وكانت تعد في نفس الوقت بداية ظهور الدراما التليفزيونية الكوردية^(١١٧).

ولم يقدم التليفزيون الكوردي أي مسلسل كوردي في البداية، بل كان يبث نشره تمثيلية قصيرة وسهرات مسرحية مسجلة في الاستوديوهات. وفي عام ١٩٧١ بدأ تليفزيون بغداد إنتاج أول مسلسل كوردي تحت عنوان (جهم بئى چه قه ل نابى) ويتكون من ستة حلقات، تستغرق كل حلقة نصف ساعة، وهو من تأليف (عمر علي أمين) وإخراج (حسين نصراوي)، وكان يعبر عن الصراع بين الخير والشر، وفي العام نفسه أيضاً تم تسجيل مسلسل (فالچى) من تأليف (حه مه كه ريم هه ورامى)^(١١٨).

ويعود تاريخ الدراما التليفزيونية الكوردية في كركوك الى عام ١٩٧٢-١٩٧٣ حيث شارك التليفزيون بدرامتين هما (مه رده) و (به هارى دزراو) اللتان أنتجتهما تليفزيون كركوك وجمعية فنون الآداب الكوردية- كركوك للمخرج (سلمان فايق) و بطولة: على كريم وجهاد دلباك وجيل زنكنه، وكان العمل الثاني هو دراما (مه رده) التي تتكون من أربع حلقات^(١١٩)؛ وكان لهدين العاملين الدراميين دور كبير في تأسيس الدراما الكوردية في ذلك الوقت، حيث كانا يعرضان في المحطة نفسها، لذا كانت هذه الأعمال الدرامية عامل جذب لأعداد كبيرة من المشاهدين من مختلف الشرائح والفئات.

بدأ أول عمل دراما تليفزيوني في أربيل عام ١٩٧٢ تحت عنوان (گويزان) للمخرج حسين نصراوى و دراما (بورده پياو) عام ١٩٧٣ للمخرج طارق كرم، وقام فنانو مدينة أربيل بتمثيل هذه الأعمال.

١١٧- عمر علي أمين. «عدسات عيون». (السليمانية: مؤسسة سردم للطبع والنشر، ٢٠٠٩) ص ٢٥٥.

١١٨- أبوبكر كارواني. «فيلموجرافيا الكورد». (السليمانية: مديرية الطبع والنشر الكوردي، ٢٠٠٨) ص ٤٦.

١١٩- هاشم جباري. «تاريخ وأحداث تليفزيون كركوك». (جريدة كوردستانى نوى، أدب والفن، عدد ٥٤٦٥، ٢٠١١) ص ٥.

وهناك العديد من الأعمال الدرامية التلفزيونية الأخرى التي تم إنتاجها في نهاية السبعينيات مثل دراما (ذيان) حيث تم إنتاجها عام ١٩٧٧ للمخرج جليل زنكنه وتم تسجيلها في أستوديو تلفزيون كركوك، وتم تسجيل بعض مشهاده خارج الأستوديو، وكانت من بطولة: (شادان فؤاد وطه خليل وعبدول حمه جوان) وأيضاً تم إنتاج دراما (پالّتق) عام ١٩٧٦ ودراما (مؤلّت) عام ١٩٧٧، وكلتاهما للمخرج أحمد سالار وإنتاج تلفزيون بغداد؛ وقد تميزت هذه الأعمال الثلاث بالشكل الفني الجميل^(١٢٠). وفي عام ١٩٨٠ تم تأسيس الفرقة القومية للمسرح الكوردي، وكان لها دور كبير في إنتاج بعض الاعمال الدرامية التلفزيونية مثل^(١٢١):

- (ههيوو نهيوو) للمخرج التلفزيوني نبيل يوسف.
- (محمد و سيوى) للمخرج التلفزيوني حكمت زنون.
- (لاس وخه زال) للمخرج التلفزيوني ناصر حسن.
- (تايق حه قى چيه) للمخرج التلفزيوني زهير عبدالمسيح.
- (مؤرانه) للمخرج التلفزيوني عادل عبد الله.

وشارك في هذه الأعمال الدرامية مجموعة من الفنانين البارزين أمثال: (خليل بابه ووليد معروف وزاهير عبدالله و سعدون يونس و بكر معروف ودلباك طاهر وفرهاد شريف) وغيرهم، وفي هذه المرحلة ومنذ السبعينيات كانت محطة تلفزيون بغداد ومحطة تلفزيون كركوك مركزين كبيرين لإنتاج الأعمال الدرامية التلفزيونية، حيث شاهد المواطنون عدداً من الأعمال الدرامية للفرق التمثيلية الكوردية من السليمانية وأربيل وكركوك عبر شاشة تلفزيون كركوك، والتي كان بشها يغطي كوردستان العراق بأكملها.

واستطاع فنانون الدراما إقحام الهم القومي في أعمالهم الدرامية، حيث استقطبت هذه الأعمال أعداداً كبيرة من المشاهدين، وكانت هذه الأعمال يمنع عرضها في أغلب الأوقات؛ نظراً للحس القومي الذي كانت تنشره بين المشاهدين، وللقند اللاذع الذي كانت تحمله ضد السلطات آنذاك. وعرضت قناة كركوك عدداً من المسرحيات التي تابعها المشاهدون بذات النفس الدرامي^(١٢٢)، علماً بأن تلك الأعمال الدرامية، التي أشرنا إليها سابقاً، تم تصويرها وتسجيلها بشكل بسيط من الناحية التقنية والفنية أي بصورة بدائية؛ ونقلت أغلب الأعمال الدرامية آنذاك من المسرح الى التلفزيون وسجلت في استوديوهاته.

١٢٠- كاروان محمد حسن. «علاقة الجمهور المتلقي بالدراما التلفزيونية الكوردية». (لبنان: جامعة الجنان، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢) ص ٨٧.

١٢١- اسماعيل على. «ذكرى تأسيس فرقة المسرح القومي أربيل». العدد ١٤٤، جريدة هاوكرى، ص ٥.

١٢٢- طارق كاريزي. «مدخل الى فن الدراما الكوردية». (بغداد: جريدة الصباح الجديد، العدد ١٢٢١، ٢٠٠٨) مقالة منشورة على الموقع الالكتروني (<http://www.newsabah.com>). تاريخ الحصول على المعلومات ١٧-٥-٢٠١٣.

الدراما المدبلجة:

يرجع تاريخ ظهور المسلسلات المدبلجة على شاشات الفضائيات العربية الى عام ١٩٩٣ حينما عرضتها لأول مرة قناة MBC (مركز تلفزيون الشرق الأوسط) كأول قناة فضائية عربية تعرض هذا النوع من المسلسلات، وكان المسلسل يحمل اسم (المستبد) واستطاعت هذه المسلسلات منذ بداية عرضها على الشاشة أن تحصد رصيذاً كبيراً من المشاهدين كباراً وصغاراً، واستطاعت أن تستخدم عناصر جاذبة مثل الأماكن جميلة الطبيعة والقصور الخلابه الرحبة، كما تم الاستعانة بشخصيات جذابة تتميز بجمالها وجاذبيتها وأناقته سواء من الممثلين أو الممثلات الذين أضافوا إليها أنواع من العلاقات الاجتماعية المتحررة والسلوكيات التي تختلف عن طبيعة العلاقات والسلوكيات سائدة في مجتمعاتنا العربية، واستطاعت أن تجذب شريحة كبيرة من المشاهدين خاصة المراهقين الذين يجدون فيها متنفساً كبيراً لاكتساب الخبرات عن هذه العلاقات وكذلك التنفيس عما بداخلهم من مشاعر قد لا يستطيعون أن يظهروها بنفس الطريقة في الحياة الواقعية نظراً لوجود العادات والتقاليد التي تحظر مثل العلاقات المتحررة، حيث أن هذه العلاقات والتي تغلف بغلاف من الرومانسية المفرطة غالباً ما ترتبط بوجود علاقات جنسية محرمة وإغجاب أطفال غير شرعيين، وحدثت خيانة زوجية ورغبة في الانتقام والعديد من مظاهر العنف، مما يجعل هذه المسلسلات أكثر جذباً عن غيرها من الدراما الأجنبية المترجمة التي تقدم بلغة عربية فصحي وبسيطة وعلى ألسنة ممثلها الحقيقيين، ولا يحتاج مشاهدها كبيراً كان أم صغيراً متعلماً أو أمياً أن يقرأ الترجمة المكتوبة والتي قد تفصله عن الأجواء الدرامية وتشتت انتباهه في كثير من الأحيان^(١٢٣).

القنوات التلفزيونية التي تبث الدراما المدبلجة إلى الكوردية:

تعرض الفضائيات الكوردية مجموعة من المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية التي تركت أثراً لا يستهان به عند المجتمع الكوردي المحافظ؛ حيث بدأت تلعب دوراً فعالاً من حيث التأثير في الثقافة والسلوكيات العامة للشعب والمجتمع، سواء أكان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، إلا أن عدداً من هذه المسلسلات تم عرضها على الفضائيات الكوردية مثل: أن شركة (خاوى فيلم) التي استقر مقرها في مدينة السليمانية كانت وراء إنتاج المسلسلات الكوردية المدبلجة إلى اللغة الكوردية^(١٢٤)، مثل: مسلسل

١٢٣- دينا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها». المصدر السابق، ص ٢٢٧.

١٢٤- مقابلة الشخصية من قبل الباحث مع صاحب الشركة (خاوى فيلم) بشتيوان حسن حمه صالح، بتاريخ ١٨/٥/٢٠١٣.

(جوهرة القصر) الذي يتكون من ٥٤ حلقة، ومسلسل (جنكيز خان) الذي يتكون من ٣٠ حلقة، ومسلسل (التاجر) الذين يتكون من ٩٦ حلقة، ومسلسل (دونكي) الذين يتكون من ٩٠ حلقة، ولديهم مشاريع مستقبلية كثيرة في هذا المجال، وقد تم عرض هذه المسلسلات على قناة كوردسات بنجاح. تم الاستفادة من هذه المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية من خلال بعض المعاني الإنسانية والأفكار التربوية والاطلاع على الحيكات الدرامية ذات النفس الطويلة، وهي في الوقت نفسه مسلسلات تربوية تتلاءم أفكارها وأهدافها مع طبيعة المجتمع العراقي والكوردي^(١٢٥)، كما عرض أيضاً المسلسل الكوري المدبلج إلى اللغة الكوردية باسم (قصة الحب الحزينة) على قناة فضائية كوردستان، أما قناتا (بيام وسبيده) الفضائيتان فقد عرضتا مجموعة مسلسلات فارسية مدبلجة إلى اللغة الكوردية مثل (مريم قديس، ومرايا، والقيم الإسلامية، ويوسف الصديق) وكانت أفكار هذه المسلسلات تتلاءم مع طبيعة المجتمع الكوردي ومع الشريعة الإسلامية، وتعتبر هاتين القناتين من القنوات التابعة لإحزاب الإسلامية.

دوافع الإقبال على الدراما المدبلجة:

هناك أسباب عدة لزيادة الإقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة من قبل الجمهور الكوردي ومن كلا الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية، ولقد شهدت هذه المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية حضوراً واسعاً بين المشاهدين في عموم المدن في إقليم كوردستان؛ ولم تلبث القنوات الفضائية بث هذه المسلسلات حتى يتجمع الكثيرون صغاراً وكباراً عند شاشة التلفزيون. وتعد عملية الدبلجة إلى اللغة الكوردية عنصراً مهماً في متابعة هذه المسلسلات، لا سيما أن أغلب الجيل الجديد من الشباب وخاصة جيل التسعينات لم يتعلموا اللغة العربية بسبب الأوضاع السياسية الذي كان يمر بها العراق في ذلك الوقت، وقد يكون إهتمام الجمهور الكوردي بالمسلسلات الأجنبية المدبلجة ظاهرة إجتماعية دون شك، ولكن لهذه الظاهرة عوامل وأسباب عديدة أسهمت كلياً أو جزئياً في نشوء الظاهرة وتعميقها؛ ويصنف علماء النفس الحاجات النفسية إلى حاجات أساسية وأخرى مكتسبة أو ثانوية، ومن الحاجات الأساسية الحاجة إلى الأكل والشرب والنوم والأمن.

١٢٥- عصمت نامق شريف. «عشرات المسلسلات والأفلام الأجنبية مدبلجة إلى الكردية». منشور في جريدة الإتحاد على موقع الانترنت <http://www.alitthad.com>. تاريخ حصول على المعلومات ١٧/ ٥/ ٢٠١٣.

وهي حاجات أساسية تحافظ على بقاء النوع واستمراره، ومن الحاجات المكتسبة أو الثانوية الحاجة إلى الحب والقبول من الآخرين والترفيه وحرية الاختيار وتحقيق الذات وإشباع الميول والاتجاهات التي يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه^(١٢٦).

وإذا ما نظرنا إلى الظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن الكوردي مقابل إشباع تلك الحاجات- أساسية كانت أو مكتسبة- نجد أن إزدیاد المتطلبات الحياتية، والأشغال الكثيرة تجعل المواطن يعاني من الفشل والإحباط، أو المرض في بعض الأحيان، وبما أن الفرد، كما يرى علماء التربية وعلم النفس، مزود بقدرات مناعية نفسية تسمى «وسائل الدفاع النفسى» يستخدمها الفرد كحيل لاشعورية لإشباع حاجاته وهمياً أو خيالياً، مما يساعده على خفض التوتر الناتج عن الفشل والإحباط الناتج عن عدم قدرته الفعلية على الإشباع^(١٢٧).

ويعتقد أن هذه الإشباعات الوهمية هي ما يحده المواطن الكوردي في مشاهدة المسلسلات، حيث يستمتع الشاب، المراهق أو المراهقة، بمشاهدة بطل المسلسل حتى يتمنى أن يقلد شخصيته بكل تفاصيلها من حيث الملابس والتعامل لإستقطاب انتباه الجنس الآخر. إن المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية مليئة بالعواطف، كما أن مجتمعنا مجتمع عاطفي، وهذا هو السبب الرئيسي الذي يبرر الإعجاب بهذه المسلسلات، ويمكن القول بأن المسلسل دائماً يضرب بقوة على هذه الأوتار العاطفية من جميع جوانبها لا فقط من جانب الحب والغرام فحسب.

وتتهم الشخصيات الموجودة في المسلسلات كثيراً بمسألة العواطف بمختلف ألوانها وهذا الأمر للأسف غير موجود في مجتمعنا، فنحن مجرد أجساد ونشعر بالخرج كثيراً من سماعنا للحديث عن العواطف الشخصية و حتى مع الأسف انعكست بين الأخ وأخواته أو بين الأب مع أبنائه^(١٢٨).

ويرى البعض أن غياب الرومانسية في المسلسلات المحلية هو السبب وراء إبتعاد المشاهدين من الجنسين عن مشاهدة المسلسلات المحلية، لأن المرأة تبحث عن الشيء الرومانسي في هذه المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية، في حين يشير الآخرون إلى حالة الفراغ العاطفي والثقافي التي تعاني منها

١٢٦-عبد الله العابد أبوجعفر. «المسلسلات المدبلجة...آثار تربوية وثقافية مدمرة». دراسة منشور على موقع الجزيرة نت <http://www.aljazeera.net/coverage/pages/359176c613-fa-4a0e-9bd5076-c0df059ad> تاريخ حصول على المعلومات ٢٠١٢ / ٨ / ١٣.

١٢٧-المرجع السابق نفسه.

١٢٨-أميمة منير جادو. «المضمون التربوي في الدراما المدبلجة». دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية. بحث منشور على موقع (<http://pulpit.alwatanvoice.com>) بتاريخ ٢٠١١/٦/١٩. تاريخ حصول على المعلومات ٢٠١٣ / ٣ / ٤.

مجتمعاتنا وهي التي تدفع فتياتنا للشغف بمثل هذه المسلسلات، ويرجع الآخرون السبب إلى ضعف الدافع الديني وغياب القيم الأخلاقية، الأمر الذي يرجح سبب اهتمام العراقيين بالدراما والمسلسلات التركية والتي تكمن في حاجتهم للرومانسية وقصص الحب، فكل شرائح المجتمع مهتمة بها حتى كبار السن؛ لأنهم أصبحوا يشعرون بالملل من مشاهد القتل والعنف^(١٢٩).

إن هذه المسلسلات التركية ساحرة في طبيعتها وتجذب انتباه الكثيرين لأسباب عدة منها:
-السبب الفني والجمالي والاجتماعي وحتى طبيعة المكان، إضافة إلى أن هذه المسلسلات تجذب انتباه الطبقات المختلفة في المجتمع، ومن الصعب تحديد مجموعة أسباب أخرى قد تكون هي الدوافع الرئيسية، وقد يكون السبب شيئاً آخر، ولكن كان لاستخدام التقنيات الحديثة والأساليب الفنية في الإخراج واعتماد المؤثرات النفسية والعاطفية حيز مهم في عمليات الترويج والترويج الذي لجأ إليه الكثير من هذه القنوات، في إطار من التنافس الحاد لاجتذاب العدد الكبر من المشاهدين.

-كما يمتاز المنتج الأجنبي بتقنية رفيعة المستوى في صناعة الصورة، ويختار الأماكن الجميلة والمنازل الفاخرة لتصوير أحداث مسلسلاته، ويختار أبطال العمل وملابسهم، وكلها عناصر تضاف إلى جمال الصورة لتجذب المشاهد، وإن لم تتوفر في هذا المسلسل أو ذاك عناصر التشويق في القصة أو الدراما، ولا يقل المنتج التركي عن مثيله من الأجنبي في هذه الاختيارات^(١٣٠).

-وهناك عامل آخر يساعد على انتشار الظاهرة وهو افتقار التلفزيونات الكوردية إلى الأعمال الفنية المحلية، ما عدا كمية محدودة جداً من المسلسلات الكوردية، بل يكاد الإنتاج الفني المحلي الكوردي ينعدم تماماً. إن مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية في إقليم كردستان حالياً أكثر من مشاهدة الدراما الكوردية المحلية، والسبب في ذلك قلة الأعمال الفنية الكوردية التي تعرض على شاشات الفضائيات الكوردية، الأمر الذي أدى بالمشاهد الكوردي إلى متابعة الدراما الأجنبية لسد حاجته^(١٣١).

١٢٩-لمياء نعمان. «الدراما التركية.. هروب من الواقع وقضاء وقت للتسلية وليست للمتعة المعرفية». بحث منشور على موقع منتديات راديو دجلة (<http://www.radiodijla.com>) بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٥. تاريخ حصول على المعلومات ٢٠١٣/٥/١٤.

١٣٠- زهير حسين ضيف. «المسلسلات المدبلجة. تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم». بحث منشور على موقع الجزيرة نت (<http://www.aljazeera.net>) بتاريخ ٢٠١١/٦/٢٥. تاريخ حصول على المعلومات ٢٠١٣-٥-١٤.

١٣١- ارسلان درويش. «مشاهدو الدراما الكوردية كثيرون ولكن الاعمال الدرامية قليلة». مقال منشور على موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية (<http://gilgamish.org>) بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٢. تاريخ حصول على المعلومات ٢٠١٣-٥-١٧

أثر الدراما المدبلجة على الشباب في المجتمع الكوردي:

لقد شهد نهاية القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة ثورة في وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات، مندمجة مع ظاهرة تفجر المعلومات التي كانت تتضمن محتوى ضخماً يمكن أن يصنف وفق معايير مختلفة على أنه سلبى أو إيجابى، ولقد اثبت التطور في العلوم الإنسانية أن وسائل الإعلام ما هي إلا جزء بسيط من المجتمع، فالفرد قبل أن يتعرض إلى هذه الوسائل يتعرض إلى تأثيرات عوامل أخرى^(١٣٢).

وقد برهن الكثير من العلماء، والباحثين في مجالات الإتصال الإنساني والعلوم، والإعلام على خطورة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وتأثيراتها على الإنسان، واعتبروا المخلوقات البشرية مدفوعة لفهم نفسها وبيئتها الاجتماعية، وهم يستخدمون هذا الفهم في توجيه أعمالهم وفقاً لعلاقاتهم المتبادلة بعضهم ببعض^(١٣٣).

وأصبح للقنوات الفضائية مكانة خاصة لدى المشاهدين في كل مكان، بسبب ما تقدمه هذه القنوات من برامج ومسلسلات خاصة الدرامية سواء أكانت محلية أم مستوردة؛ إذ تؤثر هذه المسلسلات في جميع فئات المجتمع، وتعد المسلسلات من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تفيد في الانتشار الجماهيري التلفزيوني.

وتشكل المسلسلات نسبة كبيرة من هذه المواد التي يتم مشاهدتها من قبل الجمهور بسبب استخدام مؤثرات الصوت المجسم والألوان المبهرة وتقنيات التكثيف والتركيز والتكبير والتصغير والدمج والفرز والإنزال والمزج والتسلسل وما إلى ذلك من تقنيات^(١٣٤).

وتعتبر المسلسلات برامج كاملة النص تتكامل فيها العناصر الفنية من حيث الشكل والمضمون وأيضاً تتكامل العناصر الدرامية من حيث الوضوح والحيوية والتنوع والاختصار، وأصبحت بمرور الوقت ظاهرة تلفزيونية لها جمهورها وصناعتها ونجومها وامتدت شهرتها إلى العديد من الدول العربية وصارت حديث الناس والمجتمع وليس هذا فحسب بل تجاوز ذلك إلى انتشار الإعلانات التجارية الحاملة لصور شخصها^(١٣٥).

١٣٢- سامي محسن خاتانه واحمد عبد اللطيف أبو سعد. «علم النفس الإعلامي». (عمان، دار المسيرة للنشر، ٢٠١٠) ص ٩٠.

١٣٣- زهير حسين ضيف، المصدر السابق، ص ١.

١٣٤- مصطفى حجازي. «حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية». ط ٢ (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠) ص ٣١.

١٣٥- علي حسن كاظم عويز السعيد. «أنماط تعرض المراهقين للمسلسلات المدبلجة». رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٠) ص ٩٤.

ولا يمكن تصنيف هذه الأعمال الدرامية المستوردة في قالب واحد، فبعضها قد يكون طرحها مفيد ويمثل قيماً إسلامية، والآخر سيئ بعيد عن إطار الثقافة المحلية سواء من حيث النص الدرامي أو السيناريو أو المحتوى الفني، وهناك إنتاج درامي له تأثير في الفرد والمجتمع سواء أكان التأثير سلباً أم إيجابياً وفقاً لما تحمله هذه الدراما من قيم وعادات وتقاليد، خصوصاً إذا كانت هذه الثقافة قادمة ومستمدة من خارج البيئة المحلية، كالمسلسلات التركية المدبلجة التي قد ينعكس تأثيرها في الثقافة المحلية والأفكار والسلوكيات^(١٣٦).

إن الثقافات والعادات الاجتماعية وخصوصية المجتمعات الغربية، سواء أكانت قريبة أم بعيدة عن المجتمع الكوردي؛ ما استطاعت أن تدخل مجتمعا إلا عن طريق نشرها من قبل القنوات المحلية والفضائيات الكوردية، وتم نشرها عن طريق أفلامهم ومسلسلاتهم الدرامية (عربية كانت أم أجنبية)، وهذه الطريقة لها دور مهم في نشر الثقافة الأجنبية، وتختلف في كثير من جوانبها عن خصوصية الثقافة العراقية والكوردية، فانتشرت بذلك ظاهرة جديدة في المجتمع الكوردي، وهي ظاهرة دبلجة الأعمال الفنية من المسلسلات والأفلام التي تعرضها القنوات منها العربية والإيرانية والتركية والأميركية، وحتى الكورية^(١٣٧).

ولقد توصلنا إلى حقيقة مفادها أن هذه الظاهرة موجودة على جميع الشاشات سواء الأهلية أم الحزبية أم الحكومية، منها إسلامية كانت أم علمانية، فالظاهرة موجودة مع وجود تباين داخل المضمون أو الفكرة داخل القصة. وتعرض على القنوات الفضائية في إقليم كردستان، أربعة أنواع من المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية (التركية، والصينية، والإيرانية، والمكسيكية) ولكل من هذه المسلسلات تأثيرات إيجابية أو سلبية على أطفال كردستان وشبابه^(١٣٨).

وهناك تليفزيونات محلية تبث أكثر من عشرة مسلسلات، وأكثر من ٤٠٠ فيلم مترجم إلى اللغة الكوردية، ولا نشير إليهم لغرض الإتهام أو المحاكمة، بل هي مجرد دراسة أكاديمية حول الأعمال الدرامية المدبلجة إلى اللغة الكوردية، والتي أصبحت ظاهرة في القنوات لها تأثيرها وإنعكاساتها على الفرد الكوردي سواء في ملابسه أم أكله أم طريقة تسريح شعره.

١٣٦- منال مزاهرة، المصدر السابق، ص ٢.

١٣٧- شيرزاد شيخاني، المصدر السابق، ص ٩.

١٣٨- دهوهن هادي. «تأثير الدراما الأجنبية على الأطفال الكورد». (جريدة بزاو، ع ٥٦، ٢٠١١) ص ١٤.

وقد بلغ عدد الحلقات فى بعض المسلسلات أكثر من ٢٠٠ حلقة وهذه الظاهرة موجودة أيضاً في التلفزيونات العربية، وهناك دراسات أثبتت استحواذ الدراما التركية على الشارع العربي والتي وصفها البعض على أنها نوع جديد من الاستعمار التركي، وكذا حال الدراما الكورية والمكسيكية والفارسية. ولكن الفارق بين الشارع العربي والشارع الكوردي أن هناك أعمالاً درامية عربية عملاقة لها وجودها وحضورها الفني والفكري والثقافي أي وجود نوع من الجدال والمنافسة، في حين تلاشت الأعمال الدرامية الكوردية تقريباً على الساحة الفنية^(١٣٩).

وتشير دبلجة هذه الأعمال الفنية الأجنبية والعربية مخاوف الأوساط الشعبية المحافظة في كردستان من غزو ثقافي غريب على المجتمع الكوردي، كما أنها تترك في بعض الأحيان تأثيرات سلبية على سلوكيات الأطفال؛ وأشارت إحدى الدراسات التي أجريت في كردستان إلى أن الأفلام المدبلجة إلى اللغة الكوردية لها تأثير سلبي على تربية الأسرة فبلغت النسبة ٨٣٪، وانتشرت ظاهرة التدخين بين البنات بنسبة ٣٢٪، وانتشرت ظاهرة نرجيلة بين شباب الذكور بنسبة ٦٤,٤٪^(١٤٠).

وفي استفتاء أجرته منظمة الشباب الكورد على المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية التي كانت تبث في القنوات الفضائية الكوردية في ٢٠/٦/٢٠١١، ومن خلال أربعة استفتاءات لدى كلا الجنسين في أربعة المحافظات هم (السليمانية، وأربيل، ودهوك، وكركوك المحافظة المتنازعة عليها مع الحكومة المركزية حيث يشكل الكورد الأغلبية السكانية فيها)، ومن فئات عمرية مختلفة بين (٢١-٢٦ سنة) وذات مستويات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية متباينة أيضاً، أظهرت أن المسلسلات المدبلجة الى اللغة الكوردية ذات تأثير سلبي كبير على المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٣٨,٦٧٪ كانت للمسلسلات المكسيكية ١,٩٢٪ كانت للمسلسلات الفارسية، ونسبة ٣٦,٥٢٪ كانت للمسلسلات التركية، ونسبة ١٥,٢١٪ كانت للمسلسلات الأمريكية، ونسبة ١٠,٦٩٪ كانت للمسلسلات الكوردية، ونسبة ٢,٠٣٪ كانت للمسلسلات الكورية؛ وتوصلت النتائج في نوعية التأثيرات إلى أن نسبة ١٢,٢٣٪ تؤثر في العلاقات الزوجية، ونسبة ١٧,٦٦٪ تؤثر في تربية الأطفال، وتؤثر نسبة ١٢,٢٣٪ في العلاقات الاجتماعية، وتؤثر نسبة ٦,٧٩٪ في علاقات الحب، ونسبة ٥١,٠٩٪ من أفراد العينة يرون أن هذه المسلسلات لها تأثيرات في كل الجوانب^(١٤١).

١٣٩-عبد اللطيف ياسين علي، المصدر السابق، ص ٣١.

١٤٠-جرو محمد وثاسومحمد. «الأفلام المدبلجة لاهتمون بالجانب الاجتماعى والنفسى للجمهور». جريدة هاوولانق

(السليمانية: مطبعة ره نج، العدد ٧٠٢، ٢٠١١) ص ٧.

١٤١-فرياد محمد. «بث المسلسلات المدبلجة الأجنبية لديها آثار السلبية على المجتمع الكوردي». بحث منشور على

موقع (www.aknews.com) ٢٠١١، تاريخ الحصول على المعلومات ٢٢/١٠/٢٠١٣.

ولا تشكل هذه المسلسلات حضوراً تربوياً ولا ثقافياً، وإنما هي بضاعة رخيصة ومستوردة ولا تمت لواقعنا بأية صلة وهذا للأسف دليل على غياب الوعي الثقافي. لقد ساهمت الفضائيات في انتشار هذه النوع من الأعمال غير الفنية وبلا رقابة، ولا يقتصر تأثير الخطاب الفني المترجم على الفضاء الاجتماعي والعاطفي، بل يمتد إلى إنتاج ثقافة استهلاك جديدة، إذ يندفع المشاهدون إلى تقليد الممثلين في أزيائهم، وما يتصل بمظهرهم الخارجي، فتطفو على سطح الحياة اليومية شرائح اجتماعية مستنسخة- في أزيائها ومظهرها- من أبطال وشخصيات المسلسلات المترجمة، وقد تؤدي ثقافة الاستهلاك الجديدة إلى التأثير في ثقافة العمران والتأثير في تصميم البيوت وبخاصة (الديكورات) الخلابية للبيوت التي تجري فيها أحداث الدراما المترجمة، فثقافة الإعلان تروج لثقافة الاستهلاك التي تأثرت بشكل أو بآخر بحالة من الانبهار الشديد بالمجتمعات المنتجة وثقافتها.

لقد أصبح الإقتناء هدف في حد ذاته بغض النظر عن أهمية ما يقتنونه أو الهدف من إقتنائه، وتولد نتيجة لذلك شكل من أشكال التبرم من الذات وإزدياد نزعة التباهي والتسلط وتقمص سلوكيات والاستغراق في عوالم من خلال مزيج من صور والعبارات التي تتوجه إلى إيقاظ شهوات المستهلك وتحريك رغباته في الامتلاك دون إدراك ما وراء ذلك من هدف سوى نشر الإعلانات التي ساهمت في هذا السلوك السلبي (حيث الانترنت والشبكات العنكبوتية وغيرها) (١٤٢).

وينبغي أن ننوه إلى وجود توافق بين منظومة القيم الاجتماعية وبعض الأعمال الدرامية المترجمة مثل المسلسل المكسيكي (كاميللا) في الخطاب الاجتماعي الذي تضمنه حيث قارن بين منظومتين ثنائيتين لأسرتين من المجتمع المكسيكي، والتي تنتهي بانتصار منظومة القيم التي تنسجم مع الموروث الاجتماعي العربي؛ وكذلك الدراما الهندية ب (جودا أكبر) التي تعالج العلاقة الحضارية بين المسلمين والهندوس، وتبرز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الأديان، بل تؤسس لثقافة حوار الأديان، وتحفز لإنتاج دراما عربية مدبلجة إلى لغات مختلفة تنهض بمقتضيات المشروع الثقافي القومي (١٤٣).

١٤٢- محمد راتب الحلاق. «العولمة وسؤال الهوية». (دمشق: مجلة الفكر السياسي، العددان الرابع والخامس، السنة الثانية ١٩٨٨) ص ٣٢٤.

١٤٣- عمر عتيق. «تأثير المصطلح الإعلامي المترجم على حوار الحضارات». (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان دور الترجمة في حوار الحضارات، أكتوبر ٢٠١١) ص ٢٤.

الخلاصة :

تناولنا في هذا الفصل أبعاد منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب ومفاهيم القيم الاجتماعية وكذلك دور وسائل الإعلام كمصدر للقيم الاجتماعية ودور وسائل الإعلام في تدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية والتغيير في السلوكيات السلبية، وأيضاً علاقة الشباب بوسائل الإعلام والتلفزيون وكذلك الشباب والدراما التلفزيونية وعلاقة الشباب بالدراما التلفزيونية والدراما التلفزيونية الأجنبية. وتعرفنا على الدراما التلفزيونية العراقية بلغتين العربية والكوردية وكذلك الدراما المدبلجة والقنوات التلفزيونية التي تبث الدراما المدبلجة إلى الكوردية، ودوافع الإقبال على الدراما المدبلجة وأثر الدراما المدبلجة على الشباب في المجتمع الكوردي. وسوف نتناول في الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات المدبلجة والقيم التي تضمنتهما الدراما الكوردية والتركية وعلاقتها بالشباب في المجتمع الكوردي.

الفصل الثالث
القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسلات المدبلجة
في الفضائيات الكوردية
نتائج تحليل مضمون

تمهيد
النتائج الدراسة التحليلية
الخلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المسلسلات المدبلجة في قنوات الفضائيات الكوردية- موضوع الدراسة-، حيث يوضح في متنها تحليل وتفسير كل الفئات الخاضعة للدراسة التحليلية وشرح نتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة ومقارنة مضمون عينة الدراسة فيما بينهم وفق المعاملة الإحصائية المستخدمة في الدراسات الإعلامية.

نتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات المدبلجة

جدول رقم (١٥)

مصدر إنتاج المسلسلات المدبلجة

مصدر إنتاج المسلسلات المدبلجة		سيونك جو		ليلة حزيران		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
إنتاج أجنبي		٧١	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠
المجموع		٧١	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أن المسلسلات المدبلجة إنتاج كوري وآخر تركي، أي أنها أعدت خصيصاً للجمهور الكوري والتركي، لكنها مع الترجمة وتقنيات الدبلجة وبيعها للفضائيات المختلفة صار الجمهور المشاهد عالمياً، وتجاوزت حدود الجنسيين الكورية والتركية إلى معظم جنسيات وشعوب العالم، ومن هذا الجمهور تعني الدراسة بالجمهور العراقي بشكل عام والجمهور الكوردي بشكل خاص.

تكمن خطورة توجه الفضائيات العربية بشكل عام والفضائيات الكوردية بشكل خاص، نحو استبدال الدراما المحلية المعروضة على شاشتها بأخرى أجنبية على صناعة الدراما المحلية، فالمشاهد الكوردي يبحث عن التنوع والمضمون الجيد الذي يناقش واقع يعيشه ويهتم بالمعاناة والمآسي التي يعيشها، ولا يريد الابتعاد عن عالمه بالخيال. كما تشير النتائج إلى أهمية الإسراع نحو إنتاج أعمال محلية عالية

الجودة في الشكل والمضمون وبعيدة عن النمطية حتى تشجع المشاهد الكوردي على متابعتها، وكذلك لا بد من فتح مواسم عرض أخرى للدراما بعيدة عن شهر رمضان الكريم.

جدول رقم (١٦)

الجمهور المستهدف في حلقات للمسلسلات المدبلجة

الجمهور المستهدف في حلقات للمسلسلات المدبلجة		سيونك جو		ليلة حزينان		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الشباب	٧١	١٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠
الكبار	٧١	١٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠
الأطفال	٣٠	٤٢.٣	٦٩	٦٥.١	٩٩	٥٥.٩	
ن	٧١			١٠٦		١٧٧	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاء كلاً من «الشباب» و «الكبار» في المرتبة الأولى من حيث الجمهور المستهدف للمسلسلات المدبلجة وذلك بنسبة (١٠٠%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة «الأطفال» بنسبة (٥٥,٩%) موزعة على النحو التالي: نسبة (٦٥,١%) في المسلسل التركي «ليلة حزينان» وبنسبة (٤٢,٣%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، ويفسر ذلك أن المسلسلات الكورية لم تلق رواجاً بقدر ما لقيته المسلسلات التركية حيث استولت الأخيرة على نسبة كبيرة من المشاهدين وأغلبهم من فئة الأطفال والشباب، ربما للطابع الاجتماعي التركي القريب من البيئة المحلية وأيضاً عامل الإسلام كدين مشترك بين تركيا والبلدان العربية بشكل عام والشعب الكوردي في إقليم كردستان- العراق بشكل خاص. كما أن ظهور فئة الأطفال كجمهور مستهدف يشير إلى تعلق بعض الأطفال بمشاهدة هذه المسلسلات لأنهم رأوا آبائهم وأمهاتهم متعلقين بمشاهدتها وتشيرهم أحداثها المبهجة تقليداً لسلوك الكبار حيث لا توجد في ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدينا خصوصية للأطفال فتجدهم غارقين في متابعة المسلسلات خاصة المدبلج منها مع

الكبار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أماني عمر الحسيني حافظ^(١). حيث لم تتضح بعد وجود علاقة بين دوافع الصغار للتعرض لدراما الكبار وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو الموضوعات الاجتماعية.

جدول رقم (١٧)
الإطار الزمني للسلسلات المدبلجة

الإطار الزمني للسلسلات المدبلجة		سيونك جو		ليلة حزينان		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الحاضر		٧١	١٠٠	٨٨	٨٣	١٥٩	٨٩.٨
الماضي		—	—	١٨	١٧	١٨	١٠.٢
المجموع		٧١	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاء «الحاضر» في المرتبة الأولى كإطار زمني للسلسلات المدبلجة وذلك بنسبة (٨٩,٨%) موزعة على النحو التالي (١٠٠%) للسلسل الكوري «سيونك جو» وبنسبة (٨٣%) للسلسل التركي «ليلة حزينان»، كما تميز السلسل التركي عن نظيره الكوري بتعرضه لـ «الماضي» كإطار زمني وجاء في المرتبة الثانية بنسبة (١٧%)، وقد غاب «المستقبل» كإطار زمني للسلسلات المدبلجة ويفسر ذلك تعرضهما لقضايا حياتية مستمرة ومتواصلة سواء كانت هذه القضايا اجتماعية وثقافية. وهي تتفق مع نتيجة دراسة علياء عبد الفتاح رمضان التي أكدت على أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما (العربية والأجنبية) كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية بالدراما (العربية والأجنبية) على أنها انعكاس للواقع الحقيقي المعاش^(٢).

١- أماني عمر الحسيني حافظ. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

٢- علياء عبد الفتاح رمضان. «القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣).

جدول رقم (١٨)

المصدر الذي تستمد منه المسلسلات المدبلجة فكرة النص الدرامي

المجموع		ليلة ح�يران		سيونك جو		المصدر الذي تستمد منه المسلسلات المدبلجة فكرة النص الدرامي
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٩.٩	١٠٦	١٠٠	١٠٦	—	—	أعمال أدبية
٤٠.١	٧١	—	—	١٠٠	٧١	قصة من الواقع الحالي
١٠٠	١٧٧	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٧١	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

اختلاف المصدر الذي تستمد منه المسلسلات المدبلجة فكرة النص الدرامي ففي حين جاء المسلسل التركي «ليلة ح�يران» من «أعمال أدبية» بنسبة (١٠٠%) باعتباره من تأليف الفنان والممثل التركي «اوزجان دنيز» وعرض سنة ٢٠٠٤ عن قصة حب حزينة بدأت في ليلة من ليالي ح�يران، على الجانب الآخر جاءت أحداث المسلسل الكوري معبرة عن «قصة من الواقع الحالي» بنسبة (١٠٠%) ويتناول المسلسل قضية الصراعات الطبقيّة والصراع حول المال من خلال قصة الحب بين (كوانو) أستاذ جامعي من عائلة فقيرة مع البطلة (سيونك جو) من عائلة غنية جداً، ويبدأ المشاكل داخل المسلسل بفقدان الأب سيونك جو في حادث غرق في بحر ويصاب بفقدان الذاكرة المؤقتة.

جدول رقم (١٩)
نوع النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة

نوع النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة		سيونك جو		ليلة حزيان		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
قصة في كتاب		—	—	١٠٦	١٠٠	١٠٦	٥٩.٩
مؤلف درامي		٧١	١٠٠	—	—	٧١	٤٠.١
المجموع		٧١	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

اقتصرت نوع النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة على فئة «مؤلف درامي» على المسلسل الكوري «سيونك جو» بنسبة (١٠٠%)، بينما اقتصرت نوع النص الدرامي «قصة في كتاب» على المسلسل التركي «ليلة حزيان» بنسبة (١٠٠%)، حيث من المعروف إن التمثيلية التلفزيونية أو المسلسل، شكل من أشكال الدراما، ومن ثم فإن مؤلفها يسير على منهج يشبه، إلى حد كبير، ذلك المنهج المتبع في كتابة المسرحية. وتكون مهمة المؤلف «أن يقص قصة بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، وأن يوفر لهذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، وأن يجري على ألسنتها حوار تتضح فيه سمات الحقيقة». وبصرف النظر عما إذا كانت التمثيلية أو المسلسل أو السلسلة التلفزيونية، قد كتبت خصيصاً للتلفزيون، أو أعدت عن قصة أو رواية لم تكتب أصلاً له، أو اقتبست عن رواية أو مسرحية أو قصة محلية أو مترجمة، فإنها لابد أن تخضع، في كل الحالات، لقواعد الدراما وأصولها، بما يتلاءم وطبيعة التلفزيون وخواصه، وما يفرضه ذلك من التزامات ومتطلبات.

جدول رقم (٢٠)

مضمون النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة

مضمون النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة		سيونك جو		ليلة حزينان		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧١	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٧	١٠٠		
—	—	١٠٦	١٠٠	١٠٦	٥٩.٩		
٧١	١٠٠	—	—	٧١	٤٠.١		
٧١		١٠٦		١٧٧		المجموع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء المضمون «الاجتماعي» في مقدمة مضامين النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة وذلك بنسبة (١٠٠%) لكلاً من المسلسلين الكوري «سيونك جو» والتركي «ليلة حزينان»، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد أحمد محمد عبود حيث كان من نتائجها أن المسلسلات الاجتماعية ذات الطابع الاجتماعي جاءت في مقدمة المسلسلات التلفزيونية المقدمة بنسبة ٦٠%.^(٣) وكذلك دراسة محمد محمد بكير حيث تصدرت الأعمال الدرامية الاجتماعية قائمة تفضيلات الشباب بنسبة ٩٣,١%.^(٤) الأمر الذي يشير إلى حرص هذه المسلسلات على تقديم القضايا الاجتماعية والعاطفية في المقام الأول مما أدى إلى إقبال وانجذاب الأسرة الكوردية لها، بالإضافة إلى زيادة التطلعات لمعرفة الآخر من شكل وقيم وعادات وتقاليده جديدة، حيث أن الإنسان فضولي بطبعه يتطلع إلى التغيير المستمر. بينما جاء المضمون «السياسي» في المرتبة الثانية واقتصر تواجده في المسلسل التركي «ليلة حزينان» بنسبة (١٠٠%)، ثم جاء المضمون الثقافي في المرتبة الثالثة واقتصر تواجده في المسلسل الكوري «سيونك جو» بنسبة (١٠٠%)، بينما غاب

٣- محمد أحمد محمد عبود. «دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).

٤- محمد محمد بكير. «معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري». (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٦، ع ٣، ٢٠٠٥).

المضمون «الديني» عن النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة حيث أن الإقبال على هذه النوعية من المسلسلات المدبلجة ربما يعكس حالة من ضعف الواعز الديني وغياب الرقابة الأسرية لما تتضمنه هذه المسلسلات من مشاهدة وقيم تتنافى مع القيم الدينية للمجتمع الكوردي خاصة والعربي بشكل عام.

جدول رقم (٢١)

الشكل الدرامي في المسلسلات المدبلجة

المجموع		ليلة حزينان		سيونك جو		الشكل الدرامي في المسلسلات المدبلجة
ك	%	ك	%	ك	%	
٧١	٤٠.١	—	—	٧١	١٠٠	ميلودراما
١٠٦	٥٩.٩	١٠٦	١٠٠	—	—	أكثر من نوع(رومانسى - عاطفى - إلخ)
١٧٧	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٧١	١٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

فيما يتعلق بالشكل الدرامي في المسلسلات المدبلجة فقد انحصر الشكل الدرامي في المسلسل الكوري «سيونك جو» على الـ «ميلودراما» وذلك بنسبة (١٠٠٪). ويعد هذا الشكل من الناحية الفنية ضعيف، لأنه يعتمد على الصدفة التي لا يحكمها منطق ولا يربطها رابط أو ضابط. حيث تعج بالمفاجآت المفتعلة، والمبالغة في إظهار العواطف.

أما المسلسل التركي «ليلة حزينان» فقد امتاز شكله الدرامي باحتوائه على «أكثر من نوع» داخل المسلسل وذلك بنسبة (١٠٠٪)، وهو ما يجعله أكثر متعة للمشاهد وقدرة على تجسيد الفكرة، وتوصيل الرسالة إلى جمهور المتلقين، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية وتباين أذواقهم الفنية وتفاوت مستوياتهم الثقافية والمعرفية، الأمر الذي من شأنه ساعد على توسيع قاعدة الجمهور المشاهد للمسلسلات التركية وتفوقها على نظيرتها الكورية.

جدول رقم (٢٢)

طبيعة شخصيات العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		طبيعة شخصيات العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٢	٥.٨	٧	٤.٩	٥	شخصيات رئيسية
٢٧	١١.٦	١٤	١٢.٦	١٣	شخصيات ثانوية
١٨٥	٨٢.٦	١٠٠	٨٢.٥	٨٥	كومبارس مكمل للدرامي
٢٢٤	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٠٣	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

فيما يتعلق بطبيعة شخصيات العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة فقد جاءت كلا من فئة «شخصيات رئيسية» و «شخصيات ثانوية» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (١٠٠%) ، ويفسر ذلك أن البناء الدرامي السليم يقوم على شخصيات رئيسية، تكون ذات أبعاد محددة، وتعطي تبريراً منطقياً لتصرفاتها في ظل الأحداث التي تمر بها، فنجاح هذه المسلسلات يعود أيضاً إلى واقعية الأعمال بها وقلة عدد حلقاتها وخاصة الدراما الكورية مقارنة بغيرها من المسلسلات التركية والمكسيكية وتركيزها على نصوص درامية اجتماعية هادفة، ضمن رسالة فنية وحبكة درامية بسيطة وشخصيات رئيسية محددة فهذه الدراما تتمتع بالإبهار الفني والأداء التمثيلي الهاوي في قالب احترافي بدون مبالغة بجانب الأداء الفني والبعد عن العري والابتذال. من ناحية أخرى جاءت في المرتبة الثانية فئة «كومبارس مكمل للعمل الدرامي» موزعة على النحو التالي: في المسلسل الكوري «سيونك جو» جاءت بنسبة (١٠٠%)، أما المسلسل التركي «ليلة حزيران» جاءت بنسبة (٩٦,٢%).

جدول رقم (٢٣)

مدى ترابط الشخصيات مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة

المجموع		ليلة ح�يران		سيونك جو		مدى ترابط الشخصيات مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٠.٥	١٠٧	٥٨.٥	٦٢	٦٣.٤	٤٥	مترابطة
٣٩.٥	٧٠	٤١.٥	٤٤	٣٦.٦	٢٦	غير مترابطة
١٠٠	١٧٧	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٧١	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاءت الشخصيات داخل المسلسلات المدبلجة «مترابطة» مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي في المرتبة الأولى ، بنسب متقاربة في المسلسلين حيث جاءت في المسلسل الكوري «سيونك جو» بنسبة (٦٣,٤%) ، أما في المسلسل التركي «ليلة ح�يران» ، جاءت بنسبة (٥٨,٥%) ، حيث ان رسم الشخصيات ينبع انطلاقاً من الفكرة الأساسية للعمل الدرامي، كما أن الشخصيات الدرامية لا يمكن تصورها منفصلة عن فكرة العمل، وينسحب ذلك في البناء الدرامي ليعطي بالتالي تسلسلاً منطقياً مقنعاً حيث لا يمكن رسم شخصية بدون أن تصبح جزءاً عضوياً منسجماً من الحدث الدرامي يؤثر ويتأثر فيه، وهو ما يفسر نجاح هذه النوعية من المسلسلات في جذب أنظار المشاهد بشكل عام.

بينما جاءت فئة الشخصيات الد «غير مترابطة» داخل العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة في المركز الثاني بنسب لا تؤثر على البناء الدرامي.

جدول رقم (٢٤)

مدى مناسبة الشخصيات مع الدور الذي تؤديه في المسلسلات المدبلجة

مجموع		ليلة حيران		سيونك جو		مدى مناسبة الشخصيات مع الدور الذي تؤديه في المسلسلات المدبلجة
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٠.٦	١٢٥	٧٤.٥	٧٩	٦٤.٨	٤٦	مناسبة
٢٩.٤	٥٢	٢٥.٥	٢٧	٣٥.٢	٢٥	غير مناسبة
١٠٠	١٧٧	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٧١	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

جاءت شخصيات العمل الدرامي «مناسبة» من حيث الأداء وعناصر الإبهار مع الدور الذي تؤديه في المسلسلات المدبلجة في المرتبة الأولى موزعة على النحو التالي: نسبة (٧٤,٥%) في المسلسل التركي «ليلة حيران»، ونسبة (٦٤,٨%) في المسلسل الكوري «سيونك جو». بينما جاءت شخصيات العمل الدرامي «غير مناسبة» من حيث الأداء وعناصر الإبهار للدور الذي تؤديه في المسلسلات المدبلجة المرتبة الثانية موزعة على النحو التالي: نسبة (٣٥,٢%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، ونسبة (٢٥,٥%) في المسلسل التركي «ليلة حيران»، ويشير ذلك إلى التفوق في البناء الدرامي للمسلسلات المدبلجة التركية عن الكورية وبالتالي تفوقها عليها وتفضيل المشاهد لها نتيجة عناصر الإبهار والمجذب التي توفرها الدراما التركية، بالإضافة إلى الشخصيات والإكسسوار والتصوير والديكور واختيار المناظر الخارجية الخلاقة مع أهم عنصر وهو الإخراج.

جدول رقم (٢٥)

السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٢٧	١٠.٣	٧٠	١١.٨	٥٧	محب للآخرين
١٢٧	١٠.٩	٧٤	١٠.٩	٥٣	يثق في الآخرين
١٢١	١٠.٤	٧١	١٠.٣	٥٠	الصدق
١٢٠	١٠.٤	٧١	١٠.١	٤٩	التعاون
١١٨	٩.٧	٦٦	١٠.٧	٥٢	الاعتزاز بالكرامة
١٠٩	١١.٣	٧٧	٦.٦	٣٢	الحزم
٩٦	٨.٧	٥٩	٧.٦	٣٧	النظام
٩٥	٧.٨	٥٣	٨.٧	٤٢	النشاط
٩٤	٧.٥	٥١	٨.٩	٤٣	لديه حب المعرفة
٧٤	٦	٤١	٦.٨	٣٣	الأمانة
٦٠	٤.٧	٣٢	٥.٨	٢٨	الذكاء
١٥	٠.٩	٦	١.٩	٩	الإبداع
١١	١.٦	١١	—	—	متفائل
	١٠٠	٦٨٢	١٠٠	٤٨٥	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

تفوقت السمات الإيجابية بشكل عام عن السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة- على الرغم من اختلاف ترتيب هذه السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية من عمل درامي لآخر، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ولاء إبراهيم العقاد التي أشارت إلى تصدر السمات

الشخصية الإيجابية السائدة في أحداث الأعمال الدرامية الدينية^(٥).

ففيما يتعلق بالسلسلة الكوري «سيونك جو» فقد حصلت سمة «محب للآخرين» على المرتبة الأولى من بين السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية في داخل المسلسل وذلك بنسبة (١١,٨%)، تلتها «يثق في الآخرين» بنسبة (٧٤,٦%)، ثم «الاعتزاز بالكرامة» بنسبة (٧٣,٢%)، تلتها «الصدق» بنسبة (٧٠,٤%)، ثم «التعاون» بنسبة (٦٩%) تلتها «لديه حب المعرفة» (٦٠,٦%)، بينما «الذكاء» بنسبة (٣٩,٤%)، و«الإبداع» (١٢,٧%) قائمة السمات الإيجابية وغابت سمة «متفائل» من السمات الإيجابية بالسلسلة الكوري «سيونك جو».

أما فيما يتعلق بالسلسلة التركي «ليلة ح�يران»، فقد حصلت سمة «الحزم» على المرتبة الأولى من بين السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية في داخل المسلسل وذلك بنسبة (٧٢,٦%)، تلتها في المرتبة الثانية «يثق في الآخرين» بنسبة (٦٩,٨%)، ثم «الصدق» بنسبة (٦٧%)، ثم «التعاون» بنسبة (٦٧%) تلتها «محب للآخرين» بنسبة (٦٦%)، ثم «الاعتزاز بالكرامة» بنسبة (٦٢,٣%)، بينما كلا من «الذكاء» بنسبة (٣٠,٢%)، تلتها «متفائل» بنسبة (١٠,٤%)، وجاء «الإبداع» بنسبة (٥,٧%) في المركز الأخير ضمن قائمة السمات الإيجابية بالسلسلة «ليلة ح�يران».

يلاحظ تقاسم سمة «يثق في الآخرين» المركز الثاني في المسلسلات المدبلجة موزعة على النحو التالي بنسبة (٧٤,٦%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، ونسبة (٦٩,٨%) بالمسلسل التركي «ليلة ح�يران».

٥-ولاء إبراهيم العقاد، دور الدراما للتلفزيون في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي العربي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).

جدول رقم (٢٦)

السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة
	%	أى	%	أى	
١٣٠	١٣.٣	٨٨	١٢.٥	٤٢	التعاون
١٢١	١١.٧	٧٨	١٢.٨	٤٣	محب للآخرين
١١٣	١٠.٧	٧١	١٢.٥	٤٢	الصدق
١٠٢	٩.٩	٦٦	١٠.٧	٣٦	النظام
١٠١	١٠.٥	٧٠	٩.٢	٣١	يثق فى الآخرين
٩٩	١٠.٢	٦٨	٩.٢	٣١	النشاط
٩٠	٨.٧	٥٨	٩.٥	٣٢	الاعتزاز بالكرامة
٨٠	٩.٢	٦١	٥.٧	١٩	الحزم
٧٣	٥.٦	٣٧	١٠.٧	٣٦	لديه حب المعرفة
٤٩	٥	٣٣	٤.٨	١٦	الأمانة
٣٤	٣.٩	٢٦	٢.٤	٨	الذكاء
٨	١.٢	٨	—	—	الإبداع
	١٠٠	٦٦٤	١٠٠	٣٣٦	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

تفوقت السمات الإيجابية على السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسل الكوري «سيونك جو» بينما اختلف الأمر في المسلسل التركي «ليلة حزينان» حيث تفوقت السمات السلبية على السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية .

من جانب آخر فقد تقاسمت كلا من السمات «محب للآخرين» و«التعاون» و«الصدق» المراكز الثلاث الأولى للسمات الإيجابية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة مع اختلاف ترتيبهم من مسلسل لآخر.

ففي المسلسل الكوري «سيونك جو» حصلت سمة «محب للآخرين» على المرتبة الأولى من بين السمات

الإيجابية للشخصيات الثانوية داخل المسلسل وذلك بنسبة (٦٠,٦%)، تلتها في المرتبة الثانية كلا من «التعاون»، «الصدق» بنسبة (٥٩,٢%) لكلا منهما.

يفسر ذلك اعتماد الدراما الكورية في انتشارها على جذب الشباب لان اغلب أبطال هذه الأعمال من الشباب والقصة الدرامية تدور حول طريقة حياتهم، إلى جانب أزياء وقصات شعر أبطال هذه المسلسلات التي تلفت نظر هؤلاء الشباب، كما أنها تعتمد على الرومانسية والمرح والغناء.

أما في المسلسل التركي «ليلة حيران»، فقد حصلت سمة «التعاون» على المرتبة الأولى من بين السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية في داخل المسلسل وذلك بنسبة (٨٣%)، تلتها في المرتبة الثانية سمة «محب للآخرين» بنسبة (٧٣,٦%)، ثم «الصدق» بنسبة (٦٧%)،

كما تذييل قائمة السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية في المسلسلين الكوري والتركي كلا من «الأمانة» بنسبة (٢٢,٥%) في المسلسل الكوري، ونسبة (٣١,١%) في المسلسل التركي، تلتها سمة «الذكاء» بنسبة (١١,٣%) في المسلسل الكوري، ونسبة (٢٤,٥%) في المسلسل التركي، وبينما غابت سمة «الإبداع» من المسلسل الكوري جاءت السمة ذاتها في المركز الأخير بالمسلسل التركي بنسبة (٧,٥%).

جدول رقم (٢٧)

السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٣١	١٢.٣	٨٢	١٠.٨	٤٩	الأنانية
١٢١	١٠.٣	٦٩	١١.٥	٥٢	القسوة
١١٧	١١.٢	٧٥	٩.٣	٤٢	عدم الطاعة
١٠٥	٩.٦	٦٤	٩	٤١	فقد الثقة بالنفس
١٠٢	٨	٥٤	١٠.٦	٤٨	لا يحترم الآخرين
٨٤	٨.٤	٥٦	٦.٢	٢٨	الاندفاع
٧٨	٦.٦	٤٤	٧.٥	٣٤	الغرور
٧٧	٨.٨	٥٩	٤	١٨	الغباء
٧٠	٤.٨	٣٢	٨.٤	٣٨	الغش
٦٨	٦.٩	٤٦	٤.٩	٢٢	الإهمال
٥٦	٣.٧	٢٥	٦.٨	٣١	الشر
٢٩	٠.٧	٥	٥.٣	٢٤	الكسل
٢٤	١.٦	١١	٢.٩	١٣	الجبن
١٧	٢	١٤	٠.٧	٣	ماكر ومخادع
١٥.٣	٣	٢٠	١.٥	٧	يأس
١٤	١.٦	١١	٠.٧	٣	لديه روح الانتقام
	١٠٠	٦٦٧	١٠٠	٤٥٣	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

اختلف ترتيب السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة- ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد حصلت سمة «القسوة» على المرتبة الأولى من بين السمات السلبية للشخصيات الرئيسية داخل المسلسل وذلك بنسبة (٧٣,٢%)، تلتها «الأنانية» بنسبة

(٦٩%) ، ثم سمة «لا يحترم الآخرين» بنسبة (٦٧,٦%) ، تلتها «عدم الطاعة» بنسبة (٥٩,٢%) ، ثم «فقد الثقة بالنفس» بنسبة (٥٧,٧%) تلتها «الغش» (٥٣,٥%) ، بينما تذييل «يأس» بنسبة (٩,٩%) ، وكلا من «ماكر ومخادع» و«روح الانتقام» (٤,٢%) لكل منهما قائمة السمات السلبية بالمسلسل الكوري «سيونك جو». وتعتبر هذه السمات السلبية عن واقعية الأعمال الكورية في التعبير عن خصائص وصفات المرحلة العمرية التي يمسهدها شخصيات العمل المنتمين في أغلبه لمرحلة الشباب. أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حيران» ، فقد حصلت سمة «الأنانية» على المرتبة الأولى من بين السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في داخل المسلسل وذلك بنسبة (٧٧,٤%) ، تلتها في المرتبة الثانية سمة «عدم الطاعة» بنسبة (٧٠,٨%) ، ثم «القسوة» بنسبة (٦٥,١%) ، ثم «فقد الثقة بالنفس» بنسبة (٦٠,٤%) تلتها «الغباء» بنسبة (٥٥,٧%) ، ثم «الاندفاع» بنسبة (٥٢,٨%) ، بينما تذييل كلا من «الجبن» و«روح الانتقام» بنسبة (١٠,٤%) ، لكل منهما ، وجاء «الكسل» بنسبة (٤,٧%) في المركز الأخير ضمن قائمة السمات السلبية بالمسلسل التركي «ليلة حيران».

جدول رقم (٢٨)

السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٢٤	١١.٦	٧٨	١٥.٤	٤٦	لا يحترم الآخرين
١١٦	١٠.٩	٧٤	١٤.١	٤٢	القسوة
١٠٣	٩.٩	٦٧	١٢.١	٣٦	الأنانية
٩٥	٩.٦	٦٥	١٠.١	٣٠	الشر
٨٨	١٠.٥	٧١	٥.٧	١٧	عدم الطاعة
٨٥	٩.١	٦١	٨.١	٢٤	فاقد الثقة بالنفس
٨٢	٧.٣	٤٩	١١.١	٣٣	الغش
٧٧	٦.٧	٤٥	١٠.٧	٣٢	الغرور
٧٣	٩.٤	٦٣	٣.٤	١٠	الغباء
٤٦	٥.٣	٣٦	٣.٤	١٠	الاندفاع
٤٢	٥.٣	٣٦	٢	٦	الإهمال
٣٢	٣.٦	٢٤	٢.٧	٨	الجبين
٨	٠.٦	٤	١.٣	٤	الكسل
	١٠٠	٦٧٣	١٠٠	٢٩٨	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

تصدرت كلا من السمات «لا يحترم الآخرين» و«القسوة» السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسلات المدبلجة موضع الدراسة مع اختلاف ترتيبهم من مسلسل لآخر.

ففي المسلسل الكوري «سيونك جو» حصلت سمة «لا يحترم الآخرين» على المرتبة الأولى من بين السمات السلبية للشخصيات الثانوية داخل المسلسل وذلك بنسبة (١٥,٤%)، تلتها في المرتبة الثانية «القسوة» بنسبة (١٤,١%)، ثم «الأنانية» بنسبة (١٢,١%)، تلتها «الغش» بنسبة (١١,١%)، ثم

«الغرور» بنسبة (١٠,٧%). أما في المسلسل التركي «ليلة حيران»، فقد حصلت سمة «لا يحترم الآخرين» على المرتبة الأولى من بين السمات السلبية للشخصيات الثانوية في داخل المسلسل بنسبة (١١,٦)، تلتها في المرتبة الثانية سمة «القسوة» بنسبة (١٠,٩)، ثم «عدم الطاعة» بنسبة (١٠,٥)، تلتها «الأنانية» بنسبة (٩,٩)، ثم «الشر» بنسبة (٩,٦).

كما تذييل قائمة السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسلين الكوري والتركي كلا من سمة «الإهمال» بنسبة (٥,٣) في المسلسل التركي ونسبة (٢) في المسلسل الكوري، تلتها «الجبن» بنسبة بنسبة (٣,٦) في المسلسل التركي ونسبة (٢,٧) في المسلسل الكوري، ثم سمة «الكسل» في المركز الأخير بنسبة (١,٣) في المسلسل الكوري ونسبة (٠,٦) بالمسلسل التركي.

جدول رقم (٢٩)

السلوكيات الأخلاقية السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١٣٤	١٥.٥	٨١	١٦.١	٥٣	القسوة	السلوكيات الأخلاقية السلبية
١٣٢	١٤.٩	٧٨	١٥.٥	٥٤	الغضب	
١٢٨	١٥.٧	٨٢	١٣.٢	٤٦	النميمة	
١١٣	١٣.٢	٦٩	١٢.٦	٤٤	الكذب	
٩٦	١١.٣	٥٩	١٠.٦	٣٧	النفاق	
٩٤	١١.٥	٦٠	٩.٨	٣٤	الخيانة	
٨١	٨	٤٢	١١.٢	٣٩	التكبر	
٥٣	٤.٦	٢٤	١٦.٩	٢٩	السرقه	
١٦	٢.٧	١٤	٦.	٢	الشك والغيرة	
١٢	٤.	٢	٢.٩	١٠	البخل	
١١	٢.١	١١	—	—	الدعارة	
	١٠٠	٥٢٢	١٠٠	٣٤٨	المجموع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

اختلف ترتيب السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة ف فيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاء سلوك «الغضب» في المرتبة الأولى من بين السلوكيات السلبية للشخصيات داخل المسلسل وذلك بنسبة (١٥,٥%)، تلتها في المرتبة الثانية «القسوة» بنسبة (١٦,١%)، ثم «النميمة» بنسبة (١٣,٢%)، تلتها «الكذب» بنسبة (١٢,٦%)، ثم «التكبر» بنسبة

(١١,٢%) تلتها «النفاق» (١٠,٦%)، بينما تذيّل الد «الشك والغيرة» قائمة السلوكيات السلبية للشخصيات بنسبة (٦%). وغابت «الدعارة» عن قائمة السلوكيات السلبية بالمسلسل الكوري «سيونك جو». ويفسر ذلك أن الدراما الكورية لا تخلو من الرومانسية التي كانت العامل الأول للتسويق للدراما التركية الشهيرة في العالم العربي، وإن كانت الدراما الكورية أكثر منها احتراماً وأقل في الإشارة والإباحية في حين أنها تبتعد نهائياً عن الجنس والعنف.

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حيران»، فقد حصلت سمة «النميمة» على المرتبة الأولى من بين السلوكيات السلبية للشخصيات داخل المسلسل وذلك بنسبة (١٥,٧%)، تلتها في المرتبة الثانية «القسوة» بنسبة (١٥,٥%)، ثم «الغضب» بنسبة (١٤,٩%)، ثم «الكذب» بنسبة (١٣,٢%) تلتها «الخيانة» بنسبة (١١,٥%)، ثم «النفاق» بنسبة (١١,٣%)، بينما تذيّل «الدعارة» بنسبة (٢,١%)، وجاء «البخل» بنسبة (٤,٠%) في المركز الأخير ضمن قائمة السلوكيات السلبية بالمسلسل التركي «ليلة حيران».

وتتفق هذه النتائج في مجملها مع ما جاء في دراسة أماني عمر الحسيني حافظ التي أكدت نتائجها على وجود قيم سلبية بدرجة كبيرة مثل الكذب، الخيانة، النفاق، المادية، وحب المظاهر وعدم تحمل المسؤولية^(٦).

٦- أماني عمر الحسيني حافظ . «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

جدول رقم (٣٠)

السلوكيات الاجتماعية السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزيان		سيونك جو		السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١٣٠	٢٥.٤	٨٥	١٩.٧	٤٥	الإساءة إلي الآخرين	السلوكيات الاجتماعية السلبية
١٠٦	٢٠.٤	٦٨	١٦.٦	٣٨	عدم احترام الكبير	
٩٠	١٦.٥	٥٥	١٥.٤	٣٥	عدم التعاون	
٧٥	١٤.١	٤٧	١٢.١	٢٨	مقاطعة الأقارب والأصدقاء	
٦٨	١٠.٥	٣٥	١٤.٥	٣٣	الجحود والنكران	
٤٨	٧.٥	٢٥	١٠.١	٢٣	الإساءة إلي الجار	
٤٥	٥.٧	١٩	١١.٤	٢٦	التواكل	
	١٠٠	٣٣٤	١٠٠	٢٢٨	المجموع	

اتفق ترتيب التأثيرات الاجتماعية السلبية في المسلسلات المدبلجة، فقد جاءت «الإساءة إلي الآخرين» في المرتبة الأولى للتأثيرات الاجتماعية السلبية موزعة على النحو التالي: بنسبة (١٩,٧%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٥,٤%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان»، تلتها في المرتبة الثانية «عدم احترام الكبير» بنسبة (١٦,٦%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٠,٤%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان»، تلتها في المرتبة الثالثة «عدم التعاون» بنسبة (١٥,٤%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٦,٥%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان». ثم في المرتبة الرابعة «الجحود والنكران» بنسبة (١٤,٥%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٠,٥%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان». تلتها في المرتبة الخامسة «مقاطعة الأقارب والأصدقاء» بنسبة (١٢,١%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٤,١%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان».

بينما اختلف الترتيب في المركزين الآخرين حيث تذيّل المسلسل الكوري «سيونك جو»، التأثيرات

الاجتماعية السلبية الآتية : «التواكل» بنسبة (١١,٤ ٪)، تلتها «الإساءة إلي الجار» بنسبة (١٠,١ ٪)، بينما تذيلت «الإساءة إلي الجار» قائمة الترتيب بنسبة (٧,٥ ٪)، تلتها «التواكل» بنسبة (٥,٧ ٪) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان».

جدول رقم (٣١)

السلوكيات الذاتية السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١١٦	٢٩.٨	٧١	٣١	٤٥	ضعف الشخصية	السلوكيات الذاتية السلبية
١٣٥	٣٥.٧	٨٥	٣٤.٥	٥٠	الأنانية	
٩٦	٢٥.٢	٦٠	٢٤.٨	٣٦	عدم البر بالوالدين	
٣٦	٩.٢	٢٢	٩.٧	١٤	الجن	
	١٠٠	٢٣٨	١٠٠	١٤٥	المجموع	

اتفق ترتيب السلوكيات الذاتية السلبية في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة- فقد جاءت «الأنانية» في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٥ ٪) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٣٥,٧ ٪) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، تلتها في المرتبة الثانية «ضعف الشخصية» بنسبة (٣١ ٪) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٩,٨ ٪) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، تلتها في المرتبة الثالثة «عدم بر بالوالدين» بنسبة (٢٤,٨ ٪) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٥,٢ ٪) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان». وفي المركز الأخير جاء «الجن» بنسبة (٢٤,٨ ٪) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٩,٢ ٪) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان».

وهذا يدل على أن معظم قصص المسلسلات المدبلجة تدور حول محور الحب والرومانسية وتكوين العلاقات غير الشرعية إضافة إلى المشاهد المثيرة للشهوات، مما أدى إلى تأثر أفراد المجتمع بها أكثر من غيرها من القيم، ومن هنا تظهر خطورة ما تبثه هذه المسلسلات من قيم على الأسرة.

جدول رقم (٣٢)

السلوكيات الاقتصادية السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١٠٥	٢٦.٩	٥٨	٢٢.١	٤٧	الاستغلال	السلوكيات الاقتصادية السلبية
٩٠	١٩.٤	٤٢	٢٢.٦	٤٨	الغش	
٦٧	١٥.٧	٣٤	١٥.٦	٣٣	الطمع	
٦٧	١٢.٥	٢٧	١٨.٩	٤٠	الجشع	
٥٣	١٢.٩	٢٨	١١.٨	٢٥	الإسراف	
٤٣	١٢.٥	٢٧	٨.٩	١٩	إهدار المال	
	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٢١٢	المجموع	

اختلف ترتيب السلوكيات الاقتصادية السلبية في المسلسلات المدبلجة، ف فيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاء سلوك «الغش» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٦ ٪)، تلتها في المرتبة الثانية «الاستغلال» بنسبة (٢٢,١ ٪)، ثم «الجشع» بنسبة (١٨,٩ ٪)، تلتها «الطمع» بنسبة (١٥,٦ ٪)، ثم «الإسراف» بنسبة (١١,٨ ٪)، بينما تأتي في المرتبة الأخيرة «إهدار المال» قائمة السلوكيات الاقتصادية السلبية بنسبة (٨,٩ ٪).

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، فقد جاء سلوك «الاستغلال» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٦,٩ ٪)، تلتها «الغش» في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٤ ٪)، ثم «الطمع» بنسبة (١٥,٧ ٪)، تلتها «الإسراف» بنسبة (١٢,٩ ٪)، ثم «الجشع» بنسبة (١٢,٥ ٪)، بينما تأتي في المرتبة الأخيرة «إهدار المال» قائمة السلوكيات الاقتصادية السلبية بنسبة (١٢,٥ ٪).

جدول رقم (٣٣)

القيم المقدمة في المسلسلات المدبجة (القيم الاجتماعية)

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		القيم بالمسلسلات المدبجة	
	%	ك	%	ك		
١٥٥	١٨.٧	٩٧	١٥.٤	٥٨	التعاون	القيم الاجتماعية
١٥٣	١٧.١	٨٩	١٦.٩	٦٤	الاحترام	
١٤٧	١٨.٥	٩٦	١٣.٥	٥١	الحفاظ على الصداقة	
١٣٤	١٢.٩	٦٧	١٦.٨	٦٧	الإصرار والمثابرة	
١٢٤	١٣.٥	٧٠	١٤.٣	٥٤	مساعدة الآخرين	
١٢١	١٤.٣	٧٤	١٤.٥	٤٧	صلة الرحم	
٦٢	٥	٢٦	٩.٥	٣٦	حسن الجوار	
	١٠٠	٥١٩	١٠٠	٣٧٧		المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

على مستوى القيم الاجتماعية التي توجد في المسلسلات المدبجة فقد اختلف ترتيب هذه القيم من مسلسل لآخر، ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاءت قيمة «الإصرار والمثابرة» في المرتبة الأولى بنسبة (١٦,٨%)، تلتها في المرتبة الثانية «الاحترام» بنسبة (١٦,٩%)، ثم «التعاون» بنسبة (١٥,٤%)، تلتها «مساعدة الآخرين» بنسبة (١٤,٣%)، ثم «الصداقة» بنسبة (١٣,٥%)، تلتها «صلة الرحم» بنسبة (١٤,٥%)، وأخيراً جاء «حسن الجوار» بنسبة (٩,٥%).

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حزيران»، فقد جاءت قيمة «التعاون» في المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٧%)، تلتها «الصداقة» في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٥%)، ثم «الاحترام» بنسبة (١٧,١%)، تلتها «صلة الرحم» بنسبة (١٤,٣%)، ثم «مساعدة الآخرين» بنسبة (١٣,٥%)، تلتها «الإصرار والمثابرة» بنسبة (١٢,٩%)، وأخيراً جاء «حسن الجوار» بنسبة (٥%).

جدول رقم (٣٤)

القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة (القيم الذاتية)

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		القيم بالمسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١٤٥	١٩.٦	٨٣	٢١.٥	٦٢	عزة النفس	
١٢٢	١٧.٧	٧٥	١٦.٣	٤٧	احترام حقوق الآخرين	
١٢١	١٥.٨	٦٧	١٨.٧	٥٤	الكرامة	
١١٥	١٧	٧٢	١٤.٩	٤٣	النظام	القيم الذاتية
١٠٤	١٠.٩	٤٦	٢٠.١	٥٨	بر الوالدين	
٦٧	١١.٨	٥٠	٥.٩	١٧	الشجاعة	
٣٨	٧	٣٠	٢٠.٨	٨	القوة	
	١٠٠	٤٢٣	١٠٠	٢٨٩	المجموع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

على مستوى القيم الذاتية التي توجد في المسلسلات المدبلجة فقد اختلف ترتيب هذه القيم من مسلسل لآخر ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاء قيمة «عزة النفس» في المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٥%)، تلتها في المرتبة الثانية «بر الوالدين» بنسبة (٢٠,١%)، ثم «الكرامة» بنسبة (١٨,٧%)، تلتها «احترام حقوق الآخرين» بنسبة (١٦,٣%)، ثم «النظام» بنسبة (١٤,٩%)، تلتها «الشجاعة» بنسبة (٥,٩%)، وأخيراً جاءت «القوة» بنسبة (٢,٠٨%).

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، فقد جاء قيمة «عزة النفس» في المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٦%)، تلتها «احترام حقوق الآخرين» في المرتبة الثانية بنسبة (١٧,٧%)، ثم «النظام» بنسبة (١٧%)، تلتها «الكرامة» بنسبة (١٥,٨%)، ثم «الشجاعة» بنسبة (١١,٨%)، تلتها «بر الوالدين» بنسبة (١٠,٩%)، وأخيراً جاءت «القوة» بنسبة (٧%).

جدول رقم (٣٥)
القيم المقدمة في المسلسلات المبدلجة (القيم الاقتصادية)

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		القيم بالمسلسلات المبدلجة	
	%	ك	%	ك		
١٤٠	٣٩.٣	٧٩	٣٤.٥	٦١	الإيثار أو (العطاء)	القيم الاقتصادية
١٠٢	٢٣.٩	٤٨	٣٠.٥	٥٤	القناعة	
٩٧	٢٧.٤	٥٥	٢٣.٧	٤٢	العمل من أجل الكسب	
٣٩	٩.٥	١٩	١١.٣	٢٠	الحفاظ علي المال	
	١٠٠	٢٠١	١٠٠	١٧٧	المجموع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

على مستوى القيم الاقتصادية التي توجد في المسلسلات المبدلجة فقد اتفق ترتيب القيم الاقتصادية حيث جاء «الإيثار أو العطاء» في المرتبة الأولى موزعة على النحو التالي: بنسبة (٣٤,٥%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٣٩,٣%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيران»، تلتها في المرتبة الثانية «العمل من أجل الكسب» بنسبة (٢٣,٧%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٧,٤%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيران»، تلتها في المرتبة الثالثة «القناعة» بنسبة (٣٠,٥%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٢٣,٩%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيران». وفي المركز الأخير جاء «الحفاظ علي المال» بنسبة (١١,٣%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٩,٥%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيران».

ويعبر الاختلاف والتباين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بشكل عام بين المجتمعين الكوري والتركي من جهة وبين ثقافة المجتمعات العربية وبشكل عام والمجتمع الكوردي في إقليم كردستان-العراق بشكل خاص من جهة أخرى، الأمر الذي انعكس على القيم الاجتماعية التي تم التركيز عليها في المسلسلين الكوري والتركي. حيث تعكس هذه الثقافات مضامين وقيم وعادات تفتح نافذة على

عوامل خارجية للتعارف إليهم ضمن الدعوة للانفتاح على الآخر وحوار الحضارات ، باعتبار أن الثقافة عبارة عن المخزون والموروث الثقافي الذي يكون هوية المجتمع ، وهنا يحدث نوع من الصدام مع القيم والعادات الوافدة من المسلسلات حيث أن أي مسلسل أو فيلم يحمل قيم وثقافة المجتمع الآخر حيث تتسارع مباشرة مع الثقافة السائدة وتكون دائماً أقوى لأنها الجديده. فعلى سبيل المثال لا تجد اختلافات كبيرة بين القيم داخل المسلسلين فيما يتعلق بالاحترام الاجتماعي المتبادل واللاطبقيه، فكلا المسلسلين يحترم فيه الناس جميعا بعضهم مهما كانت مهنتهم أو مستواهم المادي، كما أن الحب لا يتعارض مع مهنة الإنسان أو مستواه الاجتماعي. فلا فرق بين خادمة أو سيده منزل. فالكل يحترم الآخر ولا يحتقره أو يراه اقل شأنًا.

جدول رقم (٣٦)
المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٤٤	١٢.٧	٨٥	١٧.٥	٥٩	النزاع القيمي بين الآباء والأبناء
١٣٦	١٢.٦	٨٤	١٥.٤	٥٢	الفروق الاجتماعية
٩٤	٨.٢	٥٥	١١.٥	٣٩	الخلافات بين الوالدين
٩٣	٨.٩	٦٠	٩.٨	٣٣	الإهمال والتسيب
٩٠	٨.٦	٥٨	٩.٥	٣٢	مشاكل تدخل الأهل في حياة الزوجين
٨٥	٧.٣	٤٩	١٠.٧	٣٦	اتهام احد أفراد الأسرة في إحدى الجرائم
٧٨	٨.٨	٥٩	٥.٦	١٩	التفكك الأسري
٧٥	٨.٢	٥٥	٥.٩	٢٠	صعوبة تحقيق العدالة
٦٦	٨.١	٥٥	٣.٣	١١	مشكلات الطلاق
٦١	٧.٢	٤٨	٣.٤	١٣	الانحراف والتطرف
٤٥	٥.٨	٣٩	١.٨	٦	الصراع على حضانة الطفل
١٦	٠.٧	٥	٣.٣	١١	العنوسة
١١	١.٠	٧	١.٢	٤	وفاة عائل الأسرة
٧	٠.٩	٦	٠.٣	١	تعدد الزوجات
٤	٠.٣	٢	٠.٦	٢	الخيانة الزوجية
	١٠٠	٦٦٧	١٠٠	٣٣٨	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

تصدرت قضية «النزاع القيمي بين الآباء والأبناء» قائمة المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات المدبلجة - موضوع الدراسة- وحصلت على المرتبة الأولى بنسب متقاربة، حيث جاءت بنسبة (١٧,٥%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٢,٧%) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، ويدل ذلك على

واقعية المسلسلات المدبلجة في تناول الواقع المعاش وخاصة قضايا الشباب في ظل الانفتاح الثقافي الذي يعيشونه بفضل تكنولوجيا الاتصال، إلى جانب بعد هذا النوع من الدراما قدر الإمكان في معالجته لهذه القضايا عن الإسراف في الخيال والاستغراق فيه مما دفع الشباب إلى الإقبال علي مشاهدتها، تلتها قضية «الفروق الاجتماعية» التي جاءت في المرتبة الثانية أيضاً بنسب متقاربة حيث جاءت بنسبة (١٥,٤%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٢,٦%) بالمسلسل التركي «ليلة حيران»، بينما اختلف باقي ترتيب المشكلات الاجتماعية في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة- ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاءت «الخلافات بين الوالدين» في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٥%)، تلتها «اتهام احد أفراد الأسرة في إحدى الجرائم» بنسبة (١٠,٧%)، ثم «الإهمال والتسيب» بنسبة (٩,٨%)، تلتها «مشاكل تدخل الأهل في حياة الزوجين» بنسبة (٩,٥%)، ثم «صعوبة تحقيق العدالة» بنسبة (٥,٩%) تلتها «التفكك الأسري» بنسبة (٥,٦%)، بينما تذييل «وفاة عائل الأسرة» بنسبة (١,٢%)، تلتها «الخيانة الزوجية» بنسبة (٠,٦%)، ثم «تعدد الزوجات» بنسبة (٠,٣%)، قائمة المشكلات الاجتماعية بالمسلسل الكوري «سيونك جو».

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حيران»، فقد جاء «الإهمال والتسيب» في المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٩%)، تلتها «التفكك الأسري» بنسبة (٨,٨%)، ثم «مشاكل تدخل الأهل في حياة الزوجين» بنسبة (٨,٦%)، تلتها «الخلافات بين الوالدين» و«صعوبة تحقيق العدالة» و«مشكلات الطلاق» بنسبة (٨,٢%) لكل منهم ، بينما تذييل «تعدد الزوجات» بنسبة (٠,٩%)، ثم «العنوسة» بنسبة (٠,٧%)، تلتها «الخيانة الزوجية» بنسبة (٠,٣%)، قائمة المشكلات الاجتماعية بالمسلسل التركي «ليلة حيران».

جدول رقم (٣٧)
المشكلات الاقتصادية بالمسلسلات المدبجة

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		المشكلات الاقتصادية بالمسلسلات المدبجة
	%	ك	%	ك	
٩٩	١٩.٤	٤٨	٢٩.٨	٥١	مشاكل حول الممتلكات والميراث
٧٨	٢٢.٣	٥٥	١٣.٥	٢٣	سيادة النمط الاستهلاكي للأسرة
٦٨	١٤.٢	٣٥	١٩.٣	٣٣	عدم كفاية الدخل
٥٥	٨.٥	٢١	١٩.٩	٣٤	عدم وجود مدخرات
٤٥	١٨.٢	٤٥	—	—	صراع طبقي
٢٩	٨.٩	٢٢	٤.١	٧	مشكلة توفير سكن خاص بالزوج
٢٤	٤.٩	١٢	٧	١٢	تراكم الديون
١٩	٣.٦	٩	٥.٨	١٠	البطالة
١	—	—	٠.٦	١	بخل الزوج
	١٠٠	٢٤٧	١٠٠	١٧١	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

اختلف ترتيب المشكلات الاقتصادية في المسلسلات المدبجة- موضع الدراسة- ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» ونظراً للمأزق الاقتصادي الذي تعيشه كوريا الجنوبية مع المجتمع الدولي نتيجة إعتبارها من الدول النامية مقارنة مع دول الصناعية الكبرى ، الأمر الذي يشكل معاناة اقتصادية بالنسبة للمواطنين العاديين في كوريا فقد جاء الترتيب على النحو التالي: في المرتبة الأولى جاءت «مشاكل حول الممتلكات والميراث» بنسبة (٢٩,٨%) ، تلتها «عدم وجود مدخرات» بنسبة (١٩,٩%) ، ثم «عدم كفاية الدخل» بنسبة (١٩,٣%) ، تلتها «سيادة النمط الاستهلاكي للأسرة» بنسبة (١٣,٥%) ، ثم «تراكم الديون» بنسبة (٧%) تلتها «البطالة» بنسبة (٥,٨%) ، ثم «مشكلة

توفير سكن خاص بالزوج» بنسبة (٤,١%)،. وأخيراً جاء «بخل الزوج» بنسبة (٠,٦%)، بينما اختفت مشكلة «الصراع الطبقي» من قائمة المشكلات الاقتصادية بالمسلسل الكوري «سيونك جو».

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حيران»، فبالرغم من تباطؤ الاقتصاد التركي خلال الفترة الأخيرة، إلا أن تركيا ما زالت تثير الغيرة في إطار الوضع العالمي المتأزم، كما يقول «البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية» حيث تشكل تركيا نموذجاً للنجاح في هذه المرحلة الصعبة التي يشهدها العالم^(٧) كما كشف صندوق النقد الدولي عن توقعاته بأن تركيا ستتخطى الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في النمو للعام ٢٠١٤، باعتبار أن الاقتصاد التركي هو الوحيد الذي يحقق نمواً مستقراً في ظل تردي الوضع الاقتصادي بمنطقة اليورو^(٨)، وفي هذا الإطار فقد جاء الترتيب على النحو التالي: في المرتبة الأولى جاءت «سيادة النمط الاستهلاكي للأسرة» بنسبة (٢٢,٣%)، تلتها «مشاكل حول الممتلكات والميراث» بنسبة (١٩,٤%)، ثم «صراع طبقي» بنسبة (١٨,٢%)، تلتها «عدم كفاية الدخل» بنسبة (١٤,٢%)، ثم «مشكلة توفير سكن خاص بالزوج» بنسبة (٨,٩%)، تلتها «عدم وجود مدخرات» بنسبة (٨,٥%)، ثم «تراكم الديون» بنسبة (٤,٩%)، وأخيراً جاءت قضية «البطالة» بنسبة (٣,٦%)، بينما اختفت مشكلة «بخل الزوج» من قائمة المشكلات الاقتصادية بالمسلسل التركي «ليلة حيران».

٧- تقرير أوروبي: الوضع الاقتصادي في تركيا مازال يثير «الغيرة». مقالة المنشورة على الموقع جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٢٥٨٤، (http://classic.aawsat.com/) بتاريخ ١٢ مايو ٢٠١٣. تاريخ الحصول على المعلومات ١٧-٥-٢٠١٤.

٨- صندوق النقد الدولي يتوقع تخطى تركيا للدول المتقدمة بالنمو لعام ٢٠١٤. مقالة المنشورة على الموقع جريدة الحياة النديّة، (http://alhayat.com/Articles/8249972014/) بتاريخ ١ مارس ٢٠١٤. تاريخ الحصول على المعلومات ١٧-٥-٢٠١٤.

جدول رقم (٣٨)

المشكلات الصحية بالسلسلات المدبلجة

المجموع	ليلة حزيران		سيونك جو		المشكلات الصحية بالسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
٦٦	٢٧.٢	٣٧	٢٣.٤	٢٩	الإهمال في الصحة
٥٥	١٦.٩	٢٣	٢٥.٨	٣٢	الأمراض النفسية والعصبية
٤٤	٢٤.٢	٣٣	٨.٩	١١	غير واضحة
٤١	١٦.٧	٢٤	١٣.٧	١٧	المرض العضوي المزمن
٣٩	٩.٦	١٣	٢٠.٩	٢٦	ضعف الوعي الصحي الوقائي
١٥	٤.٤	٦	٧.٣	٩	مرض عائل الأسرة
	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١٢٤	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

اختلف ترتيب المشكلات الصحية في السلسلات المدبلجة-موضع الدراسة- ففيما يتعلق بالسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاءت «الأمراض النفسية والعصبية» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥,٨)٪، تلتها «الإهمال في الصحة» بنسبة (٢٣,٤)٪، ثم «ضعف الوعي الصحي الوقائي» بنسبة (٢٠,٩)٪، تلتها «المرض العضوي المزمن» بنسبة (١٣,٧)٪، ثم «غير واضحة» بنسبة (٨,٩)٪ وأخيراً جاء «مرض عائل الأسرة» بنسبة (٧,٣)٪، بقائمة المشكلات الصحية بالسلسل الكوري «سيونك جو».

أما فيما يتعلق بالسلسل التركي «ليلة حزيران»، فقد جاء «الإهمال في الصحة» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٢)٪، تلتها «غير واضحة» بنسبة (٢٤,٢)٪، ثم «المرض العضوي المزمن» بنسبة (١٧,٦)٪، تلتها «الأمراض النفسية والعصبية» بنسبة (١٦,٩)٪، ثم «ضعف الوعي الصحي الوقائي» بنسبة (٩,٦)٪، وأخيراً جاءت قضية «مرض عائل الأسرة» بنسبة (٤,٤)٪، بقائمة المشكلات الصحية بالسلسل التركي «ليلة حزيران». ويتضح من ذلك الاختلاف أن هناك علاقة بين الصحة والمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البلد ذاتها والتي تنعكس على الفرد بصورة اتجاهات وسلوك وعادات، حيث إن اختزال المرض في بعده البيولوجي يعد فهماً قاصراً وغير متكامل للمشكلات الصحية.

جدول رقم (٣٩)

مشكلات الأبناء بالمسلسلات المدبلجة

المجموع	ثيلة حزيران		سيونك جو		مشكلات الأبناء بالمسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
١٢٦	١٤.٧	٧٥	١٦.١	٥١	الخلافات الأسرية البسيطة
١٢١	١٣.٦	٧٠	١٦.١	٥١	مشكلات عاطفية
١١٦	١٤.٧	٧٥	١٢.٩	٤١	عدم شعور الأبناء بالحنان
١٠٧	١٠.٨	٥٥	١٦.٥	٥٢	الفقر والأزمات المالية
٩٥	٩.٦	٤٩	١٤.٦	٤٦	التفكك الأسري
٨٥	٨.٤	٤٣	١٣.٣	٤٢	غياب أحد الوالدين
٥٣	٨.٦	٤٤	٢.٨	٩	الإيمان
٤٠	٧.٤	٣٨	٠.٦	٢	الانحراف الأخلاقي
٣٧	٥.٦	٢٩	٠.٠٢	٨	مراقبة أصدقاء السوء
١٨	٣.١	١٦	٠.٦	٢	الزواج السري
١٦	٢.٥	١٣	٠.٩	٣	بخل الأب وعدم تلبية احتياجات الأبناء
١٢	٠.٦	٣	٢.٨	٩	عدم التوافق الدراسي
	١٠٠	٥١٠	١٠٠	٣١٦	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

اختلف ترتيب مشكلات الأبناء في المسلسلات المدبلجة ف فيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاء «الفقر والأزمات المالية» في المرتبة الأولى بنسبة (١٦,٥ ٪)، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج الخاصة بالمشكلات الاقتصادية في هذه المسلسلات حيث تعبر هذه النتيجة عن المعاناة الاقتصادية التي تعيشها كوريا نتيجة مرور هذا البلد في تطورها التنموي البطيء مقارنة مع تطورات اقتصادية في الدول الصناعية الكبرى .

تلتها كلا من «الخلافات الأسرية البسيطة» و«مشكلات عاطفية» بنسبة (١٦,١ ٪) لكل منهما،

ثم «التفكك الأسري» بنسبة (١٤,٦%)، تلتها «غياب أحد الوالدين» بنسبة (١٣,٣%)، ثم «عدم شعور الأبناء بالحنان» بنسبة (١٢,٩%)، تلتها كلاً من «الإدمان» و«عدم التوافق الدراسي» بنسبة (٢,٨%) لكل منهما، ثم «مرافقة أصدقاء السوء» بنسبة (٠,٢%)، تلتها «بخل الأب وعدم تربيته لاحتياجات الأبناء» بنسبة (٠,٩%)، وأخيراً جاء كلاً من «الانحراف الأخلاقي» و«الزواج السري» بنسبة (٠,٦%) لكل منهما، بقائمة مشكلات الأبناء في المسلسل الكوري «سيونك جو».

أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة ح�يران»، فقد جاء كلاً من «الخلافات الأسرية البسيطة» و«عدم شعور الأبناء بالحنان» في المرتبة الأولى بنسبة (١٤,٧%)، تلتها «مشكلات عاطفية» بنسبة (١٣,٦%)، ثم «الفقر والأزمات المالية» بنسبة (١٠,٨%)، تلتها «التفكك الأسري» بنسبة (٩,٦%)، ثم «الإدمان» بنسبة (٨,٦%)، تلتها «غياب أحد الوالدين» بنسبة (٨,٤%)، ثم «الانحراف الأخلاقي» بنسبة (٧,٤%)، تلتها «مرافقة أصدقاء السوء» بنسبة (٥,٦%)، ثم «الزواج السري» بنسبة (٣,١%)، تلتها «بخل الأب وعدم تربيته لاحتياجات الأبناء» بنسبة (٢,٥%)، وأخيراً جاءت قضية «عدم التوافق الدراسي» بنسبة (٠,٦%)، بقائمة مشكلات الأبناء في المسلسل التركي «ليلة ح�يران».

وتعكس هذه المشكلات خوفاً حقيقياً تجاه هذه المضامين التي تثير القلق من تغلغلها وتأثيراتها علي المجتمعات العربية لما يتميز به التلفزيون وهو الوسيلة الإعلامية الوحيدة بين وسائل الإعلام التي تقتحم المنازل وتعكس البيئة الاجتماعية.

جدول رقم (٤٠)

طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة (الطرق الايجابية)

المجموع	ليلة حزينان		سيونك جو		طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة	
	%	ك	%	ك		
١١١	٣٦.٤	٦٤	٣٩.٥	٤٧	النقاش والحوار	الطرق الايجابية
٩٨	٣٢.٩	٥٨	٣٣.٦	٤٠	التكاتف من أجل حل المشكلات	
٨٦	٣٠.٦	٥٤	٢٦.٩	٣٢	وساطة الأقارب والأصدقاء	
	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١١٩	المجموع	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

تفوقت الطرق الإيجابية بشكل عام وبفارق ضئيل على الطرق السلبية في مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة.

وفيما يتعلق بالطرق الايجابية فقد تصدرت طريقة «النقاش والحوار» قائمة الطرق الايجابية بنسب متقاربة في المسلسلين، حيث جاءت بنسبة (٣٩,٥%) في المسلسل الكوري، ونسبة (٣٦,٤%) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، تلتها في المرتبة الثانية «التكاتف من أجل حل المشكلات» والتي تقاربت نسبتها حيث جاءت بنسبة (٣٣,٦%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، ونسبة (٣٢,٩%) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان»، وأخيراً جاءت «وساطة الأقارب والأصدقاء» بنسبة (٢٦,٩%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، ونسبة (٣٠,٦%) بالمسلسل التركي «ليلة حزينان».

جدول رقم (٤١)

طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة (الطرق السلبية)

المجموع	ليلة حزيان		سيونك جو		طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة
	%	ك	%	ك	
٨٥	٣٢.٧	٥١	٢٩	٣٤	الطرق السلبية
٧٩	٣٠.٧	٤٨	٢٦.٥	٣١	
٧٢	٢٤.٤	٣٨	٢٩	٣٤	
٣٧	١٢.١	١٩	١٥.٤	١٨	
	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١١٧	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بالطرق السلبية في مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة فقد تصدرت طريقة «العنف البدني» قائمة الطرق السلبية بنسب متقاربة في المسلسلين، حيث جاءت بنسبة (٢٩%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (٣٢,٧%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان»، بينما اختلف ترتيب الطرق السلبية في مواجهة المشكلات في المركزين الثاني والثالث، ففيما يتعلق بالمسلسل الكوري «سيونك جو» فقد جاءت «التجاهل والهروب» في المرتبة الثانية بنسبة (٢٩%)، تلتها في المرتبة الثالثة «الاستبداد بالرأي» بنسبة (٢٦,٥%)، أما فيما يتعلق بالمسلسل التركي «ليلة حزيان» فقد جاءت «الاستبداد بالرأي» في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٧%)، تلتها في المرتبة الثالثة «التجاهل والهروب» بنسبة (٢٤,٤%)، أما في المركز الأخير فقد جاء «العنف اللفظي» بنسبة (١٥,٤%) في المسلسل الكوري «سيونك جو»، وبنسبة (١٢,١%) بالمسلسل التركي «ليلة حزيان». وهو ما أكدته دراسة دينا عبد الله النجار من احتواء المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على مشاهد تناولت مظاهر العنف البدني أو اللفظي^(٩).

٩- دينا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).

وكذلك دراسة Fronti, Marie Anne التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين حجم التعرض للمضامين التليفزيونية والسينمائية الأمريكية وارتفاع مستوى العنف لدى الشباب الفرنسي^(١٠).

الخلاصة:

استعرضنا في هذا الفصل بشكل تفصيلي نتائج الدراسة التحليلية لعينة من المسلسلات المدبلجة، على القنوات الفضائية الكوردية، كما قدم توصيف عام لهذه المسلسلات من حيث مصدر إنتاج المسلسلات والإطار الزمني للمسلسلات المدبلجة والجمهور المستهدف للمسلسلات والمصدر الذي تستمد منه المسلسلات المدبلجة فكرة والشكل والمضمون النص الدرامي وطبيعة شخصيات العمل الدرامي ومدى ترابط الشخصيات مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي وكذلك مدى مناسبة الشخصيات مع الدور الذي تؤديه. وأهم السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية والثانوية في المسلسلات المدبلجة مع السمات السلبية للشخصيات الرئيسية والثانوية وكذلك السلوكيات الاجتماعية والذاتية الاقتصادية السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة، كما تم تناول أهم القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة (القيم الاجتماعية- القيم الذاتية- القيم الاقتصادية) مع طرح أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية بالمسلسلات المدبلجة وكذلك مشكلات الأبناء بالمسلسلات المدبلجة وطرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة (الطرق الإيجابية - الطرق السلبية).

ومن أبرز النتائج بشكل عام تفوقت الطرق الإيجابية بفارق ضئيل على الطرق السلبية في مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة - عينة الدراسة. ولم تلق المسلسلات الكورية رواجاً بقدر ما لقيته المسلسلات التركية حيث استحوذت الأخيرة على نسبة كبيرة من المشاهدين وأغلبهم من فئة الأطفال والشباب، ويرجع ذلك ربما للطابع الاجتماعي التركي القريب من البيئة المحلية وكذلك عامل الإسلام كدين مشترك بين تركيا والبلدان العربية بشكل عام والشعب الكوردي في إقليم كردستان- العراق بشكل خاص، وغاب «المستقبل» كإطار زمني للمسلسلات المدبلجة، ويفسر ذلك تعرضهما لقضايا

10- Fronti, Marie Anne. "French Youth Perception of American Culture and Society un Relation to the Amount of United States Movies and Television Series Watched". Unpublished PhD. Thesis. (NY: New York University, 2003).

حياتية مستمرة ومتواصلة سواء أكانت هذه القضايا اجتماعية وثقافية ممثلة في صراعات طبقية بين الأغنياء والفقراء وكذلك مشكلات السياسيين واستغلال والفضائح في حياتهم ومدى انعكاسها على حياتهم الخاصة وأبنائهم وأسرهم. وجاء المضمون «الاجتماعي» في مقدمة مضامين النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة- موضع الدراسة- وذلك بنسبة (١٠٠%) لكلاً من المسلسلين الكوري «سيونك جو» والتركي «ليلة حيران»، وفيما يتعلق بطبيعة شخصيات العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة فقد جاءت كلا من فئة «شخصيات رئيسية» و «شخصيات ثانوية» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (١٠٠%). ومن حيث ترابط الشخصيات داخل المسلسلات المدبلجة فجاءت «مترابطة» مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي في المرتبة الأولى بنسب متقاربة في المسلسلين حيث جاءت في المسلسل الكوري «سيونك جو» بنسبة (٦٣,٤%)، أما في المسلسل التركي «ليلة حيران»، جاءت بنسبة (٥٨,٥%)، وبشكل عام تفوقت السمات الإيجابية عن السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة على الرغم من اختلاف ترتيب هذه السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية من عمل درامي لآخر. وبشكل عام يعبر الاختلاف والتباين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين المجتمعين الكوري والتركي من جهة وبين ثقافة المجتمعات العربية وبشكل عام والمجتمع الكوردي في إقليم كردستان- العراق بشكل خاص من جهة أخرى، الأمر الذي انعكس على القيم الاجتماعية التي تم التركيز عليها في المسلسلين الكوري والتركي.

الفصل الرابع

تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الإجتماعية لدى الشباب الكوردى **نتائج الدراسة الميدانية**

تمهيد

النتائج الدراسة الميدانية

نتائج اختبار فروض الدراسة

الخلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية لعينة من الشباب في إقليم كردستان- العراق، موضوع الدراسة، حيث يوضح في متنها تحليل وتفسير كل المقاييس الخاضعة للدراسة الميدانية وشرح نتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة ومقارنة فئات الشباب (الذكور وأنثى والمتعلمين وغير المتعلمين والطلاب والموظفين) عينة الدراسة فيما بينهم وفقاً للمعاملة الإحصائية في الدراسات الإعلامية.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٤٢)

مدي مشاهدة المبحوثين للسلسلات المدبلجة

مدي مشاهدة المبحوثين للسلسلات المدبلجة	ك	%
نعم	٢٣٦	٥٢.٤
أحياناً	٢١٤	٤٧.٦
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أن النسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا على حرصهم على مشاهدة السلسلات المدبلجة بصورة دائمة وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٤ ٪)، تلتها من يشاهدون السلسلات المدبلجة أحياناً في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (٤٧,٦ ٪)، وهذا يدل على مدى أهمية السلسلات المدبلجة وأنها لا زالت تغطي بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع في إقليم كردستان- العراق وخاصة فئة الشباب، بما قد يوحى إلى الشغف الذي يكتنف المشاهدين وحرصهم على متابعتها بما تحمله من فكر وثقافة قد تغير من عادات وتقاليد المجتمع العربي والإسلامي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى^(١)، التي أكدت ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام الأمر الذي يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي.

١- رانيا احمد محمود مصطفى. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمتين في القنوات الفضائية العربية في قيم واتجاهات الشباب العربي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٤٣)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة

مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة	النسب والتكرارات	النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
نعم	ك	١١٩	١١٧	٢٣٦
	%	٢٦.٤	٢٦.٠	٥٢.٤
أحياناً	ك	١٢٢	٩١	٢١٣
	%	٢٧.١	٢٠.٢	٤٧.٣
لا	ك	—	١	١
	%	—	٠.٢	٠.٢
الإجمالي	ك	٢٤١	٢٠٩	٤٥٠
	%	٥٣.٦	٤٦.٤	١٠٠

كا = ٣,٢٧٠ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ١٩٥٠.

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة» في المرتبة الأولي «أحياناً» بنسبة (٢٧,١ %) وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٢٦,٤ %). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولي «أحياناً» بنسبة (٢٠,٢ %)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٢٦,٠ %)، يليها في المرتبة الثالثة «لا» بنسبة (٠,٢ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا = ٣,٢٧٠ عند درجة حرية = ٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ١٩٥.

جدول رقم (٤٤)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٣٦	٧١	٨١	٨٤	ك	نعم
٥٢.٤	١٥.٨	١٨.٠	١٨.٧	%	
٢١٣	٧٧	٦٩	٦٧	ك	أحيانا
٤٧.٣	١٧.١	١٥.٣	١٤.٩	%	
١	١	—	—	ك	لا
٠.٢	٠.٢	—	—	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا = ٣,٩٦٥ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٤١١

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدي مشاهدة المسلسلات المدبلجة» في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة (١٨,٧%)، وفي المرتبة الثانية «أحيانا» بنسبة (١٤,٩). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة (١٨,٠%)، وفي المرتبة الثانية «أحيانا» بنسبة (١٥,٣%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحيانا» بنسبة ١٧,١%، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (١٥,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا» بنسبة (٠,٢%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل-السليمانية-دهوك) في هل تشاهد المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا = ٣,٩٦٥ عند درجة حرية = ٤، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٤١١.

جدول رقم (٤٥)

مدي مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة يومياً

مدي مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة يومياً	ك	%
حسب الظروف	١٨٦	٤١.٣
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٠٦	٢٣.٦
أقل من ساعة	١٠٣	٢٢.٩
ثلاث ساعات فأكثر	٥٥	١٢.٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت فئة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة يومياً «حسب الظروف» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤١,٣%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (٢٣,٦%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة «أقل من ساعة» بنسبة (٢٢,٩%)، وأخيراً جاءت فئة «ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (١٢,٢%)، وهذه النتائج تدل على أن الشباب في إقليم كردستان- العراق يشاهد المسلسلات المدبلجة بنسب متفاوتة وأن أغلب أفراد العينة يتابعون مسلسل واحد فقط على الأقل في اليوم، وربما يرجع ذلك للتوازن في مشاهدة الشباب ما بين هذه النوعية من المسلسلات والمسلسلات الأخرى المحلية والعربية إلى جانب مشاهدة الأشكال البرمجية والدرامية الأخرى التي تقدمها القنوات الفضائية. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين^(٢) التي أثبتت أن غالبية أفراد العينة- ممن يتعرضون للقنوات الفضائية- يشاهدونها يومياً.

٢- هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين. «علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٤٦)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى مشاهدة للمسلسلات المدبلجة يومياً

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى مشاهدة للمسلسلات المدبلجة يومياً
	إناث	ذكور		
١٨٦	٨٥	١٠١	ك	حسب الظروف
٤١.٣	١٨.٩	٢٢.٤	%	
١٠٦	٥٦	٥٠	ك	من ساعة إلى أقل من ساعتين
٢٣.٦	١٢.٤	١١.١	%	
١٠٣	٣٨	٦٥	ك	أقل من ساعة
٢٢.٩	٨.٤	١٤.٤	%	
٥٥	٣٠	٢٥	ك	ثلاث ساعات فأكثر
١٢.٢	٦.٧	٥.٦	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي

كا^٢ = ٧,٠٠٨^ا درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٧٢

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى مشاهدة للمسلسلات المدبلجة يومياً» في المرتبة الأولى «حسب الظروف» بنسبة (٢٢,٤ %)، وفي المرتبة الثانية «أقل من ساعة» بنسبة (١٤,٤ %)، يليها في المرتبة الثالثة «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (١١,١ %)، وفي المرتبة الرابعة «ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (٥,٦ %)، أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «حسب الظروف» بنسبة (١٨,٩ %)، وفي المرتبة الثانية «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (١٢,٤ %)، يليها في المرتبة الثالثة «أقل من ساعة» بنسبة (٨,٤ %)، وفي المرتبة الرابعة «ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (٦,٧ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى مشاهدة للمسلسلات المدبلجة يومياً حيث كانت قيمة كا^٢ = ٧,٠٠^ا عند درجة حرية=٣، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٧٢.

جدول رقم (٤٧)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدى مشاهدة للسلسلات المدبلجة يومياً

العبارة	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أربيل	السليمانية	دهوك	
حسب الظروف	ك	٥٠	٧٧	٥٩	١٨٦
	%	١١.١	١٧.١	١٣.١	٤١.٣
من ساعة إلى أقل من ساعتين	ك	٣٥	٣٥	٣٦	١٠٦
	%	٧.٨	٧.٨	٨.٠	٢٣.٦
أقل من ساعة	ك	٣٣	٢٦	٤٤	١٠٣
	%	٧.٣	٥.٨	٩.٨	٢٢.٩
ثلاث ساعات فأكثر	ك	٣٣	١٢	١٠	٥٥
	%	٧.٣	٢.٧	٢.٢	١٢.٢
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠

كا = ٢٨,٥٥٩^a درجات الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدى مشاهدة للسلسلات المدبلجة يومياً» في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «حسب الظروف» بنسبة (١١,١%)، وفي المرتبة الثانية «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (٧,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «أقل من ساعة» و«ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (٧,٣%)، أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «حسب الظروف» بنسبة (١٧,١%)، وفي المرتبة الثانية «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (٧,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «أقل من ساعة» بنسبة (٥,٨%)، وفي المرتبة الرابعة «ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (٢,٧%). أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «حسب الظروف» بنسبة (١٣,١%)، وفي المرتبة الثانية «أقل من ساعة» بنسبة (٩,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «من ساعة إلى أقل من ساعتين» بنسبة (٨,٠%)، وفي المرتبة الرابعة «ثلاث ساعات فأكثر» بنسبة (٢,٢%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في ما مدى مشاهدتك للسلسلات المدبلجة يومياً حيث كانت قيمة كا = ٢٨,٥٥٩ عند درجة حرية = ٦، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠.٠٠٠.

جدول رقم (٤٧)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدى مشاهدة للسلسلات المدبلجة يوميا

الأوقات التي يفضل فيها الباحثين مشاهدة السلسلات المدبلجة	ك	%
الفترة المسائية	٢٩٨	٦٦.٢
فترة الظهيرة	٩٥	٢١.١
الفترة الصباحية	٤٣	٩.٦
فترة السهرة	١٤	٣.١
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء تفضيل الباحثين مشاهدة السلسلات المدبلجة خلال «الفترة المسائية» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦٦,٢%)، وربما يرجع ذلك إلى أن هذا الوقت يعتبر وقت فراغ للإنسان بعد أدائه واجباته اليومية من أعمال وانشغالات، تلى ذلك في المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (٢١,١%)، ثم الفترة الصباحية في المركز الثالث بنسبة (٩,٦%) وذلك لعدم تفرغ الناس في هذا الوقت، إضافة إلى أن القنوات في هذا الوقت تقوم بإعادة حلقات الأمس من السلسلات، ونتيجة لعنصر التشويق في هذه السلسلات فإن المتابع لها لا ينتظر الإعادة ليعلم الجديد في السلسل، بينما جاءت فترة السهرة في المركز الأخير بنسبة (٣,١%)، وهذا ما تؤكد عليه معظم نتائج الدراسات بأن أفضل توقيت لمشاهدة السلسلات بشكل عام لدى الجمهور هي التي يكون فيها وقت الفراغ بعد العمل والجهد في فترة الصباح.

جدول رقم (٤٩)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة

الإجمالي	النوع		النسب والتكرارات	الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة
	إناث	ذكور		
٢٩٨	١٣٣	١٦٥	ك	الفترة المسائية
٦٦.٢	٢٩.٦	٣٦.٧	%	
٩٥	٤٨	٤٧	ك	فترة الظهيرة
٢١.١	١٠.٧	١٠.٤	%	
٤٣	٢١	٢٢	ك	الفترة الصباحية
٩.٦	٤.٧	٤.٩	%	
١٤	٧	٧	ك	فترة السهرة
٣.١	١.٦	١.٦	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ١,٢٠١^٢ درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٧٥٣

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاءت «الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة» في المرتبة الأولى «الفترة المسائية» بنسبة (٣٦,٧%)، وفي المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (١٠,٤%)، يليها في المرتبة الثالثة «الفترة الصباحية» بنسبة (٤,٩%)، وفي المرتبة الرابعة «فترة السهرة» بنسبة (١,٦%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «الفترة المسائية» بنسبة (٢٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (١٠,٧%)، يليها في المرتبة الثالثة «الفترة الصباحية» بنسبة (٤,٧%)، وفي المرتبة الرابعة «فترة السهرة» بنسبة (١,٦%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في ما الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ١,٢٠١ عند درجة حرية = ٣، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٧٥٣.

جدول رقم (٥٠)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات

العبارة	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أربيل	السليمانية	دهوك	
الفترة المسائية	ك	٧١	١٢٥	١٠٢	٢٩٨
	%	١٥.٨	٢٧.٨	٢٢.٧	٦٦.٢
فترة الظهيرة	ك	٤٣	١٩	٣٣	٩٥
	%	٩.٦	٤.٢	٧.٣	٢١.١
الفترة الصباحية	ك	٣١	٥	٧	٤٣
	%	٦.٩	١.١	١.٦	٩.٦
فترة السهرة	ك	٦	١	٧	١٤
	%	١.٣	٠.٢	١.٦	٣.١
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠.٠

كا^٢ = ٥٧,٤١١^٢ درجات الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاءت «الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة» (لدى عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»)، في المرتبة الأولى «الفترة المسائية» بنسبة (١٥,٨%)، وفي المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (٩,٦%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «الفترة الصباحية» بنسبة (٦,٩%)، وفي المرتبة الرابعة «فترة السهرة» بنسبة (١,٣%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «الفترة المسائية» بنسبة (٢٧,٨%)، وفي المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (٤,٢%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «الفترة الصباحية» بنسبة (١,١%)، وفي المرتبة الرابعة «فترة السهرة» بنسبة (٠,٢%). أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «الفترة المسائية» بنسبة (٢٢,٧%)، وفي المرتبة الثانية «فترة الظهيرة» بنسبة (٧,٣%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «فترة السهرة» و«الفترة الصباحية» بنسبة متساوية (١,٦%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية -

دهوك) في ما الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ٥٧,٤١١^٢

عند درجة حرية = ٦، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٥١)

أسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترات بالذات

أسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترات بالذات	ك	%
لأن الوقت مناسب لي لمتابعتها	١٩٤	٤٣.١
تعودت على المشاهدة في هذا الوقت	١٤٠	٣١.١
يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضّلها	٦٤	١٤.٢
لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة	٥٢	١١.٦
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء في المرتبة الأولى لأسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترات «أن الوقت مناسب لمتابعتها» بنسبة (٤٣,١%)، تلتها «التعود على المشاهدة في هذا الوقت» في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (٣١,١%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضّلها» بنسبة (١٤,٢%)، وفي المركز الأخير جاء سبب التفضيل «أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» وذلك بنسبة (١١,٦%) وهذه النتائج تتفق في مجملها مع ما جاء في دراسة Autin S. Babrow^(٣) التي أشارت نتائجها إلى وجود (١٦) دافعاً لمشاهدة هذه المسلسلات كان من أهمها: اعتبارات تتعلق بالوقت، ثم إحداث نوع من التغيير بالإضافة إلى جودة هذه المسلسلات، بينما جاءت خالفت هذه النتيجة ما جاء في دراسة Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed^(٤) حيث جاءت الدوافع الطقوسية في مقدمة الدوافع لدى الشباب عينة الدراسة، تلتها «من أجل التسلية والترفيه» بنسبة (٩٠%) ثم «تمضية الوقت» بنسبة (٨٥%).

3-Autin S. Babrow. «Student Motives for Watching Soap Operas». (Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol.31,No.3,Summer,1998)pp.309312-.

4-Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed.» The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth « An Applied Research study on a group of Kuwait University Students, In «Reading in Mass Communication» (Kuwait:Mass Communication Department, Faculty of Arts, Kuwait University2001), pp .167- 175.

جدول رقم (٥٢)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات
	إناث	ذكور		
١٩٤	٩١	١٠٣	ك	لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها
٤٣.١	٢٠.٢	٢٢.٩	%	
١٤٠	٧٣	٦٧	ك	تعودت على المشاهدة في هذا الوقت
٣١.١	١٦.٢	١٤.٩	%	
٦٤	٣٠	٣٤	ك	يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها
١٤.٢	٦.٧	٧.٦	%	
٥٢	١٥	٣٧	ك	لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة
١١.٦	٣.٣	٨.٢	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا = ٨,٣٢٤^٢ درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاءت «أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات» في المرتبة الأولى «لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها» بنسبة (٢٢,٩%)، وفي المرتبة الثانية «تعودت على المشاهدة في هذا الوقت» بنسبة (١٤,٩%)، يليها في المرتبة الثالثة «لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» بنسبة (٨,٢%)، وفي المرتبة الرابعة «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها» بنسبة (٧,٦%) أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها» بنسبة (٢٠,٢%)، وفي المرتبة الثانية «تعودت على المشاهدة في هذا الوقت» بنسبة (١٦,٢%)، يليها في المرتبة الثالثة «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها» بنسبة (٦,٧%)، وفي المرتبة الرابعة «لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» بنسبة (٣,٣%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في لماذا تفضل مشاهد المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات؟ حيث كانت قيمة كا = ٨,٣٢٤^٢ عند درجة حرية=٣، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠٤٠ .

جدول رقم (٥٣)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلج في هذه الفترة بالذات

الجمالي	محل الإقامة			النسب و التكرارات	العبارات
	دهوك	السليمانية	أربيل		
١٩٤	٦٧	٨٩	٣٨	ك	لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها
٤٣.١	١٤.٩	١٩.٨	٨.٤	%	
١٤٠	٤٤	٣٣	٦٣	ك	تعودت على المشاهدة في هذا الوقت
٣١.١	٩.٨	٧.٣	١٤.٠	%	
٦٤	٢١	٢٠	٢٣	ك	يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها
١٤.٢	٤.٧	٤.٤	٥.١	%	
٥٢	١٧	٨	٢٧	ك	لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة
١١.٦	٣.٨	١.٨	٦.٠	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا^٢ = ٤٠,٥٩١^٢ درجات الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاءت «أسباب مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات» لدى عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «تعودت على المشاهدة في هذا الوقت» بنسبة (١٤,٠%)، وفي المرتبة الثانية «لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها» بنسبة (٨,٤%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» بنسبة (٦,٠%)، وفي المرتبة الرابعة «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها» بنسبة (٥,١%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لأنه الوقت مناسب لي لمتابعتها» بنسبة (١٩,٨%)، وفي المرتبة الثانية «تعودت على المشاهدة في هذا الوقت» بنسبة (٧,٣%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها» بنسبة (٤,٤%)، وفي المرتبة الرابعة

«لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» بنسبة (٨,١٪). أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «لأنه الوقت مناسب لي لتابعته» بنسبة (٩,١٤٪)، وفي المرتبة الثانية «تعودت على المشاهدة في هذا الوقت» بنسبة (٨,٩٪)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها» بنسبة (٧,٤٪)، وفي المرتبة الرابعة «لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة» بنسبة (٨,٣٪). -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في لماذا تفضل مشاهد المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات حيث كانت قيمة $\chi^2 = 40,591$ عند درجة حرية = ٦، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٥٤)

ازدياد مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة في أيام معينة من الأسبوع

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	ازدياد مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة في أيام معينة من الأسبوع
١	٠.٨٦	٠.٣٥٢	٨٥.٦	٣٨٥	الجمعة
٢	٠.٨٣	٠.٣٧٩	٨٢.٧	٣٧٢	السبت
	٠.٨٣	٠.٣٧٩	٨٢.٧	٣٧٢	الخميس
٣	٠.٦٤	٠.٤٨١	٦٣.٨	٢٨٧	الأربعاء
٤	٠.٦٢	٠.٤٨٥	٦٢.٤	٢٨١	الاثنين
٥	٠.٦١	٠.٤٨٨	٦١.٣	٢٧٦	الأحد
٦	٠.٦٠	٠.٤٩٠	٦٠.٢	٢٧١	الثلاثاء

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

تزداد مشاهدتهم المبحوثين للمسلسلات المدبلجة يوم «الجمعة» حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥,٦٪)، يليه في المرتبة الثانية كلا من يومي «السبت» و«الخميس» بنسبة (٨٢,٧٪) لكل منهما، ثم في المرتبة الثالثة جاء يوم «الأربعاء» بنسبة (٦٣,٨٪)، يليه يوم «الاثنين» بنسبة (٦٢,٤٪)، ثم يوم «الأحد» بنسبة (٦١,٣٪)، وأخيراً جاء يوم «الثلاثاء» في المرتبة الأخير من حيث زيادة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة خلال أيام الأسبوع، ولعل ذلك يعود إلى أيام الإجازة في الغالب تتراوح ما بين الخميس والجمعة والسبت التي يكون فيها المبحوثين متفرغين لمشاهدة القنوات الفضائية وبالتالي مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

جدول رقم (٥٥)

أسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الأيام

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	أسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الأيام
١	٠.٥٠	٠.٥٠١	٥٠	٢٢٥	من أجل قضاء وقت فراغي
٢	٠.٣٢	٠.٤٦٦	٣١.٨	١٤٣	لا يوجد لدي شيء فيها
٣	٠.١٣	٠.٣٣٨	١٣.١	٥٩	أجازة من العمل
٤	٠.٠٦	٠.٢٤٢	٦.٢	٢٨	لا يوجد أحد بالمنزل في هذه الأيام

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء في المرتبة الأولى لأسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الأيام من الأسبوع «من أجل قضاء وقت فراغي» بنسبة (٥٠%)، تلتها «لا يوجد لدي شيء فيها» في المرتبة الثانية وذلك بنسبة (٣١,٨%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء «أجازة من العمل» بنسبة (١٣,١%)، وفي المركز الأخير جاء سبب التفضيل «لا يوجد أحد بالمنزل في هذه الأيام» وذلك بنسبة (٦,٢%). وبذلك تتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed^(٥)، حيث أشارت في نتائجها إلى أن دافع «التسلية والترفيه»، جاء في مقدمة دوافع المشاهدة للقنوات الفضائية.

5-Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed, «The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth », An Applied Research study on a group of Kuwait University Students, In «Reading in Mass Communication», Mass Communication Department, Faculty of Arts, Kuwait University (2001), pp .167- 175.

جدول رقم (٥٦)

مع من يفضل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	مع من يفضل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة
١	٠.٣٥	٠.٤٧٦	٣٤.٧	١٥٦	مع الأسرة
٢	٠.٣٢	٠.٤٦٩	٣٢.٤	١٤٦	بمفردي
٣	٠.٢٧	٠.٤٤٥	٢٧.١	١٢٢	حسب الظروف
٤	٠.٠٦	٠.٢٤٢	٦.٢	٢٨	مع الزملاء والأصدقاء في العمل

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة «مع الأسرة» وبشكل جماعي في المركز الأول بنسبة (٣٤,٧%)، وهذا ربما يشير إلى عدم إدراك الأسرة لمدى الخطورة التي تمثلها هذه المسلسلات على القيم الأسرية والمجتمعية، وجاءت في المركز الثاني مشاهدتها بشكل «منفرد» وذلك بنسبة (٣٢,٤%)، وهنا أيضا تشير إلى غياب الرقابة الأسرية وما تمثله من خطر كبير حيث أن المشاهد يكون منسجم مع لقطات المسلسل الإيجابية والسلبية دون حسيب أو رقيب، أما في المركز الثالث فجاءت مشاهدة المسلسلات المدبلجة «حسب الظروف» بنسبة (٢٧,١%)، أما في المركز الرابع والأخير فتأتي نسبة الأفراد الذين يشاهدون هذه النوعية من المسلسلات «مع الزملاء والأصدقاء في العمل» وذلك بنسبة (٦,٢%). وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاء في دراسة عمرو محمد أسعد^(٦) والتي أشارت نتائجها إلى أن نشاط الشباب والتركيز وقت مشاهدتهم للدراما التلفزيونية ومناقشة العمل الدرامي يكون واضحا خلال المشاهدة مع أفراد الأسرة.

٦- عمرو محمد أسعد. «المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

جدول رقم (٥٧)

الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة

المسلسلات المدبلجة	الأمكن التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة	ك	%
المنزل	٣٩١	٨٦.٩	
كافيتريا (القهوة)	٣٠	٦.٧	
النادي	١٨	٤	
عند الجيران	١١	٢.٤	
المجموع	٤٥٠	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة «في المنزل» في المركز الأول بنسبة (٨٦,٩%)، تلتها في المركز الثاني مشاهدتها بـ «كافيتريا (القهوة)» وذلك بنسبة (٦,٧%)، أما في المركز الثالث فجاءت مشاهدة المسلسلات المدبلجة في «النادي» بنسبة (٤%)، أما في المركز الرابع والأخير فتأتي نسبة الأفراد الذين يشاهدون هذه النوعية من المسلسلات «عند الجيران» وذلك بنسبة (٢,٤%). ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع العراقي بشكل العام وطبيعة المجتمع الكوردي بشكل خاص الذي تتميز فيه العادات والتقاليد بتجمع الأسرة الواحدة مع بعضها البعض للمشاهدة وتبادل الحديث والنقاش وخاصة في فترة المساء كما أشارت النتائج دراسات السابقة.

جدول رقم (٥٨)

مدى قيام المبحوثين بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة

مدى قيام المبحوثين بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة	ك	%
أحياناً	٢٧٧	٦١.٦
نعم	١٣٦	٣٠.٢
لا	٣٧	٨.٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيام المبحوثين بأعمال أخرى أثناء مشاهدة المسلسلات المدبلجة فئة «أحياناً» وذلك بنسبة (٦١,٦%)، تلتها في المركز الثاني «نعم» وذلك بنسبة (٣٠,٢%)، أما في المركز الثالث والأخير فجاءت الإجابة بـ «لا» بنسبة (٨,٢%). وتؤكد الدراسة على أن القيام بأعمال أخرى هو السمة الغالبة لدى المبحوثين مما يجعلهم أقل انتباهاً للمسلسلات المدبلجة، ومن ثم يكون أقل تأثراً بالمضمون الدرامي.

جدول رقم (٥٩)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدي القيام بأعمال أخرى
أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى مشاهدة للمسلسلات المدبلجة يومياً
	إناث	ذكور		
١٨٦	٨٥	١٠١	ك	حسب الظروف
٤١.٣	١٨.٩	٢٢.٤	%	
١٠٦	٥٦	٥٠	ك	من ساعة إلى أقل من ساعتين
٢٣.٦	١٢.٤	١١.١	%	
١٠٣	٣٨	٦٥	ك	أقل من ساعة
٢٢.٩	٨.٤	١٤.٤	%	
٥٥	٣٠	٢٥	ك	ثلاث ساعات فأكثر
١٢.٢	٦.٧	٥.٦	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي

كا^٢ = ١٠,٠١٦^ا درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٧

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدي القيام بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة»،
في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (٣٠,٤%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (١٥,١%)، يليها في المرتبة
الثالثة «لا» بنسبة (٨,٠%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة
(١٥,١%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٢٨,٧%)، يليها في المرتبة الثالثة «لا» بنسبة (٢,٧%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في هل تقوم بأعمال أخرى أثناء مشاهدة
هذه المسلسلات المدبلجة؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ١٠,٠١٦^ا عند درجة حرية=٢، وهي دالة إحصائياً عند
مستوى دلالة = ٠,٠٠٧ .

جدول رقم (٦٠)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي القيام بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدي القيام بأعمال أخرى
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٦٦	١٠١	٨٩	٧٦	ك	أحياناً
٥٩.١	٢٢.٤	١٩.٨	١٦.٩	%	
١٣٦	٣٢	٤٣	٦١	ك	نعم
٣٠.٢	٧.١	٩.٦	١٣.٦	%	
٤٨	١٦	١٨	١٤	ك	لا
١٠.٧	٣.٦	٤.٠	٣.١	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا^٢ = ١٣,٤٥٧^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٩

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء مدي القيام بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولي «أحياناً» بنسبة (١٦,٩%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (١٣,٦%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا» بنسبة (٣,١%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولي «أحياناً» بنسبة (١٩,٨%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٩,٦%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا» بنسبة (٤,٠%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولي «أحياناً» بنسبة (٢٢,٤%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٧,١%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا» بنسبة (٣,٦%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في هل تقوم بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ١٣,٤٥٧^٢ عند درجة حرية = ٤، وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٩.

جدول رقم (٦١)

الأعمال التي يقوم بها المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات المدبلجة

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	الأعمال التي يقوم بها المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات المدبلجة
١	٠.٣٥	٠.٤٧٧	٣٨.٠١	١٥٧	أتحدث مع أفراد أسرتي
٢	٠.٢٥	٠.٤٣٤	٢٧.٣٦	١١٣	أتناول الطعام
٣	٠.٢٢	٠.٤١٨	٢٤.٤٦	١٠١	أتحدث في التلفون
٤	٠.١٠	٠.٣٠٣	١١.١٤	٤٦	أتابع (أذكر) دروسي

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء في المرتبة الأولى من حيث الأعمال التي يقوم بها المبحوثين أثناء مشاهدة المسلسلات المدبلجة فئة «أتحدث مع أفراد أسرتي» وذلك بنسبة (٣٨,٠١%) وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة عمرو محمد أسعد التي سبق الإشارة إليها من أن نشاط الشباب والتركيز وقت مشاهدتهم للدراما التلفزيونية ومناقشة العمل الدرامي يظهر أكثر مع أفراد الأسرة^(٧)، تلتها في المركز الثاني «أتناول الطعام» وذلك بنسبة (٢٧,٣٦%)، ثم «أتحدث في التلفون» بنسبة (٢٤,٤٦%)، وأخيراً فئة «أتابع (أذكر) دروسي» بنسبة (١١,١٤%).

٧- عمرو محمد أسعد. «المعالجة التلفزيونية الدرامية لفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب». المصدر السابق.

جدول رقم (٦٢)

اللغة أو البلد التي يفضل المبحوثين أن يشاهدوا لها المسلسلات المدبلجة

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	اللغة أو البلد التي يفضل المبحوثين أن يشاهدوا لها المسلسلات المدبلجة
١	٠.٥١	٠.٥٠٠	٥١.٣	٢٣١	تركي
٢	٠.٤٨	٠.٥٠٠	٤٨.٧	٢١٩	كوري
٣	٠.١٣	٠.٣٣٣	١٢.٧	٥٧	إيراني
٤	٠.١٢	٠.٣٣٠	١٢.٤	٥٦	أمريكي
٥	٠.٠٩	٠.٢٨٨	٩.١	٤١	هندي
٦	٠.٠٣	٠.١٨٠	٣.٣	١٥	ياباني

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت المسلسلات «التركية» في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة وذلك بنسبة (٥١,٣%)، تلتها في المركز الثاني المسلسلات «الكورية» وذلك بنسبة (٤٨,٧%)، ثم المسلسلات «الإيرانية» بنسبة (١٢,٧%)، تلتها المسلسلات «الأمريكية» بنسبة (١٢,٤%)، ثم المسلسلات «الهندية» بنسبة (٩,١%)، وأخيراً المسلسلات «اليابانية» بنسبة (٣,٣%). ويرجع تفضيل المبحوثين للمسلسلات التركية والكورية لجمال أماكن التصوير والمناظر الطبيعية الخلابة، كما أن أبطال المسلسل رجال و نساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال، إلى جانب الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة والتشويق والإثارة واعتمادها على مبدأ المفاجآت ولا توجد في الواقع أو الدراما العربية والدراما الكوردية في إقليم كردستان- العراق، إلى جانب محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.

جدول رقم (٦٣)

مدى إعجاب المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة

مدى إعجاب المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة	ك	%
أحياناً	٣١٦	٧٠.٢
لا	٦٨	١٥.١
دائماً	٦٦	١٤.٧
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

من حيث درجة إعجاب ورضا المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة جاءت الإجابة بـ «أحياناً» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٧٠,٢%)، تلتها في المركز الثاني «لا» بنسبة (١٥,١%)، وأخيراً جاءت «دائماً» بنسبة (١٤,٧%)، ويرجع إقبال المبحوثين على المسلسلات المدبلجة إلى مناقشتها القضايا والمشكلات الاجتماعية والتي تتضمن قصص الحب والرومانسية وتمني الكثير من مشاهدي المسلسلات المدبلجة أن تنتقل حالة الرومانسية المفرطة بها إلى منازلهم.

جدول رقم (٦٤)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات المدبلجة

مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات المدبلجة	النسب والتكرارات	النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
أحياناً	ك	١٦٥	١٥١	٣١٦
	%	٣٦.٧	٣٣.٥	٧٠.٢
لا	ك	٤٥	٢٣	٦٨
	%	١٠.٠	٥.١	١٥.١
دائماً	ك	٣١	٣٥	٦٦
	%	٦.٩	٧.٨	١٤.٧
الإجمالي	ك	٢٤١	٢٠٩	٤٥٠
	%	٥٣.٦	٤٦.٤	١٠٠.٠

كا^٢ = ٥,٧٣٤^٢ درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,١٢٥

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات المدبلجة»، في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (٣٦,٧%)، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة (١٠,٠%) ، يليها في المرتبة الثالثة «دائماً» بنسبة (٩,٦%) . أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (٣٣,٥%) ، وفي المرتبة الثانية «دائماً» بنسبة (٧,٨%) ، وفي المرتبة الثالثة «لا» بنسبة (٥,١%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في أي حد يعجبك ما يقدم في المسلسلات المدبلجة؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ٥,٧٣٤^٢ عند درجة حرية=٣، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,١٢٥ .

جدول رقم (٦٥)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات المدبلجة

مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أربيل	السليمانية	دهوك	
أحياناً	ك	٨٣	١١٨	١١٥	٣١٦
	%	١٨.٤	٢٦.٢	٢٥.٥	٧٠.٢
لا	ك	٣٣	١٧	١٨	٦٨
	%	٧.٣	٣.٨	٤.٠	١٥.١
دائماً	ك	٣٥	١٥	١٦	٦٦
	%	٧.٨	٣.٣	٣.٦	١٤.٧
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠.٠

كا^٢ = ٣٠,٩٢٨^٢ درجات الحرية = ٦ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء مدي الإعجاب بما يقدم في المسلسلات المدبلجة في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (١٨,٤%)، وفي المرتبة الثانية «دائماً» بنسبة (٧,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا» بنسبة (٧,٣%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (٢٦,٢%)، أما في المرتبة الثانية فجاءت «لا» بنسبة (٣,٨%)، وفي المرتبة الثالثة «دائماً» بنسبة (٣,٣%). أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (٢٥,٥%)، وفي المرتبة الثانية فجاءت «لا» بنسبة (٤,٠%)، وفي المرتبة الثالثة «دائماً» بنسبة (٣,٦%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في أي حد يعجبك ما يقدم في المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ٣٠,٩٢٨^٢ عند درجة حرية = ٦، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٦٦)

مدى تأثير المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة

مدى تأثير المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة	ك	%
أحيانا	٣٣٦	٧٤.٧
نعم	١١٣	٢٥.١
لا	١	٠.٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

من حيث تأثير المبحوثين بما تقدمه المسلسلات المدبلجة جاءت الإجابة بـ «أحيانا» في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٧٤,٧%)، تلتها في المرتبة الثانية التأكيد بـ «نعم» وذلك بنسبة (٢٥,١%)، وأخيراً جاءت الإجابة بـ «لا» بنسبة (٠,٢%)، ومن هنا نستنتج وجود تأثير كبير للمسلسلات المدبلجة على غالبية أو معظم المبحوثين وإن اختلف هذا التأثير من شخص لآخر وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة ماريان إيليا زكي^(٨). والتي أشارت نتائجها إلى أن الصورة الذهنية التي تتكون لدى الجمهور المصري عن المجتمع الأمريكي لا يمكن إرجاعها إلى مشاهدة الأفلام الاجتماعية الأمريكية فقط فهناك مصادر أخرى من المعلومات تؤثر في طبيعة الصورة المتكونة.

٨- ماريان إيليا زكي، «صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري ودورها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

جدول رقم (٦٧)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد
	إناث	ذكور		
٢٩٠	١٣٢	١٥٨	ك	أحيانا
٦٤.٤	٢٩.٣	٣٥.١	%	
١٠١	٤٨	٥٣	ك	نعم
٢٢.٤	١٠.٧	١١.٨	%	
٥٩	٢٩	٣٠	ك	لا
١٣.١	٦.٤	٦.٧	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ٠,٣٢٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٥١

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد»، في المرتبة الأولى «أحيانا» بنسبة (٣٥,١%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (١١,٨%)، يليها في المرتبة الثالثة «لا» بنسبة (٦,٧%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «أحيانا» بنسبة (٢٩,٣%)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (١٠,٧%)، يليها في المرتبة الثالثة «لا» بنسبة (٦,٤%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في هل تؤثر فيك المسلسلات المدبلجة؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ٠,٣٢٢^٣ عند درجة حرية = ٢، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٨٥١.

جدول رقم (٦٨)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد

الاجمالي	النوع		النسب وال تكرارات	مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد
	إناث	ذكور		
٢٩٠	١٣٢	١٥٨	ك	أحيانا
٦٤.٤	٢٩.٣	٣٥.١	%	
١٠١	٤٨	٥٣	ك	نعم
٢٢.٤	١٠.٧	١١.٨	%	
٥٩	٢٩	٣٠	ك	لا
١٣.١	٦.٤	٦.٧	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ٤٦,٩٨٦^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في المشاهد عينة الدراسة بمنطقة «أرييل»، في المرتبة الأولى «أحيانا» تؤثر» بنسبة (١٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية «تؤثر» بنسبة (١٠,٩%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا تؤثر» بنسبة (٣,١%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحيانا» تؤثر» بنسبة (١٨,٢%)، وفي المرتبة الثانية «لا تؤثر» بنسبة (٨,٤%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «تؤثر» بنسبة (٦,٧%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحيانا» تؤثر» بنسبة (٢٦,٧%)، وفي المرتبة الثانية «تؤثر» بنسبة (٤,٩%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «لا تؤثر» بنسبة (٦,٠%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أرييل - السليمانية - دهوك)

فى هل تؤثر فيك المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ٤٦,٩٨٦^٢ عند درجة حرية = ٤ وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠ .

جدول رقم (٦٩)

شعور المبحوثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة

شعور المبحوثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالحرج لما بها من ألفاظ خارجية وعبارات سيئة	٩٠	٢٠	١٦٦	٣٦.٩	١٩٤	٤٣.١	٠.٧٦١	٢.٢٣	موافق إلى حد ما
أشعر بالفرح والسعادة	٩١	٢٠.٢	١٧٢	٣٨.٢	١٨٧	٤١.٦	٠.٧٥٧	٢.٢١	موافق إلى حد ما
أتعاطف مع أبطال المسلسل	٧٩	١٧.٦	٢٠١	٤٤.٧	١٧٠	٣٧.٨	٠.٧١٧	٢.٢٠	موافق إلى حد ما
أرغب في تقليد بطل/ بطلة المسلسل	٢٠٤	٤٥.٣	١٢١	٢٦.٩	١٢٥	٢٧.٨	٠.٨٣٨	١.٨٢	موافق إلى حد ما
لا أشعر بشيء	٣٠٤	٦٧.٦	٥٤	١٢	٩٢	٢٠.٤	٠.٨٢١	١.٥٣	موافق إلى حد ما

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاء الشعور «بالحرج لما بها من ألفاظ خارجية وعبارات سيئة» في المرتبة الأولى من حيث الشعور الذي لازم المبحوثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة بنسبة (٤٣,١%)، وقد يرجع ذلك إلى تعارض هذه المسلسلات مع العادات والتقاليد المجتمعية، حيث أنها تعرض مشاهد تتنافى مع مجتمعنا الإسلامي، تلتها في المرتبة الثانية الشعور «بالفرح والسعادة» بنسبة (٤١,٦%)، ثم الشعور بـ «التعاطف مع أبطال المسلسل» بنسبة (٣٧,٨%)، تلاها الشعور بـ «الرغبة في تقليد بطل/ بطلة المسلسل» بنسبة (٢٧,٨%)، حيث تساعد الدراما على الشعور بأن آخرين يشتركون معنا فيفاعليات الاتصال، وهذا شعور بالتضامن النفسي يجعل التبادل الاتصالي مقبولا وثريا وأكثر ارتباطا بالخصوصية وذاتية الفرد^(٩) وأخيراً «لا أشعر بشيء» بنسبة (٢٠,٤%) وذلك لبعدها هذه المسلسلات عن قضايا الحياتية التي نعيشها في مجتمعنا في العراق بشكل العام والمجتمع الكوردي بشكل خاص، كما جاءت نتيجة المقياس موافق إلى حد ما على كل العبارات.

٩-ماجدة مراد. « دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف». (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس والعشرون، ٢٠٠٦) ص ٢٨٧.

جدول رقم (٧٠)

نوع التأثيرات كما يراه المبحوثين من مشاهدة المسلسلات المدبلجة

النتيجة	المتوسط	الاختلاف المعياري	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		نوع التأثيرات كما يراه المبحوثين من مشاهدة المسلسلات المدبلجة
			%	ك	%	ك	%	ك	
موافق إلى حد ما	٢,١٩	٠,٧٢٥	٣٧,٣	١٦٨	٤٤	١٩٨	١٨,٧	٨٤	تقدم لي مواقف تتم عن خبرات مفيدة
موافق إلى حد ما	٢,١٨	٠,٧٧٩	٤٠,٩	١٨٤	٣٦,٢	١٦٣	٢٢,٩	١٠٣	
موافق إلى حد ما	٢,١٧	٠,٧٤٥	٣٧,٦	١٦٩	٤١,٨	١٨٨	٢٠,٧	٩٣	
موافق إلى حد ما	٢,١٧	٠,٧٥٠	٣٧,٨	١٧٠	٤١,١	١٨٥	٢١,١	٩٥	
موافق إلى حد ما	٢,١٠	٠,٧٤٧	٣٣,١	١٤٩	٤٣,٦	١٩٦	٢٣,٣	١٠٥	تسا عدني في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة
موافق إلى حد ما	٢,٠٥	٠,٧٤٣	٣٠,٢	١٣٦	٤٤,٧	٢٠١	٢٥,١	١١٣	
موافق إلى حد ما	٢,٠٠	٠,٧٣١	٢٦,٧	١٢٠	٤٦,٧	٢١٠	٢٦,٧	١٢٠	توطد العلاقات الاجتماعية بين الناس
موافق إلى حد ما	١,٩٧	٠,٨٠٠	٣٠,٤	١٣٧	٣٦	١٦٢	٣٣,٦	١٥١	
موافق إلى حد ما	١,٨٢	٠,٨٢٠	٢٦	١١٧	٢٩,٦	١٣٣	٤٤,٤	٢٠٠	أحب ان أكون بطلا من أبطالها
موافق إلى حد ما	٢,٢٨	٠,٧٧٠	٤٧,٣	٢١٣	٣٣,١	١٤٩	١٩,٦	٨٨	
موافق إلى حد ما	٢,١٧	٠,٧٧٠	٣٩,٣	١٧٧	٣٨	١٧١	٢٢,٧	١٠٢	تقدم أشياء لا تتناسب مع قيمنا وأخلاقتنا
موافق إلى حد ما	٢,١٠	٠,٧٦٢	٣٤,٢	١٥٤	٤١,١	١٨٥	٢٤,٧	١١١	
موافق إلى حد ما	٢,٠٢	٠,٧٥٠	٢٩,٣	١٣٢	٤٣,٨	١٩٧	٢٦,٩	١٢١	تضعف المسلسلات دور الإلتزام الأسري

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية على المبحوثين من مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاء الشعور بـ «تخلصني من الوحدة» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٩%)، ثم «تنصحي بما يجب ان أفعله في المواقف المختلفة» بنسبة (٣٧,٨%)، تلتها «أخلص من الملل» بنسبة (٣٧,٦%)، ثم «تقدم لي مواقف تنم عن خبرات مفيدة» بنسبة (٣٧,٣%)، تلتها «تساعدني في إيجاد حلول للمشكلات المختلفة» بنسبة (٣٣,١%)، ثم «تجعلني أهرب من مشكلاتي» بنسبة (٣٠,٤%)، ثم «توطد العلاقات الاجتماعية بين الناس» بنسبة (٣٠,٢%)، تلتها «تدعم المسلسلات دور الانتماء الأسري» بنسبة (٢٦,٧%)، وأخيراً «أحب ان أكون بطلا من أبطالها» بنسبة (٢٦%).

أما فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية على المبحوثين من مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاء الشعور بـ «تقدم أشياء لا تتناسب مع قيمنا وأخلاقنا» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٣%)، وفي المرتبة الثانية جاءت «تساعد على انحراف الشباب» بنسبة (٣٩,٣%)، تلتها «تقدم قصص تدعو للعنف» بنسبة (٣٤,٢%)، وأخيراً «تضعف المسلسلات دور الانتماء الأسري» بنسبة (٢٩,٣%)، وهذا يدل على أن المسلسلات المدبلجة بما تحمله من تأثيرات إيجابية فإنها تحمل أيضاً بعض التأثيرات السلبية، إلا أن إيجابياتها طغت على سلبياتها. وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة منى حلمي رفاعي^(١٠)، والتي أشارت إلى أنه كلما زاد حجم التعرض للدراما التلفزيونية بصفة خاصة كلما زاد إدراك الشباب الواقع الاجتماعي بصورة مشابهة مع ما يعرض خلالها، كما جاءت نتيجة المقياس موافق إلى حد ما على كل العبارات.

١٠- منى حلمي رفاعي حسن . «التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين». رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).

جدول رقم (٧١)

مدى تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة في معاملة المبحوثين مع الآخرين

مدى تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة في معاملة المبحوثين مع الآخرين	ك	%
أحيانا تؤثر	٢١١	٤٦.٩
لا تؤثر	١٦٦	٣٦.٩
تؤثر	٧٣	١٦.٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمدى تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة في معاملة المبحوثين مع الآخرين جاءت الإجابة بـ «أحيانا تؤثر» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٩%)، تلتها «لا تؤثر» بنسبة (٣٦,٩%)، وأخيراً «تؤثر» بنسبة (١٦,٢%)، وتدل النتائج عن وجود تأثير حقيقي في معاملة المبحوثين للآخرين نتيجة مشاهدة المسلسلات المدبلجة. وهذه النتائج تقارب ما جاء في دراسة الدوكاني مفتاح على الطرشاني^(١١)، التي أشارت إلى أن الفضائيات تؤثر على علاقات الأسرية الليبية حسب الدراسة وذلك بسبب ارتفاع نسبة الاختلاف بين الآباء مع أبنائهم حول ما يشاهدونه بنسبة (٥٩,٣%)، وذلك لما يمكن أن يمثلته المضامين المعروضة مع قيم وتقاليد الآباء والتماشي مع الثقافة الفرعية للشباب.

١١-الدوكاني مفتاح على الطرشاني. «تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠١٠).

جدول رقم (٧٢)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في معاملتك مع الآخرين

النوع	النسب والتكرارات	مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في معاملتك مع الآخرين	
		إناث	ذكور
الإجمالي			
أحياناً أتأثر	ك	١١١	٢١١
	%	٢٤.٧	٤٦.٩
لا أتأثر	ك	٩٢	١٦٦
	%	٢٠.٤	٣٦.٩
أتأثر	ك	٣٨	٧٣
	%	٨.٤	١٦.٢
الإجمالي	ك	٢٤١	٤٥٠
	%	٥٣.٦	١٠٠.٠

كا^٢ = ٠,٣٧٥^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٢٩

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى تأثير المسلسلات المدبلجة في معاملتك مع الآخرين»، في المرتبة الأولى «أحياناً أتأثر» بنسبة (٢٤,٧%)، وفي المرتبة الثانية «لا أتأثر» بنسبة ٢٠,٤%، يليها في المرتبة الثالثة «أتأثر» بنسبة (٨,٤%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً أتأثر» بنسبة (٢٢,٢%)، وفي المرتبة الثانية «لا أتأثر» بنسبة (١٦,٤%)، يليها في المرتبة الثالثة «أتأثر» بنسبة (٧,٨%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في هل تؤثر أحداث المسلسلات المدبلجة في معاملتك مع الآخرين؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ٠,٣٧٥ عند درجة حرية = ٢، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٨٢٩.

جدول رقم (٧٣)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدى تأثير المسلسلات المدبجة في معاملتك مع الآخرين

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدى تأثير المسلسلات المدبجة في معاملتك مع الآخرين
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢١١	٧٥	٦٦	٧٠	ك	أحياناً تأثر
٤٦.٩	١٦.٧	١٤.٧	١٥.٦	%	
١٦٦	٦٠	٦٢	١٤	ك	لا تأثر
٣٦.٩	١٣.٣	١٣.٨	٩.٨	%	
٧٣	١٤	٢٢	٣٧	ك	تأثر
١٦.٢	٣.١	٤.٩	٨.٢	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا^٢ = ١٥,٢٦٤^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٤

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء مدى تأثير المسلسلات المدبجة في معاملتك مع الآخرين في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «أحياناً تأثر» بنسبة (١٥,٦%)، وفي المرتبة الثانية «لا تأثر» بنسبة (٩,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «تأثر» بنسبة (٨,٢%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً تأثر» بنسبة (١٤,٧%)، وفي المرتبة الثانية «لا تأثر» بنسبة (١٣,٨%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «تأثر» بنسبة (٤,٩%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً تأثر» بنسبة (١٦,٧%)، وفي المرتبة الثانية «لا تأثر» بنسبة (١٣,٣%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «تأثر» بنسبة (٣,١%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في هل تؤثر أحداث المسلسلات المدبجة في معاملتك مع الآخرين حيث كانت قيمة كا^٢ = ١٥,٢٦٤^٢ عند درجة حرية = ٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٤.

جدول رقم (٧٤)

مدى التشابه بين حياة المبحوثين وحياة أبطال المسلسلات المدبلجة

مدى التشابه بين حياة المبحوثين وحياة أبطال المسلسلات المدبلجة	ك	%
أحياناً	١٩٠	٤٢.٢
لا	١٨٥	٤١.١
نعم	٧٥	١٦.٧
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمدى وجود تشابه بين حياة المبحوثين وحياة أبطال المسلسلات المدبلجة جاءت الإجابة بـ «أحياناً» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٢,٢%)، تلتها «لا» بنسبة (٤١,١%)، وأخيراً «نعم» بنسبة (١٦,٧%)، وتدلل النتائج على أن المسلسلات المدبلجة قد تركت آثاراً اجتماعية وثقافية على مشاهديها، تجسدت في سلوكيات لدى بعض أفراد المجتمع الذين أقبلوا على مشاهدتها وأمضوا أوقاتاً طويلة في متابعتها، وقاموا بتقليد شخصياتها وأبطالها في الملبس أو الشكل أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية.

جدول رقم (٧٥)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى وجود شهاً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى وجود شهاً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك
	إناث	ذكور		
١٩٠	٩٧	٩٣	ك	أحياناً
٤٢.٢	٢١.٦	٢٠.٧	%	
١٨٥	٨٠	١٠٥	ك	لا
٤١.١	١٧.٨	٢٣.٣	%	
٧٥	٣٢	٤٣	ك	نعم
١٦.٧	٧.١	٩.٦	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ٢,٨٥١^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٤٥

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى وجود شهاً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك» في المرتبة الأولى «لا» بنسبة (٢٣,٣%)، وفي المرتبة الثانية «أحياناً» بنسبة (٢٠,٧%)، يليها في المرتبة الثالثة «نعم» بنسبة (٩,٦%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «لا» بنسبة (١٧,٨%)، وفي المرتبة الثانية «أحياناً» بنسبة (٢١,٦%)، يليها في المرتبة الثالثة «نعم» بنسبة (٧,١%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في هل تجد شهاً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك؟ حيث كانت قيمة كا^٢ = ٢,٨٥١ عند درجة حرية = ٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٢٤٥.

جدول رقم (٧٦)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي وجود شهماً بين
حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدي وجود شهماً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك
	دهوك	السليمانية	أربيل		
١٩٠	٧٣	٦٢	٥٥	ك	أحياناً يوجد شبه
٤٢.٢	١٦.٢	١٣.٨	١٢.٢	%	
١٨٥	٦٥	٧٢	٤٨	ك	لا يوجد شبه
٤١.١	١٤.٤	١٦.٠	١٠.٧	%	
٧٥	١١	١٦	٤٨	ك	يوجد شبه
١٦.٧	٢.٤	٣.٦	١٠.٧	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا = ٣٩,٦٦٣^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «أحياناً يوجد شبه» بنسبة (١٢,٢%)، وفي المرتبة الثانية «يوجد شبه» و «لا يوجد شبه» بنسبة (١٠,٧%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا يوجد شبه» بنسبة (١٦,٠%)، وفي المرتبة الثانية «أحياناً يوجد شبه» بنسبة (١٣,٨%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «يوجد شبه» بنسبة (٣,٦%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً يوجد شبه» بنسبة (١٦,٢%)، وفي المرتبة الثانية «لا يوجد شبه» بنسبة (١٤,٤%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «يوجد شبه» بنسبة (٢,٤%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في هل تجد شهماً بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك حيث كانت قيمة كا = ٣٩,٦٦٣^٢ عند درجة حرية = ٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٧٧)

رأي المبحوثين في أسلوب الشباب بالمسلسلات المدبلجة

رأي المبحوثين في أسلوب الشباب بالمسلسلات المدبلجة	ك	%
جيد	٢٣٥	٥٢.٢
سيئ	٢١٥	٤٧.٨
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق برؤية المبحوثين لأسلوب الشباب بالمسلسلات المدبلجة التي يشاهدوها جاءت رؤيتهم الـ «جيدة» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٢%)، تلتها الرؤية الـ«سيئة» بنسبة (٤٧,٨%)، وتدلل النتائج على رضا نسبة كبيرة من الشباب في إقليم كردستان- العراق بأسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة، بعض النظر عن الفوارق الثقافية والمجتمعية التي تعكسها هذه المسلسلات، بالإضافة إلى رغبة الجيل الجديد من الشباب في التغيير والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، كما أن الأعمال الدرامية الكوردية والعربية لم توفر له كل الاشباع التي يتطلع لها أو الحاجات التي يبحث عنها في الأعمال الدرامية التلفزيونية المحلية.

جدول رقم (٧٨)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في الرأي في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة

الرأي في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة	النسب والتكرارات	النوع		الإجمالي
		ذكور	إناث	
جيد	ك	١٢٠	١١٥	٢٣٥
	%	٢٦.٧	٢٥.٦	٥٢.٢
سيء	ك	١٢١	٩٤	٢١٥
	%	٢٦.٩	٢٠.٩	٤٧.٨
الإجمالي	ك	٢٤١	٢٠٩	٤٥٠
	%	٥٣.٦	٤٦.٤	١٠٠.٠

كا^٢ = ١,٢٢٨^٢ درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٢٦٨

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «رأي عينة الدراسة في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة» في المرتبة الأولى «سيء» بنسبة (٢٦,٩ %)، وفي المرتبة الثانية «جيد» بنسبة (٢٦,٧ %)، أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «جيد» بنسبة (٢٥,٦ %)، وفي المرتبة الثانية «سيء» بنسبة (٢٠,٩ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في ما رأيك في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ١,٢٢٨^٢ عند درجة حرية = ١، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٢٦٨ .

جدول رقم (٧٩)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في الرأي في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة

الجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	العبارات
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٣٥	٦١	٨٤	٩٠	ك	جيد
٥٢.٢	١٣.٦	١٨.٧	٢٠.٠	%	
٢١٥	٨٨	٦٦	٦١	ك	سيء
٤٧.٨	١٩.٦	١٤.٧	١٣.٦	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا^٢ = ١١,٧٥٦^ا درجات الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٣

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة» في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «جيد» بنسبة (٢٠,٠%)، وفي المرتبة الثانية «سيء» بنسبة (١٣,٦%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «جيد» بنسبة (١٨,٧%)، وفي المرتبة الثانية «سيء» بنسبة (٤,٧%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «سيء» بنسبة (١٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية «جيد» بنسبة (١٣,٦%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في ما رأيك في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ١١,٧٥٦ عند درجة حرية = ٣، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٣.

جدول رقم (٨٠)

مدى وجود تشابه بين شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة وتصرفات المبحوثين

مدى وجود تشابه بين شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة وتصرفات المبحوثين	ك	%
لا	٢٤٤	٥٤.٢
نعم	٢٠٦	٤٥.٨
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمدى وجود تشابه بين شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة وتصرفات المبحوثين جاءت الإجابة بـ «لا» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٢%)، تلتها «نعم» بفارق ضئيل بنسبة (٤٥,٨%)، وتدل النتائج على أن نصف المبحوثين تقريباً رغبوا في أن يكون هناك تشابه في سلوكياتهم وسلوكيات الشخصيات التي يشاهدونها في المسلسلات المدبلجة. وتتوافق هذه النتيجة مع سابقتها والخاصة بمدى التشابه بين حياة المبحوثين وحياة أبطال المسلسلات المدبلجة.

جدول رقم (٨١)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك
	إناث	ذكور		
٢٤٤	١١٤	١٣٠	ك	لا توجد
٥٤.٢	٢٥.٣	٢٨.٩	%	
٢٠.٦	٩٥	١١١	ك	توجد
٤٥.٨	٢١.١	٢٤.٧	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ٠,٠١٦^ا درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٨٩٨

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك» في المرتبة الأولى «لا» بنسبة (٢٨,٩ %)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٢٤,٧ %)، أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «لا» بنسبة (٢٥,٣ %)، وفي المرتبة الثانية «نعم» بنسبة (٢١,١ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في هل هناك شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك حيث كانت قيمة كا^٢ = ٠,٠١٦^ا عند درجة حرية = ١ ، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٨٩٨ .

جدول رقم (٨٢)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدي وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٤٤	٨٨	٩٠	٦٦	ك	لا توجد
٥٤.٢	١٩.٦	٢٠.٠	١٤.٧	%	
٢٠٦	٦١	٦٠	٨٥	ك	توجد
٤٥.٨	١٣.٦	١٣.٣	١٨.٩	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا = ١٠,١٤٧^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٦

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء « مدي وجود شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك » في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «توجد» بنسبة (١٨,٩%)، وفي المرتبة الثانية «لا توجد» بنسبة (١٤,٧%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا توجد» بنسبة (٢٠,٠%)، وفي المرتبة الثانية «توجد» بنسبة (١٣,٣%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا توجد» بنسبة (١٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية «توجد» بنسبة (١٣,٦%).

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل- السليمانية- دهوك) في هل هناك شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك حيث كانت قيمة كا = ١٠,١٤٧^٢ عند درجة حرية = ٢ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٦

جدول رقم (٨٣)

مدى تقليد المبحوثين سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة

م	ك	مدى تقليد المبحوثين سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة
٨٦.٩	٣٩١	نعم
١٣.١	٥٩	لا
١٠٠	٤٥٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمدى تقليد المبحوثين سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة جاءت الإجابة بـ «نعم» في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦,٩%)، تلتها «لا» بنسبة (١٣,١%)، وتدل النتائج على رغبة الغالبية العظمى من المبحوثين في تقليد سلوكيات الشخصيات التي يشاهدونها عبر المسلسلات المدبلجة. أما نسبة أفراد العينة الذين لا يرون لهذا التقليد أهمية في التأثير على سلوك الشباب تعد نسبة ضئيلة جداً مما يدل على شدة خطورة هذه المسلسلات وتأثيرها على النفس البشرية. وهو ما يتفق مع النتائج السابقة المتعلقة بالرؤية الجيدة للمبحوثين تجاه أسلوب الشباب بالمسلسلات المدبلجة التي يشاهدوها.

جدول رقم (٨٤)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى تقليد سلوك الشخصيات
التي تعرض في المسلسلات المدبلجة

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة
	إناث	ذكور		
٣٦٩	١٦٦	٢٠٣	ك	نعم
٨٢.٠	٣٦.٩	٤٥.١	%	
٨١	٤٣	٣٨	ك	لا
١٨.٠	٩.٦	٨.٤	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا^٢ = ١,٧٥٢^ا درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,١٨٦

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة»، في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة (٤٥,١ %)، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة (٨,٤ %). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة (٣٦,٩ %)، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة (٩,٦ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في هل تقلد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا^٢ = ١,٧٥٢^ا عند درجة حرية = ١، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,١٨٦.

جدول رقم (٨٥)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدى تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة

العبارة	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أرييل	السليمانية	دهوك	
نعم	ك	١٣٨	١٠٢	١٢٩	٣٦٩
	%	٣٠.٧	٢٢.٧	٢٨.٧	٨٢.٠
لا	ك	١٣	٤٨	٢٠	٨١
	%	٢.٩	١٠.٧	٤.٤	١٨.٠
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠.٠

كا = ٣١,٠٥٥^a درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدي تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة» في عينة الدراسة بمنطقة «أرييل»، في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة ٣٠,٧٪، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة ٢,٩٪. أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة ٢٢,٧٪، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة ١٠,٧٪، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «نعم» بنسبة ٢٨,٧٪، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة ٤,٤٪.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أرييل - السليمانية - دهوك)

في هل تقلد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة حيث كانت قيمة كا = ٣١,٠٥٥^a عند درجة حرية = ٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٨٦)

سبب رغبة المبحوثين في تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	سبب رغبة المبحوثين في تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة
١	٠.١٩	٠.٣٩٠	٢١.٩٩	٨٦	يعجبني الأسلوب الذي تقدم به هذه السلوكيات
٢	٠.١٨	٠.٣٨٨	٢٠.٩٧	٨٢	أتعلم كيف يتحدث الناس مع بعضهم البعض وكيف يتعاملون
٣	٠.١٣	٠.٣٣٣	١٦.٨٨	٦٦	لأشباع رغباتي الشخصية
	٠.١٣	٠.٣٣٦	١٥.٠٩	٥٩	سيجعلني أثق في نفسي أكثر
٤	٠.١٠	٠.٣٠٦	١٣.٠٤	٥١	الطريقة التي تقدم به هذه السلوكيات تناسب شخصيتي وتربيتي وتقنعني بها أكثر
	٠.١٠	٠.٢٩٤	١٢.٥٣	٤٩	حبي للشخصيات وللممثلين الموجودين في المسلسلات المدبلجة يجعلني اقتنع بها وأقلدها

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بسبب رغبة المبحوثين في تقليد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة، فقد جاءت «يعجبني الأسلوب الذي تقدم به هذه السلوكيات» في المرتبة الأولى بنسبة (٢١,٩٩%)، تلتها «أتعلم كيف يتحدث الناس مع بعضهم البعض وكيف يتعاملون» بنسبة (٢٠,٩٧%)، ثم «لأشباع رغباتي الشخصية» بنسبة (١٦,٨٨%)، تلتها «سيجعلني أثق في نفسي أكثر» بنسبة (١٥,٩%)، ثم «الطريقة التي تقدم به هذه السلوكيات تناسب شخصيتي وتربيتي وتقنعني بها أكثر» بنسبة (١٣,٤%)، وأخيراً جاءت «حبي للشخصيات وللممثلين الموجودين في المسلسلات المدبلجة يجعلني اقتنع بها وأقلدها» بنسبة (١٢,٥٣%). وربما يرجع ذلك إلى جمال الممثلين واختيارهم للتمثيل وجودة التمثيل والإخراج الذي يجذب المشاهد ويدعوه إلى الإعجاب والتعاطف مع الممثلين والقناعة، لا شعورياً، بما يفعلونه ومع تكرار المشاهدة يصبح سلوكهم مقبولاً حتى لو كان مرفوضاً اجتماعياً.

جدول رقم (٨٧)

رأي المبحوثين في الأسلوب الأكثر تأثيراً أو إقناعاً لدى الشباب بالمسلسلات المدبلجة

رأي المبحوثين في أسلوب الشباب بالمسلسلات المدبلجة	ك	%
جيد	٢٣٥	٥٢.٢
سيئ	٢١٥	٤٧.٨
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق برأي المبحوثين في الأسلوب الأكثر تأثيراً أو إقناعاً لدى الشباب بالمسلسلات المدبلجة، فقد جاء «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦%)، تلتها «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (٤٤%). ربما يفسر ذلك وفق ما جاء في نتائج الدراسة تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة «مع الأسرة» وبشكل جماعي، وبالتالي يفضل المبحوثين الأسلوب غير المباشر، حيث تتضمن هذه المسلسلات مشاهد وأفكار تتعارض مع القيم الأسرية والمجتمعية مما قد يدفع الشباب نحو البديل الآخر وهو مشاهدة هذه المسلسلات بعيداً عن أعين الأسرة.

جدول رقم (٨٨)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً

النوع	النسب والتكرارات	الإجمالي	الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً
إناث	ذكور		
١١٩	١٣٣	٢٥٢	الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام
٢٦.٤	٢٩.٦	٥٦.٠	
٩٠	١٠٨	١٩٨	الأسلوب الصريح والواضح
٢٠.٠	٢٤.٠	٤٤.٠	المباشر
٢٠.٩	٢٤.١	٤٥.٠	الإجمالي
٤٦.٤	٥٣.٦	١٠٠.٠	

كا^٢ = ١,٣٩، درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٧٠٩

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور «الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً»، في المرتبة الأولى «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» بنسبة (٢٩,٦%)، وفي المرتبة الثانية «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (٢٤,٠%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» بنسبة (٢٦,٤%)، وفي المرتبة الثانية «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (٢٠,٠%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في أي أسلوب سيكون أكثر تأثيراً وإقناعاً لك حيث كانت قيمة كا^٢ = ١,٣٩، عند درجة حرية = ١، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٧٠٩.

جدول رقم (٨٩)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٥٢	٧٥	٩٠	٨٧	ك	الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام
٥٦.٠	١٦.٧	٢٠.٠	١٩.٣	%	الأسلوب الصريح والواضح المباشر
١٩٨	٧٤	٦٠	٦٤	ك	الإجمالي
٤٤.٠	١٦.٤	١٣.٣	١٤.٢	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا = ٣,٠٧٤^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢١٥

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- «الأسلوب الأكثر تأثيراً وإقناعاً» لدى عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» بنسبة (١٩,٣%)، وفي المرتبة الثانية «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (١٤,٢%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» بنسبة (٢٠,٠%)، وفي المرتبة الثانية «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (١٣,٣%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» بنسبة (١٦,٧%)، وفي المرتبة الثانية «الأسلوب الصريح والواضح المباشر» بنسبة (١٦,٤%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في أي أسلوب سيكون أكثر تأثيراً وإقناعاً لك؟، حيث كانت قيمة كا = ٣,٠٧٤^٢ عند درجة حرية = ، وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٢١٥ .

جدول رقم (٩٠)

مظاهر الاستفادة من مشاهدة للسلسلات المدبلجة من وجهة نظر المبحوثين

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	%	ك	مظاهر الاستفادة من مشاهدة للسلسلات المدبلجة من وجهة نظر المبحوثين
١	٠.٤٥	٠.٤٩٨	٤٤.٧	٢٠١	تعرفني على ما يحدث حولي
٢	٠.٤٠	٠.٤٩٠	٣٩.٨	١٧٩	استفيد من خبرات الآخرين
٣	٠.٣٦	٠.٤٨٢	٣٦.٤	١٦٤	تسليني واستمتع بها
٤	٠.٣٣	٠.٤٧٠	٣٢.٩	١٤٨	تزودني بمفردات لغوية
٥	٠.٢٩	٠.٤٥٦	٢٩.٣	١٣٢	تزداد ثقتي في نفسي
	٠.٢٩	٠.٤٥٤	٢٨.٩	١٣٠	تقدم لي النصح والإرشاد
٦	٠.٢٨	٠.٤٤٩	٢٨	١٢٦	تشجعني على التحدث مع زملائي فيما عرفته من معلومات
	٠.٢٨	٠.٤٥٢	٢٨.٤	١٢٨	تحفزني على البحث والمعرفة حول الموضوع المطروح
٧	٠.٢٦	٠.٤٤٠	٢٦.٢	١١٨	اكتسب مهارة مفيدة
٨	٠.٢٥	٠.٤٣٣	٢٤.٩	١١٢	استطيع حل مشكلاتي
٩	٠.١٩	٠.٣٩٠	١٨.٧	٨٤	تشبع لدي حب الاستطلاع

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمظاهر الاستفادة من مشاهدة المبحوثين للسلسلات المدبلجة من وجهة نظر المبحوثين، فقد جاء «تعرفني على ما يحدث حولي» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٧%)، تلتها «استفيد من خبرات الآخرين» بنسبة (٣٩,٨%)، ثم «تسليني واستمتع بها» بنسبة (٣٦,٤%)، تلتها «تزودني بمفردات لغوية» بنسبة (٣٢,٩%)، ثم «تزداد ثقتي في نفسي» بنسبة (٢٩,٣%)، تلتها «تقدم لي النصح والإرشاد» بنسبة (٢٨,٩%)، ثم «تحفزني على البحث والمعرفة حول الموضوع المطروح» بنسبة (٢٨,٤%)، تلتها «تشجعني على التحدث مع زملائي فيما عرفته من معلومات» بنسبة (٢٨%)، ثم «اكتسب مهارة مفيدة» بنسبة (٢٦,٢%)، تلتها «أستطيع حل مشكلاتي» بنسبة (٢٤,٩%)، وأخيراً جاءت «تشبع لدي حب الاستطلاع» بنسبة (١٨,٧%). هذه النتائج في مجملها توضح أكثر النتيجة السابقة التي عبر من خلالها غالبية المبحوثين إعجابهم ورضاهم عما تقدمه السلسلات المدبلجة ولو أخذ هذه الإعجاب درجات متفاوتة.

جدول رقم (٩١)

رأي المبحوثين في نوعية القيم التي تعرضها المسلسلات المدبلجة

رأي المبحوثين في نوعية القيم التي تعرضها المسلسلات المدبلجة	ك	%
لا يستطيع الحكم	٢٤٣	٥٤
قيم إيجابية	١١٨	٢٦.٢
سلوكيات سلبية	٨٩	١٩.٨
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق برأي المبحوثين في نوعية القيم التي تعرضها المسلسلات المدبلجة، فقد جاء «لا يستطيع الحكم» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤%)، تلتها في المرتبة الثانية «قيم إيجابية» بنسبة (٢٦,٢%)، وأخيراً جاءت «سلوكيات سلبية» بنسبة (١٩,٨%)، وتشير النتائج في مجملها عن الاتجاه المحايد والايجابي من المبحوثين حيال المسلسلات المدبلجة، بينما قلت نسبة المبحوثين الذين يرون فيها عرض للسلوكيات السلبية. وتختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة علياء عبد الفتاح رمضان التي جاء فيها التركيز على القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية في كل من الدراما العربية والأجنبية^(١٢). وكذلك دراسة دينا عبد الله النجار حيث بلغت نسبة المشاهد التي تناولت القيم الإيجابية نحو (٣٧%) بينما بلغت نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية (٦٥,٧%)، ونسبة المشاهد التي تناولت مظاهر العنف البدني أو اللفظي (٦٢%)^(١٣).

١٢-علياء عبد الفتاح رمضان. «القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣).

١٣-دينا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).

جدول رقم (٩٢)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى حب ممارسة سلوكيات شخصيات
المسلسلات المدبلجة في حياتك

النوع	النسب والتركرارات	الاجمالي	مدى حب ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلج في حياتك
ذكور	ك	٢٤٣	لا أستطيع الحكم
إناث	%	٥٤.٠	
ذكور	ك	١١٨	قيم إيجابية
إناث	%	٢٦.٢	
ذكور	ك	٨٩	سلوكيات سلبية
إناث	%	١٩.٨	
ذكور	ك	٤٥٠	الاجمالي
إناث	%	١٠٠.٠	

كا = ٢,٨٤٣^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٤١

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى حب ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك»، في المرتبة الأولى «لا أستطيع الحكم» بنسبة (٢٤,٢ %)، وفي المرتبة الثانية «قيم إيجابية» بنسبة (١٦,٧ %)، يليها في المرتبة الثالثة «سلوكيات سلبية» بنسبة (١٢,٧ %). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أستطيع الحكم» بنسبة (٢٩,٨ %)، وفي المرتبة الثانية «قيم إيجابية» بنسبة ٩,٦ %، يليها في المرتبة الثالثة «سلوكيات سلبية» بنسبة (٧,١ %).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في هل تحب أن تمارس سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك حيث كانت قيمة كا = ٢,٨٤٣^٢ عند درجة حرية = ٢، وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٢٤١ .

جدول رقم (٩٣)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في ملاحظة القيم في المسلسلات المدبجة

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	ملاحظة القيم في المسلسلات المدبجة
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٤٣	٧٦	٩٤	٧٣	ك	لا أستطيع الحكم
٥٤.٠	١٦.٩	٢٠.٩	١٦.٢	%	
١١٨	٢٨	٤٠	٥٠	ك	قيم إيجابية
٢٦.٢	٦.٢	٨.٩	١١.١	%	
٨٩	٤٥	١٦	٢٨	ك	سلوكيات سلبية
١٩.٨	١٠.٠	٣.٦	٦.٢	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا = ٢٣,٧٠٨^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- «ملاحظة القيم في المسلسلات المدبجة» في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «لا أستطيع الحكم» بنسبة (١٦,٢%)، وفي المرتبة الثانية «قيم إيجابية» بنسبة (١١,١%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «سلوكيات سلبية» بنسبة (٦,٢%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أستطيع الحكم» بنسبة (٢٠,٩%)، وفي المرتبة الثانية «قيم إيجابية» بنسبة (٨,٩%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «سلوكيات سلبية» بنسبة (٣,٦%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أستطيع الحكم» بنسبة (١٦,٩%)، وفي المرتبة الثانية «سلوكيات سلبية» بنسبة (١٠,٠%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «قيم إيجابية» بنسبة (٦,٢%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في ما نوع القيم التي تعرضها هذه المسلسلات المدبجة حيث كانت قيمة كا = ٢٣,٧٠٨^٢ عند درجة حرية = ٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٩٤)

ملاحظة المبحوثين من خلاله مشاهدتهم لهذه المسلسلات المدبلجة

ملاحظة المبحوثين من خلاله مشاهدتهم لهذه المسلسلات المدبلجة	ك	%
القيم الإيجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية	١٨٤	٤٠.٩
السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية	١٥٥	٣٤.٤
القيم الإيجابية أكثر من السلوكيات السلبية	١١١	٢٤.٧
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

فيما يتعلق بملاحظة المبحوثين للقيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة التي يشاهدونها، فقد جاء «القيم الإيجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٩%)، تلتها في المرتبة الثانية «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (٣٤,٤%) وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة حازم محمد البنا^(١٤)، وأخيراً جاءت «القيم الإيجابية أكثر من السلوكيات السلبية» بنسبة (٢٤,٧%)، وتشير النتائج في مجملها عن رؤية المبحوثين لطغيان القيم والسلوكيات السلبية على القيم والسلوكيات الإيجابية في الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وهو ما يتفق مع ما جاء في دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى^(١٥)، التي أكدت نتائجها على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي.

١٤- حازم محمد البنا. «مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية والتلفزيونية»، المصدر السابق.

١٥- رانيا أحمد محمود مصطفى. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي» المصدر السابق.

جدول رقم (٩٥)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في ملاحظة القيم في المسلسلات المدبلجة

الإجمالي	النوع		النسب وانتكرارات	ملاحظة القيم في المسلسلات المدبلجة
	إناث	ذكور		
١٨٤	١٠١	٨٣	ك	القيم الإيجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية
٤٠.٩	٢٢.٤	١٨.٤	%	
١٥٥	٦٦	٨٩	ك	السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية
٣٤.٤	١٤.٧	١٩.٨	%	
١١١	٤٢	٦٩	ك	القيم الإيجابية أكثر من السلوكيات السلبية
٢٤.٧	٩.٣	١٥.٣	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا = ٩,٥١٤^٢ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٩

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاءت «ملاحظة القيم في المسلسلات المدبلجة»، في المرتبة الأولى «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (١٩,٨%)، وفي المرتبة الثانية «القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية» بنسبة (١٨,٤%)، يليها في المرتبة الثالثة «القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية» بنسبة (١٥,٣%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية» بنسبة (٢٢,٤%)، وفي المرتبة الثانية «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (١٤,٧%)، يليها في المرتبة الثالثة «القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية» بنسبة (٩,٣%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في من خلال مشاهدتك لهذه المسلسلات المدبلجة ماذا تلاحظ حيث كانت قيمة كا = ٩,٥١٤^٢ عند درجة حرية = ٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٩.

جدول رقم (٩٦)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في ملاحظة القيم في المسلسلات المدبجة

العبارة	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أربيل	السليمانية	دهوك	
القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية	ك	٦٦	٦١	٥٧	١٨٤
	%	١٤.٧	١٣.٦	١٢.٧	٤٠.٩
السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية	ك	٤٠	٤٦	٦٩	١٥٥
	%	٨.٩	١٠.٢	١٥.٣	٣٤.٤
القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية	ك	٤٥	٤٣	٢٣	١١١
	%	١٠.٠	٩.٦	٥.١	٢٤.٧
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠.٠

كا^٢ = ١٧,٧٧٦^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاءت «ملاحظة القيم في المسلسلات المدبجة» لدي عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية» بنسبة (١٤,٧%)، وفي المرتبة الثانية «القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية» بنسبة (١٠,٠%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (٨,٩%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية» بنسبة (١٣,٦%)، وفي المرتبة الثانية «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (١٠,٢%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية» بنسبة (٩,٦%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية» بنسبة (١٥,٣%)، وفي المرتبة الثانية «القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية» بنسبة (١٢,٧%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية» بنسبة (٥,١%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل- السليمانية- دهوك) في من خلال مشاهدتك لهذه المسلسلات المدبجة ماذا تلاحظ حيث كانت قيمة كا^٢ = ١٧,٧٧٦^٢ عند درجة حرية= ٤، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

جدول رقم (٩٧)

مدى حب المبحوثين ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياته

المسلسلات المدبلجة في حياتهم	ك	%
أحياناً	٢٠٠	٤٤.٤
لا	١٩٠	٤٢.٢
دائماً	٦٠	١٣.٣
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق بمدى حب المبحوثين ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتهم، فقد اتفقت النتائج مع النتائج السابقة الخاصة بمدى تقليد المبحوثين سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة، حيث جاءت الإجابة بـ «أحياناً» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٤%)، تلتها «لا» بنسبة (٤٢,٢%)، وأخيراً جاءت «دائماً» بنسبة (١٣,٣%)، وتدل النتائج على أن نصف المبحوثين تقريباً لا يحبون ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتهم. بالرغم من أن غالبية المبحوثين قد أبدوا إعجابهم ورضاهم عما تقدمه المسلسلات المدبلجة.

جدول رقم (٩٨)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي حب ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك

الإجمالي	محل الإقامة			النسب والتكرارات	مدي حب ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات
	دهوك	السليمانية	أربيل		
٢٠٠	٧١	٧٠	٥٩	ك	أحياناً
٤٤.٤	١٥.٨	١٥.٦	١٣.١	%	
١٩٠	٦٩	٧٣	٤٨	ك	لا
٤٢.٢	١٥.٣	١٦.٢	١٠.٧	%	
٦٠	٩	٧	٤٤	ك	دائماً
١٣.٣	٢.٠	١.٦	٩.٨	%	
٤٥٠	١٤٩	١٥٠	١٥١	ك	الإجمالي
١٠٠٠	٣٣.١	٣٣.٣	٣٣.٦	%	

كا^٢ = ٥٠,١٣٦^٢ درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدي حب ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك» لدى عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (١٣,١%)، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة (١٠,٧%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «دائماً» بنسبة (٩,٨%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا» بنسبة (١٦,٢%)، وفي المرتبة الثانية «أحياناً» بنسبة (١٥,٦%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «دائماً» بنسبة (١,٦%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «أحياناً» بنسبة (١٥,٨%)، وفي المرتبة الثانية «لا» بنسبة (١٥,٣%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «دائماً» بنسبة (٢,٠%).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك) في هل تحب أن تمارس سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك حيث كانت قيمة كا^٢ = ٥٠,١٣٦^٢ عند درجة حرية = ٤ وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (٩٩)

رأي المبحوثين في تركيز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة على قيمة واحدة كل حلقة

رأي المبحوثين في تركيز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة على قيمة واحدة كل حلقة	ك	%
لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه	٣١٦	٧٠.٢
أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات	١٣٤	٢٩.٨
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

فيما يتعلق برأي المبحوثين في تركيز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة على قيمة واحدة كل حلقة، فقد جاءت «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» في المرتبة الأولى بنسبة (٧٠,٢%)، تلتها «أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة (٢٩,٨%)، وتشير النتائج على رغبة المبحوثين في رؤية شخصيات المسلسلات المدبلجة يتناولون أكثر من قيمة وأكثر من قضية للاستمتاع والاستفادة بعيداً عن المبالغيات الدرامية التي قد تصرف المشاهد عن متابعة هذه النوعية من المسلسلات نتيجة الشعور بالملل من تكرار تناول لقيمة واحدة في كل حلقة.

جدول رقم (١٠٠)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدي الموافقة علي أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة

الإجمالي	النوع		النسب والتكرارات	الموافقة علي عرض قيمة واحدة كل حلقة
	إناث	ذكور		
٣١٦	١٤٥	١٧١	ك	لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه
٧٠.٢	٣٢.٢	٣٨.٠	%	
١٣٤	٦٤	٧٠	ك	أوافق لأن هذا يجعلني أفتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات
٢٩.٨	١٤.٢	١٥.٦	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الإجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا = ٢٣٣, ٠, درجات الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٧١٥

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

-بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدي الموافقة علي أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة»، في المرتبة الأولى «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» بنسبة (٣٨,٠%)، وفي المرتبة الثانية «أوافق لأن هذا يجعلني أفتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة (١٥,٦%). أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» بنسبة (١٤,٢%)، وفي المرتبة الثانية «أوافق لأن هذا يجعلني أفتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة (٣٢,٢%).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) في ما رأيك في أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة حيث كانت قيمة كا = ٢٣٣, ٠, عند درجة حرية=١، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٧١٥ .

جدول رقم (١٠١)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي الموافقة علي أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة

العبارة	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أرييل	السليمانية	دهوك	
لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه	ك	٧٦	١٢١	١١٩	٣١٦
	%	١٦.٩	٢٦.٩	٢٦.٤	٧٠.٢
أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات	ك	٧٥	٢٩	٣٠	١٣٤
	%	١٦.٧	٦.٤	٦.٧	٢٩.٨
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣.٦	٣٣.٣	٣٣.١	١٠٠.٠

كا = ٢٣,٠٢٣^٥ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدي الموافقة علي أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة» لدي عينة الدراسة بمنطقة «أرييل»، في المرتبة الأولى «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» بنسبة ١٦,٩٪، وفي المرتبة الثانية «أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة ١٦,٧٪. أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» بنسبة ٢٦,٩٪، وفي المرتبة الثانية «أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة ٦,٤٪، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه» بنسبة ٢٦,٤٪، وفي المرتبة الثانية «أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات» بنسبة ٦,٧٪.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أرييل - السليمانية - دهوك) في ما رأيك في أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة حيث كانت قيمة كا = ٢٣,٠٢٣^٥ عند درجة حرية = ٢، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (١٠٢)

مدى تفضيل المبحوثين عند تناول الدرامي للقيم

مدى تفضيل المبحوثين عند تناول الدرامي للقيم	ك	%
أ- القيم الايجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية	١٨٥	٤١.١
ب- عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط	١٤١	٣١.٣
ج- عرض القيم والسلوكيات الايجابية فقط	١٢٤	٢٧.٦
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

جاءت «القيم الايجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية» في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين عند تناول الدرامي للقيم بنسبة (٤١,١%)، تلتها في المرتبة الثانية «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» بنسبة (٣١,٣%)، وفي المركز الأخير جاء «عرض القيم والسلوكيات الايجابية فقط» بنسبة (٢٧,٦%)، وربما يعود ذلك إلى كثرة السلوكيات السلبية في المجتمعات العربية بشكل عام ورغبة الشباب الذي يشاهد هذه المسلسلات في إيجاد حلول لهذه القضية أو الشعور على الأقل باختلافها من مجتمعه خلال فترة مشاهدته للمسلسلات المدبلجة، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة محمد بكير^(١٦)، حيث أشارت إلى أن معالجة المشكلات الاجتماعية بالدراما التلفزيونية اهتم بعرض المشكلات وتحليلها في المقام الأول، يليها عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها في الترتيب الثاني، وجاء في المركز الثالث ذكر المشكلة فقط.

١٦- محمد محمد بكير. «معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري». (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٦، ع ٣، ٢٠٠٥).

جدول رقم (١٠٣)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في مدى تفضيل السلوكيات عند التناول الدرامي للقيم

الاجمالي	النوع		النسب والتكرارات	مدى تفضيل السلوكيات عند التناول الدرامي للقيم
	إناث	ذكور		
١٨٥	١٠٦	٧٩	ك	الاثنان معاً
٤١.١	٢٣.٦	١٧.٦	%	
١٤١	٦٠	٨١	ك	عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط
٣١.٣	١٣.٣	١٨.٠	%	
١٢٤	٤٣	٨١	ك	عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط
٢٧.٦	٩.٦	١٨.٠	%	
٤٥٠	٢٠٩	٢٤١	ك	الاجمالي
١٠٠.٠	٤٦.٤	٥٣.٦	%	

كا = ١٦,٥٢١ درجات الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- بالنسبة لعينة الدراسة الذكور جاء «مدى تفضيل السلوكيات عند التناول الدرامي للقيم»، في المرتبة الأولى «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» و «عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط» بنسب متساوية (١٨,٠%)، وفي المرتبة الثانية «الاثنان معاً» بنسبة (١٧,٦%)، أما بالنسبة لعينة الدراسة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولى «الاثنان معاً» بنسبة (٢٣,٦%)، وفي المرتبة الثانية «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» بنسبة (١٣,٣%)، يليها في المرتبة الثالثة «عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط» بنسبة (٩,٦%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في أيهما تفضل عند التناول الدرامي للقيم حيث كانت قيمة كا = ١٦,٥٢١ عند درجة حرية = ٢، وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (١٠٤)

يوضح الفروق بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة في مدي تفضيل السلوكيات عند تناول الدرامي للقيم

مدي تفضيل السلوكيات عند تناول الدرامي للقيم	النسب والتكرارات	محل الإقامة			الإجمالي
		أربيل	السليمانية	دهوك	
الاثنان معاً	ك	٤٢	٨٣	٦٠	١٨٥
	%	٩.٣	١٨.٤	١٣.٣	٤١.١
عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط	ك	٦٣	٣٨	٤٠	١٤١
	%	١٤.٠	٨.٤	٨.٩	٣١.٣
عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط	ك	٤٦	٢٩	٤٩	١٢٤
	%	١٠.٢	٦.٤	١٠.٩	٢٧.٦
الإجمالي	ك	١٥١	١٥٠	١٤٩	٤٥٠
	%	٣٣,٦	٣٣,٣	٣٣,١	١٠٠,٠

كا = ٢٧,٤٦٢ = درجات الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق نستنتج أن:

- جاء «مدي تفضيل السلوكيات عند تناول الدرامي للقيم» في عينة الدراسة بمنطقة «أربيل»، في المرتبة الأولى «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» بنسبة (١٤,٠%)، وفي المرتبة الثانية «عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط» بنسبة (١٠,٢%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «الاثنان معاً» بنسبة (٩,٣%). أما بالنسبة لعينة الدراسة بمنطقة «السليمانية» فقد جاء في المرتبة الأولى «الاثنان معاً» بنسبة (١٨,٤%)، وفي المرتبة الثانية «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» بنسبة (٨,٤%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت «عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط» بنسبة (٦,٤%)، أما بالنسبة لمنطقة «دهوك» فقد جاء في المرتبة الأولى «الاثنان معاً» بنسبة (١٣,٣%)، وفي المرتبة الثانية «عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط» بنسبة (١٠,٩%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت «عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط» بنسبة (٨,٩%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث محل الإقامة (أربيل - السليمانية - دهوك)

في أيهما تفضل عند تناول الدرامي للقيم حيث كانت قيمة كا = ٢٧,٤٦٢ عند درجة حرية = ٤، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠.

جدول رقم (١٠٥)

رأي المبحوثين في (القيم الإيجابية) في المسلسلات المدبلجة

القيم الإيجابية	رأي المبحوثين في (القيم الإيجابية) في المسلسلات المدبلجة	معارض		محايد		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
القيم الاجتماعية	تدعو إلى العطف والتسامح	٥٧	١٢,٧	١٤٦	٣٢,٤	٢٤٧	٥٤,٩	٠,٧٠٦	٢,٤٢	موافق
	تدعو إلى الحب والإيمان بالصدقة	٦٣	١٤	١٤٩	٣٣,١	٢٣٨	٥٢,٩	٠,٧٢٠	٢,٣٩	موافق
	تؤكد على بقتلة الضمير	٦٢	١٣,٨	١٧٠	٣٧,٨	٢١٨	٤٨,٤	٠,٧٠٩	٢,٣٥	موافق
	تدعو إلى نصرة الظالم والدفاع عن الحق	٦٦	١٤,٧	١٧٠	٣٧,٨	٢١٤	٤٧,٦	٠,٧١٨	٢,٣٣	موافق
	المسلسلات المدبلجة تركز على الاحترام الأسري المتبادل	٩١	٢٠,٢	١٦٨	٣٧,٢	١٩١	٤٢,٤	٠,٧٦١	٢,٢٢	محايد
	تدعو إلى السعي لأهداف نبيلة	٨٤	١٨,٧	١٨١	٤٠,٢	١٨٥٥٥	٤١,١	٠,٧٤١	٢,٢٢	محايد
	تدعو إلى المساواة	٨٣	١٨,٤	١٩٦	٤٣,٦	١٧١	٣٨	٠,٧٢٦	٢,٢٠	محايد
	تدعو إلى الحفاظ على العرض والشرف	١٠٨	٢٤	١٦٥	٣٦,٧	١٧٧	٣٩,٣	٠,٧٨٢	٢,١٥	محايد
القيم الاقتصادية	تدعو إلى احترام العمل وتقائه	٦١	١٣,٦	١٦٢	٣٦	٢٢٧	٥٠,٤	٠,٧١١	٢,٣٧	موافق
	تدعو إلى تقدير قيمة الوقت	٨٢	١٨,٢	١٥٨	٣٥,١	٢١٠	٤٦,٧	٠,٧٥٤	٢,٢٨	محايد
	تؤكد على الادخار وترشيد الاستهلاك	٨٥	١٨,٩	١٩٥	٤٣,٣	١٧٠	٣٧,٨	٠,٧٣٠	٢,١٩	محايد
	المسلسلات المدبلجة تركز على زيادة الإنتاج	٨٩	١٩,٨	١٩٤	٤٣,١	١٦٧	٣٧,١	٠,٧٣٥	٢,١٧	محايد
	تؤكد على العدالة في توزيع الدخل	١٠٢	٢٢,٧	١٩٣	٤٢,٩	١٥٥	٣٤,٤	٠,٧٤٧	٢,١٢	محايد
القيم السياسية	تدعو إلى الجهاد والدفاع عن الوطن	٩٠	٢٠	١٤٦	٣٢,٤	٢١٤	٤٧,٦	٠,٧٧٥	٢,٢٨	محايد
	تدعو إلى حب السلام	٦٦	١٤,٧	١٦٥	٣٦,٧	٢١٩	٤٨,٧	٠,٧٢٠	٢,٢٤	موافق
	تركز على سيادة القانون واحترامه	٨٨	١٩,٦	١٤٨	٣٢,٩	٢١٤	٤٧,٦	٠,٧٧١	٢,٢٨	محايد
	تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير	٧٤	١٦,٤	١٦٣	٣٦,٢	٢١٣	٤٧,٣	٠,٧٣٧	٢,٢١	محايد

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

على مستوى القيم الاجتماعية الايجابية التي يراها المبحوثين خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تدعو إلى العطف والتسامح» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٩%)، تلتها «تدعو إلى الحب والإيمان

بالصدقة» بنسبة (٥٢,٩%)، ثم «تؤكد على يقظة الضمير» بنسبة (٤٨,٤%)، تلتها «تدعو إلى نصره المظلوم والدفاع عن الحق» بنسبة (٤٧,٦%)، ثم «المسلسلات المدبلجة تركز على الاحترام الأسري المتبادل» بنسبة (٤٢,٤%)، تلتها «تدعو إلى السعي لأهداف نبيلة» بنسبة (٤١,١%)، ثم «تدعو إلى الحفاظ على العرض والشرف» بنسبة (٣٩,٣%)، وأخيراً جاءت «تدعو إلى المساواة» بنسبة (٣٨%). وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة منى حلمي رفاعي التي أثبتت نتائجها أن التلفزيون يلعب دوراً مهماً في تشكيل السلوك في ضوء ما تقدمه من أعمال درامية وبرامج تتناول التطورات المختلفة فيما يختص بالدور الاجتماعي^(١٧). كما جاءت الآراء محايدة في العبارات (المسلسلات المدبلجة تركز على الاحترام الأسري المتبادل، تدعو إلى المساواة، تدعو إلى الحفاظ على العرض والشرف، تدعو إلى السعي لأهداف نبيلة).

بينما جاءت الآراء موافقة في العبارات (تؤكد على يقظة الضمير، تدعو إلى العطف والتسامح، تدعو إلى الحب والإيمان بالصدقة، تدعو إلى نصره المظلوم والدفاع عن الحق).

أما على مستوى القيم الاقتصادية الإيجابية التي يراها الباحثون خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تدعو إلى احترام العمل وإتقانه» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠,٤%)، تلتها «تدعو إلى تقدير قيمة الوقت» بنسبة (٤٦,٧%)، ثم «تؤكد على الإدخار وترشيد الاستهلاك» بنسبة (٣٧,٨%)، تلتها «المسلسلات المدبلجة تركز إلى زيادة الإنتاج» بنسبة (٣٧,١%)، وأخيراً جاءت «تؤكد على العدالة في توزيع الدخل» بنسبة (٣٤,٤%). كما جاءت الآراء محايدة في العبارات (تؤكد على العدالة في توزيع الدخل، تدعو إلى تقدير قيمة الوقت، المسلسلات المدبلجة تركز إلى زيادة الإنتاج، تؤكد على الادخار وترشيد الاستهلاك).

بينما جاءت الآراء موافقة في العبارات (تدعو إلى احترام العمل وإتقانه).

على مستوى القيم السياسية الإيجابية التي يراها الباحثون خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تدعو إلى حب السلام» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٧%)، تلتها كلاً من «تدعو إلى الجهاد والدفاع عن الوطن» و«تركز على سيادة القانون واحترامه» بنسبة (٤٧,٦%) لكلا منهما، وأخيراً جاءت «تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير» بنسبة (٤٧,٣%).

كما جاءت الآراء محايدة في العبارات (تدعو إلى الجهاد والدفاع عن الوطن، تركز على سيادة القانون واحترامه، تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير).

بينما جاءت الآراء موافقة في العبارات (تدعو إلى حب السلام).

١٧-أماني عمر الحسيني حافظ. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

جدول رقم (١٠٦)

رأي المبحوثين في (السلوكيات السلبية) في المسلسلات المدبلجة

السلوكيات الاجتماعية	رأي المبحوثين في (السلوكيات السلبية) في المسلسلات المدبلجة	معارض		محايد		موافق		الاختلاف المعياري	المتوسط	النتيجة
		%	ك	%	ك	%	ك			
السلوكيات الاجتماعية	تركز على التقليد الخاطئ للغرب	٧٥	١٦,٧	٢٨,٤	١٢٨	٢٤٧	٥٤,٩	٠,٧٥٥	٢,٣٨	موافق
	تؤكد على الصراع على المال	٧٩	١٧,٦	٣٨	١٧١	٢٠٠	٤٤,٤	٠,٧٤١	٢,٢٧	محايد
	المسلسلات المدبلجة تدعو إلى الجحود ونكرانجميل	١١٢	٢٤,٩	٣٦,٢	١٦٣	١٧٥	٣٨,٩	٠,٧٨٥	٢,١٤	محايد
	تدعو إلى النصب والاحتيال	١٠٥	٢٣,٣	٢٨,٩	١٧٥	١٧٠	٣٧,٨	٠,٧٦٩	٢,١٤	محايد
	تركز على ضعف الروابط الأسرية	١٠٦	٢٣,٦	٤٠,٢	١٨١	١٦٣	٣٦,٢	٠,٧٦٤	٢,١٣	محايد
	تؤكد على استخدام العنف	١٢٢	٢٧,١	٣٨	١٧١	١٥٧	٣٤,٩	٠,٧٨٤	٢,٠٨	محايد
	تدعو إلى التفریط في العرض	١٢٤	٢٧,٦	٤١,٣	١٨٦	١٤٠	٣١,١	٠,٧٦٦	٢,٠٤	محايد
	تؤكد على الكذب والسرقة	١٣٧	٣٠,٤	٣٨	١٧١	١٤٢	٣١,٦	٠,٧٨٨	٢,٠١	محايد
	تدعو إلى عدم احترام النظام	١٢٩	٣٠,٩	٢٨,٩	١٧٥	١٣٦	٣٠,٢	٠,٧٨٣	١,٩٩	محايد
	تدعو إلى كثرة الانجاب وتعدد الزوجات	١٤٩	٣٣,١	٣٧,٦	١٦٩	١٣٢	٢٩,٣	٠,٧٩٠	١,٩٦	محايد
السلوكيات السياسية	تدعو إلى الصراع الطبقي	٨٣	١٨,٤	٤٢,٧	١٩٢	١٧٥	٣٨,٩	٠,٧٢٠	٢,٢٠	محايد
	تدعو إلى الديكتاتورية وكبت الآراء	١٥٢	٣٣,٨	٢٨,٤	١٧٣	١٢٥	٢٧,٨	٠,٧٨٣	١,٩٤	محايد
	تدعو إلى عدم سيادة واحترام القانون	١٥٠	٣٣,٣	٤٠,٢	١٨١	١١٩	٢٦,٤	٠,٧٧١	١,٩٢	محايد
	تدعو إلى الدعوة للعدوان	١٣٨	٣٠,٧	٤٤	١٩٨	١١٤	٢٥,٣	٠,٧٤٧	٠,٩٥	محايد
	تدعو إلى عدم الشعور بالانتماء	١٥٣	٣٤	٤٢,٧	١٩٢	١٠٥	٢٣,٣	٠,٧٥٠	٠,٨٩	محايد
السلوكيات الاقتصادية	تدعو إلى الهتافات على المنتجات الأجنبية	٩٢	٢٠,٤	٣٠,٤	١٣٧	٢٢١	٤٩,١	٠,٧٨٤	٢,٢٩	محايد
	المسلسلات المدبلجة تدعو إلى الكسب غير المشروع	١٠٣	٢٢,٩	٤٠	١٨٠	١٦٧	٣٧,١	٠,٧٦٢	٢,١٤	محايد
	تدعو إلى افساد الملكية	١٢٤	٢٩,٨	٤٠,٤	١٨٢	١٢٤	٢٩,٨	٠,٧٧٣	٢,٠٠	محايد
	تدعو إلى الإهمال في العمل	١٢٥	٣٠	٤١,١	١٨٥	١٣٠	٢٨,٩	٠,٧٦٨	١,٩٩	محايد
	تدعو إلى الجشع والاستغلال	١٢٥	٣٠	٤١,٣	١٨٦	١٢٩	٢٨,٧	٠,٧٦٧	١,٩٩	محايد
	تدعو إلى عدم تقدير قيمة الوقت	١٥٧	٣٤,٩	٣٦	١٦٢	١٣١	٢٩,١	٠,٧٩٩	١,٩٤	محايد

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها:

على مستوى السلوكيات الاجتماعية السلبية التي يراها المبحوثين خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت في المرتبة الأولى أنها «تركز على التقليد الخاطئ للغرب» بنسبة (٥٤,٩%)، تلتها «الصراع على المال» بنسبة (٤٤,٤%)، ثم «الدعوة إلى الجحود ونكران الجميل» بنسبة (٣٨,٩%)، تلتها «الدعوة إلى النصب والاحتيال» بنسبة (٣٧,٨%)، ثم «التركيز على ضعف الروابط الأسرية» بنسبة (٣٦,٢%)، تلتها «التأكيد على استخدام العنف» بنسبة (٣٤,٩%)، ثم «التأكيد على الكذب والسرقة» بنسبة (٣١,٦%)، تلتها «الدعوة إلى التفريط في العرض» بنسبة (٣١,١%)، ثم «الدعوة إلى احترام النظام» بنسبة (٣٠,٢%)، وأخيراً جاءت «الدعوة إلى كثرة الانجاب وتعدد الزوجات» بنسبة (٢٩,٣%). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة أمني عمر الحسيني حافظ حول أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية حيث أشارت النتائج إلى أن هناك قيم سلبية موجودة بدرجة كبيرة مثل الكذب، الخيانة، النفاق، المادية، حب المظاهر وعدم تحمل المسؤولية^(١٨) وكذلك تتفق مع دراسة Keren Eyal and Dale Kunkel التي أكدت وجود علاقة بين مشاهدة المشاهد الجنسية في الدراما التلفزيونية وبين إقامة علاقات الجنسية في الواقع، حيث أن تصوير الآثار السلبية لممارسة الجنس في الدراما يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية سلبية تجاه الجنس في الواقع^(١٩).

جاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاجتماعية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة ماعدا (تركز على التقليد الخاطئ للغرب) فكانت بالموافقة.

على مستوى السلوكيات السياسية السلبية التي يراها المبحوثين خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تدعو إلى الصراع الطبقي» في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨,٩%)، تلتها «تدعو إلى الديكتاتورية وكبت الآراء» بنسبة (٢٧,٨%)، ثم «تدعو إلى عدم سيادة واحترام القانون» بنسبة (٢٦,٤%)، تلتها «تدعو إلى الدعوة للعدوان» بنسبة (٢٥,٣%)، وأخيراً جاءت «تدعو إلى عدم الشعور بالانتماء» بنسبة (٢٣,٣%).

١٨- أمني عمر الحسيني حافظ. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

19-Keren Eyal and Dale Kunkel. "The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults, Sexual Attitudes and Moral Judgments". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52 (2) 2008).

بينما جاء رأي المبحوثين في السلوكيات السياسية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة. أما على مستوى السلوكيات الاقتصادية السلبية التي يراها المبحوثين خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تدعو الى الهتافات على المنتجات الأجنبية» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٩,١) %، تلتها «المسلسلات المدبلجة تدعو الى الكسب غير المشروع» بنسبة (٣٧,١) %، ثم «تدعو إلى إفساد الملكية» بنسبة (٢٩,٨) % تلتها «تدعو إلى عدم تقدير قيمة الوقت» بنسبة (٢٩,١) %، ثم «تدعو إلى الإهمال في العمل» بنسبة (٢٨,٩) %، وأخيراً جاءت «تدعو الى الجشع والاستغلال» بنسبة (٢٨,٧) %.

وجاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاقتصادية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة.

ثانيًا: نتائج و فروض الدراسة:

تمهيد:

سوف نتناول فروض الدراسة التي تعبر عن الاختلافات بين النوع والسن والمستوى الإجتماعى بين الفئات المختلفة، وعلاقة المتغيرات ببعضها البعض داخل الدراسة .

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين حجم مشاهدة الشباب الكورد وخصائصهم الديموجرافية (النوع- العمر- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض الأول الفرعي (أ): يختلف حجم مشاهدة الشباب الكردي للمسلسلات المدبلجة باختلاف النوع (ذكر - أنثى).

جدول رقم (١٠٧)

اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين المبحوثين من الذكور والإناث
في حجم مشاهدة الشباب الكردي للمسلسلات المدبلجة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	٢٤١	٢.٤٩٣٨	٠.٥٠١	١.٣٩٩	٤٤٨	٠.١٦٣

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أوضح اختبار T. Test عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذكور والإناث في حجم مشاهدة الشباب الكردي للمسلسلات المدبلجة حيث بلغ قيمة (ت) ١,٣٩٩ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,١٦٣).

- وهذا وإن دل على شئ فإنما يدل على تساوي الذكور والإناث في حجم مشاهدة المسلسلات المدبلجة وهذا أمر طبيعي حيث لا يختلف الذكور عن الإناث في حجم المشاهدة.

-الفرض الأول الفرعي (ب): يختلف حجم مشاهدة الشباب الكوردي للسلسلات المدبلجة باختلاف الفئات العمرية.

جدول رقم (١٠٨)

اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين

من الفئات العمرية المختلفة في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للسلسلات المدبلجة

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	تحليل التباين
٠,٠٠٨	٤,٨٣٤	١,١٨٨	٢	٢,٣٧٦	بين المجموعات
		٠,٢٤٦	٤٤٧	١٠٩,٨٥٥	داخل المجموعات
		—	٤٤٩	١١٢,٢٣١	المجموع الكلي

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

-أوضح اختبار (One- Way Anova) وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للسلسلات المدبلجة حيث بلغ قيمة (ف) ٤,٨٣٤ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٨).

-ولعرفة مصدر التباين بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في حجم مشاهدتهم للسلسلات المدبلجة أجرى الباحث الاختبارات البعدية بطريقة إقل فرق معنوى (L.S.D) والذي يوضحه الجدول التالى:

جدول رقم (١٠٩)

مصدر التباين بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة
في حجم مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة

مشاهدة المسلسلات المدبلجة	الفئات العمرية	الفئات العمرية المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
مشاهدة المسلسلات المدبلجة	أقل من ٢٠ عام	مع ٢٠ - ٣٠ عام	٠.٠٨١٤٨	٠.٣٤٣
	أقل من ٢٠ عام	٣٠ عام فأكثر	٠.٧٧٤٦	٠.٣٩٣
	من ٢٠ - ٣٠ عام	٣٠ عام فأكثر	٠.١٥٨٩	٠.٠٠٢

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أوضح اختبار (L.S.D) وجود فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية من (من ٢٠ لأقل من ٣٠) والفئة العمرية ٣٠ عام فأكثر في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة حيث بلغ الفرق بين متوسطين (٠,١٥٨٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢).

- وذلك لما تتمتع به مرحلة الشباب (من ٢٠ لأقل من ٣٠ عام) من حب واقبال على مشاهدة المسلسلات والأفلام وما تتميز به تلك المرحلة العمرية من عدم تحمل للمسئولية وصفاء الذهن ومحاولة التعرف على الجنس الآخر وحب التعرف على القصص العاطفية وغيرها من تجارب مما يدفعهم الى التوجه لمشاهدة النافذة التي تعرفهم على تجارب الشعوب الأخرى ألا وهي المسلسلات المستوردة (المدبلجة).

- أما بالنسبة للمرحلة العمرية من ٣٠ عام فأكثر فمن الطبيعي أن يكون قد تحملوا المسئولية واقاموا أسرة ويسعون وراء لقمة العيش، ومن هنا نجد عدم وجود وقت كافى لمشاهدة المسلسلات.

-الفرض الأول الفرعي (ج): يختلف حجم مشاهدة الشباب الكردي للمسلسلات المدبلجة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

جدول رقم (١١٠)

اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين

من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المختلف في حجم مشاهدة الشباب الكردي للمسلسلات المدبلجة

تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
بين المجموعات	٠.٤١٧	٢	٠.٢٠٩	٠.٨٣٤	٠.٤٣٥
داخل المجموعات	١١١.٨١٤	٤٤٧	٠.٢٥٠		
المجموع الكلي	١١٢.٢٣١	٤٤٩	—		

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

-أوضح اختبار (One- Way Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة حيث بلغ قيمة (ف) ٠,٨٣٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٤٣٥).
-وذلك شئ طبيعي أن لا يوجد فروق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية في مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة، حيث أن الشباب باختلاف طبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية يتفقوا في الخصائص النفسية والانفعالية التى تجعلهم يتفقوا في الطموح والإقبال على مشاهدة تلك المسلسلات، ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة فى إكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية^(٢٠).

20-Omer Ozer."The Cultivation theory: A research regarding the televisions cultural role", PHD(Anadolu University ,Communication Sciences Faculty, 2002)p156.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وإدراكهم لواقعية المضمون الدرامي المقدم.

جدول رقم (١١١)

اختبار بيرسون لدلالة العلاقة بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وإدراكهم لواقعية المضمون الدرامي المقدم

مستويات المشاهدة		إدراك الشباب لواقعية المضمون
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
٠,٠٤٠	٠,٠٩٧	إدراك الشباب لواقعية المضمون الدرامي المقدم

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أوضح اختبار (بيرسون) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وإدراك الشباب لواقعية المضمون حيث بلغت قيمة (بيرسون) ٠,٠٩٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٤٠).

- أن الافراد الذين يشاهدون التلفزيون بانتظام خلال حياتهم ويتعرضون الى الرسائل السائدة فى التلفزيون بكثافة أكثر من غيرهم يؤدي ذلك إلى غرس هذه الرسائل والافكار والصور والقيم التى تصور من خلال وسائل الاعلام باعتبارها واقع معاش لهم^(٢١)، والغرس الثقافى هنا يعنى باختصار أن كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام غير الانتقائى للرسائل تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذى يشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعى الذى يعيش فيه^(٢٢).

21-Hammond, Chelsea, Farrar, Kirstie. &Jalette, Gerard. «The Impact of Genre and Perceived Realism on the Cultivation Process: A Re-Examination of Cultivation Theory» Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov11, 2009 Online <PDF>.201304-02- from,<http://www.allacademic.com/meta/p364893_index.html.

٢٢-رضا عكاشة، مصدر سابق، ص ١٤٢.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وبين اتجاهاتهم نحو القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة:

جدول رقم (١١٢)

اختبار سيرمان لدلالة العلاقة الارتباطية بين مستويات مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وبين اتجاهاتهم نحو القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة

مستويات المشاهدة		اتجاهات الشباب نحو القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة
مستوى المعنوية	قيمة سيرمان	
٠.٠٠٠	٠.٢٢١	اتجاهات الشباب نحو القيم الإيجابية
٠.٠٠٨	٠.١٢٦	اتجاهات الشباب نحو السلوكيات السلبية

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أوضح اختبار (سيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو القيم الإيجابية حيث بلغت قيمة (سيرمان) ٠,٢٢١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

- أوضح اختبار (سيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية حيث بلغت قيمة (سيرمان) ٠,١٢٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٨).

- ونتيجة هذا الفرض تتفق مع الفرض الرئيسي لنظرية الغرس، الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفيزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، بحيث يتطابق الواقع مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفيزيون.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات المدبلجة والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.

جدول رقم (١١٣)

اختبار بيرسون لدلالة العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات المدبلجة والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب

حجم مشاهدة المسلسلات المدبلجة		التأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
٠,٠٠٠	٠,١٩٠	التأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب

تكشف بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أوضح اختبار (بيرسون) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب حيث بلغت قيمة (بيرسون) ٠,١٩٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠).

- وتتفق تلك النتيجة مع نظرية الغرس حيث أن التلفزيون له تأثير على المشاهدين عند التعرض طويل المدى وهو ما يتعارض مع ما يقدمه الباحثين من أن التلفزيون له تأثيرات قصيرة. فقد وجد جرينر ان مشاهدى التلفزيون كثيفى المشاهدة كانوا أكثر إدراكا للعالم باعتباره شرير بصرف النظر عن مستواهم الاجتماعى او الدخل^(٢٣).

23-Ivonne, Martinez-Sheperd,»Portrayals of women in prime time reality TV programs». M.S., Iowa State University, 2006
منشورة أيضاً على موقع.
<http://proquest.umi.com/pqdlink?did=1232404851&Fmt=14&VType=PQD&VInst=PROD&RQT=309&VName=PQD&TS=1363011885&clientId=79356>.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على الجمهور المتمثل في الشباب من خلال تعرضه للقنوات الفضائية الكوردية وللمسلسلات المدبلجة في هذه القنوات بشكل خاص وأساليب وأشكال التعرض لهذه المضامين، ونوعية التأثيرات التي يحدثها من خلال متابعة مثل هذه البرامج، وقد توصلت الدراسة في هذا الفصل إلى استخراج مجموعة من النتائج العامة التي تجيب على تساؤلات وأهداف الدراسة ومدى صحة الفروض التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ضمن إطار نظرية الغرس الثقافي ومن أهمها:

أن النسبة الأكبر من الباحثين أكدوا على حرصهم على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بصورة دائمة وجاءت في المرتبة الأولى، وهذا يدل على مدى أهمية المسلسلات المدبلجة وأنها لا زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع في إقليم كردستان- العراق وخاصة فئة الشباب، وأن أغلب أفراد العينة يتابعون مسلسل واحد فقط على الأقل في اليوم.

جاء تفضيل الباحثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة خلال «الفترة المسائية» في المرتبة الأولى وربما يرجع ذلك إلى أن هذا الوقت يعتبر وقت فراغ للإنسان بعد أدائه واجباته اليومية من أعمال وانشغالات. جاءت مشاهدة الباحثين للمسلسلات المدبلجة «مع الأسرة» وبشكل جماعي في المركز وهذا ربما يشير إلى عدم إدراك الأسرة لمدى الخطورة التي تمثلها هذه المسلسلات على القيم الأسرية والمجتمعية. جاءت المسلسلات «التركية» في المرتبة الأولى للمسلسلات المدبلجة من حيث تفضيل الباحثين مشاهدتها، تلتها في المركز الثاني المسلسلات «الكورية»، ثم المسلسلات «الإيرانية»، تلتها المسلسلات «الأمريكية» ثم المسلسلات «الهندية» بنسبة وأخيراً المسلسلات «اليابانية».

جاء الشعور «بالحرج لما بها من ألفاظ خارجية وعبارات سيئة» في المرتبة الأولى من حيث الشعور الذي لازم الباحثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وقد يرجع ذلك إلى تعارض هذه المسلسلات مع العادات والتقاليد المجتمعية، حيث أنها تعرض مشاهد تتنافى مع عادات والتقاليد في مجتمعنا الإسلامي.

فيما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية على الباحثين من مشاهدة المسلسلات المدبلجة جاء الشعور بـ «تخلصني من الوحدة» في المرتبة الأولى ثم «تنصحتني بما يجب أن أفعله في المواقف المختلفة»، أما فيما

يتعلق بالتأثيرات السلبية فقد جاء الشعور بـ «تقدم أشياء لا تتناسب مع قيمنا وأخلاقنا» في المرتبة الأولى.

جاء رأى الباحثين في الأسلوب الأكثر تأثيراً أو إقناعاً لدى الشباب بالمسلسلات المدبلجة فكان «الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام» في المرتبة الأولى. تساوت «القيم الإيجابية مع السلوكيات السلبية» بملاحظة الباحثين للقيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة التي يشاهدونها .

جاءت قيمة العطف والتسامح «في المرتبة الأولى فى رأى الباحثين للقيم الاجتماعية الإيجابية خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة تلتها «تدعو إلى الحب والإيمان بالصدقة» ثم «تؤكد على يقظة الضمير» و «تدعو إلى نصرة المظلوم والدفاع عن الحق».

من أبرز السلوكيات الاجتماعية السلبية التي يراها الباحثون خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت «تركز على التقليد الخاطئ للغرب» في المرتبة الأولى، ثم «الصراع على المال»، و «الدعوة إلى الجحود ونكران الجميل»، تلتها «الدعوة إلى النصب والاحتيال»، ثم «التركيز على ضعف الروابط الأسرية»، تلتها «التأكيد على استخدام العنف».

أهم نتائج اختبارات الفروض :

جاءت نتائج اختبارات الفروض متفقة مع الأهداف التى سعت الدراسة لإختبارها وكان من أهم نتائجها ما يلي :

- أوضح اختبار T. Test عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذكور والإناث فى حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة، وهذا يدل على عدم الاختلاف بين الذكور عن الإناث فى حجم المشاهدة. - أوضح اختبار (L.S.D) وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية أقل من عشرين عاماً وحتى أقل من ثلاثين عاماً فى حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة، وذلك لما تتمتع به مرحلة الشباب من حب واقبال على مشاهدة المسلسلات والأفلام من خلال النافذة التى تعرفهم على تجارب الشعوب الأخرى، بخلاف المرحلة العمرية من ٣٠ عام فأكثر حيث تحمل المسؤولية وعدم الوقت الكافى لمشاهدة المسلسلات.

- أوضح اختبار (One- Way Anova) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الباحثين من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة فى حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة حيث أن الشباب باختلاف طبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية يتفقون فى الخصائص النفسية والانفعالية التى

تجعلهم يقبلون على مشاهدة تلك المسلسلات المدبلجة.

-أوضح اختبار (بيرسون) وجود علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردى للمسلسلات المدبلجة وإدراك الشباب لواقعية المضمون حيث أن الافراد الذين يشاهدون التلفزيون بانتظام خلال حياتهم ويتعرضون إلى الرسائل السائدة فى التلفزيون بكثافة أكثر من غيرهم يؤدي ذلك إلى غرس هذه الرسائل والافكار والصور والقيم التى تصور من خلال وسائل الاعلام باعتبارها واقع معاش لهم.

-أوضح اختبار (سبيرمان) وجود علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردى للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية وتتفق نتيجة هذا الفرض مع الفرض الرئيسى لنظرية الغرس، الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعى، بحيث يتطابق الواقع مع الصور الذهنية والنماذج والافكار التي يقدمها التلفزيون.

-أوضح اختبار (بيرسون) وجود علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردى للمسلسلات والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب وتتفق تلك النتيجة مع نظرية الغرس حيث أن التلفزيون له تأثير على المشاهدين عند التعرض طويل المدى.

أهم نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

ثالثاً: نتائج فروض الدراسة

رابعاً: المقترحات للدراسات المستقبلية

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

١- جاء كلاً من «الشباب» و«الكبار» في المرتبة الأولى من حيث الجمهور المستهدف للمسلسلات المدبلجة تلتها في المرتبة الثانية فئة «الأطفال».

٢- جاء «الحاضر» في المرتبة الأولى كإطار زمني للمسلسلات المدبلجة «»، وقد تميز المسلسل التركي عن نظيره الكوري بتعرضه لـ «الماضي» كإطار زمني و غاب «المستقبل» كإطار زمني للمسلسلات المدبلجة، ويفسر ذلك تعرضهما لقضايا حياتية مستمرة ومتواصلة سواء كانت هذه القضايا اجتماعية وثقافية ممثلة في صراعات طبقية بين الأغنياء والفقراء وكذلك مشكلات السياسيين واستغلال الفضائح في حياتهم ومدى انعكاسها على حياتهم الخاصة وأبنائهم وأسرههم.

٣- اقتصر نوع النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة على فئة «مؤلف درامي» في المسلسل الكوري «سيونك جو»، بينما اقتصر نوع النص الدرامي «قصة في كتاب» على المسلسل التركي «ليلة حيران».

٤- جاء المضمون «الاجتماعي» في مقدمة مضامين النص الدرامي في المسلسلات المدبلجة لكلاً من المسلسلين الكوري «سيونك جو» والتركي «ليلة حيران»، الأمر الذي يشير إلى حرص هذه المسلسلات على تقديم القضايا الاجتماعية والعاطفية في المقام الأول مما أدى إلى إقبال وانجذاب الأسرة الكوردية لها، بالإضافة إلى زيادة التطلعات لمعرفة الآخر لشكل وقيم وعادات وتقاليده الجديدة، حيث أن الإنسان فضولي بطبعه يتطلع إلى التغيير المستمر.

٥- إنحصر الشكل الدرامي في المسلسلات المدبلجة في المسلسل الكوري «سيونك جو» على الـ «ميلودراما»، أما المسلسل التركي «ليلة حيران» فقد امتاز شكله الدرامي باحتوائه على «أكثر من نوع» داخل المسلسل وهو ما يجعله أكثر متعة للمشاهد وقدرة على تجسيد الفكرة، وتوصيل الرسالة إلى جمهور المتلقين، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية وتباين أذواقهم الفنية وتفاوت مستوياتهم الثقافية والمعرفية، الأمر الذي ساعد على توسيع قاعدة الجمهور المشاهد للمسلسلات التركية وتفوقها على نظيرتها الكورية.

٦- جاءت طبيعة شخصيات العمل الدرامي في المسلسلات المدبلجة من فئة «شخصيات رئيسية»

و«شخصيات ثانوية» في المرتبة الأولى و يفسر ذلك أن البناء الدرامي السليم يقوم على شخصيات رئيسية، تكون ذات أبعاد محددة، وتعطي تبريراً منطقياً لتصرفاتها في ظل الأحداث التي تمر بها، فنجاح هذه المسلسلات يعود أيضاً إلى واقعية الأعمال بها وقلة عدد حلقاتها وخاصة الدراما الكورية.

٧- جاءت الشخصيات داخل المسلسلات المدبلجة «متراطة» مع بعضها البعض داخل العمل الدرامي في المرتبة الأولى بنسب متقاربة في المسلسلين حيث جاءت في المسلسل الكوري «سيونك جو» حيث أن الشخصيات الدرامية لا يمكن تصورها منفصلة عن فكرة العمل، وينسحب ذلك على البناء الدرامي ليعطي بالتالي تسلسلاً منطقياً مقنعاً، وهو ما يفسر نجاح هذه النوعية من المسلسلات في جذب أنظار المشاهد بشكل عام.

٨- تفوقت السمات الإيجابية على السمات السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات المدبلجة على الرغم من اختلاف ترتيب هذه السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية من عمل درامي لآخر، بينما تفوقت السمات الإيجابية على السمات السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسل الكوري «سيونك جو» الأمر الذي اختلف عنه في المسلسل التركي «ليلة حيران» حيث تفوقت السمات السلبية على السمات الإيجابية للشخصيات الثانوية.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- أكدت النسبة الأكبر من المبحوثين حرصهم على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بصورة دائمة وهذا يدل على مدى أهمية المسلسلات المدبلجة وأنها لا زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع في إقليم كردستان - العراق وخاصة فئة الشباب بما يوحى بالشغف الذي يكتنف المشاهدين وحرصهم على متابعتها بما تحمله من فكر وثقافة قد تغير من عادات وتقاليد المجتمع العربي والإسلامي.

٢- جاءت المسلسلات «التركية» في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة، تلتها في المركز الثاني المسلسلات «الكورية»، ثم المسلسلات «الإيرانية»، تلتها المسلسلات «الأمريكية»، ثم المسلسلات «الهندية»، وأخيراً المسلسلات «اليابانية»، ويرجع تفضيل المبحوثين للمسلسلات التركية لجمال أماكن التصوير والمناظر الطبيعية الخلابة، كما أن أبطال المسلسل رجال ونساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال، إلى جانب الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة والتشويق والإثارة واعتمادها على مبدأ المفاجآت ولا توجد في الواقع أو الدراما العربية والدراما الكوردية في إقليم كردستان - العراق، إلى جانب محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب والتي تعد أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.

٣- جاء الشعور «بالحرج لما بها من ألفاظ خارجية وعبارات سيئة» في المرتبة الأولى من حيث الشعور الذي لازم المبحوثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة ،و يرجع ذلك إلى تعارض هذه المسلسلات مع العادات والتقاليد المجتمعية، حيث أنها تعرض مشاهد تتنافى مع مجتمعنا الإسلامي.

٤- وتدل النتائج عن وجود تأثير حقيقي في معاملة المبحوثين للآخرين نتيجة مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

٥- تدل نتائج المبحوثين على رضا نسبة كبيرة من الشباب في إقليم كردستان- العراق بأسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة بعض النظر عن الفوارق الثقافية والمجتمعية التي تعكسها هذه المسلسلات، بالإضافة إلى رغبة الجيل الجديد من الشباب في التغيير والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، كما أن الأعمال الدرامية الكوردية والعربية لم توفر له كل الاشباعات التي يتطلع لها أو الحاجات التي يبحث عنها في الأعمال الدرامية التلفزيونية المحلية.

٦- جاءت النتائج فيما يتعلق بمظاهر الاستفادة من مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة في مجملها توضح إعجابهم ورضاهم عما تقدمه المسلسلات المدبلجة، وإن أخذ هذه الإعجاب درجات متفاوتة.

٧- تساوت القيم الإيجابية مع السلوكيات السلبية بملاحظة المبحوثين للقيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة التي يشاهدونها.

٨- فيما يتعلق برأي المبحوثين في نوعية القيم التي تعرضها المسلسلات المدبلجة، تشير النتائج في مجملها عن الاتجاه المحايد والايجابي من المبحوثين حيال المسلسلات المدبلجة، بينما قلت نسبة المبحوثين الذين يرون فيها عرض للسلوكيات السلبية.

٩- أعرب غالبية المبحوثين عن إعجابهم ورضاهم عما تقدمه هذه المسلسلات المدبلجة وأيضاً تقليدهم لسلوك الشخصيات التي تعرضها المسلسلات المدبلجة.

١٠- جاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاجتماعية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة ماعدا (تركز على التقليد الخاطئ للغرب) فكانت بالموافقة، بينما جاء رأي المبحوثين في السلوكيات السياسية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة؛ وجاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاقتصادية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة.

ثالثاً: نتائج فروض الدراسة:

• عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذكور والاناث في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة.

• توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة.

• توجد فروق دالة إحصائية بين الفئة العمرية من (من ٢٠ لأقل من ٣٠) والفئة العمرية ٣٠ عام فأكثر في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة.

• عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة.

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة وإدراك الشباب لواقعية المضمون.

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو القيم الإيجابية.

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية.

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات والتأثير على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.

وهكذا نجد الترابط التام بين الدراستين التحليلية والميدانية وفقاً لما تم عرض من نتائج.

رابعاً: المقترحات:

بناءً على النتائج السابقة وتحليل الباحث لها ومقارنتها بالتراث العلمي، أمكن للباحث صياغة بعض الاقتراحات الأكاديمية والعملية التي يمكن أن تساهم في تطوير أداء الفضائيات وتفيد بالتالي في تطوير الأداء الإعلامي والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الكوردية وكذا أصحاب الشركات الأهلية عند التخطيط لبرامجهم المستقبلية، كما يمكن أن تفيد الباحثين الأكاديميين في دراساتهم المستقبلية، وذلك على النحو التالي:

١- الإستعانة بالخبراء الفنيين والإكاديميين ذوي الكفاءات العالية في البلدان الأكثر تقدماً خارج

- إقليم كردستان العراق، وفتح الدورات الفنية لتأهيل العاملين في مجال الإنتاج الدرامي.
- ٢- الاهتمام بالتطوير المستمر للدراما والمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية الكوردية، بما يسهم في تحقيق نوع من الارتباط والانتماء للمشاهد الكوردي نحو مجتمعه.
- ٣- الإهتمام بتنوع البلدان التي يستقدم منها المسلسلات المدبلجة، لتعريف الجمهور بكيفية الحياة فى تلك المجتمعات والتعرف على أهم المضامين الحياتية لهم، حيث أثبتت نتائج الدراسة على الدور المهم للمسلسلات المدبلجة على حياة كافة الفئات فى المجتمع وخاصة فئة الشباب .
- ٤- عقد الندوات والمؤتمرات بهدف تطوير الدراما العراقية والكوردية، والسعي إلى تغيير حياة الفنانين ورفع مستوياتهم المعيشية؛ من أجل تركيز طاقاتهم في مجالهم.
- ٥- حث الحكومة على زيادة الأقسام الأكاديمية الخاصة بالدراما والتمثيل فى الجامعات والمعاهد وتخصيص مبالغ مالية تليق بالفن العصري.
- ٦- الارتقاء بأسلوب كتابة الدراما، وربطها بالواقع بشكل موضوعي مع الاهتمام بالدراما من حيث الجوانب الفنية: التأليف، السيناريو، الإخراج، الإنتاج، النقد، التصوير، المونتاج، الإنارة، الموسيقى، الجرافيك.
- ٧- تحفيز أصحاب رؤوس الأموال من أجل تأسيس شركات خاصة بإنتاج الأفلام والدراما الكوردية.
- ٨- تخصيص مساحات أكبر للدراما الكوردية لعرض مشكلات كافة الفئات فى المجتمع وخاصة الشباب والإهتمام بمضمونها لإعتبارها من أكثر الأشكال الفنية جذباً لهم .
- ٩- محاولة إيجاد سوق خارج الإقليم لترويج الإنتاج الدرامى الكوردي وبيعه وتشجيع الأعمال المشتركة ودعمها من قبل الإقليم.
- ١٠- تشكيل هيئة رسمية من قبل الحكومة أو تكليف الحكومة لنقابة الصحفيين لمراقبة القنوات الفضائية لمتابعة المسلسلات التى يبثوها، وعدم السماح لعرض الأعمال دون المستوى التى من شأنها أن تضر بالمشاهد.
- ١١- الإرتقاء بمستوى الوعى الدرامى لدى الجمهور وتوعية الناس بإبتعاد عن المسلسلات غير الجيدة ودون المستوى الفنى من حيث الشكل والمضمون .
- ١٢- حث نقابة الصحفيين والفنانين والأكاديميين بالتدخل فى بعض الحالات عند عرض أعمال فنية والدرامية غير المناسبة مع عادات والتقاليد المجتمع .

المقترحات للدراسات المستقبلية:

- ١-دراسة التحليلية للتعرف على صورة المرأة فى المسلسلات المدبلجة.
- ٢-دراسة عن القائمين بالإتصال لمعرفة المشاكل الذى يواجهونها خلال إنتاج المسلسلات أو ترجمة المسلسلات المدبلجة وأهم العوائق فى عملهم.
- ٣-صورة العلاقات الزوجية والاجتماعية التى تقدمها الدراما فى القنوات الفضائية.
- ٤-مقارنة بين الريف والحضر من حيث تأثير الدراما أو المسلسلات المدبلجة على التغير فى عادات وسلوك الجمهور والتأثير على قيمهم.
- ٥-صورة الأطفال فى الدراما التلفزيونية الكوردية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية
ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

(أ) دراسات غير منشورة :

- ١- أحمد حمه غريب عبد الله. «علاقة المرأة العراقية بالدراما التلفزيونية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٠).
- ٢- أحمد محمد عبد الله. «دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٧).
- ٣- أسى نوري صالح الراوي. «القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية». رسالة دكتوراه غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٢).
- ٤- الدوكاني مفتاح على الطرشاني. «تأثير الفضائيات على بنية وثقافة الأسر الليبية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٠).
- ٥- أماني عمر الحسيني حافظ. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
- ٦- أميرة سمير طه. «دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
- ٧- أميرة محمد إبراهيم النمر. «أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية». رسالة دكتوراه غير المنشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤).
- ٨- بارعة حمزة شقير. «تأثير التعرض للدراما الأجنبية علي إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٩).
- ٩- تامر محمد صلاح الدين. «صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٢).
- ١٠- حازم أمام محمد البنا. «مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠١).
- ١١- حازم أنور محمد البنا. «استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون والإشباع التي تحققها لهم، دراسة ميدانية على محافظتى القاهرة و الدقهلية». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٥).

- ١٢- حبيب مال الله إبراهيم، الاتجاهات السياسية السائدة في القنوات الفضائية الكوردية. رسالة دكتوراه غير منشورة (بغداد: كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٩).
- ١٣- ديننا عبد الله النجار. «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
- ١٤- رانيا أحمد محمود مصطفى. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).
- ١٥- سناء محمد متولى غريب. «دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٠).
- ١٦- طارق محمود الشوربجي. «استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والشبكات المتحركة لهم». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
- ١٧- علي حسن كاظم عويز السعيد. «أنماط تعرض المراهقين للمسلسلات المدبلجة». رسالة ماجستير غير المنشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠١٠).
- ١٨- علياء عبد الفتاح رمضان. «القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين». رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٣).
- ١٩- عمرو محمد أسعد. «المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
- ٢٠- فاضل صحبت. «تأثير المسلسلات التلفزيونية الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإعلامية، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٤).
- ٢١- فتحى محمد شمس الدين. «العلاقة بين التعرض للدراما السينمائية الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية وأسلوب حياة الشباب المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
- ٢٢- كاروان محمد حسن. «علاقة الجمهور المتلقي بالدراما الكوردية». رسالة ماجستير غير منشورة (لبنان: جامعة الجنان، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
- ٢٣- ماريان إيليا زكي. «صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري ودورها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).
- ٢٤- محمد أحمد محمد عبود. «دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).

- ٢٥- محمود عبد الجواد نصار. «الإعلام المرئي وقيم الشباب المصري». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٠).
- ٢٦- محمود فتوح محمد سعدات. «القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية» رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠١).
- ٢٧- مظفر مندوب. «التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٨٠).
- ٢٨- منى حلمي رفاعي حسن. «التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).
- ٢٩- نصر سفيان محسن الروحاني. «علاقة المراهقين بالقنوات الفضائية». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٥).
- ٣٠- هاشم أحمد عبد الرحمن شرف الدين. «علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٦).
- ٣١- هند الميزر. «أسس الخدمة الاجتماعية». رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٨).
- ٣٢- ولاء إبراهيم العقاد. «دور الدراما للتلفزيون في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي العربي». رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).

(ب) دراسات منشورة:

- ١- إبراهيم الزمر. «المواد الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون». (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٥٧، إبريل/ يونيو ١٩٩٩).
- ٢- أبو السعود إبراهيم. «تقنيات الاتصال والمعلومات». (القاهرة: المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للإسكان والتنمية والبيئة، مجلة الدراسات الإعلامية، يناير- مارس، ٢٠٠٥).
- ٣- اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري. «الشباب المصري والتلفزيون- محددات السلوك الاتصالي وعاداته، دراسة مسحية». (القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية، رقم القرار: ٤٥٦، ٢٠٠٢).
- ٤- أحمد جعفر الكندري. «العولمة وأثرها في نمو الاتجاهات الراديكالية». (الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية- مجلس النشر العلمي، مج ٣٦، العدد ٣، جامعة الكويت، ٢٠٠٨).
- ٥- آمال هلال. «قيم العمل والتنمية الشاملة: رؤية مستقبلية» (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثالث، مج ٣٨، ٢٠٠١).
- ٦- أماني عبد المقصود عبد الوهاب. «تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية». (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، م ١٢، ٢٠٠٩).

- ٧- حسن عماد مكاوي. «أثر الإنماء التليفزيوني في إدراك الشباب لواقع». (القاهرة: جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢، ١٩٩٧).
- ٨- حسين أحمد أمين. «الشباب العربي بين فكر التراث وعقلية الانترنت». (القاهرة: مجلة شئون عربية، العدد ١٢١، ٢٠٠٥).
- ٩- سعد مطر عبد الصاحب. «مدى تعرض طلبة جامعة بغداد للبرامج الثقافية والتلفزيونية». (بغداد: كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣، جامعة بغداد، ٢٠٠٧).
- ١٠- سلسلة دراسات وبحوث إذاعية. «الشباب المصري والتلفزيون- محددات السلوك الاتصالي وعاداته، دراسة مسحية». (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ومركز بحوث الرأي العام، رقم القرار: ٤٥٦، ٢٠٠٢).
- ١١- سيد جاد الله السيد. «إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والعولمة الثقافية» (طنطا: جامعة طنطا، مجلة كلية الآداب، ١٦٤، ٢٠٠٣).
- ١٢- شحاته صيام. «الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي. دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب في المجتمع المصري». (القاهرة: مجلة تربية الأزهر، العدد ١٠٨، ٢٠٠٢).
- ١٣- عبد الجليل كاظم الوالي. «ثقافة العولمة وعولمة الثقافة». (الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، أكتوبر العدد ٢، ٢٠٠٤).
- ١٤- عبد السلام مختار الزليطنى. «التلفزيون والمراهق» (ليبيا: مركز البحوث والتوثيق الإعلامي بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، مجلة البحوث العلمية، ٢٠٠٥).
- ١٥- عبداللطيف ياسين علي. «الدراما الكوردستانية تحت تأثير العولمة الإعلامية». (العراق: إقليم كوردستان، أربيل، المجلة الصحفى، العدد ٣٣، ٢٠١٠).
- ١٦- عبد الله الثقفي وآخرون. «القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف». (السعودية: مجلة العربية لتطوير التفوق، مركز تطوير التفوق عدد ٦، ٢٠١٣).
- ١٧- عبد المنصف وناس. «التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس». (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد ٢، ٢٠٠٢).
- ١٨- فرج الكامل. «حوار مع المستقبل: دراسة مع المراهقين في ثلاث محافظات» (القاهرة: منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف) ومركز الإعلام والتنمية CDC، ٢٠٠٠).
- ١٩- قاسم محمد الشريف. «دور الإعلام العربي في التنشئة الاجتماعية». (بيروت: مجلة معلومات دولية، العدد ٥٥، ١٩٩٧).
- ٢٠- ماجدة مراد. «دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف». (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢٦، ٢٠٠٦).
- ٢١- محمد راتب الخلاق. «العولمة وسؤال الهوية». (دمشق: مجلة الفكر السياسي، العددان الرابع والخامس، السنة الثانية ١٩٩٨).
- ٢٢- محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس موسى. «القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين» (القاهرة: مجلة التربية المعاصرة، السنة العشرون، ٢٠٠٦).
- ٢٣- محمد غريب. «دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني». (القاهرة: جامعة القاهرة،

كلية الإعلام، المجلة المصرية، العدد ٢، ٢٠٠٥).

- ٢٤- محمد محمد بكير. «معالجة الدراما التلفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري». (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٦، ع ٣، ٢٠٠٥).
- ٢٥- ناصر الدين الأسد. «نظرات في لغة المصطلح وفي مضمونه»، دورية أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٠).
- ٢٦- ناصر محمود عبد الفتاح. «استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباع التي تحققها». (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد ١١، ٢٠٠٨).

(ت) الكتب:

- ١- إبراهيم عبد الله المسلمي. «الإعلام والمجتمع». (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- ٢- أبوبكر كارواني. «فيلموجرافيا الكورد». (السليمانية: مديرية الطبع والنشر الكوردي، ٢٠٠٨).
- ٣- احمد حسن محمد. «التأثير الإعلامي في الظواهر الاجتماعية». (الرياض: دار المشكاة، ٢٠٠٣).
- ٤- السيد الشحات أحمد حسن. «الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية». (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧).
- ٥- أشرف جلال. «صورة المرأة كما عكستها الدراما في الفضائيات العربية وآثارها في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي». الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥).
- ٦- بهاء شاهين. «الانترنت والعولمة». (القاهرة: دار عالم الكتب، ١٩٩٩).
- ٧- جودت جابر. «علم النفس الاجتماعي». (الأردن: عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٤).
- ٨- جيهان أحمد رشتي. «الأسس العلمية لنظريات الإعلام». (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٥).
- ٩- حامد عبد السلام زهران. «علم النفس الاجتماعي». ط ٦ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
- ١٠- حسن علي حسن. «سيكولوجية المجارة، الضغوط الاجتماعية تغير القيم». (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
- ١١- حسن عماد مكاي. «تكنولوجيا الاتصال الحديث في عصر المعلومات». ط ٣ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
- ١٢- حسن عماد مكاي، ليلى حسين السيد. «الاتصال ونظرياته المعاصرة». ط ٧ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨).
- ١٣- حسن وصفي. «إذاعة والتلفزيون الكوردي». (العراق: إقليم كردستان، مديرية مطبعة ثقافة أربيل، ٢٠٠٥).
- ١٤- رضا عكاشة. «تأثيرات وسائل الإعلام». ط ٢ (القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ١٥- زكريا عبد العزيز محمود. «التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين» (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢).
- ١٦- سامي محسن ختاتنه، احمد عبد اللطيف أبو سعد. «علم النفس الإعلامي». (عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠١٠).

- ١٧- سامية أحمد علي. «أسس الدراما الإذاعية. راديو وتلفزيون». (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).
- ١٨- سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف. «الدراما في الإذاعة والتلفزيون». (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
- ١٩- سعيد جاسم الاسدي. «الإعلام : الأبعاد الاجتماعية والتربوية والنفسية» (البصرة: مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية، ٢٠١١).
- ٢٠- سليمان صالح. «الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، نظرية جديدة للعلاقة بين الإعلام والمجتمع». (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ٢١- شيما ذو الفقار زغيب. «مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية». ط ١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩).
- ٢٢- صالح خليل أبو أصبع. «تحديات الإعلام العربي». (عمان: دار الشرق، ١٩٩٩).
- ٢٣- صالح محمد أبو جادو. «سيكولوجية التنشئة الاجتماعية»، (عمان: دارالمسيرة للطباعة والتوزيع، ١٩٩٨).
- ٢٤- صلاح عبد الحميد. «الإعلام الفضائي والمجتمع». ط ١ (القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
- ٢٥- عاطف عدلي العبد. «الإعلام والمجتمع». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).
- ٢٦- عاطف عدلي العبد. «تصميم وتنفيذ استطلاعات بحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).
- ٢٧- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد. «وسائل الإعلام نشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية، الجزء الأول، الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).
- ٢٨- عبد الدائم عمر الحسن. «إنتاج البرامج التلفزيونية». (القاهرة: دار القومية العربية للثقافة والنشر، ٢٠٠٣).
- ٢٩- عدلي سيد محمد رضا. «البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون». (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).
- ٣٠- عدنان مدانات. «مسارات الدراما التلفزيونية العربية». (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- ٣١- عصام سليمان الموسى. «المدخل في الاتصال الجماهيري». ط ٦ (عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ٣٢- علي عجوة. «الإعلام وقضايا التنمية». (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
- ٣٣- علي ليلة. «الثقافة العربية والشباب». (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
- ٣٤- علي ليلة. «مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية». (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، دراسات مصرية في علم الاجتماع، ٢٠٠٢).
- ٣٥- على وطفة. «الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي». (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٢٩، الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل، ٢٠٠٣).
- ٣٦- عمر علي أمين. «عدسات عيون». (السليمانية: مؤسسة سردم للطبع والنشر، ٢٠٠٩).
- ٣٧- فارس عطوان. «الفضائيات العربية ودورها الإعلامي». (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ٣٨- ماجد زكي الجلال. «تعليم القيم وتعليمها تصور نظري تطبيقي لطرائق تدريس القيم». ط ٢ (عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٧).
- ٣٩- مجد هاشم الهاشمي. «العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد». (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

- ٤٠- محمد إبراهيم منصور وسماء سليمان. «أجنحة الرؤية نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يخلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠». (القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية، ٢٠٠٩).
- ٤١- محمد أحمد البيومي. «ظاهرة التطرف - الأسباب والعلاج» (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩).
- ٤٢- محمد أحمد البيومي. «علم اجتماع القيم». (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠).
- ٤٣- محمد أحمد فياض. «الأعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطويرية وصناعة الأخبار». (عمان: دار الخليج، ٢٠٠٥).
- ٤٤- محمد سيد فهمي. «تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية». (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠).
- ٤٥- محمد شفيق. «الإنسان والمجتمع، مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل». (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧).
- ٤٦- محمد عاطف غيث. «قاموس علم الاجتماع». (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦).
- ٤٧- محمد عبد البديع السيد. «أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية». (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- ٤٨- محمد عبد الحميد. «البحث العلمي في الدراسات الإعلامية». (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
- ٤٩- محمد عبد الحميد. «تحليل المحتوى في بحوث الإعلام». ط ٢ (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٩).
- ٥٠- محمد عبد الحميد. «نظريات الإعلام واتجاهات التأثير» ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠).
- ٥١- محمد عبدالرحمن الحضيف. «كيف تؤثر وسائل الإعلام». (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨).
- ٥٢- محمد محمد الزباني. «القيم الاجتماعية، مدخلا لدراسات الأنثروبولوجيا الاجتماعية». (القاهرة: مطبعة الاستقلال الكبرى، ١٩٧٢).
- ٥٣- محمود حسن إسماعيل. «التنشئة السياسية: دراسة في أخبار التلفزيون». (القاهرة: دار النشر العربي، ١٩٩٧).
- ٥٤- مصطفى حجازي. «حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية». ط ٢ (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠).
- ٥٥- نبيل عبد الهادي. «مقدمة في علم الاجتماع التربوي». (عمان: دار اليازوري للنشر، ٢٠٠٨).
- ٥٦- نبيل على. «قضايا عصرية ورؤية معلوماتية». (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦).
- ٥٧- نزهة خوري. «أثر التلفزيون في تربية المراهقين». (بيروت: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧).

(ث) مؤتمرات:

- ١- حامد سالم عايض الحربي. «الشباب ومشكلاته التربوية وتصور مقترح لمواجهة تحديات المستقبل»، المؤتمر العلمي الخامس (التربية العربية وتحديات المستقبل) (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية التربية، فرع الفيوم، ٢٠٠٤).
- ٢- عمر عتيق. «تأثير المصطلح الإعلامي المترجم على حوار الحضارات». (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان دور الترجمة في حوار الحضارات، أكتوبر ٢٠١١).
- ٣- نجلاء راتب. «صراع الجيل الشاب بين الموروث والوافد». (القاهرة: منتدى حوار الثقافات، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ٢٠٠٦).
- ٤- دلح الربحي. «المرأة والإعلام». (الرياض: منتدى دور الإعلام في التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦م).

(ذ) مقالات ودراسات منشورة على مواقع الأنترنت:

- ١- أرسلان درويش. «مشاهدو الدراما الكوردية كثيرون ولكن الاعمال الدرامية قليلة». (مقال منشور على موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية <http://gilgamish.org> تاريخ حصول على المعلومات ١٣-٨-٢٠١٣).
- ٢- أسما عيل على. «ذكرى تأسيس فرقة المسرح القومي أربيل». (العراق: جريدة هاو كاري العدد ١١٤٤).
- ٣- أميمة منير جادو. «المضمون التربوي في الدراما المدبلجة- دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية». (دراسة المنشورة على موقع <http://pulpit.alwatanvoice.com>) تاريخ ٢٠١١/٦/١٩ تاريخ حصول على المعلومات ٤-٣-٢٠١٣).
- ٤- جرو محمد وثاسو محمد. «الأفلام المدبلجة لاهتمون بالجانب الاجتماعي والنفس للجمهور». (مقالة منشورة على موقع جريدة هاوولاق (السليمانية: العدد ٧٠٢، مطبعة رةنج، ٢٠١١).
- ٥- حميدة العربي. «الدراما العراقية تحاصر نفسها بعيداً عن مشاهديها». (مقالة منشورة على موقع جريدة الشرق الأوسط في الجمعة ١٠ شوال ١٤٣٢ هـ ٩ سبتمبر ٢٠١١ العدد ١١٩٧٣، تاريخ حصول على المعلومات ١١-١٠-٢٠١٣).
- ٦- خالد صبيح. «أمطار النار عتبة مرتفعة في عالم الدراما العراقية». (مقالة منشورة على موقع الحوار المتمدن، العدد ٢٢٣٣ في ٢٧-٣-٢٠٠٨).
- ٧- دينا جمال المصري. «أثر استخدام لعب الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الاساسي في محافظة غزة». (فلسطين: قسم المناهج وأساليب التدريس، كلية التربية، جامعة الاسلامية، ٢٠١٠). رسالة ماجستير منشورة على موقع (www.google.com.eg) تاريخ الحصول على المعلومات ١٥-١١-٢٠١٤).
- ٨- دهوه هادي. «تأثير الدراما الاجنبية على الأطفال الكورد». (مقالة منشورة على موقع جريدة بزوا أسبوعية (أربيل: عدد ٢٠١١، ٥٦).
- ٩- زهير حسين ضيف. «المسلسلات المدبلجة» (تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم. دراسة المنشورة على موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠١١/٦/٢٥. تاريخ حصول على المعلومات ١٤-٥-٢٠١٣).
- ١٠- سماهر عمر مصطفى اسطل. «القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توصيفها في التعليم المدرسي». (فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، ٢٠٠٧) رسالة ماجستير منشورة على موقع (www.google.com.eg) تاريخ الحصول على المعلومات ١٥-١١-٢٠١٤).
- ١١- شيرزاد شيخاني. «دبلجة الأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية إلى اللغة الكوردية». (مقالة منشورة على موقع جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٦٠٩، سبتمبر ٢٠١٠).
- ١٢- طارق كاريزي. «مدخل إلى فن الدراما الكوردية». (بغداد: جريدة الصباح الجديد، العدد ١٢٢١، ٢٠٠٨) مقالة منشورة على الموقع الإلكتروني (<http://www.newsabah.com>) تاريخ الحصول على المعلومات ١٧-٥-٢٠١٣).
- ١٣- عبد الله العابد أبو جعفر. «المسلسلات الدبلجة... آثار تربوية وثقافية مدمرة». (دراسة المنشورة على الموقع الجزيرة نت تاريخ الحصول على المعلومات ١٣-٨-٢٠١٣).
- ١٤- عصمت نامق شريف. «عشرات المسلسلات والأفلام الأجنبية مدبلجة إلى الكردية». (مقال منشور في (جريدة الإتحاد على الموقع الإلكتروني <http://www.alitthad.com> تاريخ حصول على المعلومات ١٧-٥-٢٠١٣).

- ١٥- فرياد محمد. «بث المسلسلات المبدلجة الاجنبية لديها آثار السلبية على المجتمع الكوردي». دراسة المنشورة على موقع (www.aknews.com) ٢٠١١، تاريخ الحصول على المعلومات ٢٢-١٠-٢٠١٣).
- ١٦- ملياء نعمان. «الدراما التركية. هروب من الواقع وقضاء وقت للتسلية وليست للمتعة المعرفية». دراسة المنشورة على موقع منتديات راديو دجلة (http://www.radiodijla.com) بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٩. تاريخ حصول على المعلومات ١٤-٥-٢٠١٣.
- ١٧- منال مزاهرة. «أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني». دراسة منشورة على الموقع الالكتروني (http://dr-mmazahera.com) تاريخ حصول على المعلومات ١٤-٣-٢٠١٣).
- ١٨- هاشم جباري. «تاريخ وأحداث تليفزيون كركوك». مقالة منشورة على موقع (جريدة كوردستاني نوي، أدب والفن، عدد ٥٤٦٥ العراق: إقليم كردستان، ٢٠١١).

(ج) المقابلات:

- ١ -مقابلة الشخصية مع د.أديس كريم محمد، أستاذ في قسم اللغة العربية - كلية اللغات- جامعة السليمانية.
- ٢-مقابلة الشخصية من قبل الباحث مع صاحب الشركة (خاوي فلم) بشتيوان حسن حمه صالح، بتاريخ ١٨-٥-٢٠١٣.

(ح) تقارير

- * تقرير اتحاد المنتجين العرب لأعمال التليفزيون. (القاهرة: الأمانة العامة لإتحاد المنتجين العرب لأعمال التليفزيون ٢٠٠٨/٦/٨).

(خ) إتفاقيات:

- اتفاقية الحكم الذاتي للكورد أو بيان ١١ آذار ١٩٧٠م هي اتفاقية تم توقيعها في ١١ آذار ١٩٧٠م بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وفيها اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية للأكراد مع تقديم ضمانات للأكراد بالمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكردية في المؤسسات التعليمية، ولكن لم يتم التوصل إلى حل حاسم بشأن قضية كركوك إلى بقيت عالقة بانتظار نتائج إحصاءات لمعرفة نسبة القوميات المختلفة في مدينة كركوك .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(A) Unpublished Thesis:

1. Brenda I, Marshall. "Media and adolescents' values: The role of contextual and socio-demographic factors". Ph.D. (Wayne state university, 2009).
2. Eman A. Mosharafa. "The Influence of Arab Satellite Channels on Arabs Sense of Identity and Belonging a Survey Study" Ph.D. (Cairo: Cairo University, Faculty of Information, Department of Radio and Television, 2009).
3. Fronti, Marie Anne. "French Youth Perception of American Culture and Society un Relation to the Amount of United States Movies and Television Series Watched". Unpublished Ph.D. (New York : New York University, 2003).
4. Ivonne, Martinez-Sheperd, "Portrayals of women in prime time reality TV programs". M.S. (Iowa State: Iowa State University, 2006).
5. Mike McCone. "Does Nighttime Television Influence Attitudes toward Drinking?" M.S (San Jose State University, Faculty of The School of journalism and Mass communications, 2010).
6. Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed, "The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth". An Applied Research study on a group of Kuwait University Students, In «Reading in Mass Communication», (Mass Communication Department, Faculty of Arts, Kuwait University, 2001).
7. Omer Ozer. "The Cultivation theory: A research regarding the televisions cultural role". Ph.D. (Anadolu University, Communication Sciences Faculty ,2002).
8. Shannon K. Mc CRAW. "Late television talk shows and political comedy programs: A study of young voter's political experience" Unpublished MA Thesis (Oklahoma City: University of Oklahoma, 2006).
9. Yang Ting Wang. "The Effects of L1/L2 Subtitled American TV Series on Chinese EFL Student's Listening Comprehension". M.S (Michigan: Michigan State University, 2014).

(B) Periodicals:

1. Amani El- Hussein. "Egyptian Youth Uses of Satellite Television". (In Egyptian Journal of mass communication Research.No.22, Jan –June, 2004).
2. Amy I.Nathanson. "Factual and evaluative approaches to modifying children responses to violent Television". (Journal of Communication, Wiley Online Library, June 2004).
3. Anna Tous-Rovirosa. "The Representation of Women's Roles in Television Series in Spain. Analysis of the Basque and Catalan Cases". Communication & Society/Comunicación y Sociedad, Vol. 26, N. 3, 2013).

4. Autin S. Babrow. "Student Motives for Watching Soap Operas". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol.31, No.3, Summer, 1998).
5. Besley, John C. "Media use and human values". (Journalism & mass communication Quarterly, vol.85, No.2, summer, 2008).
6. Cai Shenshen. "Rhetoric and Politics of the Female Body and Sex in Two Contemporary Chinese TV Drama Series: The Place Where Dreams Start and Blow the North Wind" (Journal of international women's studies, Vol.15, issue 1, 2014).
7. Chris S, & Robin L. Nabi. "Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations about Marriage?". (Journal of Communication, June 2002).
8. Dafan Lemish & other. "Global Culture in Practice: A look at children and Adolescents in Denmark France, And Israel". (European Journal of communication. Vol.13. No. 4, 1998).
9. Dorr .Aimee, Kovaric, Peter, and Doubleday, Catherine. "Age and content in Fluencies on Childreb`s perceptions of Realism of Television Families". (Journal Broadcasting & Electronic Media ,Vol.34 No.4 ,1990).
10. Jamieson PE. "Portrayal of Tobacco Use in Prime-Time TV Dramas: Trends and Associations with Adult Cigarette Consumption-USA, 1955- 2010". (Tobacco Control, Date of Electronic Publication: Apr 3, 2014).
11. Kharroub, Tamara, & Andrew J .Weaver. "Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 2014).
12. Keren Eyal and Dale Kunkel. "The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults, Sexual Attitudes and Moral Judgments". (Journal of Broadcasting & Electronic Media, 52 (2) 2008).
13. Krcmar,-Marina; Kean,-Linda God bold. «Uses and gratifications of media violence: Personality correlates of viewing and liking violent genres». (Media -Psychology. Vol. 7(4) Dec 2005).
14. M. Joseph .Sirgy & other. "Does TV Viewership play a role in the perception quality of life?". (The Journal of Advertising, Vol., 27. No.1, spring, 1998).
15. Qiaolei Jiang and Louis Leung. "Lifestyles, gratifications sought, and narrative appeal: American and Korean TV drama viewing among Internet users in urban China". (International Communication Gazette, Websit <http://gaz.sagepub.com>. 2012).
16. Robert Larose & J. Metter. «Who Uses information Technologies in Rural America». (Journal of Consumer. N. 39. Summer. 1989).
17. Rodney Carveth, Alison Alexander. "Soap opera viewing motivations and the cultivation process". (Journal of broadcasting & electronic media .Vol.29, No.3, summer 1985).
18. Saied Goodarizi, Rahim Mahmoud vand, Monir Sa'adat Mahdyon. "Chang values of youth in Iran". (Research

Journal of Social science, vol.3, 2008).

19.Shu -Chu Sarrina Li. "Exploring the factors influencing the adoption of Interactive cable television in Taiwan". (Journal of Broadcasting &Electronic Media, Sep 2004).

20.Stavrositu, Carmen D. "Does TV Viewing Cultivate Meritocratic Beliefs? Implications for Life Satisfaction". (Mass Communication and Society 17.1, 2014).

21.Tamara Kharroub& Andrew J. Weaver "Portrayals of Women in Transnational Arab Television Drama Series". (Journal of Broadcasting & Electronic Media 58(2), 2014).

22.Thomas C.O Guinn & L.J. Shrum. "The role of TV, In the Construction of Consumer Reality". (Journal of Consumer Research. V. 23, N.41997).

23.WARD, L.M. "Contribution of Television Viewing to the Gender Role attitudes of Latino Adolescent". (Journal of Adolescent Research, Sage Publications journal, Vol. 20, No.4, 2005).

24.Yan Bing Zhang & Jake Harwood. "Television viewing and perception of Traditional Chinese values Among Chinese college students". (Journal of Broad casting & Electronic media, Volume 46, Issue 2, Dec. 2002).

(C)Books:

1-Annabelle Sreberny, Dwayne Winseck, Jim McKenna, Oliver Boyd- Barrett. "Media in global Context. A reader". (London: Arnold. 1997).

2-Baran, Stanley J. "Introduction to mass communication: media Literacy and culture". Updated fifth edition.(Boston, McGraw-hill Higher Education, 2009).

3-Bill Osgerby. "Youth Media (Rout ledge Introductions to Media and Communication)". (London: Rutledge, 2004).

4-Bill Osgerby. «Youth: The Good, The Bad & The Ugly: Post-war Media Representation of Youth". (London: Pearson Education Limited, 2002).

5-Ciaran, McCullough. "Media Power: A Sociological Introduction". (China: Palgrave, 2002).

6-Erica Scharer , And George Comstock . "Entertainment Televisual Media: Content Patterns and Themes". (New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, 2003).

7-Griffin, Em. "A First Look at Communication Theory". (Boston: McGraw hill, 7th edition, 2009).

8-Joseph R. Dominick. "The Dynamics of Mass Communication Media in the Digital Age". (New York: the McGraw hill companies, 2009).

9-Kate Nash. "Contemporary Political Sociology, Globalization, Political and Power". (UK, Blackwell, 2000).

10-Oliver Boyd, Barrett. "International Communication and Globalization, Contradictions and Direction". (London, Sage Publications, 1997).

11-Roger Wimmer, Joseph Dominick. "Mass Media Research: An Introduction". (California: Wadsworth Publishing Company, 6th Ed, 2000) .

12-Soundra Hybels, Richardl. Weaver II, "Communicating Effectively". (NY: McGraw hill, 1998).

13-Stanley.j.Baran, Dennis K. Davis. "Mass communication theory: foundations, ferment and future". (Australia: Thomson wads worth, 4ed, 2009).

14-Stephen P. Robbin. Robbins, "Organizational behaviour". (New Jersey: Prentice hall Upper Saddle river, 9th, 2001).

15-Susanna Hornig Priest. "Doing Media Research: An Introduction". (California: Sage Publications, 2010).

16-Tony Lawson, Joan Garrod. "Dictionary of sociology". (London. Chicago: Fitzroy dear born publisher, 2001).

17-Wimmer, D. Roger & Dominick, R. Joseph. "Mass Media Research: An Introduction". (California: Wadsworth, 2003).

18-Windahi, S, Signitzer, B.H Olson, J.t. "Using Communication 1992". (London: sage publication, 1992).

(D)Conferences:

1-Chung, Jee. And Bissell, Kimberly. "Cultivation Theory and Mental Image". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010). <http://www.allacademic.com/meta/>.

2-El-Toukhy, Sherine. & Brown, Jane. "Cultivating Romantic Fantasies? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, 22 Jun, 2010) <http://citation.allacademic.Com/meta/>.

3-Gehrau Volker. "TV Series and Expectations about Occupations: Cultivation and Accessibility Effects of TV Series on occupational Estimations and career Aspirations of Adolescents". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012). <http://citation.allacademic.com/meta/>.

4-Hammond, Chelsea, Farrar, Kirstie. &Jalette, Gerard. "The Impact of Genre and Perceived Realism on the Cultivation Process: A Re-Examination of Cultivation Theory". (Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago: Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov11, 2009) .<http://www.allacademiccom/meta/>.

5-Hong Tien Vu. "Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions". (Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011). Online 2013

<http://www.allacademic.com/meta/>.

6-Jain, Parul. And Hazen, Michael. "Television Viewing and Its Relationship to Changing Values in Indian Youth". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007). <http://www.allacademic.com/meta/>.

7-Jaunting Lu. "Korean TV Drama Viewing and Cultural Identity of Chinese Youth". (paper presented to Sixty International Conference on the Humanities. Istanbul: Fatih University, Istanbul, Turkey, 2008).

8-Kim, J "U.S. Crime Drama Show and the Cultivation Effect". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA 2007) .Online from 2012 . <Http://www.allacademic.com/meta/>.

9-Liu, Zhaoxi. "Media Use and Value Orientations in China and US: A Comparative Study". (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May2011). <http://www.allacademic.com/meta/>.

10-Meade, T. and Westerman, D. "7. Comparing Cultivation Theory and Exemplification Theory: Is a Synthesis in Order?". (Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention Online San Francisco: Hilton San Francisco, CA, Nov 13, 2010). Online from 2012.

<http://www.allacademic.com/meta/>.

11-Mohamed Moawad and Abdalbasit Mohamed. "The Role of Satellite TV In the lives of Kuwait Youth". (An Applied Research study on a group of Kuwait University Students, In "Reading in Mass Communication", Mass Communication Department, Faculty of Arts, Kuwait University ,2001).

12-Schluetz, D.M. Schneider, B. And Stipp, H. "Cultural Proximity From an Audience Point of View: Why German Students Prefer U.S.-American TV Series" (Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May 25, 2011). <http://www.allacademic.com/meta/>.

13-Vu, Hong. "Soap operas as a matchmaker: A cultivation analysis of the effects of South Korean TV dramas' on Vietnamese women's marital intentions". (Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011). <Http://www.Allacademic.Com/Meta/>.

(E)Websites:

1.<http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/>.

2.<http://gaz.sagepub.com>.

3.<http://www.allacademic.com/meta/>.

4. www.arabnews.press.com/ .
5. <http://www.ahewar.org/> .
6. <http://gaz.sagepub.com>.
7. <http://www.aljazeera.net/coverage/>.
8. <http://proquest.umi.com/pqdlink>.
9. www.aawsat.com.
10. <http://www.newsabah.com>.
11. www.aknews.com.
12. <http://www.radiodijla.com>.
13. <http://pulpit.alwatanvoice.com>.
14. <http://www.alitthad.com>.
15. <http://dr-mmazahera.com>.
16. <http://gilgamish.org>.

الملاحق

ملحق رقم (١)
أسماء السادة المحكمين

أسماء السادة المحكمين

(الأسماء مرتبة وفقاً للترتيب الهجائي):

- ١-أ.د / خالد صلاح الدين أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتلفزيون - ورئيس مركز الرأي العام لكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٢-د / صابر بكر مصطفى بوكاني أستاذ مساعد في قسم الإعلام - كلية العلوم الإنسانية - جامعة السليمانية - إختصاص علم النفس التربوي - إعلام طفل.
- ٣-أ.د / فؤاده محمد على أستاذ علم نفس - قسم الدراسات النفسية - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- ٤-أ.د / منى الحديدي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة ورئيس قسم الدراسات الإعلامية - معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية.
- ٥-أ.د / محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- ٦-أ.د / مصطفى مرتضى أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- ٧-أ.د / منى السيد حافظ عبد الرحمن أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس.
- ٨-أ.د / هويدا مصطفى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- ٩-أ.د / هبة شاهين أستاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

ملحق رقم (٢)
 خصائص الديمغرافية للمبحوثين

جدول رقم (٣)
 البيانات الشخصية للمبحوثين

البيانات الشخصية للمبحوثين		ك	%
السن	أقل من ٢٠ عام	٣٨	٨.٤
	من ٢٠ لـأقل من ٣٠ عام	٢٧٠	٦٠
	٣٠ عام فأكثر	١٤٢	٣١.٦
نوع العمل	موظف	١٨٦	٤١.٣
	طالب جامعي	١٥٨	٣٥.١
	كاسب عادي	٤٣	٩.٦
	بدون عمل	٣٩	٨.٧
	كاسب عام	٢٤	٥.٣
محل الإقامة	أرييل	١٥٠	٣٣.٣
	السليمانية	١٥٠	٣٣.٣
	دهوك	١٥٠	٣٣.٣
النوع	ذكور	٢٤١	٥٣.٦
	إناث	٢٠٩	٤٦.٤
ن		٤٥٠	

جدول رقم (٤)

المستوى التعليمي للأسرة (الأب والأم) التي ينتمي اليها المبحوثين

المؤهل الدراسي للأب		المؤهل الدراسي للأم		المستوى التعليمي للأسرة التي ينتمي اليها المبحوثين
ك	%	ك	%	
٦٥	١٤.٤	١٢٦	٢٨	لا يقرأ ولا يكتب
٨٣	١٨.٤	١٢٧	٢٨.٢	يقرأ و يكتب
٦٣	١٤	٥٨	١٢.٩	ثالث متوسط
٦٢	١٣.٨	٢٨	٦.٢	اعدادية
٥٧	١٢.٧	٤٦	١٠.٢	معهد
٨٧	١٩.٣	٣٨	٨.٤	جامعي
١٨	٤	١٤	٣.١	ماجستير
١٥	٣.٣	١٣	٢.٩	دكتوراه
٤٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٥)

عمل الأسرة (الأب والأم) التي ينتمي اليها المبحوثين

عمل الأب		عمل الأم		عمل الأسرة التي ينتمي اليها المبحوثين
ك	%	ك	%	
٢٨٩	٦٤.٢	١٣٢	٢٩.٣	(نعم)
١٦١	٣٥.٨	٣١٨	٧٠.٧	(لا)
٤٥٠	١٠٠	٤٥٠	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٦)
المستوى الاقتصادي للمبحوثين

المستوى الاقتصادي للمبحوثين	ك	%
منخفض	١٩١	٤٢.٤
متوسط	٢٠٧	٤٦
مرتفع	٥٢	١١.٦
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (٧)
نوع سكن المبحوثين

نوع سكن المبحوثين	ك	%
بيت اعتيادي	٢٢٧	٥٠.٤
حجرة واحدة	٦	١.٣
شقة في حي شعبي	٢٠	٤.٤
شقة في حي متوسط	٤٠	٨.٩
شقة في حي راق	٢٢	٤.٩
فيلا	١٣٥	٣٠
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (٨)
ملكية سكن المبحوثين

ملكية سكن المبحوثين	ك	%
ايجار	١١٣	٢٥.١
تمليك	٣٣٧	٧٤.٩
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (٩)
عضوية النوادي للمبحوثين

عضوية النوادي للمبحوثين	ك	%
لا	٣٦٥	٨١.١
نعم	٨٥	١٨.٩
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (١٠)
مدى سفر المبحوثين الى الخارج

مدى سفر المبحوثين الى الخارج	ك	%
لا	٢٢٩	٥٠.٩
أحياناً	١٥٣	٣٤
دائماً	٦٨	١٥.١
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (١١)
الدول التي سافر اليها المبحوثين

الدول التي سافر اليها المبحوثين	ك	%
امريكا او دول اوربية	٧٢	٣٢.٥٨
دول عربية	٩٧	٤٣.٨٩
دول افريقية واسيوية	٥٢	٢٣.٥٣
المجموع	٢٢١	١٠٠

جدول رقم (١٢)
سبب سفر المبحوثين

سبب سفر المبحوثين	ك	%
السياحة	١٢٧	٥٧.٤٧
عمل والدي بالخارج	١٨	٨.١٤
التعليم	١٥	٦.٧٩
العلاج	٣٩	١٧.٦٥
الحج والعمرة	٢٢	٩.٩٥
المجموع	٢٢١	١٠٠

جدول رقم (١٣)
مدى استعمال المبحوثين للإنترنت

مدى استعمال المبحوثين للإنترنت	ك	%
لا	٨٠	١٧.٨
نعم	٣٧٠	٨٢.٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

جدول رقم (١٤)
مدى امتلاك الأسرة التي ينتمي لها المبحوثين لهذه الأشياء

مدى امتلاك الأسرة التي ينتمي لها المبحوثين لهذه الأشياء	ك	%
DVD	٣٠٦	٦٨
فيديو	٣٠٣	٦٧.٣
كاميرا فيديو	٣١٥	٧٠
الكمبيوتر	٤١١	٩١.٣
سيارة واحدة أو أكثر	٤٠٩	٩٠.٩
الستلايت	٤٤٠	٩٧.٨
تليفون محمول	٤٣٩	٩٧.٦
غسالة أطباق	٢٨٤	٦٣.١
تكييف هواء	٤١٤	٩٢
فيزا كارت او ماستر كارت	٥١	١١.٣
ن	٤٥٠	

ملحق رقم (٣)
فئات تحليل المضمون

(أ) فئات الشكل وتتمثل في :

- مصدر الإنتاج.
- فئة الجمهور المستهدف.
- الإطار الزمني للنص.
- المصدر الذي تستمد منه فكرة النص الدرامي.
- نوع النص الدرامي.
- مضمون النص الدرامي.
- الشكل الدرامي للنص.
- شخصيات العمل طبيعة الدرامي.

(ب) فئات المضمون وتتمثل في :

- محور ارتكاز مضمون المسلسلات المدبلجة.
- نوع القيم التي تقدمها.
- أسلوب تقديم.
- المضمون.
- الجمهور المستهدف لهذه القيم.
- أبعاد إدراك الشباب واقعية المضمون المقدم.
- السمات الإيجابية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة.
- السمات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة.
- السلوكيات السلبية للشخصيات في المسلسلات المدبلجة.
- القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة.
- المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة.
- مشكلات الأبناء بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة.
- طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة (الطرق الايجابية).
- طرق مواجهة المشكلات بالمسلسلات المدبلجة (الطرق السلبية).

ملحق رقم (٤)
استمارة الاستبيان

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الإعلامية

استمارة أستييان في ضوء دراسة
ب عنوان :
تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية
لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق
في إطار دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد
هه زار محمد جلال
عراقي الجنسية

إشراف
أ.د. سوزان أحمد القليني
أستاذ الإعلام بكلية الآداب
جامعة عين شمس

٢٠١٢م / ١٤٣٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
صحيفة الاستبيان

أخي الشاب أختي الشابة

تحية طيبة وبعد،

هذه صحيفة استبيان ضمن رسالة دكتوراه الهدف منها التعرف على تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق، وقد تم اختياركم ضمن عينة الدراسة، بما يوفر البيانات المطلوبة لاعداد الدراسة.
والمطلوب أن تعبر عن وجهة نظرك ورأيك أمام المكان الذي تراه متفقاً مع وجهة نظرك.

رجاء ملء هذه البيانات بدقة تامة،
ونشكر لكم تعاونكم الصادق والبناء معنا،

بيانات هذه الصحيفة سرية ولا تستخدم إلا في هذا البحث العلمي.

١. هل تشاهد المسلسلات المدبلجة؟

١. نعم () ٢. أحياناً () ٣. لا ()

٢. ما مدى مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة يومياً؟

أ- أقل من ساعة. ()

ب- من ساعة إلى أقل من ساعتين. ()

ت- ثلاث ساعات فأكثر. ()

ث- حسب الظروف. ()

ج- أخرى تذكر ()

٣. ما الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟

أ- الفترة الصباحية . من ٦ إلى ١ ظهراً ()

ب- فترة الظهيرة . من ١ ظهراً إلى ٥ مساءً ()

ت- الفترة المسائية . من ٥ مساءً إلى ١ صباحاً ()

ث- فترة السهرة . من ١ صباحاً إلى ٦ صباحاً ()

٤. لماذا تفضل مشاهد المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة بالذات؟

أ- تعودت على المشاهدة في هذا الوقت ()

ب- يذاع فيها أفضل المسلسلات المدبلجة التي أفضلها ()

ت- لأنني أشاهدها بمفردي دون رقابة من الأسرة ()

ث- لأنه الوقت مناسب لى متابعتها ()

ج- أخرى تذكر. ()

٥. هل تزداد مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة في أيام معينة من أسبوع؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أ- السبت () ب- الأحد () ت- الاثنين ()

ث- الثلاثاء () ج- الأربعاء () ح- الخميس ()

خ- الجمعة () د- كل ما سبق ()

٦. ولماذا تفضل مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الأيام؟

أ- لا يوجد لدى شيء فيها . ()

ب-أجازة من العمل . ()

ت- لا يوجد أحد بالمنزل في هذه الأيام . ()

ث-من أجل قضاء وقت فراغى ()

ج-أخرى تذكر . ()

٧. مع من تفضل مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟

أ-بفردى ()

ب-مع الأسرة ()

ت-مع زملاء و الأصدقاء فى العمل ()

ث-حسب الظروف ()

ج-أخرى تذكر ()

٨. ما الأماكن التي تفضل مشاهدة المسلسلات المدبلجة بها؟

أ-المنزل ()

ب-النادي ()

ت-كافتريا (القهوة) ()

ث-عند الجيران ()

ج-أخرى تذكر ()

٩. هل تقوم بأعمال أخرى أثناء مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة؟

أ-نعم ()

ب-أحياناً ()

ت-لا ()

١٠. عادة ما الأعمال التي تقوم بها أثناء مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟

أ-أتناول الطعام. ()

ب-أتابع (أذاكر) دروسى. ()

ت-أتحدث فى التليفون. ()

ث-أتحدث مع أفراد أسرتي. ()

ج-أخرى تذكر. ()

١١. ما اللغة أو البلد التي تفضل أن تشاهد لها المسلسلات المدبلجة؟

أ-تركي ()

ب-كوري ()

ت-هندي ()

ث-ياباني ()

ج-الأمريكي ()

ح-أخرى تذكر ()

١٢. إلى أي حد يعجبك ما يقدم في المسلسلات المدبلجة؟

أ-دائماً ()

ب-أحياناً. ()

ت-نادراً. ()

ث-لا يعجبني. ()

ج-أخرى ()

١٣. هل تؤثر فيك المسلسلات المدبلجة؟

أ-نعم ()

ب-أحياناً ()

ت-لا ()

١٤. ماهو شعورك عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة؟

الشعور	العبارات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
	أشعر بالفرح والسعادة			
	أشعر بالحرج لما بها من ألفاظ خارجة وعبارات سيئة			
	لا أشعر بشئ			
	أتعاطف مع أبطال المسلسل			
	أرغب فى تقليد بطل/ بطلة المسلسل			

١٥. ما نوع التأثيرات للمسلسلات المدبلجة؟

نوع التأثيرات	العبارات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
التأثيرات الايجابية	أحب أن أكون بطلاً من أبطالها			
	أخلص من الملل			
	تخلصني من الوحدة			
	تجعلني أهرب من مشكلاتي			
	تنصحني بما يجب أن أفعله فى المواقف المختلفة			
	تساعدنى فى إيجاد حلول للمشكلات المختلفة			
	تقدم لى مواقف تنم عن خبرات مفيدة			
	توطد العلاقات الاجتماعية بين الناس			
التأثيرات السلبية	تدعم المسلسلات دور الانتماء الأسرى			
	تساعد على انحراف الشباب			
	تقدم قصص تدعو للعنف			
	تضعف المسلسلات دور الانتماء الأسرى			
	تقدم أشياء لا تتناسب مع قيمنا وأخلاقنا			

١٦. هل تؤثر أحداث المسلسلات المدبلجة في معاملتك مع الآخرين؟

أ- نعم ()

ب- أحياناً ()

ت- لا ()

١٧. هل تجد شبها بين حياة أبطال المسلسلات المدبلجة وحياتك؟

أ- نعم ()

ب- أحياناً ()

ت- لا ()

١٨. ما رأيك في أسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة؟

أ- جيد ()

ب- سيئ / غير جيد ()

ت- أخرى ()

١٩. هل هناك شخصية من شخصيات المسلسلات المدبلجة تشبهك في تصرفاتك؟

أ- نعم ()

ب- لا ()

٢٠. هل تقلد سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة؟

أ- نعم ()

ب- لا ()

٢١. ما سبب رغبتك في تقليد سلوكيات الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة؟

أ- يعجبني الأسلوب الذي تقدم به هذه السلوكيات ()

ب- الطريقة التي تقدم به هذه السلوكيات تناسب شخصيتي وتربيتي وتقنعني بها أكثر ()

ت- حيي للشخصيات والممثلين الموجودين في المسلسلات المدبلجة يجعلني اقتنع بها وأقلده ()

ث- لإشباع رغباتي الشخصية ()

ج- أتعلم كيف يتحدث الناس مع بعضهم البعض وكيف يتعاملون ()

ح- سيجعلني أثق في نفسي أكثر ()

خ- أخرى تذكر ()

٢٢. أي أسلوب سيكون أكثر تأثيراً وإقناعاً لك ؟

- أ-الأسلوب الصريح والواضح المباشر(يعني أعمل كذا، ولا تعمل كذا ()
 ب-الأسلوب غير المباشر وهو الذي يفهم من مضمون الكلام ()
 ت-أخرى ()

٢٣. ما هي مظاهر الاستفادة من مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة؟(يمكنك اختيار أكثر من بديل)

- أ-تعرفني علي ما يحدث من حولي ()
 ب-تشجعني علي التحدث مع زملائي فيما عرفته من معلومات ()
 ث-تسليني وأستمتع بها ()
 ج-أستفيد من خبرات الآخرين ()
 ح-اكتسب مهارات مفيدة ()
 خ-تزداد ثقتي بنفسي ()
 د-استطيع حل مشكلاتي ()
 ذ-تقدم لي النصح والإرشاد ()
 ر-تشبع لدي حب الاستطلاع ()
 ز-تزودني بمفردات لغوية ()
 س-تحفزني علي البحث والمعرفة حول الموضوع المطروح ()
 ش-أخري تذكر ()

٢٤. ما نوع القيم التي تعرضها هذه المسلسلات المدبلجة؟

- أ-قيم إيجابية . ()
 ب-سلوكيات سلبية . ()
 ت-لا أستطيع الحكم ()
 ث-أخرى تذكر ()

٢٥. من خلال مشاهدتك لهذه المسلسلات المدبلجة ماذا تلاحظ؟

- أ-القيم الإيجابية أكثر من سلوكيات السلبية. ()
 ب-السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية. ()
 ت-القيم الإيجابية تتساوى مع سلوكيات السلبية. ()
 ث-أخرى تذكر. ()

٢٦. هل تحب أن تمارس سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتك؟

أ- دائماً ()

ب- أحياناً ()

ت- لا ()

٢٧. ما رأيك في أن تركز كل شخصيات المسلسلات المدبلجة علي قيمة واحدة كل حلقة؟

أ-أوافق لأن هذا يجعلني أقتنع أكثر بهذه القيم والسلوكيات ()

ب-لا أوافق لأن هذا أسلوب درامي مبالغ فيه ()

ت-أخرى ()

٢٨.أيهما تفضل عند تناول الدرامي للقيم؟

أ-عرض السلوك السلبي وكيفية علاجه فقط ()

ب-عرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط ()

ت-الاثنتان معاً ()

٢٩. هذه بعض العبارات عن (القيم الإيجابية) في المسلسلات المدبلجة أرجو أن توضح رأيك فيها :

العبارة	موافق	محايد	معارض
المسلسلات المدبلجة تركز على الاحترام الأسري المتبادل			
تؤكد على يقظة الضمير			
تدعو إلى العطف والتسامح			
تدعو إلى الحب والإيمان بالصدقة			
تدعو إلى المساواة			
تدعو إلى نصرة المظلوم والدفاع عن الحق			
تدعو إلى الحفاظ على العرض والشرف			
تدعو إلى السعي لأهداف النبيلة			
تؤكد على العدالة في توزيع الدخل			
تدعو إلى تقدير قيمة الوقت			
تدعو إلى احترام العمل وتقائه			
المسلسلات المدبلجة تركز إلى زيادة الإنتاج			
تؤكد على الادخار وترشيد الاستهلاك			
تدعو إلى الجهاد والدفاع عن الوطن			
تؤكد إلى حب السلام			
تركز على سيادة القانون واحترامه			
تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير			

٣٠. هذه بعض العبارات عن (السلوكيات السلبية) التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة، أرجو أن

توضح رأيك فيها؟

العبارة	موافق	محايد	معارض
السلوكيات الاجتماعية			
المسلسلات المدبلجة تدعو إلى الجعود ونكران الجميل			
تدعو إلى النصب والاحتيال			
تؤكد على الصراع على المال			
تركز على ضعف الروابط الأسرية			
تدعو إلى عدم احترام النظام			
تدعو إلى كثرة الإنجاب وتعدد الزوجات			
تؤكد على استخدام العنف			
تدعو إلى التفریط في العرض			
تؤكد على الكذب والسرقة			
تركز على التقليد الخاطئ للغرب			
السلوكيات السياسية			
تدعو إلى الصراع الطبقي			
تدعو إلى عدم سيادة واحترام القانون			
تدعو إلى عدم الشعور بالانتماء			
تدعو إلى الدعوة للعدوان			
تدعو إلى الديكتاتورية وكبت الآراء			
السلوكيات الاقتصادية			
المسلسلات المدبلجة تدعو إلى الكسب غير المشروع			
تدعو إلى التهافت على المنتجات الأجنبية			
تدعو إلى الإهمال في العمل			
تدعو إلى إفساد الملكية			
تدعو إلى الجشع والاستغلال			
تدعو إلى عدم تقدير قيمة الوقت			

البيانات الشخصية

١. الاسم: (المن يرغب)

٢. السن:

٣. نوع العمل:

٤. محل الإقامة:

٥. النوع: ١- ذكر () ٢- أنثى ()

٦. عناصر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

أ- المؤهل الدراسي للأب:

١- دكتوراه ()

٢- ماجستير ()

٣- جامعي ()

٤- خريج معهد (دبلوم) ()

٥- إعدادية ()

٦- صف ثالث متوسط ()

٧- يقرأ ويكتب ()

٨- لا يقرأ ولا يكتب ()

ب- المؤهل الدراسي للأم:

١- دكتوراه ()

٢- ماجستير ()

٣- جامعي ()

٤- خريج معهد (دبلوم) ()

٥- إعدادية ()

٦- صف ثالث متوسط ()

٧- يقرأ ويكتب ()

٨- لا يقرأ ولا يكتب ()

ت-هل يعمل والدك؟

١-نعم (يحدد) ()

٢-لا ()

ث-هل تعمل والدتك؟

١-نعم (يحدد) ()

٢-لا ()

ج-نوع السكن الذى تقيم به أسرّتك؟

١-فيلا ()

٢-شقة فى حي راق ()

٣-شقة فى حي متوسط ()

٤-شقة فى حي شعبي ()

٥-حجرة واحدة ()

٦-بيت أعتيادى ()

ح-نوع الملكية للسكن ؟

١-تمليك ()

٢-إيجار ()

٧.عضوية النوادى

أ-نعم (يحدد) ()

ب-لا ()

٨.السفر خارج البلاد ؟

أ-دائما ()

ب-أحيانا ()

ت-لا ()

٩.الدول التى سافرت اليها (لمن سافر)؟

أ-أمريكا أو دول أوربية ()

ب-دول عربية ()

ت-دول أفريقية وآسيوية ()

ث-أخرى تذكر ()

١٠. سبب السفر؟

أ-السياحة ()

ب-لعمل والدى بالخارج ()

ت-التعليم ()

ث-العلاج ()

ج-الحج والعمرة ()

ح-أخرى تذكر ()

١١. هل تستعمل الإنترنت؟

أ-نعم ()

ب-لا ()

١٢. أى الأشياء التالية تمتلكها أسرتك؟

أ- ()

ب-فيديو ()

ت-كاميرا فيديو ()

ث-الكمبيوتر ()

ج-سيارة واحدة أو أكثر ()

ح-الستلايت ()

خ-تليفون محمول ()

د-غسالة أطباق ()

ذ-تكييف هواء ()

ر-فيزا كارد أو ماستر كارد ()

ملحق رقم (٥)
استمارة تحليل المضمون

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الإعلامية

استمارة أستييان في ضوء دراسة
ب عنوان :
تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية
لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق
في إطار دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد
هه زار محمد جلال
عراقي الجنسية

إشراف
أ.د. سوزان أحمد القليني
أستاذ الإعلام بكلية الآداب
جامعة عين شمس

٢٠١٢م / ١٤٣٣ هـ

أولاً: فئات الشكل
كيف قيل؟

مصدر الإنتاج			المسلسل	م
إنتاج مشترك	جنسية المسلسلات الأجنبية	جنسية المسلسلات العربية		

فئة الجمهور المستهدف					المسلسل	م
ملاحظات	جميع الفئات تذكر	الكبار	الشباب	الأطفال		

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المسلّمات السلبيّة للشخصيات في المسلسلات العربيّة					
المسلكيّات الاجتماعيّة السلبية					
آخرى					
الوجود والنتحان					
التواكل					
عدم احترام الكبير					
الإساءة إلى الآخرين					
عدم التعاون					
مقاطعة الأقارب والأصدقاء					
الإساءة إلى الجار					
المسلكيّات الأخلاقيّة السلبية					
آخرى					
النميمة (كلام فى غياب شخص آخر بسوء)					
الغضب					
التكبر					
النفاق					
البخل					
لقسوة					
السرقه					
الخيانة					
الكذب					
المسلسل					

القيم المقدمة في المستندات المدبجة		المستسل	م
السلوكيات الاقتصادية السلبية	أخري		
	الفش		
	الاستغلال		
	الجشع		
	الطمع		
	إهدار المال		
	الإسراف		
	أخري		
	عدم بر بالوالدين		
	الجبن		
السلوكيات الذاتية السلبية	الأناية		
	ضعف الشخصية		

القيم الاجتماعية										
أخرى	الإصرار والمثابرة	صلة الرحم	حسن الجوار	الاحترام	الصداقة	التعاون	مساعدة الآخرين			
القيم المقدمة في المسلسلات المدبلجة									المسلسل	م

القيم الاقتصادية					القيم الذاتية									
أخري	القناعة	الحفاظ علي المال	الحث علي العمل	الإيثار أو (العطاء)	أخري	عزة النفس	الكرامة	القوة	الشجاعة	احترام حقوق الآخرين	بر الوالدين	النظام		

المشكلات الصحية بالمسلسلات الدرامية									أخرى تذكر
									الإهمال والتسيب
									الانحراف والتطرف
									تعدد الزوجات
المشكلات الاقتصادية بالمسلسلات									النزاع القيمي بين الآباء والأبناء
									النزاع على حضانة الطفل
									مشاكل تدخل الأهل في حياة الزوجين
									مشكلات الطلاق
المشكلات الاجتماعية بالمسلسلات									العنوسة
									صعوبة تحقيق العدالة
									الفروق الاجتماعية
									الخلافات بين الوالدين
المسلسل									التفكك الأسري
									وفاة عائل الأسرة
									تهام احد أفراد الأسرة في إحدى
٥									

مشكلات الإبقاء بالسلسلات المعالجة عينة الدراسة									غير واضحة
									خري تذكر
									ضعف الوعي الصحي الوقائي
									الإهمال في الصحة
									المرض العضوي المزمن
									مرض عائل الأسرة
									خري تذكر
									مشاكل حول الممتلكات والميراث
									مشكلة توفير سكن خاص بالزوج
									بخل الزوج
									سيادة النمط الاستهلاكي للأسرة
									عدم وجود مدخرات
									تراكم الديون
									عدم كفاية الدخل
									البطالة
المسلسل									
م									

												لا يوجد
												خبر تنكر
												انتطرف الديني
												الفقر والأزمات المالية
												خل الأب وعدم تربيته لاحتياجات الأبناء
												خل الأب وسكنه
												عدم التوافق الدراسي
												عدم شعور الأبناء بالحنان
												مشكلات عاطفية
												الزواج السري
												الإدمان
												مرافقة أصدقاء السوء
												الانحراف الأخلاقي
												الخلافات الأسرية البسيطة
												غياب أحد الوالدين
												التفكك الأسري

ملحق رقم (٦)
استمارة الاستبيان باللغة الكوردية

کۆمکاری وولاتانی عەرەبی

پێکخراوی عەرەبی بۆ پەرەردە و پۆشنبیری و زانست

پەیمانگای توێژینه‌وه‌و خوێندنی عەرەبی

بەشی توێژینه‌وه‌و خوێندنی پراگەیانندن

فۆرمی راپرسی توێژینه‌وه‌ به‌ ناویشانی

«کاریگەری زنجیره‌ دۆبلاژ کراوه‌کان له‌ سه‌ر سیسته‌می به‌ها کۆمه‌لایه‌تیه‌کان لای

گه‌نجان له‌ هه‌ریه‌می کوردستان - عێراق»

لیکۆلینه‌وه‌یه‌ک بۆ به‌ده‌ست هێنانی پله‌ی دکتۆرا له‌ بواری پراگەیانندن

ئاماده‌کردنی

هه‌ژار محهمه‌د جه‌لال

په‌گه‌زنامه‌ی عێراقی

سه‌ریه‌رشتیار

د. د. سۆزان ئه‌حمه‌د یوسف ئه‌لقه‌لینی

پروفیسۆر و سه‌رۆکی به‌شی پراگەیانندن له‌ کۆلیژی ئاداب

زانکۆی عه‌ین شه‌مس

٢٠١٤/ز / ١٤٣٥ک

بسم الله الرحمن الرحيم

فۆرمى پاپرسی

برایان خوشکان

سلاو پۆزم بۆ گشت لایهك

ئەم فۆرمەى بەردەستان بەشیكە لە نووسینی تیژی دکتۆرا، مەبەست لى زانینى کاریگەرى دراما دۆبلاژ کراوەکانە لە سەر سیستەمەى کۆمەلایەتى لای گەنجى کورد لە هەریمی کوردستانی - عێراق . وه ئیوه هەلبژێراون وه کو نمونەیهك بۆ توێژینهوهكه، بۆ زانینى زانیارى پێویست سه بارهت به توێژینهوهكه . ئەوهى له ئیوه داواکراوه كه بیروبۆچوونى خۆت بهشیوهیهكى راست و دروست و ئازادانه بخهیته ڤوو، وه ئەو وهلامانه هەلدەبژێریت كه به گونجاوى دهزانیت لهگهلا بیرو بۆچوونی خۆتدا .

تکایه زانیاریهکان به تهواوهتى پرېکه رهوه به ووردی و بى جیهێشتنى هیچ خانهیهك

زۆر سوپاسى هاوکارى راستگۆيانە و بنیات نەرانه تان دهکه م

زانیاریهکانى ناو ئەم فۆرمه نهێنیه و جگه له خزمه تکردن به م توێژینهوهیه بۆ هیچ مەبەستێكى تر به کار ناهێنرێت

۱- نایا تەماشای دراما دۆبلاژ کراوەکان دەکەیت؟

ا بهائی () ب هەندیک جار () ت نه خیر ()

۲- پادەوی تەماشاکردنی رۆژانەت بۆ دراما دۆبلاژ کراوەکان چەندە؟

ا- کەمتر لە کاتژمێرێک.

ب- لە کاتژمێرێک بۆ کەمتر لە ۲ کاتژمێر.

ت- ۳ کاتژمێر زیاتر.

پ- بەپێی بارودۆخ.

ج- هەر شتیکی تر.

۳- لە چ کاتیکیا زیاتر حەز بە تەماشاکردنی دراما دۆبلاژ کراوەکان دەکەیت؟

ا- ماوەی بەیانیاں . کاتژمێر ۶- ۱ نیوەرۆ ()

ب- ماوەی نیوەروان . کاتژمێر ۱- ۵ نیووارە ()

ت- ماوەی نیوواران . کاتژمێر ۵- ۱ بەیانی ()

پ- ماوەی شەوان . کاتژمێر ۶- ۱ بەیانی ()

۴- بۆچی بەتایبەتی حەز دەکەیت لەم کاتانەدا بیانینیت؟

ا- پراها تووم لەم کاتانەدا تەماشای بکەم . ()

ب- باشترین درامای دۆبلاژ کراوە لەم کاتانەدا پەخش دەکەیت کە من پێم باشە . ()

ت- لەبەرئەوەی بەتەنها دەتوانم بیانینم بۆ سانسۆر لەلایەن خێزانەوه . ()

پ- لەبەر ئەوەی کاتیکی گونجاو بۆ من بۆ تەماشاکردن . ()

ج- هەر شتیکی تر . ()

۵- نایا تەماشاکردنت بۆ دراما دۆبلاژ کراوەکان لە رۆژیکی دیاری کراوی هەفتەدا زیاد دەکات؟

(دەتوانیت زیاتر لە هەلبژاردنیک دیاری بکەیت)

ا- شەممە () ب- ۱ شەممە () ت- ۲ شەممە ()

پ- ۳ شەممە () ج- ۴ شەممە () ح- ۵ شەممە ()

خ- هەینی () د- هەموو ئەوانەیی رابردوو ()

٦- بۇچى زياتر ھەز دەكەيت لەم پۇژانەدا تەماشاي دراما دۇبلاژ كراوھكان بگەيت؟

+ ھىچ كاريكم نى يە لەم پۇژەدا . ()

ب- مۇلەتم لە كاركردن لە شوئىنى كارەكەم . ()

ت- ھىچ كەسيك لەمالەوھ نى يە لەم پۇژەدا . ()

پ- بۇ بەسەر بردنى كاتى دەست بەتاليم . ()

ج- ھەر شتىكى تر . ()

٧- لەگەل كيدا زياتر پيت باشە تەماشاي دراما دۇبلاژ كراوھكان بگەيت؟

+ بە تەنيايى . ()

ب- لەگەل خيزانەكەمدا . ()

ت- لەگەل ھاوپىكانمدا لە شوئىنى كاركردنم . ()

پ- بە پىي بارودۇخەكە . ()

ج- ھەر شتىكى تر . ()

٨- ئەو شويتانە كوئن كە پيت باشە تيايدا دراما دۇبلاژ كراوھكانى تيايدا بىيىنى؟

+ مالەوھ . ()

ب- يانە (نادى) . ()

ت- كافترىا (چاىخانە) . ()

پ- لەگەل دراوسىكاندا . ()

ج- ھەر شتىكى تر . ()

٩- ھىچ كاريكى تر ئەنجام دەدەيت لەكاتى بىيىنى دراما دۇبلاژ كراوھكاندا؟

+ بەلى . ()

ب- ھەندىك جار . ()

ت- نەخىر . ()

١٠- ئەو كارانە چىن كە ئەنجام دەدەيت لەكاتى بىيىنى دراما دۇبلاژ كراوھكاندا؟

+ نان دەخۆم . ()

ب- وانەكانى قوتابخانە دەخوينم . ()

ت-بتهلهفون قسه دهکهم . ()

پ-قسه لهگهلا ئەندامانی خیزانه کهمدا دهکهم . ()

ج-هه رشتیکی تر که هه بیئت . ()

۱۱-پیئت خوشه زیاتر درامای دۆبلاژ کراوی کام زمان یان وولات ببینی؟

+تورکی . ()

ب-کۆری . ()

ت-هندی . ()

پ-یابانی . ()

ج-ئەمریکی . ()

ح-هه ر وولاتیکی تر . ()

۱۲-تا چ رادهیهک سه رسامیت (معجب) بهو شتانهی که له دراما دۆبلاژ کراوهکاندا پیشکەش

دهکریئت؟

+ (دائما) هه موو کاتیک . ()

ب- (احيانا) هه ندیک جار . ()

ت- (نادرا) زۆر کهم . ()

پ- (لا یعجبنی) سه رسام نیم پی ی . ()

ج- (اخیری تژکر) هه ر شتیکی تر . ()

۱۳-ئایا دراما دۆبلاژ کراوهکان کاریگه ریت له سه ر داده نیی؟

+به لئ . ()

ب-هه ندیک جار . ()

ت-نه خیر . ()

۱۴-هه ستت چۆنه له کاتی بینینی دراما دۆبلاژکراوهکاندا؟

۱۴- ھەستەت چۆنە لە كاتى يېنىنى دراما دۇبلاژ كراوەكاندا؟

الشعور	العبارات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
	أشعر بالفرح والسعادة			
	أشعر بالحرج لما بها من ألفاظ خارجة وعبارات سيئة			
	لا أشعر بشئ			
	أتعاطف مع أبطال المسلسل			
	أرغب فى تقليد بطل/ بطلة المسلسل			

۱۵- بە ڤاى تۆ كامانەن جوړو كاريگهري دراما دۇبلاژ كراوەكان؟

جۆرى كاريگهري	دەرپرېنەكان (العبارات)	موافق له گەلېتېدا م	موافق الى حد ما له گەلېتېدا م تا راده پەك	غير موافق له گەلېتېدا نېم
(التأثيرات الابداعية) كاريگهريه پاشه كان	حەز دەكەم بېم بە يەكېت له پالەوانە كان			
	رزگارم بېت له بېرارى			
	رزگارم دەكات له تەنبايى			
	وام لېدەكات رايكەم له كېشەكانم			
	ناموژگاريم دەكات كە چي بكەم له كاتى ھەلويستە جياوازه كاندا			
	ھاو كاريم دەكات له دۆزېنەوې رېگا چارەي بۆ كېشە جياوازه كان			
	رېنمايم دەكات بە ئەزموونى بەسوود			
	ھاو كاري پېنەو كړدى پەيوەندى كۆمەلەپەتې دەدات له نېوان خەلكېدا			
	دراماكان پشتيوانى پەيوەست بوون دەكەن بە خېزانەو			
	يارمەتې لادانى گەنجەكان دەدات			
(التأثيرات السلبية) كاريگهريه خراپە كان يارمەتې	ئەو چيرۆكانە پېشكەش دەكات كە بانگەشەن بۆ توندو تېژى			
	تجفف المسلسلات دور الانتماو الـسرى پەيوەست بوونى خېزانى بېتېز دەكات			
	ھەندى شت پېشكەش دەكات كە ناگوئجېت لەگەل بەھاو ئاكارى كۆمەلەپەتې ئېمەدا			

۱۵- ئايا رووداوهكانى ناو دراماكان كارت تى دهكەن ئە مامە ئە كەردنت ئە گەل دەرووبەردا؟

+ بەلى . ()

- بەندىك جار . ()

- نەخىر . ()

۱۶- ھىچ لىك چوونىك دەبىنى ئە نىوان ژيانى پالەوانەكان و ژيانى خوتدا؟

+ بەلى . ()

- بەندىك جار . ()

- نەخىر . ()

۱۷- رات چى يە ئە سەر رەفتارى گەنجهكان ئە ناو دراما دۇبلاژ كراوهكاندا؟

+ باشە . ()

- خراپە / باش نى يە . ()

- ھەرشتىكى تر . ()

۱۸- ئايا كەسىتتەك دەبىنى ئە كەسايەتتەكانى ناو دراما دۇبلاژ كراوهكان ئە كەسىتتى تۇ بچىت؟

+ بەلى . ()

- نەخىر . ()

۱۹- ئايا لاسايى ھىچ كام ئە كەسايەتتەكانى ناو دراما دۇبلاژ كراوهكان دەكەيتەو؟

+ بەلى . ()

- نەخىر . ()

۲۰- ھۆكارى ھەزكەردنت بە لاسايى كەردنەوۋى رەفتارى كەسىتتەكانى ناو دراما دۇبلاژكراوهكان

چىيە؟

+ سەرسام بە شىۋازى پىشكەش كەردنى رەفتارى كەسايەتتەكان ناو دراماكان . ()

- ئەو شىۋازەى كەلە دراماكاندا رەفتارەكانى پى پىشكەش دەكرىت لەگەلا كەسىتتى و

پەرۋەردە كەردندا دەگونجى و زياتر باۋەرم پى دىنى . ()

- پەخۇشەۋىستىم بۇ پالەوان و كەسىتتەكانى ناو دراما دۇبلاژكراوهكان وام لىدەكات باۋەريان

پى بهيڻم ولاسايبان بکه مه وه . ()

ج بۆ تيرکردنى حهزه تاييه تيه کانم . ()

ح ليوه فیر ده ب که تيبگه م خه لکی چۆن له گه لا يه کتر ده دوین و مامه له ده کهن . ()

خ وام لیده کات زیاتر باوه ریم به خۆم هه بیئت . ()

د هه ر شتیکی تر . ()

۲۱- کام شیواز زیاتر کاریگه ری هه یه و تۆ زیاتر باوه رت پى یه تی؟

+ شیوازی پاسته وخۆ ئاشکرا و پروون (مانای پیت بلێ ئه وه بکه و ئه وه مه که () .

ب- یاخود شیوازی ناراسته وخۆ که خۆت تیبگه یت له ناوه پۆکه که ی . ()

ت- شیوازی تر . ()

۲۲- ئه و سوودانه دیاری بکه له ده رنه نجامی بینینت بۆ دراما دۆبلاژ کراوه کان؟

(ده توانیت زیاتر له هه لبژاردنیک دیاری بکه یت)

+ فیرم ده کات که بزانه چی پووده دات له دنیاى ده وره به رم . ()

ب- وام لیده کات که قسه بکه م له گه ل هاورپیکانم سه باره ت به و زانیاریانه ی که فیری بووم .

()

ت- خۆشیم پیده گات و له زه تی لئ ده بینم . ()

پ- سوود له ئه زموونی خه لکانی تر ده بین . ()

ج- توانا و لیهاتوویی سوود به خش فیر ده ب . اکتسب مه ارهات مفیده ()

ح- باوه ربوونم به خۆم زیاد ده بیئت . ()

خ- ده توانم کیشه کانم چاره سه ر بکه م . ()

د- پینمایی و ئامۆزگاریم پیشکه ش ده کات . ()

ژ- حه زی شت زانییم تیر ده کات . ()

ر- فیری زاراوه زمانه وانیه کانم ده کات . ()

ژ- پالنه ریکی باشه بۆ گه ران به دواى زانیاری ده باره ی بابه تی پیشکه ش کراو . ()

س- هه رشتیکی تر . ()

۲۳- ئه و به هایانه ی که نمایش ده کړین له دراما دۆبلاژ کراوه کاندای چۆن هه لده سه نگینیت؟

+ به‌های باشن. ()

ب- په‌فتار و هه‌لسووکه‌وتی خراپن. ()

ت- ناتوانم برپار بدهم. ()

پ- هه‌ر شتیکی تر. ()

۲۴- چی تیبینی ده‌که‌یت له کاتی بینینی دراما دۆبلاژ کراوه‌کاندا؟

+ به‌های باشه‌کان زیاترن له په‌فتاره خراپه‌کان. ()

ب- په‌فتار و هه‌لسووکه‌وتی خراپ زیاترن له به‌ها باشه‌کان. ()

ت- به‌ها باشه‌کان یه‌کسانن به په‌فتار و هه‌لسووکه‌وته خراپه‌کان. ()

پ- هه‌ر شتیکی تر. ()

۲۵- نایا پی‌ت خوشه که په‌فتاری که سایه‌تیه‌کانی ناو دراما دۆبلاژ کراوه‌کان دووباره بکه‌یته‌وه؟

+ به‌لی. ()

ب- هه‌ندیک جار. ()

ت- نه‌خیر. ()

۲۶- پی‌ت چۆنه که له هه‌ر ئه‌لقه‌یکی دراما دۆبلاژ کراوه‌کاندا زیاتر له سه‌ریه‌ک جوړ به‌ها

بوه‌ستن؟

+ پراژیم له‌به‌ر ئه‌وه‌ی ئه‌م شیوازه زیاتر باوه‌ریم پی‌ ده‌هینیت به به‌هاو په‌فتاره‌کان. ()

ب- پرازی نیم له‌به‌ر ئه‌وه‌ی ئه‌مه شیوازیکی درامی زیاده‌په‌وه‌ی پی‌وه دیاره. ()

ج- هه‌ر شتیکی تر. ()

۲۷- کاتی‌ک که دراما‌کان به‌هاکان پیش‌که‌ش ده‌که‌ن پی‌ت باشه چۆن بی‌ت؟

+ نیشان دانی په‌فتاره خراپه‌کان و چۆنیتی چاره‌سه‌ر کردنی. ()

ب- ته‌نها نیشان دانی به‌هاو په‌فتاره باشه‌کان. ()

ت- پیش‌که‌ش کردنی هه‌ردوکیان به‌یه‌که‌وه. ()

۲۸-ئەمانە چەند دەربېرىنكىن لەسەر (بەھا باشەكان) لە دراما دۆبلاژكراوەكاندا تۆش رای خۆتى

لەسەر بدە؟

معارىچ دژىم	معايد بىيلايدىم	موافق لەگەلچىدام	دەربېرىنەكان العىبارە	
			دراما دۆبلاژكراوەكان لەسەر رېژى خىزانى ھاوېدش دەوھستەت	القيم (بەھا كۆمەلەپەندەكان)
			گرنكى دەدات بە زىندووېتى وېژدان	
			بانگەشە بۆ خۆشەوېستى و لىيووردەيى دەكات	
			بانگەشە بۆ خۆشەوېستى و باوھەيتان بە ھاوړپېتەي دەكات	
			بانگەشە بۆ يەكسانى دەكات	
			بانگەشە دەكات بۆ سەرکەوتنى سەم لىكراو پارىزگارى لە راستى	
			بانگەشە دەكات بۆ پارىزگارى لەشەرەف و نامووس	
			بانگەشە دەكات بۆ نامانجە پىرۆزەكان	
			پىنداگىرى دەكات لەسەر داڤەرورەي لە داڤەشکردنى داھاتدا	القيم (بەھا ئابورەپەكان)
			بانگەشە دەكات بۆ رېژگرتن و نرخی كات	
			بانگەشە دەكات بۆ رېژگرتن لە كارو باش جېتەجى كردنى	
			دراما دۆبلاژكراوەكان پىنداگىرى دەكات بۆ زىاد كردنى بەرھەم	
			پىنداگىرى رېتىماي دەكات بۆ پاشەكەوت و زىادەرۆيى نەكردن لە بەكار ھېتانددا	
			بانگەشە دەكات بۆ خۆبەخت كردن و پارىزگارى كردن لە نېشتمان	القيم (بەھا رايىيارەپەكان)
			پىنداگىرى دەكات لەسەر خۆشەوېستى ناشتى	
			رېتىماي دەكات لەسەر سەرورەي و رېژگرتن لە ياسا	
			بانگەشە دەكات بۆ ديمو كراسېدەت و ئازادى راڤەرېرىن	

٢٨-ئەمانە چەند دەربەربینیکن لەسەر (بەها باشەکان) لە دراما دووبلاژکراوەکاندا تۆش رای خۆتی

لەسەر بدە؟

معارف دژیم	محامید بیلايەتم	موافق لەگەڵلێدام	دەربەربەینەکان العبارە	
			دراما دووبلاژکراوەکان بانگەشەیی سێلەیی و بێ وەفایی دەکات	تسلیمات لایەنجە (بەقارە کۆمەڵایەتیەکان)
			بانگەشەیی هەڵخەڵەتاندن و ساختەچینی دەکات	
			پێداوەگریت لەسەر کێشە لەسەر پارە	
			بانگەشەیی دەکات بۆ بێ هێزی پەيوەندی خێزانی	
			بانگەشەیی دەکات بۆ رێژنەگرتن لە یاساو رێساکان	
			بانگەشەیی دەکات بۆ زۆری منداڵ و فرە ژنی	
			بانگەشەیی دەکات بۆ بەکار هێنانی توندو تیژی	
			بانگەشەیی دەکات بۆ پەيوەست نەبوون بە شەرەفەو	
			رێنمایان دەکات بۆ درۆ دزی کردن	
			پێداوەگریت لەسەر لاسایی کردنەوی هەلەیی وولاتە رۆژئاواییەکان	
			بانگەشەیی دەکات بۆ ململانێی چینیایەتی	تسلیمات لایەنجە (بەقارە ڕەسەنەکان)
			بانگەشەیی دەکات بۆ نەبوونی سەرۆهری و رێژنەگرتن لە یاسا	
			بانگەشەیی دەکات بۆ پەيوەست نەبوون بە وولات و نیشتمانەو	
			بانگەشەیی دەکات بۆ دوژمنکاری بەرامبەر چوارەوور	
			بانگەشەیی دەکات بۆ دیکتاتۆریەت و پێدەنگ کردنی رای جیاواز	تسلیمات لایەنجە (بەقارە ئابووریەکان)
			دراما دووبلاژکراوەکان بانگەشە دەکات بۆ دەوڵەتمەند بوون بە ڕێگای ناتەندروست	
			بانگەشەیی دەکات دوورکەوتنەو لەبەرەمی ناوخواز کرینی بەرەمە	
			پێانیەکان	
			بانگەشەیی دەکات بۆ خۆدزیەو لە کار کردن	
			بانگەشەیی دەکات بۆ تێکدانی خواوەنداریتی (افساد المکیه)	
			بانگەشەیی دەکات بۆ چاوپرسیتی و نیشغال کردن (الاستغال)	
			بانگەشەیی دەکات بۆ رێژنەگرتن لە نرخێ کات	

زانیارییه که سیه کان

۱- ناو: (سهریه سستی له نووسین) ۲- ته مه ن:

۳- جووری کار:

۴- شوینی نیشته جیبون:

۵- پره گه ز: ۱- نیر () ۲- می ()

۶- پره گه زه کانی ئاستی ئابوری و کۆمه لایه تی خیزان:

خ- ئاستی خوینده واری باوک:

۱- دکتۆرا ()

۲- ماجستیر ()

۳- زانکۆ ()

۴- ده رچووی په یمانگا ()

۵- ئاماده یی ()

۶- ناوه ندی ()

۷- خویندن و نووسین ()

۸- نه خوینده وار ()

د- ئاستی خوینده واری دایک:

۱- دکتۆرا ()

۲- ماجستیر ()

۳- زانکۆ ()

۴- ده رچووی په یمانگا ()

۵- ئاماده یی ()

۶- ناوه ندی ()

۷- خویندن و نووسین ()

۸- نه خوینده وار ()

ژکاری باوک؟

۳- به لئ (دیاری بکړیت) ()

۴- کارناکات ()

ژکاری دایک؟

۱- به لئ (دیاری بکړیت) ()

۲- کارناکات ()

ژجوری خانووی نیشته جی بوونی خیزان؟

۱- خانوو تاییه ت ()

۲- شوقه له ناوچه یه کی ئاست به رزدا ()

۳- شوقه له ناوچه یه کی مامناوه ندا ()

۴- شوقه له ناوچه یه کی هه ژار نشیندا ()

۵- خانووی کرئ ()

۶- مالیکی بچووی ئاسایی ()

س- جوری خانوو؟

۱- مولکی تاییه ت ()

۲- کرئ ()

ش- نه ندام بوون له هر یانه یه که تاییه ت؟

۱- به لئ (دیاری بکړیت) ()

۲- نه خیر ()

۷- سه فهر بؤ دهره وهی وولات؟

۱- به لئ . ()

ب- هه ندیک جار . ()

ت- نه خیر . ()

۸- نه وولاتانه ی که سه فهر ت بؤ کردووه (بؤ نه وانه ی که سه فهر یان کردووه)؟

۱- نه مه ریکا و ده ولته نه وروپیه کان . ()

- ب- وولاته عەرەبىيە كان. ()
- ت- وولاتانى ئاسىياو ئەفەرىقا. ()
- پ- ھەر وولاتىكى تر. ()
- ۹- ھۆكارى سەفەر كىرگەنە كەت؟
- + گەشتوگوزار. ()
- ب- كارى باوك لەدەرەوھى وولات. ()
- ت- خويندن. ()
- پ- چارەسەرى نەخۆشى. ()
- ج- ھەج وەرە كىرگەن. ()
- ح- ھەر كارىكى تر دىارى بىرىت. ()
- ۱۰- ئايا ئەنتەرنىت بەكار دەھىتىت؟
- + بەلى. ()
- ب- نەخىر. ()
- ۱۱- كام لەم ئامپىرانە لە مالەكەتاندە ھەي؟
- + DVD ()
- ب- قىديو. ()
- ت- كامپىراي قىديو. ()
- پ- كۆمپيوتەر. ()
- ج- ئۆتۆمبىل يان زىاتەر لە ئۆتۆمبىلىك. ()
- ح- سەتەلايت. (دىارى بىرىت بە ژمارە) ()
- خ- موبایل. (بە ژمارە) ()
- د- غەسالەي قاپ شۆردن. ()
- ژسپلىت. ()
- ر- فىزاكارت يان ماستەر كارت. ()

ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات الإعلامية

استمارة أستييان في ضوء دراسة
بعنوان:
تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية
لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق
في إطار دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد
هه زار محمد جلال

إشراف
أ.د. سوزان أحمد القليني
رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب
جامعة عين شمس

ديسمبر ٢٠١٤م / ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

تكمّن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على أهم القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة وأيضاً التعرف على مدى إدراك الشباب للقيم التي تقدمها هذه المسلسلات وتأثيرها على قيمهم وسلوكياتهم داخل مجتمعهم ، وتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض أو تتفق مع القيم السائدة في مجتمعنا الكوردي، وتأتي هذه الدراسة لرصد تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية الكوردية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها:

(١) التعرف على حجم تعرض الشباب للمسلسلات المدبلجة وعادات وأنماط تعرضهم لها وإقبالهم على مشاهدتها، وتأثير ذلك على قيمهم.

(٢) تحليل تأثيرات هذه المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية الكوردية، على قيم الشباب ومدى إدراك الشباب الكوردي للقيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة.

(٣) التعرف على القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية من خلال تحليل مضمون لعينة من المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية الكوردية.

نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعني بمجرد تقديم معلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى إستخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف الدراسة والتي تهدف إلى دراسة تأثير المسلسلات المدبلجة التي تبثها القنوات الفضائية الكوردية على القيم الاجتماعية عند الشباب الكوردي. تعتمد الدراسة على منهج المسح وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، بهدف مسح عينة من المسلسلات الكوردية المدبلجة، وأيضاً التعرف على القيم التي يكتسبها الشباب الكورد من المسلسلات المدبلجة باللغة الكوردية. و في إطار مسح المضمون والجمهور تم مسح مضمون عينة من المسلسلات الكوردية وعينة من الشباب الكوردي.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) مبحوثاً من الشباب الكوردي التي تتراوح أعمارهم من (١٩-٣٥ سنة) للتعرف على مدى التأثيرات الإيجابية والسلبية لعينة من المسلسلات التركية والكورية المدبلجة للغة الكوردية .

أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لمسح وتحليل القيم الاجتماعية في المسلسلات المدبلجة إلى اللغة الكوردية عينة الدراسة.

استمارة استبيان محكمة لجمع البيانات من عينة الشباب الكوردي .

كما قام الباحث بتصميم مقياس للقيم لرصد التأثير القيمي لدى الشباب نتيجة التعرض للمسلسلات المدبلجة.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

• أكدت النسبة الأكبر من المبحوثين حرصهم على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بصورة دائمة وجاءت في المرتبة الأولى، وهذا يدل على مدى أهمية المسلسلات المدبلجة وأنها لا زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع في إقليم كردستان - العراق وخاصة فئة الشباب، بما قد يوحى إلى الشغف الذي يكتنف المشاهدين وحرصهم على متابعتها بما تحمله من فكر وثقافة قد تغير من عادات وتقاليد المجتمع العربي والإسلامي.

• أن الشباب في إقليم كردستان- العراق يشاهد المسلسلات المدبلجة بنسب متفاوتة وأن أغلب أفراد العينة يتابعون مسلسل واحد فقط على الأقل في اليوم، وربما يرجع ذلك للتوازن في مشاهدة الشباب ما بين هذه النوعية من المسلسلات والمسلسلات الأخرى المحلية والعربية إلى جانب مشاهدة الأشكال البرمجية والدرامية الأخرى التي تقدمها القنوات الفضائية.

• جاءت مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة «مع الأسرة» وبشكل جماعي في المركز الأول، وهذا ربما يشير إلى عدم ادراك الأسرة لمدى الخطورة التي تمثلها هذه المسلسلات على القيم الأسرية والمجتمعية.

• جاءت المسلسلات «التركية» في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المبحوثين مشاهدة المسلسلات المدبلجة، ويرجع ذلك لجمال أماكن التصوير والمناظر الطبيعية الخلابة، كما أن أبطال المسلسل رجال ونساء يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال، إلى جانب الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة والتشويق والإثارة واعتمادها على مبدأ المفاجآت والتي لا توجد في الواقع أو الدراما العربية والدراما الكوردية في إقليم كردستان - العراق، إلى جانب محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب وهي من أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.

• اتضح من نتائج الدراسة وجود تأثير كبير للمسلسلات المدبلجة على غالبية أو معظم المبحوثين وإن اختلف هذا التأثير من شخص لآخر.

• جاء الشعور «بالحرج لما بها من ألفاظ خارجية وعبارات سيئة» في المرتبة الأولى من حيث الشعور الذي لازم المبحوثين عند مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

• جاءت رؤية الشباب «جيدة» في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢,٢٪)، تلتها الرؤية «السيئة» بنسبة (٤٧,٨٪)، وتدل النتائج على رضا نسبة كبيرة من الشباب في إقليم كردستان- العراق بأسلوب الشباب في المسلسلات المدبلجة

بعض النظر عن الفوارق الثقافية والمجتمعية التي تعكسها هذه المسلسلات، بالإضافة إلى رغبة الجيل الجديد من الشباب في التغيير والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، كما أن الأعمال الدرامية الكوردية والعربية لم توفر له كل الاشباع التي يتطلع لها أو الحاجات التي يبحث عنها في الأعمال الدرامية التليفزيونية المحلية.

• فيما يتعلق بملاحظة المبحوثين للقيم والسلوكيات التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة التي يشاهدونها، فقد تساوت القيم الإيجابية مع السلوكيات السلبية في المرتبة الأولى.

• تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى الاتجاه المحايد والإيجابي من المبحوثين حيال المسلسلات المدبلجة، بينما قلت نسبة المبحوثين الذين يرون فيها عرض للسلوكيات السلبية.

• فيما يتعلق بمدى حب المبحوثين ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتهم، اتفقت النتائج مع النتائج السابقة الخاصة بمدى تقليد المبحوثين سلوك الشخصيات التي تعرض في المسلسلات المدبلجة، حيث جاءت الإجابة بـ «أحياناً» في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٤٪)، تلتها «لا» بنسبة (٤٢,٢٪)، وأخيراً جاءت «دائماً» بنسبة (١٣,٣٪)، وتدل النتائج على أن نصف المبحوثين تقريباً لا يحبون ممارسة سلوكيات شخصيات المسلسلات المدبلجة في حياتهم. بالرغم من أن غالبية المبحوثين قد أبدوا إعجابهم ورضاهم عما تقدمه المسلسلات المدبلجة.

• جاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاجتماعية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة ماعدا (تركز على التقليد الخاطئ للغرب) فكانت بالموافقة، بينما جاء رأي المبحوثين في السلوكيات السياسية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة؛ وجاء رأي المبحوثين في السلوكيات الاقتصادية السلبية في المسلسلات المدبلجة جميعها محايدة.

أهم نتائج فروض الدراسة:

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية .

• توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة الشباب الكوردي للمسلسلات والتأثير السلبي على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.

Arab League
Arab Organization for Education,
Science and Culture
Institute of Arab Research and Studies
Department of Media Studies

Abstract

The impact of dubbed serials on social values system among young
people in the Kurdistan Region of Iraq
For Ph.D. degree

Prepared by
Hazhar Mohammed Jalal

Supervised by :
Prof.Dr. Suzan El-kalliny
Head of Mass Communication and Media Studies Department
Faculty of Arts- Ain Shams University

2014A.C/ 1436 A.H

The problem of the study is a try to figure out the most important values that exist in serials dubbed. What is the extent of these serials in young people, what its affected? This type of serials affects young people. In this study, we evaluate the negative and the positive impact of these serials. We will focus on the serials on Kurdish satellite channels.

This study went to achieve the follow:

1) We need to know the size of the impact of these serials on the habits and patterns of young people's lives.

2) We want to analyze the effects of these dubbed displayed serials in the Kurdish satellite channels, on youth values. So we want to know the domain of the recognize of young Kurdish people of these values in the serials.

3) We want to identify the positive, negative values and behaviours through analysis the content of these serials.

The type and approach of the study

This is a study of descriptive study. This do not mean that is just information on the subject from all aspects, but the study went beyond that to draw the connotations depending on the purpose of the study. Its aims to study the effect of dubbed serials on satellite Kurdish channels with its social values on the Kurdish youth.

The study is based on the Survey Method and the difficulty of conducting a comprehensive survey of all the values attitudes and behaviour among Kurdish youth. The study followed this approach in order to analyse the content of the serials dubbed in Kurdish language. The study used survey method to identify the values that are acquired by the young Kurds of this series. In the context of the survey methodology and then scan the content of a sample of these serials Kurdish and Kurdish's sample of young people in the context of the content and the audience survey.

Data collection tools

The sample is composed of (450) of a young Kurdish youth, aged (1935- years) to identify the extent of the positive and negative effects of the serials dubbed in Kurdish language and relying on survey questionnaire as a tool to collect data of the study.

The researcher used content analysis of survey and analysis of social values in the serials operas dubbed the sample of the study tool.

Researcher designed measure of moral values to monitor the impact of young people as a result of exposure to the serials dubbed.

